معارف الرجال

في

تراجم العلماء والأدباء

تأليف:

حجة الاسلام والمسلمين

الشيخ محمد حرز الدين

علق عليه حفيده محمد حسين حرز الدين

الجزء الأول

منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

قم - ايران

مكتبة

مؤمن قريش

لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .

الإمام الصادق (ع)



معارف الرجال

في

تراجم العلماء والأدباء

لمؤلفه

حجة الاسلام والمسلمين المرحوم الشيخ

محمد حرز الدين

علق عليه حفيده الناشر

محمد حسين حرز الدين

الجزء الاول

كتاب : معارف الرجال ، الجزء الاول
تاليف : الشيخ محمد حرزالدين
نشر : مكتبه آيه الله العظمى المرعشى النجفى
طبع : مطبعه الولايه ـ قم
التاريخ : ۱۴۰۵ هـ.ق
العدد : (۲۰۰۰) نسخه

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف بقلم الناشر

الشيخ محمد بن الشيخ على بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد الله بن الشيخ محمود حرز الدين النجفى ، من قبيلة عربية شهيرة تدعى (بنو مسلم) ومن بيت علمى وأدبى نبغ فيه جماعة من العلماء ومن أهل الفضيلة والأدب ، منهم جده الشيخ عبدالله وكان من أهل الفضيلة والتقوى ، وتلمذ على الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى ، ووالده الحجة الشيخ على بن الشيخ عبدالله صاحب (كتاب الشمسين) فى العلوم الطبيعية المتوفى سنة (١٢٧٧) وعمه العلامة الاديب الشاعر المعروف (ابو المكارم) الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله حرز الدين صاحب (كتاب الحج) المبسوط المتوفى سنة (١٢٧٧) واخوته العلامة الشيخ عبدالحسين صاحب (كتاب الأمالى) فى التاريخ والإمامة المتوفى سنة (١٢٨١) والعلامة الكبير الشيخ حسن صاحب (كتاب الجامع) فى الحديث المتوفى سنة (١٣٠٤) والفاضل الأديب الشيخ أحمد المتوفى سنة (١٣٤٢) والفاضلين الشيخ جواد والشيخ كاظم ، وقد ترجمهم المؤلف فى غضون هذا الكتاب .

١ — ولادته

ولد شيخنا الحجة نور الله مثواه فى النجف الأشرف عند غروب الشمس من ليلة (عرفة) التاسعة من شهر ذى الحجة سنة ١٢٧٣ هجـ ومن الطريف بالذكر ان سماحة العالم الجليل الشيخ مسعود المنصورى كان حاضراً فى مجلس والده العلامة الكبير الشيخ على فهنأه بمولوده وتنبأ بما سيبلغه هذا المولود من سمو المنزلة وجلالة القدر ، فقال رحمه الله : (إن هذا المولود سيكون عالماً له نبأ عظيم وشأن كبير ويكون تقياً صالحاً) فكان كما تنبأ الشيخ المنصورى فيه ، حيث كان شيخنا الراحل من كبار العلماء الاعلام وفى طليعة المؤلفين .

٢ — نشأته:

نشأ (قده) فى بيت العلم والفضيلة ، وقد رزأ فى صغره بوفاة والده العلامة وكان عمره يوم ذاك أربع سنين . وكفله أخوه الشيخ عبدالحسين فبرّ به وأحسن تربيته الى أن توفى ، ثم تولى تربيته والعناية به أخوه الاكبر العلامة الشيخ حسن ولم يزل تحت رعايته وعطفه الى أن توفى ، وقد فقد شيخنا بفقد أخيه هذا أباً رؤفاً وأخاً باراً عطوفاً .

٣ — أخلاقه :

كان شيخنا دمث الأخلاق جم الفضيلة رحب الصدر حسن البيان ، راوية لسير العلماء الاوائل ، فاذا حضر مجلساً أبهر حضاره بحديثه الشهى الملئ بالفوائد والنكات العلمية والأدبية والتاريخية ، وكان مجلسه الخاص

لا يخلو من المذاكرة فى المسائل الفقهية والروايات وأحاديث أهل البيت (ع)

وكان (ره) يرأف بالفقراء ويحسن اليهم ويكرمهم بما يقدر عليه ، وفى مجلسه لا يفرق بين الغنى والفقير والسيد والمسود فى الاحترام والاستقبال لزائريه ، بل ربما يعطف على الفقراء بالترحيب اكثر من غيرهم ويدنيهم منه

وكان على جانب عظيم من الحلم والورع والزهد والعبادة والتقى وصدق اللهجة ، وكان مستقيما ، حراً فى آرائه وسلوكه ، وقد أعرض عن متع الحياة الدنيا ، فكان يلبس اللباس الخشن ويتصدى لأكل الجشب من العيش ، وكان صحيح الجسم قوى البدن ، وقد زار الامام الحسين (ع) من النجف الى كربلا ماشياً على قدميه اكثر من خمسين مرة حتى تورمت قدماه فى بعض الزيارات كما حدثنا هو (قده) وقد صحبه جماعة من العلماء وأهل الفضل ، وقد تحدث عن أخلاقهم وسيرهم فى تراجمهم بهذا المؤلف القيم ،

٤ — دراسته :

قرأ علوم العربية من النحو والصرف والمعانى والبيان فى سن مبكر من عمره ، ثم أكمل علم المنطق وباقى كتب المبادىء من علمى الفقه والأصول باقصر زمان ، حيث منحه الله على حداثة سنه موهبة الذكاء والحافظة ، وقرأ الكتب الأربعة المشهورة : الشرائع واللمعتين والمسالك والمدارك . كما يحكيه نص عبارته عند ذكر من قرأ عليهم حيث قال (ره) :

« قرأنا الكتب الأربعة على عدة من فضلاء العصر وجهابذة الفقه وكان الفقه فى عصرنا مديد الباع طويل الذراع ... الخ . الى أن قال : هذا وقد كمل القرن الثالث عشر الهجرى » .

٥ — أساتذته :

حضر عند الفقيه البارع الشيخ ابراهيم الغراوى المتوفى سنة (١٣٠٦) علم الفقه ، والمحقق الشيخ ملا محمد الايروانى المتوفى سنة (١٣٠٦) علم الأصول ، وإمام الفقه الشيخ محمد حسين الكاظمى وهو أكثر من حضر عليه ولازمه وكتب فى بحثه تمام المواريث وجل كتاب القضاء حتى جف قلمه الشريف سنة (١٣٠٨) والاصولى المحقق الشيخ ميرزا حبيب الله الجيلانى صاحب كتاب (البدايع) فى الاصول المتوفى سنة (١٣١٢) حضر عليه الفقه والاصول والمحقق (ابو العلوم) السيد محمد بن السيد هاشم الشرموطى حضر عليه الفقه والاصول وعلم الكلام والنجوم والهيئة وغير ذلك من العلوم العقلية ، والعالم الاصولى البارع الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله المامقانى المتوفى سنة (١٣٢٠) حضر عليه الفقه والاصول زهاء خمس سنين ، وعلم الإمامية الشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة (١٣٢٦) حضر عليه الفقه والاصول والحجة الكبرى الحاج ميرزا حسين الخليلى المتوفى سنه (١٣٢٦) الفقه والاصول .

وحضر يسيراً دروس بعض أعلام عصر منهم : الشيخ لطف الله المازندرانى المتوفى سنة (١٣١٣) والشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى المتوفى سنة (١٣٢٩) والسيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى المتوفى سنة (١٣٣٧) والشيخ هادى الطهرانى المتوفى سنة (١٣٢١) والشيخ أغا رضا الهمدانى المتوفى سنة (١٣٢٢) وقد نص شيخنا فى تراجمهم على حضوره عندهم أنه كان لأجل الإختبار والفحص ، وكان مكتفياً عن تلقى الدروس ،

ونص ايضاً رحمه الله تعالى على انتهاله العلم والفضيلة من بقية أعلام عصره فقال : (واستفدنا كثيراً من العلماء المعاصرين أعز الله جانبهم غير مشايخنا الكرام اموراً كثيرة متفرقة فى كل علم من العلوم النظرية والرياضية والسماعية)

٦ — اجازاته فى الرواية :

يروى بالإجازة فى شهر شعبان سنة (١٣١١) هج عن استاذه الشيخ محمد طه نجف عن مشايخ اجازته .

وعن العلامة المحقق الشيخ حسن الفرطوسى الكبير بتاريخ ٣ رجب سنة (١٣١١) عن مشايخه .

ويروى عن العالم المقدس السيد محمد على (شاه عبد العظيم) حدود سنة (١٣٠٩) .

والحجة الكبرى الحاج ميرزا حسين الخليلى بجميع ما يرويه عن مشايخه بتاريخ ٢٧ ذى الحجة سنة (١٣٢٤) .

والعالم السيد حسين بن السيد مهدى القزوينى المتوفى سنة (١٣٢٥) عن السيد والده .

والفقيه الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن صاحب (كشف الغطاء) عن ابن عمه استاذ الفقهاء الشيخ مهدى بن الشيخ على .

والشيخ محمد جواد بن الشيخ مشكور الحولاوى النجفى عن مشايخه فى شهر ربيع الثانى سنة (١٣٢٨) .

والشيخ محمد بن الشيخ عبدالحسين التسترى عن مشايخ اجازته .

والشيخ شكر المعروف (بالعطار) البغدادى بعد العشرين من ربيع

الثانى سنة (١٣٣٠) عن شيخه شكرى بن السيد عبدالله بن السيد محمود مفتى عصره ببغداد .

والعالم الشيخ فرج الله بن الشيخ محمد التبريزى الخيابانى بتاريخ ١٥ شعبان سنة (١٣٣٤) بطرق رواياته .

والحجة الكبرى السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى بتاريخ ٢ محرم سنة (١٣٣٦) .

والعالم الجليل الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن المامقانى بتاريخ ٨ ربيع الأول سنة (١٣٤٩) بجميع ما يرويه عن والده طاب ثراه وغيره .

والسيد جعفر بن السيد محمد باقر الطباطبائى آل بحر العلوم النجفى بتاريخ ٤ محرم سنة (١٣٥٣) بكل ما يرويه عن السيد محمد صاحب (بلغة الفقيه) عن مشايخه .

وله اجازات اخرى من بعض الاعلام ذكرها فى تراجمهم .

٧ — من يروى عنه :

اجاز أن يروى عنه الشيخ سلمان بن الشيخ محمد الفلاحى ، والفاضل السيد مهدى بن العالم السيد على الغريفى البحرانى ، والشيخ فرج الله التبريزى الخيابانى المذكور ، وآية الله السيد شهاب الدين محمد بن السيد محمود النجفى المرعشى المرجع الأعلى فى (قم) المشرفة بتاريخ ٤ شوال سنه (١٣٤٨) والعلامة الشيخ على حرز الدين نجله المتوفى سنة (١٣٧٢) والعلامة الجليل السيد رضا الهندى المتوفى سنة (١٣٦٢) واجاز غيرهم من فضلاء عصره .

٨ — تلامذته :

تتلمذ عليه كثير من أهل العلم والفضل ذكر جملة منهم شيخنا في (معارف الرجال) في تراجمهم .

حضر عليه الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الزاهد الفقه والاصول والهيئة والشيخ جعفر بن الشيخ حسين الاسترابادي حضر عليه الفقه والاصول ، والسيد محمد باقر نجل الحجة السيد أسد الله الجيلاني الاصفهاني ، والفاضلان الشيخ محمد تقي والشيخ محمد ولدا استاذه الحاج ميرزا حسين الخليلي حضرا عليه الفقه والأصول في البحث الخارج ، والعلامة الأديب الشيخ ميرزا صادق الخليلي حضر عليه الفقه والأصول والكلام خارجاً ، والسيد محمد تقي والسيد محمد حسين والسيد زين العابدين والسيد محمد باقر أنجال الحجة السيد محمد علي (شاه عبد العظيم) الفقه والاصول خارجا ، والسيد أبو تراب النهاوندي ، والسيد حسن والسيد هادي ولدا الميرزا صالح القزويني ، والسيد حسين بن السيد راضي القزويني ، ونجله الشيخ علي ، والشيخ طيّب علي بن الشيخ محمد سالمي الهندي ، وآية الله السيد شهاب الدين المرعشي ، والفاضل المقدس الشيخ هادي الطرفي وغيرهم .

٩ — مؤلفاته :

ان مؤلفات شيخنا الحجة عطر الله مثواه لم تزل كلها مخطوطة محفوظة في مكتبتنا وهي زهاء سبعين مؤلفاً :

١ - منها كتاب (معارف الرجال) يبحث عن تراجم العلماء والادباء

٢ - كتاب (الاحتجاج) فى علم الكلام يقع فى ستة اجزاء .

٣ - (الاحتجاج على الكتابيين) ٣ ج الأول عربى والثانى والثالث فارسى فرغ من تأليفه ١٥ جمادى الأول سنة (١٣٢٢) .

٤ - (الإسلام والإيمان) .

٥ - كتاب (الإمامة) عن الفريقين فرغ منه ١٨ ذى الحجة سنة (١٣١٩)

٦ - كتاب (الغيبة) يبحث فيه عن وجود الحجة (ع) وانه حى موجود وقد اثبت ذلك بالأخبار المروية عن الفريقين ابتدأ فى تأليفه سنة (١٣٢٠) .

٧ - كتاب (مراقد المعارف) ويبحث عن قبور السادات والعلماء .

٨ - كتاب (النوادر) ١١ جزءاً .

٩ - كتاب (الفوائد الرجالية) جزءان .

١٠ - كتاب (قواعد الرجال وفوائد المقال) يبحث فيه عن احوال الرواة والحديث .

١١ - (القواعد الفقهية) جزءان

١٢ - (قواعد الأحكام) ٣ أجزاء فرغ منه ٦ جمادى الاول سنة (١٣٥٥) .

١٣ - (كتاب المسائل) دورة كاملة فى الفقه الاستدلالى يقع فى ثلاثة أجزاء ضخمة .

١٤ - كتاب (المسائل والوصية) فى الأحكام الدينية جزءان

١٥ - كتاب (الطهارة وانواعها) جزءان استدلالى

١٦ - (المسائل الغروية) فى العلوم العقلية والنقلية .

١٧ - (كتاب الصلاة والصوم والزكاة والخمس) استدلالى .

١٨ - (كتاب أحكام الموتى) استدلالى ضخم

١٩ - (نجاة الداعين ووسيلة الخاطئين) يقع فى ثلاثة اجزاء عربى وفارسى .

٢٠ - كتاب (مصادر الأصول) جزءان يبحث عن علم الاصول وقع الفراغ منه سنة (١٣٣٥) .

٢١ - كتاب (جامع الاصول) ابتدأ به ٢ شهر شعبان سنة (١٣١٠)

٢٢ - (تقريرات فى الاصول) .

٢٣ - كتاب (ايضاح التحرير) وقد شرح فيه كتاب التحرير للخاجة نصير الدين الطوسى .

٢٤ - كتاب (الطب وأساس العلاج) .

٢٥ - (شرح قواعد الطب) لوالده الحجة .

٢٦ - (كتاب الفوائد) فى الطب اليونانى فارسى

٢٧ - (فهرست الارصاد) ابتدأ به ٩ ذى الحجة سنة (١٣٢٤) .

٢٨ - كتاب (فى التأريخ والأدب) بخط مؤلفه .

٢٩ - (وفيات الأئمة) يتضمن تاريخ وفيات الأئمة الطاهرين (ع) وشيئاً من حياتهم .

٣٠ - (أربعين حديثاً) .

٣١ - (المصادر الصرفية) يبحث فى علم الصرف .

٣٢ - (قواعد اللغات) فى العربية وغيرها من عدة لغات ابتدأ به سنة ١٣٠٧ .

٣٣ ـ رسالة فى (شرح الدائرة الهندية) فى علم الهيئة
٣٤ ـ رسالة (فى القسمة العددية)
٣٥ ـ رسالة (فى المقادير والموازين والمساحات)
٣٦ ـ رسالة (فى فضل القرآن على الدعاء)
٣٧ ـ رسالة (فى الإعجاز والمعجز) ويبحث فيه عن إعجاز القرآن .
٣٨ ـ رسالة (فى الآداب بين المعلم والمتعلم)
٣٩ ـ (تعليقة على كتاب المعالم) فى علم الاصول .
٤٠ ـ (تعليقة على كتاب القوانين) فى الاصول .
٤١ ـ (تعليقة على كتاب الرسائل) فى الاصول .
٤٢ ـ رسالة موسومة بـ (مفتاح النجاة) كبرى لعمل مقلديه ابتدأ بها سنة (١٣٣٢) .
٤٣ ـ رسالة (مفتاح النجاح ومختصر المفتاح) صغرى لعمل مقلديه طبعت فى النجف سنة (١٣٤٣) .
٤٤ ـ (ديوان شعره) ونكتفى بذكر هذا المقدار من مؤلفاته عن تعداد بقية مؤلفاته فى مختلف العلوم .

١٠ — وفاته :

توفى شيخنا (قده) فى النجف الاشرف بداره الواقعة فى محلة العمارة عند الزوال من يوم الخميس ١ جمادى الأولى سنة (١٣٦٥) وقد ناهز عمره ثلاثاً وتسعين سنة ، ودفن ليلة الجمعة فى مقبرته الخاصة المجاورة لداره ولمسجده

الذى كان يقيم فيه صلاة الجماعة ، وكان يوم وفاته فى النجف مشهوداً ، واقيمت له الفواتح فى النجف وخارجها من المدن ، ورثته الشعراء بقصائد كثيرة ، وارخ عام وفاته الشاعر الاديب الشيخ على بازى بقوله :

رزء بكى الدين الحنيف لهوله   وتعطلت أحكام شرعة احمد
وملائك الرحمن حزنا ارخوا   (بمدامع تنعى افتقاد محمد)

١٣٦٥

محمد حسين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على نبينا محمد (ص) ، والثناء العاطر على آله واصحابه الميامين وبعد : فيقول الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن عبدالله بن حمد الله بن محمود المسلمي الشهير « بحرز الدين » النجفي . ان كتابنا « معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء » قد ترجمنا فيه جملة من العلماء والادباء المعاصرين وممن قارب عصرهم ، كتبته خدمة للعلم والأدب وحملتهما الأتقياء ، سالكين فيه طريق الرواة المحايدين الأمناء ، رتبناه على حروف المعجم مع العمل بالرديف في المفرد وكذا في جزئي المركب والله ولي التوفيق .

المؤلف

١ - الشيخ ابراهيم يحيي العاملي

١١٥٤ - ١٢١٤

الشيخ ابراهيم (١) بن يحيي بن الشيخ محمد بن سليمان المخزومي العاملي المولد والشامي الموطن ، ولد في قرية الطيبة ١١٥٤ ونشأ هناك . كان بارعاً في الأدب نظما ونثراً ، هاجر الى العراق حدود سنة ١١٧٦ من ضغط السفاك أحمد الجزار في جبل عامل ، حيث قتل الخلق الكثير وهربت الوجوه والأشراف والعلماء من فتكه بهم . وأقام في بلد العلم والهجرة النجف الاشرف سنيناً ، واتصل بالشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء وكان قد أكمل مقدماته العلمية هناك ، في مدرسة (الشقراء) وقـــد قرأ على السيد العالم ابي الحسن موسى بن حيدر بن احمد الحسيني الشامي .

وجدّ في طلبه للعلم حينما كان في النجف حتى صار من العلماء المتكلمين والفقهاء الصالحين العاملين بعلمهم ، وكان شاعراً سريع البديهة والانتقال يروى له نظم كثير .

أساتذته :

تتلمذ في النجف على السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ الأكبر الشيخ جعفر الفقه والاصول والكلام والحديث وكتب ما أملياه عليه .

---

(١) جاء في الحصون ج ٩ ما نصه : انه جد الشيخ ابراهيم صادق كان عالماً اديبا شاعراً ورد العراق وحضر على بحر العلوم وكاشف الغطاء له منظومة في علم الكلام وديوان شعر ومن جملة تسميطاته التترية توفي في قرية النبطية سنة ١٢٢٠ .

الناشر

آثاره :

منها منظومة فى الكلام ، وديوان شعر (١) وتخميس قصيدة ابى فراس الدالية ، والتترية لابن منير الطرابلسى ، ومجموع أدبى فيه أغلب مراسلاته ، ونظمه المتأخر ، ويوجد فى النجف كثير من شعره فى المجاميع الخطية وقد احتوت على جملة من قصائده فى الرثاء والتهنأة للعلماء والاشراف والامراء.

مدح استاذه كاشف الغطاء وكثيراً من الأعلام الروحيين ومدح الامام امير المؤمنين «ع» بعدة قصائد منها هذه القصيدة التى أرسلها من جبل عامل الى النجف لبعض اصدقائه العلماء مطلعها :

إذا هب النسيم من الغرى — فلا تسأل عن الصب الشجى
ومالى لا أحن الى ندى — عليه بهجـة الروض الندى
معالم تثمر الاغصان فيها — ولكن بالجمال اليوسفى
لها أرج يفرج كل كرب — كذكر فضائل المولى على

---

(١) رأيت ديوانه بخط الشيخ محمد السماوى نسخه على نسخة كتبها ابن ناظمه الشيخ نصر الله بن الشيخ ابراهيم وقد ذكر فيه موجزاً لترجمة الناظم قال ما نصه : هو الشيخ ابراهيم بن الشيخ يحي بن الشيخ محمد بن نجم المخزومى العاملى نشأ فى الجبل وتطلب العلم فناله وتلمذ على جماعة منهم السيد ابو الحسن العاملى ولما احتل احمد باشا الجزار الجبل وقتل أهلها وعاث فيها كان المدافع الشيخ ناصيف من آل نصار فقتله وهرب الشيخ ابراهيم الى الشام ثم الى العراق ثم فارس ثم عاد وحج ثم عاد الى الشام ثم سافر الى العراق ثم عاد فتوفى بالشام ودفن فى مقبرة الباب الصغير ورثاه جماعة منهم أحد انجاله الشيخ نصر الله وارخ عام وفاته سنة ١٢١٤ .

الناشر

أمين الله فى سر وجهر وخير الخلق من بعد النبي
ولى الأمر لا يرتاب فيه وقد وضح الهدى غير الشقى
وحسبك حجة لا ريب فيها دليل العقل والنص الجلى
اذا طلع الصباح فاى عذر لمن يرتاب فى الصبح المضى
فتى سل المهيمن منه سيفاً فقل ما شئت فى سيف العلى
فكم أودى به جبار قوم ربيط الجاش كالليث الجرى
عتبة والوليد غداة بدر وحنظلة وعمرو العامرى
ورب كريهة جلا دجاها بزند من عزيمته ورى
ورب كتيبة شهباء تغلى مراجلها بحقد جاهلى
تلاشت نارها الحمراء لما أتاها مشمعلا كالأتى
وصى المصطفى وابو بنيه وعيبة كل علم أحمدى
وصاحب حوضه يسقى عليه ذوى الإيمان بالكأس الروى
ويطرد عنه والاحشاء عطشى اليه كل جبار شقى
لقد كثرت أيادى الله عندى فمن باد لدى ومن خفى
واعظمها خلا توحيد ربى وحب نبيه حب الوصى
أوالى من يواليه وابرأ ولو قطع الوتين من البرى
رفضت عداته سراً وجهراً ولم أحفل بكيد الناصبى
ألا يا خير من هز العوالى وجالد بالحسام المشرفى
اليك حدوتها عذراء تبغى لديك العفو من عبد مسى

يروى انه وقعت مفاضلة بينه وبين صديقه الشيخ جعفر الصغير (١)

---

(١) ابن الشيخ على بن الشيخ جعفر الكبير عالم محقق اصولى أديب شاعر مفلق يترفع عن الشعر لسمو مكانته العلمية توفى سنة ١٢٩٠ فى النجف هو والد الشيخ محمد الذي -

فى بعض النوادى الادبية فى النجف فانشأ الشيخ جعفر مجيباً له على الفور قوله

إن ابن يحيي وان فاق الورى شرفا   وحاز ما حاز من علم ومن ادب
لكنه ان قيس بى يوماً تلوت له   (وفى الحمية معنى ليس فى العنب)

رجع الى بلاده ثم حج مكة المكرمة سنه ١١٩٢ كذا حدثنا بعض مشايخنا فى الغرى وبعد رجوعه من الحج رجع الإقامة فى دمشق الشام وتوفي فيها سنة (١٢١٤) كما هو مرسوم على لوح قبره ، ودفن بمقبرة الباب الصغير شرقى القبر المعروف بقبر السيدة سكينة .

٢ - السيد ابراهيم القزويني

١٢١٤ — ١٢٦٤

السيد ابراهيم (١) بن السيد محمد باقر الموسوى القزوينى الحائرى ولد فى شهر ذى الحجة سنة (١٢١٤) عالم محقق مدقق فقيه اصولى عرف بالزهد والتقوى ، تفرد آخر أيامه بالتدريس فى الحائر الحسينى وكانت حلقة بحثه من أكبر الحلقات ومن أهمها حيث كانت مكتضة بوجوه أهل الفضل والنظر ، وكان من أعاظم العلماء ومن وجوه المراجع والمفتين . وأحد

- سافر الى الهند وسكن فى التبت ، وتزوج هناك حدود سنة ١٣٠٠ وتوفى ولم يعقب سوى بنتين هناك وستأتى ترجمته .   المؤلف

(١) جليل فاضل نبيل صاحب الضوابط تلمذ على الشيخ موسى بن الشيخ جعفر وتوفى سنة ١٢٦٤ وقبره بالحائر جنب باب الصحن المقدس تجاه قبر صاحب الفصول ، ذكر ذلك الشيخ عباس القمى فى سفينة البحار ج ١ ص ٧٨ .

الناشر

اساطين الاصول ، ومن العلماء الذين قابلوا الناس بقوة النظر والدقة والعلم الغزير والصبر على النوائب والمحن .

اساتيذه :

تخرج على شريف العلماء المدرس الوحيد فى الاصول فى عصره وسمعنا من اساتيذنا ان كتاب (الضوابط) من اماليه المعروفة فى عصرنا بالتقريرات ، وتفقه على الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، وقيل حضر على اخيه الشيخ على ، وعلى السيد محمد المجاهد .

مؤلفاته :

كتاب الضوابط واشتهر به ، ومختصره (نتائج الأفكار) فى الاصول (ودلائل الأحكام) فى شرح شرائع الإسلام غير كامل فى الفقه ، ورسالة فى (الغيبة) ورسالة فى (حجية الظن) .

تلامذته :

حضر عليه جمهرة من العلماء وسنذكر جملة منهم فى بابه منهم السيد حسين الكوهكمرى ، والشيخ على الكنى ، والشيخ زين العابدين المازندرانى ، والشيخ محمد كريم اللاهيجى ، والاستاذ الملا محمد الايروانى ، والشيخ ميرزا لطف الله الزنجانى ، والشيخ على محمد الترك ، والشيخ محمد صادق الترك ، والسيد اسدالله

الاصفهانى، والشيخ عبدالحسين الطهرانى، والشيخ حسين الاردكانى، والسيد ابو الحسن التنكابنى، والسيد محمد باقر الخونسارى، صاحب كتاب روضات الجنات، والسيد هاشم القزوينى ابن عمه ﻫ ...

وفاته:

توفى فى كربلا أول الوباء الجارف سنة (١٢٦٤) واعقب ولدين السيد احمد والسيد أغا بزرگ.

٣ – الشيخ ابراهيم المشهدي

الشيخ ابراهيم (١) بن الشيخ على بن الشيخ عبدالمولى الربعى المعروف بالمشهدى النجفى، ثقة جليل عالم عامل، اشتهر هـــذا البيت به فى النجف الأشرف، وهو جد العالم الفقيه الشيخ احمد بن الشيخ محمد المشهدى النجفى المتوفى سنة (١٣٣١) ووالد الشيخ محمد (٢) المتوفى سنة (١٢٨٠) وهؤلاء

---

(١) جاء فى الحصون المنيعة ج ٤ ص ٢٠٨ فى ترجمته ما نصه: انه كان عالما فاضلا كاملا فقيهاً خيراً ديناً حضر على جدى الشيخ جعفر وقيل: هو الذي لقبه بالمشهدي لأنه كان يحضر معه فى الدرس رجل أعجمى اسمه ايضاً الشيخ ابراهيم فكان الاستاذ اذا نادى المترجم له أجاب الأعجمى فقال الشيخ قصدت المشهدى فمن ذلك التاريخ لقب بالمشهدي. الناشر

(٢) وجاء فى الحصون ج ٤ ص ٢٠٧ انه كان عالماً عاملا فاضلا مجتهداً عابداً تتلمذ على الشيخ على والشيخ حسن آل كاشف الغطاء وكان مجازاً من الشيخ حسن له شرح مبسوط على الشرائع سماه «جواهر الافكار» توفى سنة ١٢٨١ فى النجف واعقب احمد الناشر

المشايخ الثلاثة يقيمون في النجف ولهم دار فيها شهيرة معروفة بالمدرسة موقعها في محلة البراق وعلى بابها لوح من الحجر مكتوب عليه عنوانهم ، والى جانبها شباك صغير هو علامة المقابر في دور النجف .

ان بيت المشهدى من البيوت العربية القديمة في النجف العريقة في العلم والأدب والشرف ، وكانت دارهم هذه مأوى للضيوف والعوائد النجفية وكانوا يجلسون فيها في العصرين .

والمعروف ان المترجم له من عيون تلامذة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وسيأتى ذكر لآل المشهدى في ترجمة الشيخ احمد المشهدى .

٤ – الشيخ ابراهيم قفطان

١١٩٩ - ١٢٧٩

الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن بن الشيخ على بن نجم السعدى (١) المعروف بقفطان (٢) النجفى ولد في النجف سنة ١١٩٩ عالم اصولى ماهر ، وأديب كامل شاعر ، له شعر مدون في المجاميع المخطوطة جيد ، يعد نظمه من الطبقة الوسطى حسب ما أراه ، وقيل : هو امتن من ابيه علماً وأدباً ووجدنا

---

(١) هكذا في مجموع الشيخ احمد قفطان بخطه وكان الشيخ حسن والدهم ينتسب الى قبيلة بنى سعد ، وسمعنا من الحاج علوان آل جار الله رئيس قبيلة بنى سعد في كربلا تأييد ذلك . المؤلف

(٢) القفطان اسم اعجمى لنوع من اللباس كان يلبسه جدهم فقيل له ابو قفطان فلقبوه به (الحصون ج ٤ ص ٢٤٧) الناشر

له نوادر ظريفة وشعراً كثيراً وقد رثى الحسين (ع) بعدة قصائد (١).

اساتذته :

حضر على الشيخ علي واخيه الشيخ حسن انجال الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، وحضر قليلا في أواخر أيامه على الشيخ المرتضى الانصاري ، وكان استاذه صاحب الجواهر يحول اليه الخصومات والدعاوى المشكلة والمسائل المعظلة ، وهـذا يشهد بفضله وغزارة علمه ، قال بعض العلماء : (انه نال من العلم نصيباً وافراً ، ومن

---

(١) منها هذه البائية مطلعها :

انيخت لهم عند الطفوف ركاب	وناداهم داعي القضا فاجابوا
يقودون للحرب العوان شوازبا	لها بين ارجاء القضاء هباب
تقل عليها من لؤى فوارس	شداد على وقع النصال صلاب
اذا جانب المندي في الحرب غمده	فما الغمد إلا هامـة ورقاب
فديت الذي يستعطف القوم عتبه	وكيف وهل يثني العتاة عتاب
يناديهم هل من نصير فلم يكن	سوى السمر والبيض الرقاب جواب
فاذكى لظى الهيجا عليهم وقد غدى	على الشمس من نسج العجاج حجاب
بنفسي من قاس المنية ضامياً	وفي كفه للعـالمين سحاب
وما أنس لا انس الجسوم على الثرى	عليهن من قاني الدماء ثياب
تعلى باطراف العوالي رؤسها	ويجلى عليها في الكؤس شراب
عسى أن يغيث الدين في الله ثائر	به الحكم فصل والمقال صواب
فعدل ولا عفو وقتل ولا فدا	وأمن به إلف السوام ذئاب

(عن مجموع خطي) الناشر

الأدب غرفات كثيرة ، ومن الشعر القريحة الوقادة والذكاء والفطنة) .

وكان صاحبه الشيخ ابراهيم صادق العاملي يثني عليه في المحافل ويقول (انه ذو العلم الغزير والأدب الواسع) ويروى البعض الآخر انه حائز درجة الاجتهاد إلا انه كان في عصر حافل بفحول العلماء وأساطينهم نخبا صوته ولم يذع صيته ، والشيخ ابراهيم هذا سابع الاخوة وهم الشيخ أحمد وسيأتي ذكره ، والأديب الشيخ محمد المعاصر المولود ٢٤ رجب سنة ١٢٤٢ والد الشيخ علوان وعبد الحسن . (والثالث) الشيخ محمد علي وكان فاضلا اديباً شاعراً ، الرابع الشيخ محمد رضا وكان فاضلا . الخامس الشيخ حسين عرف بالفضل والتقوى ، رأيت له مجموعاً في الحديث وبعض علائم خروج الحجة المهدى (ع) إلا انه ضعيف ، توفي هذا الشيخ في ثامن جمادى الثانية سنة ١٢٦٣ في اسبوع عرسه ودفن في الصحن الغروى ووقف والده على قبره ورثاه الشيخ حسن قفطان بقصيدة هائية نذكرها في ترجمته ، والسادس الشيخ مهدى وسيأتي ذكره ، قيل ولهم أخ آخر صبي .

مؤلفاته :

منها (أقل الواجبات في حج التمتع) استخرجه من مناسك استاذه صاحب الجواهر ورسالة في المتعة . قيل كتبها بأمر صاحب الجواهر فرغ منها في ١٥ صفر سنة ١٢٦٤ .

وفاته :

توفي في النجف سنة (١٢٧٩) بعد وفاة والده بسنة وبلغ عمره الثمانين

٥ - الشيخ ابراهيم صادق العاملي

١٢٢١ - ١٢٨٨

الشيخ ابراهيم بن الشيخ صادق بن ابراهيم بن يحيى بن محمد العاملي ولد في قرية (الطيبة سنة ١٢٢١) على المعروف، عالم فاضل أديب اشتهر بالأدب الواسع والكمالات العرفانية . وفي أول أمره في حياة والده كان أديباً شاعراً ودرس العلوم وهو كهل بعد وفاة والده سنة ١٢٥٢ فهاجر من بلاده الى النجف الأشرف سنة ١٢٥٣ لتحصيل العلوم الدينية فحضر على علمائها الأجلة وكانت هجرته في عصر الشيخ موسى والشيخ علي والشيخ حسن انجال الشيخ الأكبر الشيخ جعفر، وأدرك اول عصر الشيخ المؤتمن الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر ، ولازم آل كاشف الغطاء وصحبهم كما كان جده الشيخ ابراهيم يحيى مصاحباً لهم .

اساتيذه :

حضر على الشيخ حسن نجل كاشف الغطاء وأولاد أخيه الشيخ مهدي والشيخ محمد ، وحضر على الشيخ الانصاري قليلا ، وقد اجاز هؤلاء الأعلام أن يروي عنهم .

وكانت له صحبة تامة مع الشيخ حسين بن الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله الدجيلي المتوفى سنة ١٣٠٥ وتنادما كثيراً في الشعر والنثر ، رجع الى بلاده - حدود سنة ١٢٨٠ - عالماً مرشداً محترماً عند الوجوه والأعيان ويومئذ

أمراء الشيعة هناك (علي . ومحمد) (آل الاسعد بك) فلم يفسح له الأجل المحتوم أكثر من أربع سنين ان يعيش بين ظهرانيهم .

إن المترجم له صفحة تأريخية من علم وادب ونظم ونثر ، وقد مدح في شعره وهنأ العلماء ومنهم استاذه الشيخ الانصاري ونظمه يعد في الجودة من الطبقة الاولى ومن شعره قصيدته العينية (١) التي مدح بها أمير المؤمنين «ع»

---

(١) مطلعها : —

هذا ثرى حط الاثير لقدره	والمزه هام الثريا يخضع
وضريح قدس دون غاية مجده	وجلاله خفض الضراح الارفع
أنى يقاس به الضراح علا وفي	مكنونه سر المهيمن مودع
جدت عليه من الآله سرادق	ومن الرضا واللطف نور يسطع
ودت دراري السما لو أنها	بالدر من حصبائه تترصع
والسبعة الافلاك ود عليها	لو أنها اثرى علي مضجع
عجباً تمنى كل ربع أنه	لله تضى مولى البرية مربع
ووجوده وسع الوجود وهل خلا	في عالم الامكان منه موضع
هو آية الله العظيم وسره	ومنار حجته التي لاتدفع
هو باب حجته وخازن وحيه	والسر غامض علمه مستودع
هو سيفه البتار والنور الذي	بضلاله ظلم الضلال تقشع
كشاف داجية الخطوب عن الورى	بعزائم منها الخطوب تروع
أنى تساجله الغيوث نداً ومن	جدوى نداه كل غيث يهمع
أم هل تقاس به البحار وإنما	هي من ندى امداده تتدفع
فافزع اليه من الخطوب فان من	التي العصا بفنائه لايفزع
واذا حللت بطور سينا مجده	وشهدت أنوار التجلي تلمع
فاخلع إذاً نعليك إنك في طوى	لجلال هيبته فؤادك يخلع
وقل السلام عليك يامن فضله	عن تمسك بالولا لايمنع

في ثلاثة وسبعين بيتاً وقد كتب شطر منها بالحروف الفضية على صفحتي الوجه والرأس من الشباك الموضوع فوق ضريح الامام على أمير المؤمنين «ع»

— مولاي جد بجميلك الاوفى على ... عبـد له بجميـل عفوك مطمـع
يرجوك احسانا وياملك الرضا ... فضلا فأنت لكل فضل منبـع
هيهات ان يخشى وليك من لظى ... ويهوله يوم القيامة مطلع
ويهوله ذنب وأنت له غداً ... من كل ذنب لامحالة تشفع
ويخاف من ظمأ وحوضك في غد ... لذوى الولا من سلسبيل مترع
يامن اليه الامر يرجع في غد ... ولديه اعمال الخلائق ترفع
وله مآل ثوابها وعقابها ... يعطى العطاء لمن يشاء ويمنع
أعييت خصائلك العقول فاصبحى ... يثنى بمدحتك البليغ المصقع
وأرى الاولى لصفات ذاتك حددوا ... قد أخطأوا معنى علاك وضيعوا
عجبي ولا عجب يلين لك الصفا ... والماء من صم الصفا لك ينبع
ولك الفلا يطوى ويعمور الفلا ... لدعاك من اقصى السباسب يسرع
ولك الرمام تهب من أجداثها ... والشمس بعد مغيبها لك ترجع
والشمس بعد مغيبها انردها ... بالسر منك وصى موسى يوشع
فهي التي بك كل يوم لم تزل ... من بدء فطرتها تغيب وتطلع
ولك المناقب كالكواكب لم تكن ... تحصى وهل تحصى النجوم الطلع
فالدهر عبد طائع لك لم يزل ... وكذا القضا لك من يمينك اطوع
ولئن أطاع البحر موسى بالعصا ... ضرباً فموسى والعصا لك اطوع
ولئن نجت بالرسل قبلك أمة ... فلقد نجت بك رسل ربك اجمع
وصفاتك الحسنى بقصر عن مدى ... أدنى علاها كل مدح يصنع
ورفيع مدح الخلق منخفض اذا ... كان الكتاب بمدح مجدك يصدع
والحمد مقصور عليك ثناؤه ... وعلى سواك لواؤه لا يرفع

عن ديوانه المخطوط ... الناشر

وفى صفحتى الشباك الآخرتين من عينية عبد الحميد بن ابى الحديد المعتزلى ، صاحب (شرح نهج البلاغة) والشباك هو الذى بذله مشير الدولة الايرانى سنة (١٢٩٨) اقول الحق ان سلسلة آل يحيى العاملى جلهم من العلماء والادباء والشعراء بل لم يفلت منهم رجل إلا وترك أثراً علمياً او أدبياً ،

آثاره :

له منظومة فى الفقه واسعة ، ومجموع فيه قسم من نظمه ومراسلاته الادبية

وفاته :

توفى فى النبطية من جبل عاملة واقبر هناك سنة (١٢٨٨) ، وأعقب الشيخ عبد الحسين العالم الأديب المعاصر وسيأتى ذكره .

٦ – الشيخ ابراهيم الكاشي

الشيخ ابراهيم بن محسن الكاشانى ثقة عدل جليل عالم عامل ، وكان يدعو اذا ألمت به ملمة بدعاء العلوى المصرى .

مؤلفاته

الصحيفة الهادية ، والتحفة المهدية .

٧ – الشيخ ابراهيم الشيرواني

الشيخ ابراهيم الشيروانى النجفى عالم فاضل فقيه اصولى حضر الفقه والاصول على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وكان من اعلام تلاميذه سمعناه مذاكرة من اساتيذنا .

مؤلفاته

(مبانى الفقه) فى الاصول ، يقع فى مجلدين فرغ من أوليهما سنة (١٢٧٢) ﻫ

٨ – الشيخ ابرهيم الغراوي

١٢٣١ — ١٣٠٦

الشيخ ابراهيم بن الشيخ محمدبن ناصربن قاسم بن محمد بن احمد الغراوى النجفى ولد حدود سنة ١٢٣١ ﻫ عالم مهذب فقيه ثقة عدل زاهد عابد مجاهد ، له ذكر حسن وآثار جليلة ، وكان كثير النقل لآراء العلماء فى بحثه وكتبه ، ولقد احسن وأجاد لفوائد جمة منها ضبط ماعليه السلف الصالح اتفاقاًوخلافا

إن الشيخ الغراوى كان ممن يفهم الاخبار كما هى ويعرف القول السقيم من القويم بذوق عربى صميم ، وكان شاعراً مولعاً بنظم الشعر وكان يقرأ علينا نظمه .

أساتذته :

تتلمذ على فقيه العراق الشيخ راضي النجفى وقد اكثرالحضورعليه وكان من عيون تلامذته وحضر على عمى الحجة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله حرز الدين النجفى ذكر ذلك المترجم له ، وحضر اخيراً على الفقيه البارع الشيخ محمد حسين الكاظمى استاذنا .

مؤلفاته :

كتاب (النوادر) كالكشكول يقع فى مجلد ضخم ، وكتاب (كاشف رية المراجع) ، شرح على المختصر النافع للمحقق الحلي يقع بتسع مجلدات غير

ثام منها مجلدين فى الصلاة ، وهو كتاب متين فى بابه استدلالى ، وقد قرظه الاستاذ الشيخ محمد طه نجف بكل تجلة واطراء ، ووصفه السيد محمد الهندى بالكتاب المتين الجامع .

اجازاته

اجازه الحجة الكبير السيد مهدى القزوينى المتوفى سنة ١٣٠٠ اجازة اجتهاد وكانت جليلة قرأتها بخطه طاب ثراه ، وقد احجم كثير من قراءتها حيث شهد له السيد بعلو رتبة اجتهاده وعظمته وبتبحره فى العلوم واجازه ايضا ان يروى عنه جميع ما كتبه ويرويه عن مشايخه ، ذكرنا صورة اجازته فى الاجازات فى كتابنا (الفوائد الرجالية) وقد عاصرنا المترجم له واستفدنا منه شيئاً كثيراً مذاكرة ، وقرأنا عليه ابتداءاً (رضاع الشرايع) والمواريث (بشرح المسالك) وعاصر الشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمد يونس النجفى والشيخ محمد الزريجاوى النجفى ، والشيخ حسين آل حاج ثامر وأخيه الشيخ على ، والشيخ سعد الحسانى ، والشيخ على يونس ، والشيخ على حرز الدين والد المؤلف ، والفقيه الشيخ حسن ، والشيخ عبد الحسين آل حرز الدين وكانا من خلص اصحابه ، والشيخ احمد المشهدى والشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمى ، وآل حيدر وكان الشيخ الغراوى محط رحل كل فقير ومأوى كل مسكين لايغلق باب داره عن الشفيع والوضيع فى كل وقت وفصل حتى منقطع المارة فى الليل ، ولم يزل مجلسه العلمى حافلا بالعلماء وأهل الفضل ، ولا يهدأ مجلسه عن المذاكرات العلمية والفروع الفقهية فكل من لديه مسألة عويصة أو فرع مغلق يأتى الى مجلسه وكانت بيوت اهل العلم فى النجف على هذا ونحوه بل حتى المجالس العامة للسواد إذا حضرها أهل العلم لاتسمع إلا المذاكرات العلمية

بينهم وناهيك بالمساجد والصحن الغروى المقدس يسمع اصوات أهل العلم في المذاكرات عصراً من خارج سور النجف .

والمعروف ان الذى هاجر الى النجف وتوطن فيها هو والده الشيخ محمد الغراوى وكان المترجم له والشيخ على الغراوى اخوان ، وكان الشيخ على من أهل الفضيلة والورع والتقى توفى سنة ١٣١٥ بعد اخيه بتسع سنين .

من شعره هذه القصيدة فى ٢٤ بيتاً مطلعها

ولما دنى يوم الرحيل وأسفرت تخيلت شمساً قد تضاعف نورها
مهاة تريك البرق مهما تبسمت وتعلو سناء البدر حقاً بدورها
وتزرى على الصبح المنير بوجهها وتسبى ضباء الانس والحور حورها
وحجب ومض الدر در بثغرها ولاح سناها ثم قام سعيرها
تميل بممشوق القوام كأنها اخو نزق قد خامرته خمورها
تضوع مسك مذ تمايل قدها وشب شذاها ثم فاح عبيرها
وجاءت وقد أهدت الى الصبح شقة يقطع أذيال الدياجى سفورها
وقالت وقد أرخت من العين مدمعاً الى آى وجه سيرها ومسيرها
فقلت وهل يجدى المتيم سؤله وفى قلبه نار يشب زفيرها
يبيت ونار الشوق ملؤ فواده وفى نفسه داء وانت خبيرها

... الخ

وله ايضا :

لقد مل صحبي من بكائى وزفرتى وهل يستطيع الصب ان يتجلدا
واعظم ما بى من جوى وصبابة صدوح حمام بالشجاء تغردا

... الخ

وفاته

توفى فى النجف بمرض السل فى اليوم الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة ١٣٠٦ هـ بعد ان ناف عمره الشريف على السبعين ، وشيعه وجوه أهل العلم والفضل والعلماء ودفن فى الصحن الغروى فى حجرة الزاوية الغربية الجنوبية واعقب ولداً هو الشيخ محمد وكان فاضلا اديبا شاعراً توفى فى النجف سنة ١٣٣٠ هـ ودفن بقرب والده فى الصحن .

٩ - الشيخ ابراهيم البلاغي

٠٠٠ - ١٢٤٦

الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد على بن الشيخ محمد البلاغى النجفى ، المعروف انه ولد فى النجف وتربى فيها وصار يعد من أهل الفضل البارزين والفقهاء المناظرين وكان أديباً شاعراً يروى له شعر فى الموعظة والعرفان والمديح قليل النظم سمعناه مذاكرة والمعروف أنه قرأ على الشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وسافر الى جبل عامل بطلب من وجوه أهلها مع التماس العلماء فى النجف لكى يصير هناك مرشداً مبلغاً للرسالة الاسلامية ، وكان جامعا للعلم والادب حيث ان البلد يتطلب هذه المزايا ولما حل بينهم التفوا حوله واهتدوا بعلومه وآدابه الشرعية وصارت له المنزلة الرفيعة عند الوجوه والاعيان ، وكانت له ذرية هناك واحفاد ادباء اعيان ثم عاد الى العراق وتوفى فى بلد الكاظمية حيث ان الطاعون قد عم العراق فى سنة ١٢٤٦ هـ ومن نظمه هذه المقطوعة مخاطباً بها السيد على الامينى العاملى

اذاكنت فى الدنيا الدنية مغرماً — فقل من يرجي او يؤمل للاخرى
وان كنت تسعى نحو كل كريمة — فمالك لاتسعى الى الأمثل الاحرى
تضن بعلم انت أولى ببذله — وتبذل ما أغناك عنه ذووا الاثرى
وتترك سوق العلم فى الناس كاسداً — وطلابه فى ظلمة الجهل كالاسرى
فقم وأقم سوقاً من العلم ناشراً — لواء به ولاك رب السما أمرا
وإنى لعمر الله اكبر حجة — عليك اذا مارمت يوم الجزا عذرا
فخذ ياسمى الطهر منى نصيحة — لقد خلصت سراً وقد خلصت جهرا

١٠ — السيد ابراهيم الطباطبائي

١٢٤٨ — ١٣١٩

السيد ابراهيم بن السيد حسين بن السيد رضا بن السيد محمد مهدى (١) الطباطبائى المعروف ببحر العلوم النجفى ولد سنة ١٢٤٨ فى النجف الاشرف وتربى فيه ، وكان من الفضلاء البارزين والادباء الشهيرين والشعراء المحلقين ، قوى الذاكرة فكوراً مع حلم ودماثة اخلاق لين العريكة على جانب عظيم من التقى والصلاح وشرف النفس والاباء صحبته سنيناً فلم أر فيه غير الصفات العاليةوالكمالات النفسانية وتدربت عليه فى الشعر ، وحدثنى بأمور كثيرة منها

---

(١) ابن السيد مرتضى بن السيد محمد بن عبد الكريم بن مراد بن شاه اسد الله ابن جلال الدين امير بن الحسن بن مجدالدين بن قوام الدين بن اسماعيل بن عاد بن ابى المكارم بن عباد بن أبى المجد بن عباد بن على بن حمزة بن طاهر بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الملقب بطباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن (ع) بن على بن ابى طالب عليهم السلام

(عن خط العلامة السيد حسين والده ره) — المؤلف

أن والده السيد حسين المعاصر المتوفى سنة (١٣٠٦) كمل مصابيح جده وفوائده ورتب المسائل المشوشة فى الفوائد ، وحدثنى ايضا ان نسختى الفوائد والمصابيح اللذين اكملهما عند ولده السيد محسن ، وقال إن أبى رأى جده السيد فى المنام وطلب منه تكملة (الدرة) فنظم بعد مسائل كثيرة ثم تركها لكثرة تبديله الالفاظ ، وقد كتب والدى مسائل كثيرة متفرقة فى الفقه والاصول إلا أنه تركها لعدول نظره لحدة فهمه (قده) وكان جيد الخط ، وحدثنى المترجم له ان السيد بحر العلوم جده نظم (الدرة) وكتبها فى مدة أربع سنين ، وقد أشاع بعض الكاشحين أن المنظومة أغلبها لتلامذته العلماء الشعراء وذلك خلاف الادب والانصاف واضاعة لفضل السيد وإزراء به وقد كان اشعر من هؤلاء الشعراء ، إلا الازرى فانه كان اشعر من السيد أو نحوه على ما جزم به السيد المترجم له .

وقد منحه الله سرعة الحافظة ، فكان يحفظ اكثر شعره . ينظم القصيدة الكثيرة الابيات فى نفسه فيمليها دفعة واحدة ثم يكتبها ، وكان لايحب ان يستعمل الالفاظ المبتذلة فى الشعر وقد رثى كثيراً من العلماء والشعراء والاجلاء رثى العالم المقدس الشيخ جعفر التسترى والسيد صالح القزوينى فى مجلس عقده وكنت حاضراً فيه فى النجف وحضره من فحول الشعراء كالسيد حيدر الحلى والسيد جعفر الحلى وكثير من ادباء العصر وشعرائهم فكانت موضع استحسان واستعادة ، واثبتنا بعض قصائده (١) فى كتابنا (النوادر) وله ديوان شعر ،

---

(١) وفى ج ٣ من كتاب « النوادر » يقول المؤلف أجازلى أن أروى عنه هذه القصيدة فى مدح أمير المؤمنين «ع» فى ٧٨ بيتاً سنة ١٣١٩ هـ قوله

جد لاجد بالخليط الرحيل ... ونأى لانأى الحبيب الخليل

ياخليلى والشمال رسول ... لى اليكم او القبول الرسول

وفاته :

توفى فى اليوم السادس من محرم ضحى الثلاثاء فى داره بالنجف الاشرف سنة (١٣١٩) هـ واقبر مع أبيه وجده عن عمر قارب السبعين سنة وأعقب ولداً هو السيد حسن الفاضل الاديب الشاعر المتوفى سنة ١٣٥٥ وسيجيء ذكره ومن شعره هذه القصيدة وقدبعث بها لأبنه السيد محمدويوصيه فيها باطاعة جده قوله

من لى بضم رشيق قدك وبلثم ورد رياض خدك
أو أن أشم صبا النسيم الر طب من نفحات رندك
أنى اذا هب النسيم أ شم منه نسيم وردك

ــ قد كفت عودة تعود وأنى أين من منكما عليها كفيل
طال ليلى عليكما وحسبى ان ليلى القصير فيكم طويل

* * *

ومنها : ــ

وهو صهر النبي زوج ابنة المختار طه الامين وهي البتول
صاحب الحلة التى تقعد الجيش اذا استنهض الرعيل الرعيل
وأخو العزمة التى تنهض القعود ان قابل القبيل القبيل
يوقف الموكب الكثيف اذا انضم جناحاه والخيول تجول
اذ تفل الصفوف ثم صفوف وتلف الخيول ثم خيول
سل بصفين ان تسل عنه تخبر هوذاك الليث الهزبر الصؤل
وباحد وخيبر ويوم الفتح سيف على المدى مسلول
من برى مرحبا وجدل عمرواً ورمى عتبة بحتف بهيل

... الخ (الناشر)

وأقابل الريح القبول	تمر عابثة بجعدك
واعود انشق عودها	متأرجا من عود ردنك
قسما بمجدك صادقاً	والنبى قسما بمجدك
أنى وما لبي الحجيج	بوردهم لهج بوردك
ماخنت عهدك فى الهوى	لا والهوى وقديم عهدك
صب ألوب كعاطش	حلاته عن عذب وردك
وقدحت بين جوانحى	نارا ذكت بأوار زندك
بنعيم وصلك داونى	عذبتنى بالیم صدك
فارفق بقلب وامق	متعلق برقيق بردك
أنت الطبيب لعلتى	فلعلتى بره بعودك
عاقدتنى أن لاتحول	وقد حللت وثيق عقدك
ووعدتنى فمطلتنى	ياما طلى بخلوف وعدك
عينى اليك طموحة	والقلب ينزع نحو قصدك
أبعدت عنى منجداً	روى الغمام ربوع نجدك
لاتبعدن فعبرتى	تجرى عليك بطول بعدك
ماعند بدر التم ما	قد تم عندك أو كعندك
أنت الامير بحسنه	ماالحسن إلا بعض جندك
ولقد نثرت مدامعى	نسقاً كنثير جمان عقدك
شرق الجفون بمدمع	متساقط عن جمر وقدك
أبنى هل لمشاهد	يشتار لى من أري شهدك
ويذوق لى عذباً مسا	غا من شهى رضاب بردك
أحمد لم أقض لا و	محمد فرضاً لحمدك

ما ود مثلى والد	ولداً أطاع كثل ودك
نبئت عنك محامداً	ميسورها يقضى برشدك
كن عبد جدك واعلمن	بأنى عبد لجدك
حلاك مرهفه الصنيع	أفاض جوهره بحدك
قد فاض منه فرنده	وطغى فرقرق من فرندك
انظر الى حسن الخطا	ب ولا تسنه بقبح ردك
واعلم بأنى جاهد	لك بالدعا فاجهد بجهدك
على وبرق خلب	اسق الحيا من برق رعدك
نجمى ونجمك قاربا	ان يقرنا فى برج سعدك

١١– الشيخ ابراهيم الخوئي

١٢٤٧ – ١٣٢٥

الشيخ ميرزا ابراهيم بن الحسين بن على بن عبد الغفار الدنبلى الخوئى المولود سنة (١٢٤٧) هـ ويعد من العلماء الاعلام والفقهاء العظام ، ثقة عدل ورع ، أمر بالمعروف ونهى عن المنكر أيام نفوذه عاش كريما جوادا حميداً وتوفى شهيداً قتيلا برصاصات الغدر والزندقة حدود سنة ١٣٢٥ هـ فى فتنة الدستور الأيرانى المعروف بالمشروطة التى نبعت فى سنة ١٣٢١ هـ وكان (ره) حسن السيرة ممدوح الصحبة سديد الرأى قام بواجبه الدينى وأبلى بلاءاً حسناً له حكايات ونوادر تركناها حيث تؤدى الى التعريض ببعض معارف القوم البارزين ، هاجر الى بلد العلم والهجرة النجف الاشرف وأقام فيها سنيناً يحضر على مشاهير العلماء وقد عاصرنا مدة من الزمن .

اساتيذه :

المعروف من اساتيذه الشيخ مرتضى الانصارى حضر عليه فى النجف الفقه والاصول وعمدة تخرجه عليه وحضر على السيد حسين الترك الكوهكمرى التبريزى النجفى .

مؤلفاته :

منها شرح الاربعين حديثاً طبع سنة ١٢٩٩ وكتاب (الدرة النجفية) شرح نهج البلاغة وقع الفراغ منه سنة ١٢٩١ وقد طبع بعد التاريخ بسنة فى ايران ، وملخص المقال فى تحقيق أحوال الرجال ، وكتاب فى الاصول وحاشية على رسائل استاذه الانصارى ، وله تلخيص كتاب البحار مخطوط .

اجازاته

يروى بالأجازة عن الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى وعن استاذه المرتضى الانصارى عن مشايخه ويروى عن الشيخ مهدى بن الشيخ على حفيد صاحب كشف الغطاء النجفى عن مشايخه الكرام ، وأجاز أن يروى عنه الشيخ ميرزا ابراهيم السلماسى الكاظمى .

١٢ـ الشيخ ابراهيم السوداني

٠٠٠ — ١٣١٩

الشيخ ابراهيم بن الشيخ عبد الحسين السودانى النجفى عارف فقيه فاضل له الاحاطة فى علم الكلام والحديث ، تخرج على علماء النجف وممن حضر عليهم عمنا العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله حرز الدين المتوفى سنة ١٢٧٧ هـ ،

وحدثنا المترجم له أنه حضر عليه الفقه والاصول والكلام فى أيامه الاخيرة وحدثنى أيضا على ما أذكره أنه هاجر الى النجف سنة ١٢٤٠ هـ وبقى فى النجف حتى توفى حدود سنة ١٣١٩ هـ ورثاه الاديب الشاعر الشيخ كاظم (١) بن الشيخ طاهر السودانى بقصيدة مطلعها

كاتم بنعيك لاتجهر به خبرا	فقد ملأت به سمع العلى كدرا
وعد عن ذكر صماء اذا خطرت	عضما تثير علينا الخوف والخطرا

حدثنا بذلك الراثى وانها مثبتة فى ديوانه المخطوط

---

(١) المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ فى النجف عن عمر جاوز الثمانين سنة وكان خطيباً شاعراً كثير النظم سريع البديهة له قصائد فى رثاء الحسين «ع» فى غاية الجودة نظمها أيام كهولته وقد مدح الوجوه والامراء والعلماء وعاش بشعره ، وقد جمع مانظمه فصار ديواناً كبيراً وجمع له مالا من بعض الوجوه لطبعه فلم يطبعه لعجزه وتسويفه ، وكان حفاظا يحفظ الكثير من الشعر الجاهلى وحدثنى يوما عن قصيدة مشتركة بينه وبين الشاعر الاديب الشيخ حسن بن الشيخ على الحلى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٧ هـ نظماها فى خلع عبد الحميد خان وقرئت فى النجف فى دار الكرورى الكبيرة فى مجلس أعده السيد عبد الله بن السيد اسماعيل البهبهانى المتوفى سنة ١٣٢٨ والد الحجة الزعيم الدينى السيد محمد البهبهانى المقيم اليوم فى طهران والمقدم فيها ، مطلعها

السيف من حقه أن يخدم القلما	يجرى مدادا ويبكى السيف منهدما
الله لم يتخـــذ يوم الحساب له	سيفاً ولكن اعد اللوح والقلما
بالعلم قادوا ملوك الارض قاطبة	اليوم اصبح ملك الارض للعلما
لله أهل «سلانيك» فواحدهم	لايرهب الجمع اما هم او عزما
ولو تراهم على المخلوع يوم سطوا	فى قصر «يلدز» حتى فر وانهزما

ورثى السيد ناصر الاحسائى بقصيدة فى ذكراه مطبوعة

«الناشر»

وخلف أولاداً أربعة منهم الشيخ عبد الرحيم والشيخ كريم واظهرهم كبيرهم الشيخ عبد الرحيم وكانت له صلة أدب ومنادمة مع السادة آل زوين في الحيرة ، وأدباء آل قفطان ،

١٣ – الشيخ ابراهيم مظفر

٠٠٠ – ١٣٣٢

الشيخ ابراهيم بن الشيخ نعمة بن الشيخ جعفر بن عبد الله بن عبد الحسين ابن مظفر الصيمري الجزائري النجفي فقيه عارف طيب النفس حسن الاخلاق جواد متواضع سمع العلم في النجف الاشرف بالحضور على علمائها وخرج من النجف الى البصرة داعياً الى الحق ومبشراً بتعاليم الاسلام في عصر الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي ينقل فتواه الى مقلديه ويرشد اليه ، ثم بعد بلغ الشيخ الكاظمي عنه مالا يناسب طريقة الاستاذ من الزهد والورع فعزله ، وكلم الشيخ في أمره فضيلة العالم الكامل الثقة السيد ميرزا الطالقاني النجفي وشهد بوثاقته وحسن تصرفه وأن بقاءه في ذلك المصر متعين وأنه انفع من غيره للمسلمين والدين فزال عنه (قده) بعض ما تداخله من الشك فيما نقل اليه فأقره على ما كان عليه أولا ، وخاب الناسبون اليه بعض الحكايات حسداً له لميل الناس اليه وعكوفهم عليه بمختلف طبقاتهم ، لأنه كان يطعم الطعام ويفشي السلام برحابة صدر وطلاقة وجه ، ولم تزل بابه مفتوحة للزائرين من الضيوف وغيرهم الى أن فاجأه الموت ولقي ربه نقي الجيب كاظماً للغيظ براً تقياً كاملا . ونقل جثمانه الى النجف وشيعه في النجف وجوه أهل العلم والاعيان والاكابر وكانت وفاته في العشار ـ البصرة في أوائل شهر ربيع الاول سنة ١٣٣٢هـ ودفن في مقبرة اعدها له جنب مسجدهم في محلة المشراق واعقب أولاداً اظهرهم الشيخ عبد المهدي وسيأتي له ذكر .

١٤ – الشيخ ابراهيم السلماسي

١٢٧٤ – ١٣٤٢

الشيخ الميرزا ابراهيم بن الميرزا اسماعيل بن المولى زين العابدين بن الميرزا محمد بن المولى محمد باقر السلماسي الكاظمي ولد فى بلد الكاظمية ١٨ ذى الحجة سنه ١٢٧٤ هـ وكان المعاصر من العلماء الصلحاء والفقهاء الامناء ، معروف بالورع والوقوف عند الشبهات ، يميل اليه أهل بلده بل وأهالى جانب الكرخ من بغداد ، يأتم به صلحاء البلد وموجهيهم جماعة فى الصحن الاقدس ، وقد هاجر الى سامراء أيام رئاسة الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى (قده) .

اساتيذه :

سمعنا أنه قرأ مقدماته على السيد على الاعرجى الكاظمى والسيد موسى ابن السيد محمود الجزائرى ، وأكملها على عمه الميرزا محمد باقر السلماسى ، وقرأ الاصول على الشيخ محمد بن الحاج شيخ كاظم المعروف « بالوندى » المتوفى سنة ١٣١٣ هـ والشيخ عباس الجصانى وقرأ الفقه على السيد مرتضى الحيدرى وحضر الدروس العالية فى سامراء الفقه والاصول على الميرزا الشيرازى ، وفى الكاظمية على الحجة الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمى ،

اجازاته

يروى بالاجازة عن الميرزا ابراهيم الدنبلى الخوئى قتيل الدستور الايرانى صاحب كتاب « الدرة النجفية » وقد تقدم .

وفاته :

توفى سنة ١٣٤٢ هـ واقبر فى رواق الامامين الجوادين «ع» مع أبيه وجده قرب قبر الشيخ المفيد «قده»

١٥ - الشيخ ابراهيم الدجيلي

١٢٩٠ — ...

الشيخ ابراهيم بن الشيخ عبود بن الشيخ محمد على الدجيلى النجفى ولد حدود سنة (١٢٩٠) ﻫ فاضل تقى ورع متعبد ذو أخلاق حميدة ومكارم عربية يعلوه النسك والوقار معاصر ، ولم تزل داره ندوة حافلة بأهل الفضل والعلماء والادباء ، وآل الدجيلى هؤلاء عصبة فى النجف وهم أهل «تل عكبر» والدجيليون فى النجف ليسوا من قبيلة واحدة كما سنبينه مفصلا وبينهم وبين الاسرة الاخرى التى تسمى بهذا الاسم تواصل ومصاهرة ، وأشهرهم بمكارم الاخلاق أهل هذا البيت .

١٦ـ الشيخ ابو الحسن الشريف

... — ١١٣٨

الشيخ أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن على ابن معتوق الفتونى العاملى الاصفهانى النجفى ، ولد فى أصفهان وترعرع بها فى بيت والده حيث كان يقيم فيها وهاجر الى النجف وأقام فيها وكان علامة محققاً محدثاً متتبعاً ثبتاً ثقة عدلا ، قيل انه أفضل أهل عصره كما يعلم من كتابته وتزوج الشيخ باقر بن عبد الرحيم والد صاحب الجواهر كريمة المترجم له وهى غير العلوية والدة صاحب الجواهر .

شيوخ اجازاته

أجازه الشيخ قاسم بن محمد الكاظمى النجفى المشهور (بابن الوندى) المتوفى سنة (١١٠٠) ﻫ والشيخ محمد حسين بن الحسن الميسى الحائرى بتاريخ سنة (١١٠٠) والشيخ عبد الواحد بن محمد البورانى بتاريخ ١٥ شوال سنة

(١١٠٣) والسيد نعمة الله الجزائرى ، وخاله الامير السيد محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون آبادى بتاريخ سنة « ١١٠٧ » والملا محمد باقر بن محمد تقى المجلسى بتاريخ ٣ ربيع الاول سنة « ١١٠٧ » والملا محمد بن المرتضى الكاشى ، وآغا حسين الخوانسارى ، وغيرهم .

تلامذته :

تتلمذ عنده الاكابر كالشيخ محمد مهدى بن بهاء الدين محمد الفتونى النجفى والسيد نصر الله بن الحسين الحائرى القتيل سنة « ١٠٦٨ » ه وكان مجازاً من استاذه الشريف بتاريخ ٧ شعبان سنة « ١١٢٧ » والشيخ أحمد بن اسماعيل الجزائرى النجفى صاحب كتاب « آيات الاحكام » وغيرهم .

مؤلفاته :

ألف كتاب « ضياء العالمين » فى الامامة وحيد فى بابه مخطوط وكتاب « مرآة الانوار » فى التفسير ناقص الى نصف سورة البقرة حدود العشرين الف بيت . مملوء بالفوائد الجمة طبع فى طهران سنة (١٢٩٥) ه وقد اشاعوا أنه مقدمة لتفسير البرهان (١) والحق به كتاب ذكروا أن صاحبه الشيخ عبد اللطيف الكازرونى ، والحق أنه لأبى الحسن الشريف وهذا إما انتحال أو توهم ، وله كتاب « الفوائد الغروية » فى الاصول ، وشرح الصحيفة السجادية

وفاته :

توفى فى أواخر عشر الاربعين بعد المائة والالف ويقوى انه توفى سنة « ١١٣٨ » ه لقرائن تدل على ذلك .

---

(١) للسيد هاشم البحرانى «المؤلف»

١٧ – السيد ابو الحسن الاشكوري

١٢٩٢ – ...

السيد أبو الحسن بن السيد عباس الاشكورى النجفى ولد حدود سنة « ١٢٩٢ » ه كان عالماً فاضلامعاصراً ، كتب بحث استاذه الشيخ ملا محمد كاظم الاخوند الخراسانى المتوفى سنة « ١٣٢٩ » فى الاجتهاد والتقليد .

١٨ – السيد أبو الحسن شرف الدين العاملي

... – ١٢٧٥

السيد ابو الحسن بن السيد صالح بن السيد محمد بن شرف الدين ابراهيم ابن زين العابدين بن نور الدين الموسوى العاملى ، حدث بعض الاساتذة أن المترجم له كان عالماً محققاً فقيهاً اصولياً يقيم فى النجف الاشرف تملك داراً فيها وكانت ندوة أدب وعلم حافلة بالعلماء وأهل الفضل والشعراء ، وكان ذا ثراء بالغ يملك ارضا زراعية فى بلاده يصرف أغلب نمائها على الضيوف والادباء والشعراء حيث يقصدونه فيفضل عليهم ، وسمعنا أنه تتلمذ على جماعة من علماء النجف وأهمهم الشيخ موسى بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى ، وتزوج بنت اخت استاذه هذا كريمة العالم الشيخ اسد الله الدزفولى وفى أواخر أيامه غصبت مزرعته فاصبح محتاجاً فهو « غنى افتقر بعد غناه » .

وفاته

توفى فى الكاظمية سنة « ١٢٧٥ » ونقل جثمانه الى الحائر الحسينى ودفن فى الصحن فى الحجرة المحاذية للباب الزينبية وأعقب السيد محمد على الفاضل

الاديب الشاعر المعاصر صاحب كتاب «يتيمة الدهر» فى أحوال العلماء المتوفى سنة «١٢٩٠» هـ وسيأتى له ذكر، والسيد جعفر المولود فى النجف سنة «١٢٤٦» والمتوفى سنة «١٢٩٧» وسيأتى ذكره .

١٩ - السيد ابو الحسن الدزفولي

١٣٥٨ - ...

السيد ابو الحسن بن السيد عبد الله بن السيد رحيم الدزفولى الشوشترى النجفى اشتهر بهذه الكنية واسمه على الاصح عبدالحسن ، وكان من أهل الفضيلة والعلم ، محترما مبجلا فى النجف عند العلماء والوجوه معظما عند الهيئة العلمية وهو سادس الاخوة السيد مهدى والسيد محسن والسيد عبد الرسول والسيد عبد الحسين صاحب كتاب «اكسير السعادة» فى اسرار الشهادة المطبوع سنة «١٣١٩» توفى حدود سنة «١٣٤٠» هـ وهؤلاء السادة محترمون مبجلون فى النجف وهم عائلة لها مكانتها العلمية والادبية ، وقد أصاب السيد المترجم له ما اصابه فى أواخر عمره من إعراض الناس عن بعض أهل العلم الذين تدخلوا فى السياسة وأمر السلطان لأسباب يراها السواد غير راجحة فى العراق بخلافه فى ايران فان رجال العلم هناك هم عيون مجلس الشورى بل أن رأيهم فوق السلطة التشريعية ، فلا يرى الشعب الايرانى بأساً بذلك بل البأس فى عدم الدخول لئلا يدخلوا قوانين ليس لها صلة باحكام الاسلام ، وقد تصدر بعض شبابهم والمنسوبين اليهم فى العراق فأوجب ذلك سخط العموم عليهم ، والسيد هو ابن اخت السيد محمد الدزفولى الهاشمى الذى هو ابن صاحب كتاب «الدمعة الساكبة» ولهم اسرة فى «همدان - ولار» من البنادر وخرج اخوه السيد عبد الحسين المذكور بجيش جرار من أهل «لار» فى السنة التى فاز بها تنوّر

المشروطة فى العراق على أيدى جماعة فى النجف ومد طوفانها على البر والبحر سيما ممالك الاسلام من سنة « ١٣٢٠ » ه الذى هو مبدأ ظهور الفتن ، وكان خروجه يدعو الى المشروطة ظاهراً والى نفسه واقعاً كما قيل ونقلت عنه حكايات تدل على ذلك والله أعلم بالسرائر ، توفى فى النجف عصر الخميس ١٥ رجب سنة « ١٣٥٨ » ه ودفن فى محل المسرجة (١) فى الصحن الغروى الاقدس

٢٠ – الشيخ ابو الحسن المشكيني

١٣٠٥ – ١٣٥٨

الشيخ ميرزا أبو الحسن بن عبد الحسين المشكيني الاردبيلى النجفى ولد فى بعض قرى مشكين سنة «١٣٠٥» ه والمعروف أن هجرته الى النجف الاشرف سنة « ١٣٢٨ » وجاء مكملا لمقدماته العلمية فى أردبيل ، وكان معاصراً شيخا جليلا عالماً فاضلا فقيهاً ، عرف بالهدوء والسكينة والتحقيق فى العلم والتثبت فى الامور العرفية ، وهو أحد المدرسين البارعين فى علمى الفقه والاصول واصوله أمتن من فقاهته وفى أواخر أمره برع فى تدريس علم الاصول تجتمع عليه حلقة من أهل الفضل والكمال يملى عليهم فوائداً جليلة مما املاه عليه استاذه الاخوند (قده) .

اساتذته :

تتلمذ قليلا على الشيخ ملا كاظم الاخوند الخراسانى حوالى السنة الواحدة

---

(١) وهى برج مشجر على رأس كل فرع محل شمعة تسرج ليلا ويحيط بها حوض ماء مثمن من حجر النورة الابيض وحوض آخر بينهما شبه نهر الماء يملأ ماءاً للزائرين والواردين قبال الباب الكبير الشرقية للصحن .

المؤلف

وتوفى استاذه سنة « ١٣٢٩ » وحضر على غيره منهم الشيخ على القوچانى وفى سنة « ١٣٣٧ » غادر النجف الى الحائر الحسينى فى كربلا وصار يحضر درس شيخ المجاهدين الميرزا محمد تقى الشيرازى ولما توفى استاذه كر راجعاً الى النجف الاشرف مكتفياً عن الحضور .

مؤلفاته

الحاشية فى الاصول على كفاية الاصول للمحقق الخراسانى استاذه وهى كتابة متينة . « والفوائد الرجالية » حاشية على العروة الوثقى فى الفقه وكتاب فى الطهارة ، وكتاب فى الصلاة ، وكتاب فى الزكاة ، وله عدة رسائل منها رسالة فى الرضاع ، ورسالة فى الكر ، ورسالة فى المعنى الحرفى ، وحواشى على بعض الكتب الفقهية .

وفاته

توفى فى الكاظمية يوم الثلاثاء ٢٨ جمادى الثانية سنة « ١٣٥٨ » ﻫ على أثر مرض اصابه وذهب الى بغداد للمعالجة فتوفى بالكرخ وحمل جثمانه (قده) الى النجف الاشرف ودفن فى الصحن العلوى فى الحجرة التى بين باب الطوسى والايوان الكبير جنب المسجد المعروف بمسجد عمران بن شاهين الخفاجى

٢١ – السيد ابو الحسن الاصفهاني

١٢٨٤ — ١٣٦٥

السيد ابو الحسن بن السيد محمد بن السيد عبد الحميد الموسوى الاصفهانى النجفى ولد سنة « ١٢٨٤ » ﻫ (١) فى بعض قرى اصفهان ، قرأ المقدمات فيها

(١) وتوفى عطر الله مثواه ٩ ذى الحجة سنة « ١٣٦٥ » فى بلد الكاظمية —

وأظهر اساتيذه هناك السيد محمد الكاشانى قرأ عليه العلوم العقلية ، وهاجر الى العراق ليحضر على علماء العراق ، وكان وروده الى النجف فى أواخر القرن الثالث عشر وأقام فى كربلاء مدة وفى سنة « ١٣٣٧» ه توفى زعيم الشيعة المطاع السيد محمد كاظم اليزدى النجفى ، فاجتمع جماعة من أهل الفضل والتجار الايرانيين فى النجف على ترشيح السيد المترجم له للزعامة الدينية هذا وقد نبغ فى النجف العالم المحقق الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء وطار صيته فى العراق وايران وافغانستان بعد موت استاذه الحجة اليزدى ولا يخفى ان الزعامة الدينية اذا تقلدها عالم يقيم فى النجف يكون رئيساً عاماً فى الاقطار الاسلامية أجمع بخلاف غيرها من المدن وان عظمت وعظم الرجل علماً وتقى وحناكة فتكون رئاسته موضعية وفى سنة «١٣٤٤» توفى الشيخ احمد كاشف الغطاء فتهيأ للمترجم له قسم كبير من المرجعية ، والمعروف ان سبب ظهور السيد فى المرجعية العامة موت معاصريه من العلماء وأبرزهم الشيخ ميرزا حسين النائينى (قده) المتوفى سنة « ١٣٥٥ » وفجع بقتل ولده الفاضل السيد حسن فى الصحن (١)

ـــ ونقل جثمانه الطاهر الى النجف بمنتهى مايوصف من الحفاوة والتبجيل واظهار الشعائر الدينية فى المدن والعشائر العراقية فى الطريق حتى دخوله النجف بل لم يشاهد مثله قط فى عصرنا ،ودفن فى حجرة من الصحن الغروى المتصلة بحجرة استاذه الشيخ ملا محمد كاظم الاخوند الخراسانى واقيمت له الفواتح فى جميع انحاء العالم الاسلامى

الناشر

(١) مما يلي باب الفرج فامهله قاتله حتى اذا فرغ من صلاة المغرب قام اليه متخطياً رقاب المصلين الرجل المدعو بالشيخ على القمى الايرانى بعنوان الحاجة والمسألة فقتله بسكين طعنه فى ترقوته فمات بالوقت نفسه وادعى لقتله سبباً سخيفاً وهو الفاقة والحاجة الماسة وقبضت عليه حكومة الوقت وحكمت عليه بالسجن .

المؤلف

الشريف سنة « ١٣٤٩ »وكان يصلي خلف أبيه جماعة، ولما انثنت له الوسادة حفظه الله تعالى طار صيته فى الآفاق ، وهو اليوم عميد الشيعة وحامل لواء الشريعة الرئيس المطاع ، واصبح معاصروه من العلماء والفقهاء العظام لايذكرون فى ايامه بالنظر الاولى عند العامة وكانت تجبى اليه الاموال من الحقوق الشرعية وغيرها من جميع الاقطار الشيعية الامامية بل من كل صقع كالسيل المنحدر من أعلى الجبل ، فكثرت اتباعه ومريدوه فى النجف والمدن الكبيرة فى العراق وايران وغيرهما .

أساتذته :

حضر الاصول على الاستاذ الميرزا حبيب الله الرشتي قليلا ، وحضر الفقه والاصول على الشيخ ملا محمد كاظم الاخوند الخراساني صاحب الكفاية فى الاصول وقد حضر عليه كثيراً واختص به .

مؤلفاته

المعروف منها رسالته العملية « وسيلة النجاة » وحاشية على العروة الوثقى للسيد اليزدى الطباطبائي ، وله شرح على كفاية استاذه فى الاصول وعدة رسائل عملية لعمل مقلديه . هذا وقد ساد جل تلامذة الشيخ الاخوند (قده) ، وقد تنكرت الحكومة العراقية الى العلماء الاعلام منهم السيد والميرزا النائيني وابعدتهم عن العراق لقيامهم بواجبهم الديني ورجعوا الى العراق بشفاعة جماعة عند ملك العراق فيصل بن الحسين الحسني ، هذا وقد نهج معظم تلامذة الشيخ الاخوند سيرة استاذهم (قده) فى الامر الذى امتاز به من طلب المشروطة وهى الدستور الايرانى الجديد وروى لنا موثوقاً فى سنة «١٣٤٥» ه

ان السيد المترجم له والميرزا النائيني والشيخ جواد الجواهري والسيد محمد علي الطباطبائي آل بحر العلوم النجفي والشيخ الميرزا مهدي نجل الاخوند الخراساني و بعض آخر لم يذكره الراوي لنا وكان مشاهداً ومن حاشيتهم اجتمعوا في حرم أمير المؤمنين «ع» في النجف ليلا قبل الفجر بساعتين، بوزير الحربية يومئذ «رضا خان البهلوي» لحكومة السلطان «أحمد شاه» القاجاري وتداولوا الحديث في شؤون ايران وكان المنوي ان رضا شاه هو الذي يكون سلطاناً، وبعد أن اخذوا عليه العهود والمواثيق والايمان أن يسير برأي العلماء وان يكون مجلس الشورى بنظر خمسة من المراجع الدينية، وأن المذهب الرسمي هو المذهب الجعفري الى غير ذلك ثم رجع البهلوي الى ايران وبعد رجوعه خلعوا أحمد شاه وكان خارج ايران للاستشفاء، ولما نشبت اظفار البهلوي في الحكم وصفا له الجو قلب ظهر المجن ولله عاقبة الامور.

٢٢ - الميرزا أبو القاسم القمي

١١٥١ - ١٢٣١

الشيخ الميرزا ابو القاسم بن المولى محمد حسن الشفتي الجيلاني القمي اشتهر بالميرزا القمي لتوطنه بها، ولد في «جابلاق» أحد مدن رشت سنة «١١٥١» ﻫ وترعرع فيها، قرأ المقدمات بها وبعد هاجر الى خونسار وقرأ الفقه والاصول وباقي العلوم على السيد حسين (١) الخونساري المتوفى سنة «١١٩١» ﻫ ثم هاجر

---

(١) ابن السيد ابو القاسم بن السيد جعفر بن الحسين الحسيني الموسوي الخونساري كان عالماً بارعاً جليلا تتلمذ عليه المحقق صاحب القوانين سنينا عديدة، له شرح دعاء ابي حمزة وزيارة عاشوراء وغيرهما توفى سنة «١١٩١»، يروى عنه العلامة الطباطبائي بحر العلوم جاء ذيلا في «سفينة البحار ج ١ ص ٢٧٢» وفي الحصون ـــ

الى العراق للحضور على علمائه .

وكان المترجم له علما من أعلام الشيعة الامامية وفقهائها ، محققا متقنا منقباً تقياً ورعا ثقة عدلا ويدل على فضل الشيخ (قده) وتحقيقه كتابه «القوانين» وما اودع فيه من علم ومتانة ورصانة وان كان على اسلوب قديم إلا أنه تطويل بطائل ، أقول ولولا كتاب القوانين لم يصنف بعض المعاصرين فى علم الاصول والمتواتر أن الشيخ لما رجع الى بلده فتح باب التدريس على مصراعيه ، وبعد مدة غير يسيرة هاجر الى اصفهان وعكفت عليه طلاب العلوم حيث كانت الحوزة العلمية واسعة فيها واستفادوا من منهل علمه الجم ودروسه القيمة ، ثم رحل الى شيراز واقام مدة فيها وحصلت له العناية من السلطان كريم (١)

— ج ٨ ، ان الميرزا القمى تتلمذ على الميرزا زين العابدين بن السيد ابو القاسم والد صاحب « روضات الجنات » المتوفى سنة «١٢٧٥»

(١) هو أول سلاطين الزندية في ايران الذين ملكوا بعد الافشاريين ، وكان جلوس كريم خان على كرسى الحكم سنة « ١١٦٣ » ، وتوفى سنة « ١١٩٣ » ، وحكم من بعده السلطان زكى خان المتوفى سنة « ١١٩٤ » ، ثم صادق خان المتوفى سنة « ١١٩٦» ثم علي مراد خان المتوفى سنة «١١٩٩ » ، ثم محمد جعفر خان المتوفى سنة « ١٢٠٩» هكذا جاء فى الحصون ج ٢ ص ١٦١ انتهى. أقول ومحمد جعفر خان الزندى هو الباذل للصندوق الخاتم الذى هو على قبر الامام على أمير المؤمنين « ع » وكان الابتداء بعمله سنة « ١١٩٨ » ، على يد محمد حسين نجار شيرازى وكاتب الآيات الكريمة حوله بالعاج المرصع محمد بن علاء الدين محمد الحسيني ، وكمل عمله سنة « ١٢٠٢ » ، وفى سنة « ١٣٦١ » ، صنع طاهر سيف الدين زعيم البهرة الهنود شباكاً فضياً فخماً موشى بالذهب وضع على قبر أمير المؤمنين « ع » بمكان الشباك القديم الذى بذله مشير الدولة الايرانى سنة « ١٢٩٨ » ، وظهر الصندوق الخاتم للعيان وجاء المهندسون من بغداد ليرون عظمة صنعه وقال بعضهم ان الصندوق ثمين جداً لايقدر بثمن ، —

خان الزندى ، وجل ذلك حدثنا به بعض العلماء المعاصرين من أهل اصفهان وبعد تنقلاته فى مدن ايران جعل محط رحله الاخير مدينة العلم والرواة «قم» المشرفة

اساتيذه :

حضر على المولى الشيخ محمد باقر الهزارجريبى الغروى وكان أظهر اساتذته ، والاغا باقر بن محمد اكمل المعروف « بالوحيد البهبهانى » الحائرى المتوفى سنة « ١٢٠٦ » وله الرواية عنهما ، ويروى عن الشيخ محمد مهدى الفتونى العاملى .

مؤلفاته :

كتاب القوانين فى الاصول ، والغنائم فى الفقه ، والمناهج فى الفقه وكتاب السؤال والجواب من الطهارة الى الديات ومرشد العوام وكتاب الارث ، وأرجوزة فى المعانى والبيان ومعين الخواص فى الفقه ايضا ، وله عدة رسائل فى اصول الدين وفى حرمة الربا ، والمواريث والرد على الصوفية ، وغيرها .

ـ ذكر ذلك العلامة الوالد الشيخ على حرز الدين فى مجموعه الخطى ، وارخ عام اكمال الصندوق السيد صادق الفحام المتوفى سنة « ١٢٠٥ » بقوله

لله صندوق بديع صنعه	ليس له فى الحسن من مضاهى
اودعه صانعه عجائبا	تجل عن حصر وعن تناهى
يرمقه الطرف فيغدو حائرا	فيه ويرتد حسيرا ساهى
جل عن المثل جلالا من به	جل عن الانداد والاشباه
عيبة علم جددت قد حوت	العلم الجليل الكامل الالهى
لذاك قد قلت به مؤرخا	قد جددت عيبة علم الله

ديوان الفحام ص ١٢٦ سنة « ١٢٢ » الناشر

تلامذته :

حضر عليه كثير من أهل العلم والفضل منهم الشيخ حسن قفطان النجفى المتوفى سنة « ١٢٧٨ » حضر عليه فى النجف علم الاصول وكان من المباشرين لتصحيح كتاب استاذه « القوانين » ، والسيد محمدباقر المعروف بحجةالاسلام الرشتى المتوفى حدود سنة « ١٢٠٢ » حضر عليه فى مدينة « قم » .

وفاته

توفى فى « قم » سنة « ١٢٣١ »ه وله من العمر ثمانون سنة وقبره الطاهر فى وسط مقبرة « قم » مشيد يزار ، ويقرب من مرقده (قده) قبر زكريا بن آدم (١) وقبر أبو جرير زكريا (٢) بن ادريس ، وقبر آدم (٣) بن اسحق .

٢٣- الشيخ ابو القاسم المامقاني

١٢٨٥ — ١٣٥١

الشيخ ابو القاسم بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله بن محمـــد باقر بن

---

(١) ابن عبد الله بن سعد الاشعرى وكان من اصحاب الامام للصادق والرضا والجواد عليهم السلام كما يحكيه لوح على قبره ، ونقش سنة « ١٠٩٣ » ه

(٢) القمى ونقش على لوح قبره انه من اصحاب الامام الصادق والكاظم عليهما السلام .

(٣) الشيخ الاجل آدم بن اسحق بن عبد الله بن سعد الاشعرى القمى وكان من اصحاب مولانا ابى الحسن الهادى «ع» وكان ابوه اسحق من اصحاب الرضا عليه السلام هذا صورة مانقش على القبور الثلاثة كتبته سنة « ١٣٧٦ » عند زيارتى الاولى الى الامام الرضا «ع»

الناشر

علی اکبر بن رضا المامقانی النجفی المولود سنة « ١٢٨٥ » عالم خبير له فضل واسع وتحقيق فی جمع الاخبار الواردة عن أهل البيت « ع » وكان ورعا تقياً ثقة حسن الاخلاق جليلا وهو أكبر من أخيه العالم الربانی الشيخ عبد الله المامقانی وسيأتی ذكره الجميل .

اساتيذه :

تتلمذ علی والده أولا ، وعلی الاخلاقی الشيخ المولی اسماعيل القرهباغی وحضر علم الاصول علی الشيخ ملا محمدكاظم الاخوند الخراسانی ، والفقه علی شيخ الشريعة الاصفهانی .

مؤلفاته

له شرح علی تبصرة العلامة الحلی فی الفقه سماه « مصباح الكرامة » ، وشرح « دعاء كميل بن زياد » .

وفاته

توفی سنة « ١٣٥١ » واقبر فی الصحن الغروی .

٢٤- الشيخ احمد الاردبيلي

٠٠٠ — ٩٩٢

الشيخ احمد بن محمد الاردبيلی النجفی اشتهر بالمقدس الاردبيلی ، ثقة عدل محقق فقيه اصولی ، وكان زهده وورعه وصلاحه اظهر من ان يخفی ، عالی الرتبة رفيع المنزلة صاحب الكرامات الباهرة ، فقيه النجف فی عصره بل فقيه الامامية وعالم من علمائها البارزين ، قال فی أمل الآمل : كان عالماً فاضلا

مدققاً عابداً ثقة ورعا عظيم الشأن جليل القدر معاصرا لشيخنا البهائى (قده) له كتب منها « شرح الارشاد » كبير لم يتم ، وتفسير «آيات الاحكام» وحديقة الشيعة ، وغير ذلك » انتهى وقال السيد مصطفى بن الحسين التفريشى فى كتاب الرجال إن أمره فى الجلالة والثقة والامانة اشهر من ان يذكر ، كان متكلما فقيهاً عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة أورع أهل زمانه وأعبدهم واتقاهم له مصنفات منها كتاب آيات الاحكام توفى سنة « ٩٩٢ » نروى بأسانيدنا السابقة عن الشيخ حسن (١) والسيد محمد (٢) عنه انتهى ومن مصنفاته عقايد الاسلام(٣) فى علم الكلام تركى عثمانى مستوف لجميع مباحث الكلام العقلية والنقلية

اساتذته :

قرأ العلوم العقلية والنقلية على المولى جمال الدين محمود، وحدثنى بعض

---

(١) وجاء فى سفينة البحار ج ١ ص ٢٦٥ هو الشيخ جمال الدين أبو منصور الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الثانى المتولد فى ١٧ شهر رمضان سنة «٩٥٩» والمتوفى سنة « ١٠١١ » صاحب المعالم فى الاصول ، ومنتقى الجمان فى الاحاديث الصحاح والحسان .

« الناشر »

(٢) ابن السيد ابو الحسن الموسوى العاملى صاحب « المدارك » فى شرح الشرايع كان فى عصر الشيخ حسن صاحب « المعالم » وقدما معا الى زيارة قبر أمير المؤمنين « ع » بالنجف .

« المؤلف »

(٣) وهو باللغة التركية وقد أعد فى زماننا للطبع ، ودعيت الى ترجمته الى اللغة العربية فلم أجب

المؤلف

مشايخ الغرى الاعاظم عن اساتيذه الأجلة الاوائل ، ان المولى أحمد الاردبيلى كتب الى السلطان شاه طهماسب الاول (١) كتاباً من النجف الاشرف فى حق رجل من العلويين محترم يذكر فيه شدة الزمان عليه ، وأرسل الكتاب بيده ، وكان المولى قد خاطب السلطان بالاخوة والصداقة ولما استلم السلطان الكتاب قام اجلالا له وقرأه وهو واقف ثم أمر لذلك السيد بما أغناه وقال لبعض حفدته المقربين إذا أنا مت ووضعتمونى فى قبرى فضعوا هذا الكتاب تحت رأسى لأحتج به على الملكين منكر ونكير بأن المولى أحمد قبلنى أخا له وصديقاً فيكون سبباً لنجاتى من النار ، ولما توفى السلطان نفذوا وضع الكتاب فى قبره وحدث أيضا بعض الافاضل فى الغرى عن مشايخه ان المقدس الاردبيلى مرض مرضا شديداً لايرجى برؤه عادة وكانت امه علوية لاتعرف من تنتسب اليه من السادات ، وفحص المولى ايام صحته كثيراً عن نسبها فلم يعثر عليه حتى يأس من تصحيح نسبها وفى ايام مرضه هذا رأى المولى فيما يرى النائم علياً وفاطمة عليهما السلام وكانت فى حجاب عنه فقال الشيخ فى نفسه اليوم أعرف صحة نسب والدتى من فساده ودنا منها عليها السلام فكشفت عن وجهها وأعطته اثنى عشر رطبة ، ثم استيقظ وفسر كشفها «ع» عن وجهها انه ابن بنتها كما فسر تناوله للرطب بأنه يعيش اثنى عشر سنة بعد ويبرأ من علته وبالفعل برأ منها واطمأن ببقائه على قيد الحياة هذه المدة فاخذ يؤلف ويصنف ويباحث ويسئل عن كيفية شفائه يوما فحكى هذه الرؤيا وبقى حياً حتى استوفى اثنى عشر سنة فمرض بزكام اصابه وتوفى به انتهى ، وحدث ثالث ان الشيخ كتب الى الشاه

---

(١) ابن الشاه اسماعيل الاول ابن حيدر الصفوى تقلد الملك سنة ٩٣٠ وتوفى سنة ٩٨٤ « الحصون ج٢ ص ١٦٠ » الناشر

عباس الاول الصفوى (١) كتابا من النجف فى شأن رجل من امرائه يطلب العفو عنه فعفى عنه .

وفاته :

توفى فى النجف الاشرف مشهد أمير المؤمنين «ع» فى شهر صفر سنة «٩٩٢» ودفن فى الحرم العلوى المقدس فى الحجرة الملاصقة للمأذنة الجنوبية التى منها باب الخزانة الكبيرة للنفائس ، وقبره معروف تقف عنده العلماء والفضلاء وأهل الايمان لقراءة الفاتحة حينما يدخلون الى المرقد المطهر من الايوان الشرقى الذهبى .

٢٥ - الشيخ احمد النحوي

٠٠٠ — ١١٨٧

الشيخ احمد بن الشيخ حسن بن على بن الخواجة الحلى النجفى كان عالماً فقيهاً محدثاً باهراً فى علم العروض والنحو ، نال الزعامة الروحية والادبية ، وكان قطب دائرة العلماء والشعراء والكتاب ، أصبحت داره ندوة علم وأدب حافلة بادباء النجف والحلة وبغداد وأهل جبل عامل وغيرهم ، وقد تخصص الشيخ فى علمى البديع والبيان ، وقيل أنه اظهر أهل عصره فى استحضار المواد اللغوية وابتكار المعانى الشعرية ، يروى له شعر كثير ، ويعد من الطبقة الثانية فى الجودة وعده البعض من الاولى ، وكان عصره مليئاً بالعلماء والشعراء ،

(١) وجاء فى الحصون ج ٢ ص ١٦١ ان الشاه عباس توفى سنة ١٠٣٨ وتقلد حكم السلطنة سنة ٩٩٦ ، اقول فلا يجتمع مع تاريخ وفاة المترجم له فى سنة ٩٩٢ ، وعليه فتكون مراسلة الشيخ له قبل ان يكون سلطانا ، وبهذا المضمون جاء فى زهر الربيع ص ٥٩ للسيد الجزائرى — الناشر

وعاصر العالم الجليل المولى السيد شبر الموسوى الحويزى النجفى المتوفى سنة «١١٧٠» وسياتى ذكره وقد قرض(١) رسالة السيد شبر فى «تحريم التمتع بالفاطميات» وله مراسلات مع استاذه السيد نصر الله الحائرى ومنادمات أدبية وشعرية وقد خمس قصيدة استاذه الحائرى الرائية (٢) فى وصف قبة أمير المؤمنين «ع» بعد تذهيبها فى ٥٨ بيتاً مطلعها :

(١) وجاء فى ترجمة السيد شبر «بقلم تلميذه الشيخ احمد بن الشيخ محمد» انه كتب العالم العامل الاديب شاعر هذا العصر وأديب أهل البدو والحضر الشيخ الرئيس الشيخ أحمد النحوى الشهير بالشاعر مقرضا ماهذا نصه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى ميز أهل بيت نبيه عن سائر الناس ونزههم عن شوائب الادناس...وبعد فقد وقفت على هذه الرسالة الكريمة مما الفه واسطة عقد المفاخر ومركز دائرة المحامد والمآثر المتمسك من علوم أهل الحق بالسبب القوى السيد الامجد السيد شبر بن محمد الموسوى وختمه بهذه المقطوعة

ماذا أقول بعالم متبحر	ان طلت فيه رجعت جد مقصر
يقظ باحكام الشريعة صادع	بالحق خير محرر ومقرر
جار على نهج الامام المرتضى	يبدى خفايا فضلها لم ينكر
أبدى لنا من سر آل محمد	ما كان عضب حديثه لم يشهر
صفى كرايم آل بيت المصطفى	عن كل شين فى الطباع مكدر
ياطالبى الشرع الشريف تمسكوا	بأبى شبير فى العلوم وشبر

الناشر

(٢) التخميس —

الى كم تصول الرزايا جهارا	وتوسعنا فى الزمان انكسارا
فيامن على الدهر يبغى انتصارا	اذا ضامك الدهر يوما جارا

فلذ بحمى أمنع الخلق جارا

تمسك بحب الصراط السوى	أخى الفضل رب الفخار الجلى —

اذا ضامك الدهر يوماً جارا فلذ بحمى امنع الخلق جارا
عليّ العلى وصنو النبي وغيث الولي وغوث الحيارى

وتروى مقطوعة صدر كل بيت منها الى المترجم له وعجزه لولده الشاعر الاديب الشيخ محمد رضا النحوي نظموها في مجلس ادبي في النجف

ورب ظبي مروع يروع بالهجر روعي
ذلت له الخشف طوعا كذلتي وخضوعي
فقلت يا ريم ماذا تبغي بهذا الصنيع
فقال أبغي سفيناً لرحلتي ورجوعي
فقلت دونك فاصنع سفينة من ضلوعي
شراعها من فؤادي وبحرها من دموعي

امام الهدى ذى البهاء البهى على العلى وصنو النبي
وغيث الولي وغوث الحيارى

* * *

ومنها —

فيا قبة نلت عزاً وجاه وعين النظار بك اليوم تاه
ومع نورها فهي عين الحياه ومذ كان صاحبها الإله
يداً أبداً نعمة واقتدارا
يرى الركب ان ضل هاديهم يداً في علاها تناديهم
بها آية (*) الفتح تهديهم يد الله من فوق ايديهم
بدت فوق سر طوقها الانوارا —

(*) الآية العاشرة من سورة الفتح وهي قوله تعالى « يد الله فوق أيديهم » كتبت بالذهب في وسط الكف الذي هو فوق القبة المكرمة وكتبت سورة الفتح —

أساتذته :

حضر على السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى النجفى ، وعلى الشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى فى النجف ، وعلى السيد نصر الله الحائرى فى كربلا ، وعلى الشيخ محى الدين بن كمال الدين الطريحى النجفى المتوفى سنة ١١٤٨ أوائل أمره فى النجف

ـ الى ان قال

حكت جنة الخلد لما بدت	عليها طيور الهنا غردت
عليها الارائك قد نضدت	وقد اخجلت إرما فاغتدت

محجبة لاتميط الخمارا

حمام المعارف فيها يحوم	وتزهو طلاءها كالنجوم
بها الذكر يجلى وتذكو الفهوم	بها الآى تتلى وتحمى العلوم

فيشفى غليل القلوب الحيارى

الى نارها مذ عشت مقلتى	وغبت عن الحسن فى حضرتى
أقول ولم أحل من خجلة	هى النار نار الكليم التى

عليها الهدى قد تبدى جهارا

ألا يالهيف لها الآن فاصرخ	ومن عرفها المسك طيباً تضمخ
وطف حولها تعلو قدراً وتشمخ	تبدى سناها عياناً فأرخ

« ت آنست من جانب الطور نارا »

سنة ١١٥٥ النـاشر

ـ فى الكتيبة التى تطوق القبة من منظرها الخارجي، وجاء فى آخرها كتبه مهر على الاصفهانى سنة «١١٨٦»

النـاشر

آثاره :

له من الآثار العلمية والادبية ارجوزة فى علم البلاغة ، وديوان شعر فيه بعض نظمه ،وشرح القصيدة الدريدية المشهورة ، وله مجموع موسوم (جذوة الغرام ومزنة الانسجام) فيه مختاراته من الاشعار الحكمية والعرفانية وغيرها قيل وله كتب مخطوطة فى الفقه والاصول والكلام لم نعثر عليها ، ونظم فى الغزل والمديح كثيراً .

وفاته :

المعروف أنه توفى فى الحلة سنة « ١١٨٧ » وحمل جثمانه الى النجف ودفن فيه وأعقب أولاداً أربعة الشيخ محمد رضا ، والشيخ حسن ، والشيخ محسن ، والشيخ محمد الهادى، وسيأتى ذكر لبيت النحوى فى ترجمة محمد رضا

٢٦ – السيد احمد العطار الحسني

٠٠٠ — ١٢١٦

السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد على بن سيف الدين الحسنى البغدادى النجفى الشهير بالعطار، وهو أخو الفاضل الاديب والشاعر الجليل السيد ابراهيم العطار المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ

كان المترجم له فقيها محققاً وشاعراً محلقا هو أحد العلماء الذين قرضوا القصيدة « الكرارية» للفاضل الشريف الكاظمى (١) عارفا بالاخبار والقواعد

---

(١) بقوله —

شرفت نظمك ياشريف بمدح من فيه تشرف محكم الآيات —

الاصولية محدثاً(١) وقد رثى أهل البيت «ع» (٢) كما رثى العلماء الاعلام ومدح الوجوه ورؤساء القبائل (٣)

— وغدوت فيما قلت فيه سيد الشعرا وقائدهم الى الجنات
وغدا قريضك سيداً لقريضهم إذ كنت مادح سيد السادات
عن ديوان المترجم له المخطوط

(١) وجاء في « دوحة الانوار » للسيد محمد جواد الزبني مانصه: كان السيد احمد اوسع علماء أهل زمانه دائرة فى علم الاصول والفقه ، وله تصانيف عديدة ، منها كتاب « التحقيق الى مابه حقيق » وكتاب « الرائق » جمع فيه كلما قيل فى حق النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته « ع » من الشعر من قبل عهده الى زمان وفاته ، وبعض كتب المزارات والادعية الى ما لانهاية لها من الكتب ، وكانت له مودة تامة مع المؤلف « عفى عنهما » وقد رجع عما كان عليه سابقاً من طريقة الاصوليين الى طريقة الاخباريين ، وقال فى كتابه « التحقيق » اصحابنا الاخباريين انتهى . وفى الحصون ج٢ ص ٣٥٨ ان المترجم له كان عالماً فاضلاً فقيها محدثاً جليلا شاعراً معاصراً للسيد بحر العلوم وكاشف الغطاء .

الناشر

(٢) ورثى الامام الحسين «ع» بقصائد عديدة منها هذه الرائية مطلعها :

أي طرف مني يبيت قريرا لم تفجر أنهاره تفجيرا
أي قلب كسير من بعد ما كان لقلب الهادى النبي سرورا
آه واحسرتاه عليه وقد اخرج عن رحل جده مقهورا
كاتبوه لجاهم بقطع البيداء يطوى سهولها والوعورا

* * *

الى أن قال -

وعليكم من ربكم صلوات عطر الكون نشرها تعطيرا

(٣) ومدح آل سلدان رؤساء خزاعة بقصيدة لأنهم كانوا يمتثلون أمره في —

. . . .

ـ اكرام من يوصى به من طلبة العلوم مطلعها :

طلاب المعالى بالعتاق الشوازب وسمر العوالى والرقاق القواضب
فما يبلغ الآمال إلا مذرب يرى ضربه فى الارض ضربة لازب
ولا يدرك العلياء من كان آملا بلوغ مناه دون قطع السباسب
ولا يمتطى ظهر المعالى سوى امرئ علا من مطايا الحزم أرفع غارب
حليم كريم الصفح للغيظ كاظم عن الناس عاف للعفاف مصاحب
«كشاهين» البانى سرادق مجده وسؤدده من فوق هام الكواكب
فتى شأنه حسن الثناء ودأبه اكتساب المساعى واقتناء المناقب
وكالمكتسى ثوب المحامد ذو الندى «حمود بن قرنوص» العلى المراتب
همام له عزم وحزم وهمة وبأس له قد ذل كل مغالب
ورأى سديد فى الامور اذا خبر وعقل يريه ماوراء العواقب
وكابن شبيب «حمزة» ضيغم الوغى ومن مثله يدعى لدفع النوائب
و«كالمحسن» بن الشيخ غانم الذى يرى الغنم كل الغنم بذل المواهب
واكرم من يرجى «حسين» بن محسن ومن هو يوم الجود اكرم واهب
فتى قصد من يأتيه ليس بخائب وظن الذى يرجوه ليس بكاذب
وذو المجد «عبد المنعم» المنعم الذى بأنعمه ابيضت وجوه المطالب
كذاك «على» ذو الجناب العلى من علا من ذرى العلياء أعلا المناصب
كرام زكت اعراقهم وفروعهم واخلاقهم اكرم بهم من اطائب
غيوث ذرى يغنى الورى فيض جودهم اذا بخلت بالغيث بخل السحائب
وأبحر جود عب منها عبابها فادرك منها سؤله كل طالب
شأوا كل ذي سبق ولا غرو انهم سموا من جياد العزم اسمى السلاهب
لهم نسب كالصبح أبلج واضح لهم حسب مثل النجوم الثواقب
هم «آل سلمان» الحماة الذمار من «خزاعة» ارباب العلى والمراتب ـــ

وقد احتوى شعره على كثير من التواريخ (١)

اساتذته

تتلمذ على السيد محمد مهدى الطباطبائى بحر العلوم النجفى والشيخ الاكبر كاشف الغطاء ، وهما اظهر اساتذته .

مؤلفاته

الف كتاب « التحقيق » فى الفقه يقع فى عدة مجلدات و « التحقيق » فى الاصول يقع فى مجلدين ، وديوان شعر ، وكتاب فى أدعية شهر رمضان ،

ـ هم خير من يرجى الركاب اليهم ... وأكرم من يرجى لنجح المطالب
هم النفر البيض الاولى احرزوا العلى ... ببيض اياديهم وبيض القواضب
ومن طبق الاقطار سائر مدحهم ... فسارت به تحدو حداة الركائب
ومن ذل اعناق الملوك امزهم ... وذلل ما قد كان صعب المراكب
فكم فيهم من ماجد متجاوب ... من المجد والافضال ابوى الجلائب
مثيك اذا شاهدته بين قومه ... ترى منه بدراً بين زهو الكواكب
ودونكم من مخلص الود ماحضى الـ ... ـولاء على نشر الثناء مواضب
مدائح اقصى بغيتى العذر منكم ... بها انها كانت عجالة راكب
فلا زلتم للناس امنع ملتجى ... وحصناً حصيناً من صروف النوائب

عن ديوان المترجم له المخطوط ... الناشر

(١) منها تأريخه بناء حضرة الامامين العسكريين « ع » فى سامراء فى قصيدة مدح فيها الباذل لبنائها احمد خان الخوئى ورثاه فيها حيث قتل قبل اكمال البناء وأتمه ولده حسين قلى خان مطلعها : ـ

ومنظومة فى علم الرجال (١) والمترجم له كان احد العلماء الذين اشتهروا بالادب الواسع ومن حضار الندوة الادبية المعروفة بمعركة الخميس فى النجف ، ويروى للمترجم له مجالس ادبية مع استاذه السيد بحر العلوم (٢) والشيخ كاشف الغطاء

ـ ألا ان هذا مشهد قد سما علا | فسامى السما فخرا بمن فيه قد حلا
تشرف فى تأسيسه أحمد الورى | وأسماهم قدراً وأجلهم فعلا
جمال ملوك الصيد «احمد خان» من | بتأسيسه قد وطد المفخر الاعلى
ومات شهيدا بعد ان قوم البنا | بأيدي العداة الظالمين له قتلا
فقام الى ادراك مافاته ابنه | الذي لم نجد بين الكرام له مثلا
«حسين قلي خان» الذي احرز العلى | وفى حومة المجد المؤثل قد جلى

الى قوله فى التأريخ

فقلت وقد تم البناء مؤرخا | «سماء علا فاقت على الفلك الاعلى»

عن دوحة الانوار | سنة ١٢٠٦

(١) اولها

احمد من أيد دين احمدا | بآله ومن بهم قد اقتدى

وفى آخرها تمت على ناظمها السيد احمد بن السيد محمد الملقب بالعطار الحسنى البغدادي النجفى فى اليوم الثالث فى شهر ربيع الاول سنة «١١٩٢»

الناشر

(٢) وجاء فى «دوحة الانوار» ان السيد بحر العلوم الطباطبائى سافر من النجف الى كربلا لزيارة الحسين «ع» ومعه جمع من الادباء وعلماء عصره فلما وصل احد المنازل استراح ساعة من التعب ثم كلف بالسير لضيق وقت الزيارة فلم يقدر على الالتحاق برفاقه وكان نحيف الجسم فتمثل بهذا البيت الفارسى قوله

ازضعف بهر جا كه نسشتم وطن شد | وز گريه زهر جا كه گذشتيم چمن شد

وعربه السيد بحر العلوم واقترح على اخوانه تعريبه فقال السيد

صار لي من فرط ضعفي | وطن فى كل وادي

النجفي وكان والده السيد محمد العطار المتوفى سنة «١١٧١» فاضلا أديباً وشاعرا مجيدا له ديوان شعر صغير والمعروف أنه أعقب أربعة أولاد المترجم له والسيد مصطفى والشاعر السيد ابراهيم والسيد حسين.

وفاته

توفى فى اليوم السابع من شهر شعبان سنة «١٢١٦» (١)

٢٧ـ الشيخ احمد الدورقي

٠٠٠ - ١٢٤٧

الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي بن الشيخ محمد

ـــ ودموعي صيرت لي بقعة فى كل نادي

وعربه المترجم له بقوله

اني حللت محلا صار لي وطنا من فرط مابي من ضعف ومن وهن
وما مررت على ارض مصردة إلا غدت روضة من دمعي الهتن

وعربه السيد مرتضى بقوله

ومن تضاعف ضعفي منزلي وطني ومن عيون عيوني منزلي خضل

ونسب هذا التعريب الى المحقق الشيخ أسد الله بن الحاج اسماعيل التستري صاحب «المقابيس» وعربه الشيخ ملا كاظم الازري والسيد صادق الفحام والسيد ابراهيم العطار وغيرهم.

(١) وارخ عام وفاته السيد ابراهيم العطار بقوله

قد غاب فرد الفضل عنه فصاح فى تاريخه «قد غاب ويلي احمد»

سنة ١٢١٦

ابن الشيخ احمد (١) الربعى المحسنى الاحسائى الدورقى الفلاحى ، علامة أهل

(١) هو الشيخ جمال الدين احمد شمس علم طلعت بافق الكمال فجلا نورها الفيء والظلال وطود فضل لاينال ذراه وعيلم بعد غوره ومداه فى العلوم ، وشح العلوم بالتحقيق و الاتقان وأحكم اسسها بالايجاز والبيان ، وله زهد شيد صرحه بالقناعة والتقوى وأحكم دعائمه بالصلاح والهدى ، قال صاحب كشف غطاء النجفى فى اجازته له أما بعد فقد استجازنى العالم العامل والفاضل الكامل جامع مكارم الاخلاق والمجتهد فى طاعة الملك الخلاق صاحب التمثيل بقول الشاعر

وانى وإن كنت الاخير زمانه   لآت بما لم تستطعه الاوائل

المرتقى من العلم اعلاه الشيخ أحمد نجل الشيخ محسن الخ ، وقال السيد محسن العاملى فى اجازته له ولما كان شيخنا ومولانا المهذب العالم العامل الخبير بالبراهين والدلائل المتتبع العارف بالادلة والاقوال والرجال الشيخ أحمد نجل الشيخ محسن الخ

مؤلفاته « وقاية المكلف من سوء الموقف » فى الصلاة والعقايد الخمس وكتاب « منهل الصفا » فى الفقه استدلالي لم يتم ، « وشرح النافع » لم يتم ورسالة « فيما يغفر من الذنوب وما لم يغفر » ورسالة فى « الجهر والاخفات فى الاخيرتين» ورسالة فى صلاة الجمعة أيام الغيبة وله حواشى على المفاتيح ، والمسالك والمدارك والتنقيح والتهذيب والقواعد ، قال سبطه الشيخ موسى بن الشيخ محمد الآتى ذكره إن جدي المترجم له قرأ كتاب اللمعة فى ستة اشهر على العلامة الشيخ حسين البحراني ، وفيه يقول بعض ادباء البحرين مخاطباً لأبيه الشيخ محمد

حافظ على أحمد من دون إخوته   فانه غيرهم فى كل اسلوب
ولا عجب اذا ما فاق اخوته   فيوسف كان من اولاد يعقوب

وكان المترجم له من قبيلة آل محسن وهم بطن من ربيعة بن نزار كان مسكنهم فى المدينة المنورة الى سنة « ١٢١٠ » هـ ولما وقعت حادثة عبدالعزيز وولده سعود وجار فيها على علماء الشيعة ومنهم الشيخ أحمد هاجر الى الاحساء وأقام فيها ثلاث سنين تقريباً ، ثم توطن الدورق فى اواخر عمره سنة «١٢١٤» وتوفى فيها سنة «١٢٤٧» —

زمانه محقق ورع زاهد عابد تقي نزل عليه الشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب

— وارخ عام وفاته بقوله

قد هدم الدين وركن العلا ‏ ‏ ‏ ‏ في سنة تاريخها « مقبره »

ورثاه الشيخ علي بن مليخان البغلي الاحسائي بقصيدة مطلعها

مادار في خلد الحوادث أنها ‏ ‏ ‏ ‏ ولدت باعظم كربة من هجره

الا مصيبتنا بفقد العالم الـ ‏ ‏ ‏ ‏ ـعلامة المفضال واحد عصره

شيخ المشايخ كعبة الوفاد و ‏ ‏ ‏ ‏ البحر المحيط بمده وبجزره

من عالم كالبحر در مقاله ‏ ‏ ‏ ‏ أسنى من البحر الخضم ودره

من فاضل جمع العلوم بأسرها ‏ ‏ ‏ ‏ فكأنها مكتوبة في صدره

ما أرضعته المكرمات لبانها ‏ ‏ ‏ ‏ إلا وأجلسه التقى في حجره

ماوشحته يد العفاف ببردها ‏ ‏ ‏ ‏ إلا وتوجه الكمال بفخره

خطبته أبكار المعالي رغبة ‏ ‏ ‏ ‏ في فضله لا رغبة في مهره

ما اطمع الوفاد في امواله ‏ ‏ ‏ ‏ وعلومه إلا طلاقة بشره

من الأرامل واليتامى بعده ‏ ‏ ‏ ‏ من للفقير اذا اصيب بفقره

من المساجد والشرايع عطلت ‏ ‏ ‏ ‏ من ذا يقوم بنهيه وبأمره

يابحر علم غاص لكن بعد ما ‏ ‏ ‏ ‏ كل البحور أمدها من بحره

ومجاهد في الله حق جهاده ‏ ‏ ‏ ‏ في ذكره وبشكره وبفكره

لا ينثني من طاعة الا الى ‏ ‏ ‏ ‏ أمثالها في سره وبجهره

من تربة ضمنت شهابا ثاقباً ‏ ‏ ‏ ‏ والترب شيمته الخفاء لتبره

ياعطر الرحمن تربة أحمد ‏ ‏ ‏ ‏ وضريحه أبداً بطيب عطره

وسقى ثراه بمزنة من عفوه ‏ ‏ ‏ ‏ ليذوق كاسات الحياة بقبره

فتعز «ياحسن»(١) عليه ولا تكن ‏ ‏ ‏ ‏ جزعاً فاحمدنا الشفيع بحشره —

---

(١) هو نجله الشيخ حسن العالم الجليل وستأتي ترجمته

عن مجموع خطي للفاضل الشيخ محمد علي المحسني الدورقي ‏ ‏ ‏ ‏ الناشر

كشف الغطاء النجفي في رحلته الى ايران ، ودخل داره وصلى خلفه في مسجده جماعة تأييداً له ، ووثوقاً بعلمه وتقواه ، حيث كان تقاه بعيد المدى ، سمعناه حديثاً من علمائنا المعاصرين ، ومن حفيده العالم الشيخ سلمان الفلاحي الآتي ذكره ، وكان مجازاً من كاشف الغطاء ، وله شرح مختصر النافع لم يتم

وفاته :

توفي في الفلاحية من الاهواز سنة «١٢٤٧» ودفن في مقبرته التي اعدها لنفسه هناك محاذية لمسجده ، وقبره اليوم مشيد يزار في الدورق .

٢٨ – السيد احمد زوين

١١٩٩ — ١٢٧٠

السيد أحمد بن السيد حبيب بن السيد أحمد بن السيد مهدي بن السيد محمد (١) آل زوين النجفي ولد في أواخر العشرة العاشرة للمائة الثانية بعد الالف عالم فاضل محقق اديب كاتب قرأ مقدماته على فضلاء النجف الاشرف ،

— لازال بدرك يستضاء بنوره   مادمت حيا لا محاق بشهره
وكلاك من نوب الزمان وخطبه   أبداً وأيدك الاله بنصره

(١) ابن السيد عبد علي بن زين الدين بن روضات بن صافي بن جواد وكان المترجم له عالماً فاضلا كاملا فقيهاً أديباً شاعراً وقد عاش الى ايام الطاعون الجارف المؤرخ « ١٢٩٧ » على ما كتبه في مؤلفه كتاب مستجاب الدعوات ، وله كتاب انيس الزوال في الادعية والزيارات ، وله رحلة في سفره الى ايران سنة « ١٢٣٢ » هكذا جاء في الحصون ج ٢ ص ٣٨١

الناشر

وعاشر الادباء والشعراء حتى عدمنهم ، وكان ينظم الشعر الرائق الرقيق وحضر الفقه والاصول فى الابحاث الخارجية عند علماء النجف ، سمعناه مذاكرة من اصحابنا المعاصرين ، وكان والده السيد حبيب من العلماء تتلمذ على الشيخ جعفر النجفى صاحب كشف الغطاء ، وهو صاحب الرسالة المعروفة فى الكبائر

مؤلفاته

ألف كتاب الحاشية على الحاوى بن زكريا . فى علم التداوى ، والمصباح الكبير فى الزيارات والادعية ، و« كشف الآيات » و«رائق المقال» فى الامثال و« الرحلة الخراسانية » اظهر فيها أدبه بمنظومه ومنثوره ألفها فى سفره الى ايران حيث أقام هناك مدة ، وقيل له مؤلفات غير هذه لم نعثر عليها .

وفاته :

توفى فى النجف سنة « ١٢٧٠ » وقيل توفى بعد انتهاء الوباء الجارف بسنة أى سنة « ١٢٦٧ » .

٢٩ - السيد احمد القزويني

٠٠٠ — ١١٩٨

السيد أحمد (١) بن السيد محمد بن الامير قاسم الحسينى الشهير بالقزوينى

(١) وفى الحصون المنيعة ج ٢ هو صهر السيد بحر العلوم النجفى على اخته العلوية حبابة ، وكان عالماً عاملا تقياً زاهدا عابدا ومن أهل الصلاح والرشاد والفضل والسداد وكان يسكن النجف توفى حدود سنة « ١١٩٩ » وخلف من الاولاد اربعة السيد حسن والسيد على والسيد مرتضى والسيد تقي

الناشر

النجفي ولد في النجف الاشرف وكان عالماً مسلم الاجتهاد والرئاسة الدينية ومن الابدال الذين بهم وبأمثالهم تشيد الدين والاسلام في عصورهم ، هكذا روى اساتيذنا عطر الله مثواهم ، والمترجم له هو جد السادة القزاونة الامجاد القاطنين في الحلة المزيدية والنجف ، وهو والد السيد باقر القزويني الآتي ذكره الجميل.

مؤلفاته

له مجموع في الادعية والاوراد ، ورسائل منها رسالة في الصلوات المستحبة كصلاة جعفر وغيرها

وفاته

توفي في النجف سنة « ١١٩٨ » في السنة التي كمل فيها بناء الكاشي الجديد لصحن مرقد الامام امير المؤمنين «ع» في النجف الاقدس على يد باذله الموفق جناب السيد احمد (١) خان النواب المتوفى سنة « ١١٩٩ »

---

(١) مدحه السيد صادق الفحام بقصيدة وارخ عام الانتهاء منه مطلعها

لله روض زاهر ذو بهجة ... حارت بمعنى حسنه الالباب
لايشرأب الى الحيا فكأنما ... قطر السحاب لزهره ينتاب
نشرت مطاوي نشره فتعطرت ... بشذاه أندية لنا ورحاب
خلع الربيع على « الغري » مطارفا ... جدداً يطرزوشيها « النواب »
السيد الندب الهمام المقتدى ... الورع التقي الناسك الاواب
العالم العلم الذي شهدت له ... في فضله الاضداد والاصحاب
غيث الندى غيض العدى بدر الهدى ... شمس بها ليل الردى ينجاب
الطاهر الانساب نجل الطاهر الا ... نساب نجل الطاهر الانساب
كم قال فيه المادحون قصائدا ... غرر او لكنى حضرت وغابوا —

— حث الركاب الى حضيرة مشهد ... هي خير ماحثت اليه ركاب
وسعى لتجديد البناء لحضرة ... رفعت لها فوق البنا اعتاب
يرجو بها غرفا له من فوقها ... غرف مفتحة لها الابواب
وعد الآله المتقين بها ولا ... خلف لموعده ولا اكذاب
وأنا البشير له وانى صادق ... ان سوف يلقى النجح منه طلابه
يا قاصدا كوفان حسبك مغنماً ... ان ضم رحلك للغرى شعاب
عج بالمطى على مراد « ع ... يحمى حماه الضيغم الغلاب
مغنى تضمن مرقداً فى ضمنه ... لذوي البصائر حكمة وصواب
جدث تود عيون سكان العلى ... لو أن أثمدهن منه تراب
سامى السماء بساكن تسمو به ... يوم الخصام كتيبة وكتاب
من كان باب مدينة العلم التى ... تؤتى وليس لها سواه باب
فاذا وردت وضمك الصحن الذى ... لك منه حصن مانع وحجاب
وسرحت لحظك فى بناء باهر ... للهم تسريح به وذهاب
فانخ والق عصاك وادع مؤرخا ... « للخير وفق احمد النواب »

سنة ١١٩٨

عن ديوان الفحام ... الناشر

(١) ورثاه السيد صادق الفحام بقصيدة ارخ عام وفاته فيها مطلعها

يازائراً خير قبر ضم خير فتى ... ينمى الى الخير من سادات عدنان
قف باكياً ناشداً ان كان مابك من ... حر الجوى بيكا يطفى ونشدان
ياقبر هل أنت دار ان ربك و ... العلياء فى رمسك الثاوى ضجيعان
كانا رضيعى لبان عمرا زمنا ... واليوم لفا معاً فى درج اكفان
ياقبر كيف وفيك الناس كلهم ... اصبحت موحش أرجاء واركان
ياقبر كيف وقيد القاب انت حوى ... جنباك اعظم من رضوى وثهلان —

٣٠ – الشيخ احمد الدجيلي

٠٠٠ — ١٢٦٥

الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن احمد الدجيلي النجفي الفاضل العالم والتقي الورع ، هكذا وصفه المعاصرون من اهل التثبت في النقل ، وكان مدرسا بارعا اديباً كاتباً وشاعراً لامعاً مقلا في النظم وروى أنه كان من أهل الخبرة والتمييز واليه يشار بالفضل ، وكان (ره) متصلا اكمل الاتصال بآل الشيخ الاكبر الشيخ جعفر النجفي وكان محسوباً عليهم ، وعرف والده الشيخ عبد الله بالفضل والصلاح وحسن الاخلاق الى غير ذلك ، ولم اعثر على شيء للمترجم له مدون

– سقى ضريحك هتان ومن عجب	انى سئلت له السقيا بهتان
وفيه بحر افيضت من جوانبه	على الورى فيح انهار وخلجان
بل جاده من غوادي اللطف بارقه	تهمي عليه بغفران ورضوان
ياصاحب القبر دعوى ثاكل سجرت	أحشاؤه بلظى نيران أشجان
يبكي عليك بأجفان مقرحة	قد أدميت فجرت بالمدمع القاني
يهنيك انك أزمعت الرحيل الى	دار حللت بها في خير جيران
مجاوراً جدك المختار متكئاً	على أرائكها في خير إخوان
رفعت من عيشك الادنى الى دعة	وخفض عيش لدى حور وولدان
أجبت داعي مولى قد دعاك الى	ما كان خصك من فضل واحسان
وهكذا أنت لم تبرح لدعوته	ملبياً غير كسلان ولا وان
تباشرت بك حور العين وازدلفت	اليك املاك رب الانس والجان
مبشرين بمن نادى مؤرخه	« مثواك احمد في روح وريحان »

سنة ١١٩٩

ديوان الفحام المخطوط — الناشر

من تأليف أو تصنيف أو شعر مثبت عدى ما يتحدث به الحفاظ من فضلائنا المعاصرين ومنه هذه المقطوعة :

يا معرضاً عنى سلبت رقادى ... وتركتنى جسداً بغير فؤادى
وتركت جفنى لا يمل من البكا ... والسقم أخفانى عن العواد
أفهل بدا ذنب لديك جنيته ... حتى تكون قطعت حبل ودادى
أم كان ذنبي فيك فرط تلهفى ... فرميتنى بالصدّ والابعاد
أوما علمت بأنه كتب الهوى ... سطراً على قلبي بغير مداد
هذا أسير هواك مذ خلق الهوى ... والشاهدان مدامعى وسهادى
قسماً بخمرة ريقه وبصارم ... من لحظه الفتاك فى الاكباد
إن لم يكف عن النميمة عاذلى ... ويخلنى فى لوعتى ورشادى
لأشنه فى كل يوم غارة ... بسوابق قبّ البطون جياد

* * *

اساتيذه :

تتلمذ عندالفقيه البارع الشيخ علي صاحب (الخيارات) وأخيه الشيخ حسن صاحب (أنوار الفقاهة) ولدى الشيخ صاحب كشف الغطاء ، قيل وحضر على صاحب الجواهر ، وحضر عليه كثير من أهل الفضل والتحقيق فى النجف ،قيل منهم الشيخ محمد رضا (١) بن الشيخ موسى بن صاحب كشف الغطاء أوليات الفقه والأصول .

---

(١) وجاء فى الحصون ج ٨ حضر عليه الشيخ مهدي بن الشيخ علي .
(الناشر)

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٦٥ هـ ودفن فيها فى الصحن الغروى المقدس وخلف أولاداً منهم الشيخ حسين والشيخ محسن والشيخ طاهر والشيخ حسون والأولان عالمان أديبان والثالث أديب كامل وسنبين كلا فى ترجمته .

٣١ - الشيخ احمد قفطان

١٢١٧ - ١٢٩٣

الشيخ احمد بن الشيخ حسن بن الشيخ على المكنى بابى قفطان (١) ولد فى النجف سنة ١٢١٧ هـ ونشأ فيها محباً للأدب والكمال ، قرأ مقدماته العلمية على فضلاء عصره حتى صار فاضلا ، وكان له مزيد اختصاص بعلم العروض والنحو والصرف ، وهو أديب شاعر أجاد فى نظمه ، جالس العلماء والرؤساء والامراء ومدحهم ، وكان شديد الذكاء والفطنة ، ومن ذكائه إذا رأى شخصاً شفتاه تتحرك بكلام أخبره بما يتكلم ، وإذا نظر الى كاتب من بعيد يكتب شيئاً أخبره بما جرى به قلمه هكذا روى لنا ، وكان فاقداً لحاسة السمع ، وقد احتوى شعره على المدح والهجاء والرثاء ، وممن مدح من امراء الدولة العثمانية (شبلى باشا) الدرزى (٢) الذى نقل من العراق سنة ١٢٨٥ ،

---

(١) جاء في رسالته المخطوطة المسماة (بالمدح الناصرية) ، وبعد يقول اسير الزمان احمد بن الشيخ حسن الملقب بابي قفطان . (الناشر)

(٢) بقصيدة يستعطفه لمن اراد البطش به فى سفره منها قوله :

فلتعف عن ضعفاء قد تداخلهم رعب رمى منهم الأكباد بالشرر -

فی ولاية (نامق باشا) فی بغداد ثم عين والياً على (أورفه) بنفس التاريخ ، ومدح من الرؤساء (رئيس آل بدر) ، ومدح الشيخ جعفر الصغير حفيد صاحب كشف الغطاء ورثى الشيخ المرتضى الأنصاری بقصيدة ، وله فی رثاء سيد الشهداء (ع) والجوادين والعسكريين عليهم السلام شیء كثير ، وله استجارة فی شعره (١) واستغاثات ، وله مجموع بخطه فيه نظم لوالده الحجة

والعفو والصفح والاحسان شيمتكم عن المسيئين فی البادی وفي الحضر

* * *

وجاء في مجموعه بخطه ، انه مدح الوزير (علي باشا) بقصيدة تحتوي على مائة بيت منها :

المجد بالسيف والخطية الذبل مفلق رأس الهامة البطل
وعزمة كغرار السيف ماضية وسطوة مثل سطوات الوزير علي
المرغم الشوس والمردي كتائبها بالصارم العضب والعسالة الذبل
وكم وكم خاض من بحر الردى لججاً والموت يرنو الى الابطال بالمقل
من فوق أجرد سامي الطرف حيث جرى تخاله السيل منحطاً من القلل
انسى الخلائق طراً فی وقائعه كل الوقائع حتى وقعة (الجمل)

* * *

اقول جاء فی (نوادر المؤلف) ج ٧ بعد ذكره لهذه القصيدة ما نصه : ولقد غالى الشيخ احمد قفطان فی مدحه بقوله (كل الوقائع حتى وقعة الجمل) ، وأجاد بعض مادحي الوزير علي باشا بقوله :

دع التفاصيل واسئلني عن الجمل هذا علي وهذي (وقعة الجمل)

(١) ومن استجارته هذه المقطوعة يستجير بها من الوباء الذي حل بالنجف ووقف مقابلا لمرقد امير المؤمنين (ع) وانشأ يقول :

الشيخ حسن، وفيه نظم مشترك بينه بين والده، وله تخميس لمقاطيع كثيرة لشعراء متعددين كأبي نواس ونظائره ، وفيه نبذ من ديوان الشيخ أبي الفتح محمد بن عبدالله المعروف بالسبط بن التعاويذي ، وفي آخره بيد من كتبه بنفسه لنفسه الجاني احمد قفطان ، وقد أثبتنا الكثير منه في الجزء السابع من كتابنا (النوادر) ، وقد استنسخ كثيراً من الكتب حيث كان جيد الخط والسليقة ، وله تواريخ كثيرة (١) منها تأريخ الباب القبلي للصحن الغروي في

يامن أجار الظبي عند ضريحه	وأتى بمدح الذكر ذكر مديحه
إنا بقبرك نستجير من الوبا	إذ عم قطر الأرض بل رشيحه
حاشاك تسلمنا اليه واننا	ندعوك كف عنا صواعق ريحه
نخشى تقول عداك لو اسلمتنا	أين الذي تدعون عند ضريحه
قسماً بجرعاء الحمى وغريبه	وشذى خزاماه وطيب ريحه
لولاك ما غفر (الآله) لآدم	كلا ولا نجا السفين بنوحه
ولما تجلى للكليم بطوره	نور تجلى منك ضوء جبينه
ولسرك الموتى تعود حياتها	طوعا باذن الله لا لمسيحه
وشربت من كأس الولالك خمرة	نلتا لرشاد بصبحه وصبوحه

عن مجموعه المخطوط (الناشر)

(١) وفي مجموعه المخطوط انه ارخ بناء تجديد قباب مقبرة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء واولاده المشايخ على يد حفيده الرئيس الشيخ مهدي بقوله :

قبور لقوام الهدى آل جعفر	سمت فوق هام النيرات الشوامخ
ولا غرو أن تسمو عليها فانها	حوت كل ركن للشريعة شامخ
بها الشيخ شيخ الكل في الكل جعفر	وغيث الورى في الجدب غوث الصوارخ
ومن صلبه ست وإثنان منهم	ثمان بابواب الجنان البواذخ

النجف كتبت ـ بعد قلع الباب الصغيرة الأولى ـ على جبهة الباب الكبيرة التي صنعها (شبلي باشا) الموجودة اليوم سنة ١٣٤٠ هـ ، وفي مجموعه أيضا ان

وقد شيد المهدي من آل جعفر بأيامه (ارخ قبور المشائخ)

سنة ١٢٨١

وارخ تذهيب قبة الامامين (الهادي والعسكري) عليهما السلام في سامراء وكان الباذل السلطان ناصر الدين شاه وقد كملت في شهر رجب وكان الشيخ احمد في سامراء في حفلة الانتهاء فقال :

يا رجباً بوركت شهراً يا رجب إذ عمنا فيك سرور وطرب
تم بناء قبة الهادي به ما مسنا منها لغوب ونصب
واقترن البشر بها بالبشر في ، إقبال سلطان به تجلى الكرب
الملك العادل من دانت له طوعا وكرهاً كل عجم وعرب
ناصر دين المصطفى سلطانها خاقانها مولى له الملك وجب
قام بأمر الله بالأمر وعن ، دين الهدى بالصارم العضب ضرب
والقبة الخضرى بسامراء قد البسها حلية طابوق الذهب
فهاك تاريخ إبتداء منتجب لهـا وتاريخ انتهاء منتخب

ما يكتب في التاريخ

للعسكريين تعالت قبـة فخراً بمن فيها الى أعلا الرتب
تلمع نوراً من نضار اصبحت ومن يد الشاه استمدت بسبب
يا سائلي عمن بناها ارخوا (فناصر الدين بناها بذهب) ١٢٨٤
والعمل امتد الى ان أرخت (الا بحمد الله تمت في رجب) ١٢٨٧

ومن تاريخه للبناء الجديد على باب سور النجف الكبيرة الشرقية على يد نيازي افندي قوله :

الشبلي قلع الحوض الكبير فى ساحة الصحن وأحدث غيره جديداً له ميازيب خاصة ، وقد بذلت تعميره (فطم خان) بنت الشبلي وزوجة البيك يحي انتهى .

وقد قلع هذا الحوض بعد ما اندرست آثار القوم فى العراق وانقطعت جرايات مائه ، وللمترجم له بعض المراسلات (١) والمجالس الأدبية مع السادة آل زوين .

باب الامام علي داحي الباب	موصودة بين بواب ونواب
ومذ اتاهم (نيازي) بنى لهم	مقصورة ذات أبراج وأبواب
وحيث تمت على يمن بامرته	بنى فأرخ (نيازي القلع البابي) ١٢٨٥

(الناشر)

* * *

(١) منها ما ذكره (المؤلف) في النوادر ج ٧ عن مجموع الشيخ احمد قفطان قال خرجنا الى (الجعارة) وهى (الحيرة) فى إحدى السنين فنزل اخي الشيخ ابراهيم فى بعض اطرافها بمكان ليس به أنيس يسمى (ابو الديغ) لأجل نزول نسيبه السيد عسكر فيه فكتب الى السيدين السيد محمد واخيه السيد حسين زوين هذه الابيات قال :

شكوت لسيدي مقام ارض	تجنب اهلها العيش الرغيد
نزلت (ابا الديغ) فاندبغنا	به مذ كضنا البرد الشديد
ترى سبخاته بيضاء ملحاً	واوجهها من الدخان سود
فلا احد يبلغني لشوقي	لربعكم لأبلغ ما اريد

فالتمس السيدان من المترجم له الجواب فقال :

نزلت (ابا الديغ) ياعميد	جفاءاً ام به انت العميد

اساتيذه :

تتلمذ على جماعة من معاصريه منهم الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر حضر عليه الفقه والأصول ، والشيخ المرتضى الأنصارى .

آثاره

له كراريس فى الفقه والأصول ،و (القوا فى الشبلية والصنايع البابلية) وهما منظومه ومنثوره فى مديح صديقه شبلي باشا أيام ولايته فى النجف والحلة ، و (المدح الناصرية) فى مديح السلطان ناصر الدين شاه ، و(المجالس والمراثى) بخطه ، وله تقاريض على عدة كتب منها على كتاب (نفس الرحمن فى أحوال سلمان رض) للحجة الميرزا حسين النورى ، وعلى كتاب (الدمعة

فان تقدم فنحن لذاك اشهى — وإن تحجم فانت إذاً طريد
فلو نازلت منزلنا بكوخ — لنازلنا بك العيش الرغيد
هى (الجمارة) الهيفاء غصنا — اذا هب النسيم بها تميد
ترى اصحابها بيضاً وجوهاً — وتزهو في مرابعها الورود
يسوغ لساكنيها كل شيء، — وجانب اهلها العيش النكيد
لياليهم من النيران بيض ، — ومن دخانها الآفاق سود

* * *

وفي نفس المصدر قال مؤرخا ام تجديد نقش روضة مرقد امير المؤمنين (ع) وكان على يد الحاج حمزة احد التجار الموالين المؤمنين .

قبر الوصي ابي الأئمة جنة — قد كونت إذ ازهرت افنانها
الملا ترى الاملاك فيها احدقت — وعلى رتاجي بابها رضوانها

الساكبة للحاج باقر (١) بن عبد الكريم الدشتي الكتبي النجفي، وكان المترجم له من طبقة السيد محمد بن السيد حسن والسيد علي بن السيد حسين زوين ، ومن أظهر أدباء النجف في المناسبات الأدبية والتأريخية .

لله بقعته الشريفة إذ جلت	في كف (حمزة) عبده الوانها
هي روضة نور الجلالة زانها	ارخت (او قدزخرفوا الوانها)

ومشطراً هذه الأبيات . سنة ١٢٨٢

(أبا حسن سيدي انت انت)	انرت السبيل لمن تابعوكا
لانك في الارض بعد النبي	(سراج المهيمن لو انصفوكا)
(وانت جعلت قريشا عبيداً)	ودمرتهم حيث قد خالفوكا
وارغمت بالسيف منهم انوفا	(ولولا حسامك كانوا ملوكا)
(وانت المقدم في النائبات)	وانت المظفر إذ حاربوكا
لكل عظيم ارى قدموك	(وعند الخلافة لم اخروكا)
(ولكنها اخروا حظهم)	وباؤا بسخط بما اسخطوكا
فلو تابعوك اصابوا الهدى	(ولو قدموا حظهم قدموكا)

(الناشر)

(١) كان رجلا اديبا عارفا متتبعاً لاخبار اهل البيت (ع) والسير والتاريخ وكان وراقا يبيع الكتب في ايوان من الصحن الغروي في النجف وقد الف كتاب الدمعة الساكبة حدود سنة ١٢٧٩ هـ وهو كتاب قيم في احوال النبي الاكرم وآله المعصومين ، وهو والد الحاج علي محمد الكتبي .

(المؤلف)

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٩٣هـ ودفن فى الصحن الغروى الأقدس تجاه باب الطوسى بالقرب من قبر والده ، وأعقب الشيخ سهل والشيخ حسون والشيخ عبود والشيخ مهدى الأخير وهو شاعر أديب له ديوان شعر توفى سنة ١٣٤٥ هـ .

٣٢ ـ الشيخ احمد اللنكرودي

٠٠٠ — ١٢٩٩

الشيخ احمد بن الشيخ حسن أنبوهى اللنكرودى الرشتى ، هاجر من بلاده الى النجف الأشرف لطلب العلم وأقام فيها سنيين وكان معاصراً ، وقد حاز درجة الفضل والتقوى والكمال والأدب ، وكتب فى الفقه والأصول ما أملاه عليه أساتيذه ،وكان خطاطاً سريع الكتابة ، يكتب كل كتاب احتاجه للدراسة مذ كان يقرأ المقدمات كما هى عادة أهل العلم القدماء قبل انتشار الطبع فى الشرق ، وبعده بذلت الكتب وصار رواجا لسوق العلوم الاسلامية والمعارف الدينية ،وفى الضمن هجمت علينا فى العراق كتب الضلال والالحاد والشبه وكذا الممالك الاسلامية مثلنا وقام المستعمرون الانجليز بفتح المدارس بعد الاحتلال فى العراق لأجل تثقيف الشباب ودراستهم العلوم ،ودرسوا شباب المسلمين الكتب المضللة التى فيها الشبه المادية فصار الشباب يعرف إسلامه بابويه المسلمين ، وأغروهم بالتمدن الكاذب والاستهتار المفضوح .

رجع المترجم له الى بلاده وتزوج من (لنكرود) ومكث قليلا هناك

ثم عاد الى بلد العلم والهجرة للمسلمين النجف الأقدس ورزق من زوجته ولداً في النجف وهو الشيخ محمد وكان فاضلا أديباً كاملا يتصل بنا وحضر علينا في البحث الليلي فقهاً .

وفاته

توفي في النجف ودفن فيه سنة ١٢٩٩ هـ .

٣٢ ـ الشيخ احمد ثامر

٠٠٠ — ١٣٣٠

الشيخ احمد بن ثامر النجفي ، كان فقيهاً ورعا عارفا تقياً ، الى السخاء أقرب ، تلوح في وجهه البشاشة والمعروف ، ذو أخلاق فاضلة حسن الصحبة : كثير الدعاء والتسبيح لا تفتر شفتاه عن ذكر الله تعالى وتحميده، داعياً للدين الحنيف والمبدأ الاسلامي ، عرّض نفسه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ذو عقل وافر وآراء سديدة ، وبيت آل ثامر من البيوت القديمة المحترمة في النجف ، كان يحضر دروس العلماء والمراجع ولم نسمع انه كتب شيئاً من العلوم عمن حضر عندهم ، توفي سنة (١٣٣٠) ودفن في داره في سرداب لهم وأعقب أولاداً أربعة الشيخ هادي والشيخ كاظم والأديب الفاضل الشيخ علي ومحمد ، والثلاثة الأول من أهل العلم والفضل والمعرفة ، وكان للشيخ احمد مع بعض رؤساء آل ابراهيم (١) سيرة

(١) قبيلة كبيرة واسعة العدد والعدة يقيم معظمهم على الفرات في المشخاب بضواحي الكوفة ، وهم من النخع ، وهي قديمة التشيع والولاء لآل البيت (ع) وجدهم ابراهيم والظاهر انه ابن مالك الأشتر (رض) . (المؤلف)

حسنة ، مبجل عندهم واختص بهم وله أرض زراعية عندهم ينتفع بها كمال الانتفاع .

٣٤ـ الشيخ احمد حرز الدين

١٢٦٥ -- ١٣٤٢

الشيخ احمد بن الشيخ على بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حمد الله بن الشيخ محمود المسلمى الشهير بحرز الدين ، ولد فى النجف ليلة النصف من شعبان سنة (١٢٦٥) ونشأ فيها ، قرأ على والده الحجة الشيخ على وأخيه العلامة الشيخ حسن ، وكان من أهل الفضيلة والكمال ، فقيهاً مؤرخا له الاطلاع الواسع والرأى السديد فى الامور العرفية ، وكان مجلسه مكتضاً بالعلماء وأهل الفضل والأدب والشعراء والوجوه النجفية والرؤساء ، حتى اشتهر فى النجف ان داره ندوة أدب للادباء والشعراء كالسيد جعفر الحلى والسيد مهدى البغدادى المعروف (ابو طابو) فى النجف ، المتوفى سنة ١٣٢٧ وادباء السادة آل زوين ، والسادة آل الطالقانى النجفيين ونظائرهم ، وكان لطلاب العلوم المهاجرين الى النجف ملجأ اذا أصابهم مكروه من السلطتين التركية الحاكمة والاهلية الجائرة (الشمرت ، والزگرت) حيث كانت السلطة فى أواخر الحكم العثمانى فى العراق ضعيفة النفوذ ، وفى النجف لا نفوذ لها بل النفوذ لرؤساء الفرقتين ، وكان محترم الجانب مطاعا عندهم والكثير منهم يرجعون اليه فى مهام أمورهم التى ترجع الى العلماء ورؤساء القبائل الفراتية وبعض رجال الدولة التركية لحنكته وخبرته ووفور أخلاقه ، وسمعنا منه ينقل الأخبار المهمة فى السنين المارة به والحوادث التى فى العراق بصورة عامة وفى النجف الأشرف خاصة .

وفاته :

توفى فى النجف آخر شعبان سنة ١٣٤٢ هـ واقبر فى الصحن الغروى فى سرداب خاص له مما يلى باب الفرج ، وأعقب انجالا أربعة اكبرهم الفاضل الشيخ مهدى من كريمة العالم الزاهد الشيخ على الخاقانى ، وعبد الزهراء وعبد الحسن وابراهيم ، وقد هب عبدالحسن الى جهاد الانجليز وقد جمع جمعاً رهيباً فانضم مع راية اخواله (خفاجة) وانتهوا الى (الشعيبة) واصطدموا بجيوش أعداء الانسانية الانجليز التى توجهت نحو احتلال البصرة عام ١٣٣٣هـ فاستشهد هناك برصاص الكفر واهتم بشأنه العلامة المجاهد السيد محمد سعيد حبوبى النجفى مع جلّ من حضر وصلى عليه ودفنه بمقبرة شـــهداء البصرة الذين استشهدوا مع الامام على أمير المؤمنين (ع) .

٣٥ـ الشيخ احمد المشهدي

١٢٥٩ -- ١٣٠٩

الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ على بن الشيخ عبد المولى الربعى المشهدى النجفى معروف بالعلم والفضل والفقاهة شهد بفضله بعض اساتذتنا العلماء الاعلام ، وهو معاصر لنا ، وليس له يد فى العلوم العقلية أجمع كما قيل بل له سعة باع فى علمى الفقه والاصول ومقدماتها وكان إماماً لجماعة يعقدها فى مسجد (البراق) محلته قرب دارهم ، وبيت المشهدى من البيوت العربية العلمية القديمة فى النجف ، وكانوا معاصرين الى الملا يوسف خازن حرم أمير المؤمنين (ع) والمعروف ان الملا يوسف كان يجلهم ويرى

لهم مكانهم الرفيع في البيوت العلمية ، وكانت دار المترجم له حافلة بالوفود ووجوه أهل البلد والفقراء حيث كانوا يبذلون ما يقدرون على بذله من إطعام الطعام ، كما هي عادة البيوت العلمية العربية القديمة في النجف ، وكانت الوجوه العلميـــة تلتقي بدارهم لانها ندوة علمية أدبية يحتفل فيها الشعراء والأدباء .

اساتيذه :

تتلمذ على أشهر علماء عصره كالشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي ، والاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والسيد مهدي القزويني (١) كما أجازه ان يروي عنه .

مؤلفاته :

كتب للشيخ في الفقه مجلدات كثيرة منها كتاب في الطهارة ضخم ، وكتاب في الصلاة كبير ومجلد في التجارة وآخر في الشركة ، وكتاب في بيع السلف وكان الشيخ المشهدي يدعو الناس لتقليد استاذه الكاظمي علانيـة ويفضله على فقيه العراق الشيخ راضي حدثني بهذا بعض المعاصرين .

وفاته :

توفي في النجف سنة ١٣٠٩ ودفن في حجرة من الصحن الغروي ،

---

(١) وجاء في الحصون ج٢ تتلمذ على الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى كاشف الغطاء وكان اغلب حضوره واستفادته سابقاً على الشيخ محسن خنفر بعد ان وصفه بالعلم والفضل والفقاهة وانه متواضع ذو همة عالية . (الناشر)

أعقب الشيخ عباس والشيخ سلمان والشيخ علي ، والشيخ عباس فقيه فاضل أجازه الشيخ محمد الشرابياني وتوفي في النجف سنة ١٣٤١ وشيعه خلق كثير وصار ليوم وفاته تأثر في نفوس النجفيين وأقام له الفاتحة أبناؤه ونخبة من أهل العلم ، كما أقام له رؤساء النجف فواتح متعددة ودفن في دارهم وسيأتي ذكره ، ورثى المترجم له الشعراء ورثاه الشاعر المعاصر السيد جعفر الحلي بقصيدة عينية قرئت في احدى الفواتح المقامة لأجله مطلعها :

أهكذا بركات الأرض ترتفع — وطائر اليمن من أوكاره يقع
أهكذا سابغات المجد نسلبها — أهكذا بيضة الاسلام تنصدع
أهكذا الشرع يذرى العاصفات به — أهكذا شجرات العرف تقتلع
أهكذا للعلا تجتز ناصيــة — أهكذا مارن الايمان ينجدع
مد الحمام يداً نحو ابن منجبة — يداه في السنة الشهباء تنتجع

الخ ...

وحدثنا الثقة الحافظ الراوي الشيخ هادي الخراساني النجفي في داره يوم الخميس ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٥١ هـ بان الشيخ محمد المشهدي صاحب (المزار الكبير) هو جد الشيخ احمد هذا وأفاد أيضا ان قبره في دارهم المعروفة (بالمدرسة) والى جنب باب الدار مما يلي الغرب على الطريق العام لوح حجر فيه اسم الشيخ احمد بن ابراهيم ، ومحمد ، هكذا صورة تاريخ وفاتهما (محمد سنة ١٢٥١ ، احمد المشهدي سنة ١٣٣١) واستمر الراوي قائلا ان قبر الشيخ محمد صاحب المزار في سرداب تلك الدار ومعه عدة قبور لأني دخلت الى ذلك السرداب ورأيت القبور ومن جملتها قبر العالم الشيخ محمد المشهدي قده وعليه من التراب والأوساخ الشيء الكثير ثم أبنت لوح قبره وأمرتهم بكنسه وتعظيمه ولمتهم على إهماله واعتذر بعضهم بقوله

يا شيخنا اهملنا الدهر فاهملناه انتهى . أقول وليس الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدى صاحب المزار الذى ينقل عنه المجلسى قده من هؤلاء الجماعة بل ولا قرابة بينهم والله أعلم .

٣٦ ـ الشيخ احمد محبوبه

٠٠٠ ــ ١٣٣٤

الشيخ احمد بن مجاور بن احمد بن محمد على محبوبه النجفى عالم فاضل عرف بالفضل والتحقيق ، ثقة عدل ورع معاصر ، هاجر الى سامراء مذ كان الرئيس المجدد الميرزا السيد محمدحسن الشيرازى مقيماً فيها حيث صارت الهجرة الى سامراء أيام الميرزا فى عرض الهجرة الى النجف الأشرف لتوفر المدرسين فى المقدمات والابحاث العاليـة عدى درس الميرزا نفسه ، وعاد المترجم له الى وطنه النجف بعد وفاة الميرزا سنة ١٣١٢ هـ .

اساتيذه :

حضر دروس العلماء المحققين كالأساتذة الشيخ محمد حسين الكاظمى والشيخ محمد طه نجف والشيخ محمد الشرابيانى ،وحضر درس الشيخ حسن المامقانى قليلا ، وكان شريكنا فى بعض الدروس .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٣٣٤ هـ وأقبر فيه .

٣٧- الشيخ احمد كاشف الغطاء

١٢٩٢ -- ١٣٤٤

الشيخ احمد بن الشيخ على بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى ، ولد فى النجف سنة ١٢٩٢ ﻫ ونشأ فيها وهاجر الى سامراء بدء أمره لتحصيل العلوم وأقام فيها سنيين ثم رجع الى النجف فاضلا محصلا ، وكانت له قابلية ونبوغ فى تلقى الدروس العالية ، وصار عالماً جليلا فقيهاً محققاً ونال فى آواخر حياته رئاسة ومرجعية للتقليد بعد وفاة استاذه الحجة الطباطبائى اليزدى سنة ١٣٣٧ ﻫ فقد قلده جملة من القبائل العراقية وبعض الشيعة فى ايران وأفغانستان بالرغم من وجود مراجع كثيرة فى النجف كالميرزا حسين النائينى والسيد أبو الحسن الاصفهانى وغيرهم ، وكان عارفا بالامور النوعية مبرزاً محترما عند كافة الطبقات تحبه العامة والسواد ، ومن صفاته الفاضلة انه كان كريماً جواداً حليما يعفو عمن أساء اليه بل يحسن اليه ويغمره بالفضل والجود .

اساتيذه :

تتلمذ على الشيخ أغا رضا الهمدانى صاحب (مصباح الفقيه) ، والشيخ ملا كاظم الاخوند الخراسانى صاحب (الكفاية) فى الأصول ، وحضر أخيراً بحث السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى ، وأجازه استاذنا الحجة الشيخ حاج ميرزا حسين الخليلى النجفى ان يروى عنه بتاريخ سنة ١٣٢٥ ﻫ وحضر عليه كثير من أهل الفضل فى بحثه الخارج منهم الفاضل الشيخ مهدى بن داود الحجار النجفي وغيره .

مؤلفاته :

ألف كتاب (أحسن الحديث) فى أحكام الوصايا والمواريث طبع سنه ١٣٤١ ، ورسالة لعمل مقلديه (سفينة النجاة) كثيرة الفروع متينة طبعت فى النجف سنة ١٣٣٨ ، وتعليقه على العروة الوثقى لاستاذه الحجة الطباطبائى .

وقد نصر استاذه اليزدى ولازمه فى حوادث المشروطة الدستور الايرانى حيث كان السيد لا يرى ذلك صلاحا للمسلمين وكان معارضا لمن يشيد بها ، ثم ان المترجم له صير جملة من معارفه من حيث يخفى حراساً لاستاذه الطباطبائى من المغرر بهم من جانب الساسة الاجانب وقد أوعز الى جماهير النجف أن يتصدوا لحفظه ونصرته حيث ان الحجة الطباطبائى فى ذلك اليوم هو عميد الشيعة ومنار الشريعة ، وأن السيد قده يشكر ذلك للمترجم له ولاسرته الجليلة . وكان الحجة الطباطبائى يرجع كثيراً من المرافعات المشكلة التى ترد اليه الى الشيخ احمد ليشيد به وليظهر للملأ فضله وعلمه وقابلياته العرفية والشرعية الى ما هنالك من صفات عالية .

وفاته :

توفى فى بغداد فى الجانب الشرقى منها فى يوم الخميس ١٩ ذى الحجة سنة (١٣٤٤) ونقل جثمانه الى النجف الأشرف وشيعه فى بغداد جمع كبير من الشيعة ومن يتصل بهم من المسلمين واستقبل النجفيون جثمانه وشيعوه بكل احترام وعطلت لأجله أسواق النجف عامة ودفن فى مقبرتهم ، وكان والده الشيخ على حياً موجوداً وهو المعزى حيث أقيمت له الفواتح فى بعض

مدن العراق ورثته الشعراء بقصائد وقرئت قصيدة الى الفاضل الأديب الشيخ محمد طه نجل الحجة المقدس الزاهد الشيخ نصر الله الحويزى النجفى مطلعها :

ميلى على العذبات الوية الهدى	وتنكرى جزعاً شريعة (احمدا)
وتبدلى بالنوح أندية الثنـا	وتفجرى بالدمع أودية النـدا

٣٨ ـ الشيخ اسحاق الخمايسى

٠٠٠ ـ ١١٧٣

الشيخ اسحاق الخمايسى النجفى من أسرة علميـــة عربية تعرف بآل الخمايسى ، روى لنا الاساتذة انه كان مجتهداً محققاً ورعاً حضر على السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى وكان من حواريه ، وعلى الشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ، ولما توفى تأسف وحزن عليه استاذه الشيخ جعفر وقرضه بكلمات أدبية لعلمه وتقاه وقد توفى فى طريقا لامام الحسين عليه السلام حيث قصد زيارة قبره الشريف فى كربلا ماشياً وضل الطريق وتعدته الرفقة وكان الوقت قائضا فمات عطشاً ، ونقل جثمانه الى النجف وأقبر فيها وكانت وفاته حدود سنة (١١٧٣)(١) وكانت فاجعة مؤلمة فى النجف

(١) ورثاه السيد احمد العطار بقصيدة ارخ عام وفاته فيها مثبتة في ديوانه المخطوط مطلعها :

لله خطب عظيم فادح جلل	وفرط حزن مدى الايام متصل
فتلكم بهجة العلياء مظلمة	وسجف ليل الأسى في الناس منسدل
حيث اغتدت شمس افق الفضل كاسفة	وغاب بدر المعالي وهو مكتمل
دهى الورى حزن يعقوب لفقدهم	(اسحاق) من بتقاه يضرب المثل

٣٩ ـ الشيخ اسحاق الرشتي

٠٠٠ ــ ١٣٥٧

الشيخ اسحاق بن الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي الجيلاني النجفي عرف بالفضل والتقوى والصلاح أخذ العلم عن والده الاستاذ وبعض المدرسين، وكان ممدوحا بطيب النفس والاخلاق الفاضلة وضيافة من يفد عليه من أهل الفضل والعلم والزائرين وحدثونا انه كان يستقبل القاصدين له بطلاقة وجه وكرم حتى قال لي بعضهم إن هذا من كرماء العرب، ولم يزل فاتحاً داره وجامعه لمن يقصده لعامة طبقات الناس لقضاء حوائجهم وحل خصوماتهم، وكان يقيم الجماعة في جامعه، ثم هاجر الى النجف دار الهجرة للمسلمين وتوطن بها مدة وكان مجداً في طلب العلم حتى نال فضلا واسعاً وعلماً جماً، وللشيخ أخوة منهم اسماعيل وابراهيم وحكى عن بعض أهل بلده حكاية،

لهفي عليه وقد ضل السبيل به | يوماً فادركه إذ ذلك الأجل
واسى بفرط الضنا من كان قاصده | شوقا له ولمن في حبه قتلوا
وسوف يسقى غدا من كف والده | من حوضه شربة تطفى به الغلل
لله هاد نجا الهادين مطلباً | بهم سبيل الهدى ضلت به السبل
وليس هذا ضلالا إنه لهدى | فياله زللا يمحى به الزلل
وياله بحر علم مات من ظمأ | ومنه للطالبين العل والنهل
لقد قضى العلم والافضال يوم قضى | من لو قضى الناس وجداً فيه ما عذلوا
مدارس العلم قد نادت مؤرخة | (لفقد اسحاق مات العلم والعمل)

الناشر سنة (١١٧٣)

فى وجه تسميته باسحاق هو تفأل الاستاذ والده بالقرآن الكريم حينما ولد له إسماعيل نخرجت الآية الكريمة قوله تعالى (الحمد لله الذي وهب لى على الكبر اسماعيل واسحاق) ٣٩ ابراهيم،ورزق بعده ابراهيم ، وكانت لهم دار فى النجف باعها وهو حى لوفاء دينه ولله عاقبة الأمور .

وفاته :

توفى فى طهران يوم السبت غرة جمادى الثانية سنة (١٣٥٧) ونقل جثمانه الى النجف وكان النقل يومئذ ممنوعا من ايران الى العراق فى أيام البهلوى ، قيل فى سبب نقل جثمانه الى النجف انه لما مرض الشيخ جاءه الشاه البهلوى عائداً وقابله بجفاوة وتكريم وداعبه ، ولما توفى أجاز نقل جثمانه الى النجف وأقبر فى الصحن الشريف فى الحجرة التى دفن بها الاستاذ والده وصاحب (الكفاية) الخراسانى وهو والد زوجته .

٤٠ ـ الشيخ اسد الله التستري

١١٨٥ -- ١٢٣٤

الشيخ اسد الله بن اسماعيل الدزفولى التسترى الكاظمى ولد سنة(١١٨٥) وكان من مشاهير العلماء المحققين ونابغة أهل عصره المجتهدين ، فقيه الامامية الحقة البارع الأوحدى والمرجع العام للاحكام والفتيا بعد وفاة استاذه وأبى زوجته الشيخ جعفر النجفى صاحب (كشف الغطاء) نور الله ضريحه والمدرس الذى اجتمعت عليه عيون أهل الفضل ، وتخرج عليه عدد كبير من الطلبة ونالوا درجة الاجتهاد والتقليد .

اساتذته :

حضر على الآغا باقر بن محمد اكمل الشهير بالوحيد البهبهاني في الحاير الحسيني وحضر على السيد على صاحب(الرياض) والميرزا مهدى الشهرستاني في الحاير أيضا ، والشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء في النجف .

اجازاته :

المعروف والذى سمعناه مذاكرة انه اجازه جميع اساتذته الأعاظم باجازة اجتهاد ورواية ، واجازه ان يروى عنه الشيخ احمد زين الدين الاحسائى ، المتوفى سنة (١٢٤١) ، والميرزا أبو القاسم القمى صاحب (القوانين) المذكور آنفاً .

تلامذته :

تتلمذ عنده الا كابر كالشيخ موسى والشيخ على ولدى الحجة الكبرى الشيخ صاحب (كشف الغطاء) والسيد عبدالله شبر الحسينى الكاظمى المتوفى سنة (١٢٤٢) .

مؤلفاته :

(مقابس الأنوار) ونفائس الأسرار في احكام النبي المختار وعترته الاطهار ، ومنهج التحقيق في التوسعة والتضييق ، و (كشف القناع) في حجية الاجماع ، واللؤلؤ المسجور في لفظ الطهور وقد وقع الفراغ منه ٢٤ ذى القعدة سنة (١٢١٦) ، و (مناهج الاعمال) كتاب في الاصول ،

وعدة رسائل، منها رسالة فى الادعية والاحراز ، ورسالة فى تكليف الكفار بالفروع ، وفى قاعدة من ملك ، وفى الظن الطريق ، وحاشية على بغية الطالب من مؤلفات استاذه كاشف الغطاء ، ونظم (زبدة الاصول) ، وحاشية على كتاب الروضة .

وفاته :

توفى سنة (١٢٣٤) ودفن فى النجف فى مقبرته المجاورة الى مقبرة استاذه كاشف الغطاء الكبير ، ورثته الشعراء والأدباء .

وأعقب أولاداً ستة الشيخ مهدى والشيخ اسماعيل والشيخ تقى والشيخ باقر والشيخ حسن والشيخ كاظم ، ولاولاده وأحفاده سمعة طيبة وذكر حسن فى بلد الكاظميه والنجف ويعرفون اليوم ببيت اسد الله .

٤١ السيد اسد الله الاصفهاني

١٢٢٧ - ١٢٩٠

السيد اسد الله بن السيد محمد باقر الشهير بحجة الاسلام بن السيد محمد تقى بن محمد زكى بن محمد تقى الموسوى الرشتى الاصفهانى النجفى المولود فى اصفهان سنة (١٢٢٧) وهو سيد معظم وعالم جليل مقدم صاحب مناقب ومآثر ومكارمه لا تحصى وآثاره التاريخية لا تنحصر ،عالى الهمة ممدوح بين سائر طبقات الناس ، ومن علو همته انه لما توفى والده الحجة قسم ميراثه على ورثته وجعل حصته أداءاً لدين والده المقدس وكان دينه جسيما حدثنا بذلك بعض أصهاره من آل الميرزا خليل الطهرانى النجفى ، وجاء فى

(رحلة عمى الحجة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله حرز الدين) الى اصفهان ، ان السيد هاجر الى النجف وأقام فيها سنين مجداً فى الدرس والتدريس ،وفى سنة (١٢٦٠) أمره والده بالعودة الى اصفهان حيث نال رتبة الاجتهاد وهى السنة التى توفى فيها والده الحجة ، وثنيت له الوسادة هناك بعد والده فاخذ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

اسانيده :

حضر أول أمره على الشيخ نوح القرشى الجعفرى النجفى المتوفى سنة (١٣٠٠) وحضر أيضا فى النجف على الشيخ محمدحسن باقر صاحب الجواهر كثيراً واختص به ، وحضر على غيره قليلا .

مؤلفاته :

(١) ألف شرح شرايع الاسلام فى تمام مباحث الفقـه استدلالا ، وكتاباً فى علم الرجال ، وكتاباً فى الغيبة ، ومناقب الأئمة (ع) ورسالة فى التجويد ، ومناسك الحج فارسى ، ومنتخب المناقب ، وشرح زيارة عاشورا .

وصار له فى اصفهان شأن عظيم ، ومن آثاره العمرانية الخالدة تكملة (المسجد الجامع) فى اصفهان فى محلته(بيدآباد) الذى شرع فى بنائه والده ولم يكمله حيث عاجله الموت واكمل بناءه المترجم له على أحسن ما يرام ويراد فى وقته ، وله السكرى المعروف فى النجف (بكرى السيد) الذى شرع فى حفره سنة (١٢٨٢) أراد به وصول ماء الفرات الى النجف ، وهذا النهر هو

(١) حدثنا ولده العلامة السيد محمد باقر عن ترجمة والده .
(المؤلف)

نهر (الهندية) الذى حفره وزير (محمد شاه) يحيي خان آصف الدولة النيشابورى الساكن فى الهند ، لما جاء زائراً الى مرقد على أمير المؤمنين (ع) وشكا أهل النجف حالهم اليه من مياه البحر والابار المالحة فقام الرجل الموفق وجمع القبائل والمهندسين باذلاأموالا طائلة وأخرجوا له جدولا من الفرات (المسيب) ولماوصل أرضاً مرتفعةشقوا وسطه نهراً عميقاً الى النجف حدود سنة ١٢٠٨ ، ثم بعد سنين امتلأ النهر طيناً ورملا ولم يجر فيه الماء وسعى بحفره ثانياً الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر النجفي من حدود الجدول الذى حفره (آصف الدولة) حتى النجف ولكن الماء لم يصل ، ثم توفى الشيخ صاحب الجواهر سنة ١٢٦٦ فلم يتم فيه عمل بعد وبقي معطلا حوالى ستةعشر عاماً ، ثم أراد الله تعالى أن يسقى النجف وأهلها على يد السيد المترجم له فشرع فى حفر نهر الشيخ صاحب الجواهر ثالثاً حتى وصل على بعد ثلثى فرسخ ووقف الماء لارتفاع أرض النجف وفى سنة ١٢٨٧ فى شهر رمضان زار السلطان ناصر الدين (١) شاه العتبات المقدسة فى العراق ووقف على

---

(١) وجاء في نوادر المؤلف ج ٧ ان السلطان ناصر الدين شاه زار النجف بموكب عظيم من عساكره وخواصه وامرائه وخاصة عياله ، وجاء في خدمته من بغداد والي العراق يومئذ (مدحت باشا) مع جيش كبير جداً ، ورأيته شخصياً وكنت مع المستقبلين ، وكان دخوله النجف من الباب الغربية المسماة بالباب الصغيرة بالقرب من دارنا في محلة العمارة ، ونزل الشاه من العربة التي تجرها الخيل الجياد قبل ان يصل سور البلد بمقدار نصف ميل احتراما لأمير المؤمنين (ع) ومجاوريه العلماء الاعلام ، ووقف الجيش العثماني سماطين له حتى دخوله الحرم المطهر ،هذا واهل النجف خرجوا لاستبقاله ونسائهم على الجبل الغربي المشرف وعلى الدور وافواه الازقة من وراء العسكر تهلهل بصوت متصل فرحا بقدوم سلطان المسلمين

كرى السيد فلم يظن فيه نجاحا لارتفاع الأرض وأعلم السيد عند وصوله الى ايران بعدم النجاح فعندإذن عدل السيد عن حفر نهر فى الأرض المرتفعة الى حفر قنوات جوفيه مع الاسراع فى العمل وزيادة العمال والأموال فأسرع جرى الماء الى النجف واستمر عمل السيد ستة سنين وتاريخ وصول المـــاء سنة (١٢٨٨) وصار ليوم وصول الماء الى النجف مشهد عظيم وأرخ عام

ورجاءاً لفك وثاقهم من الاتراك الذين فرضوا عليهم الخدمة العسكرية الاجبارية وقامت حكومة آل عثمان بخدمات جليلة للشاه منها فتح باب جديدة للصحن الغروي باسمه وهي الباب الغربية المعروفة اليوم بباب الفرج . ومنها بناء القنطرة القديمة التي على نهر الفرات القديم المعروفة اليوم بقنطرة (علوة الفحل) فى عصر امارة خزاعة في العراق فجددت كما هي لعبور موكب الشاه عليها ، والنهر القديم هو (كري سعد) ابن ابي وقاص واول من حفره سابور ذو الاكتاف من (الطاش) قرب الأنبـار فوق (الرمادي) ومعروف ايضا بالخندق ، لغرض صد غارات العرب على الفرس ، فيشق البر حتى يدخل (المسيب) ومنه الى نواحي الـكوفة محاذيا مسجدها الأعظم ويشعب الى جداول وانهار اعلاها (العلقمى) الذي يمر بارض (الطف) ثم (الناجية) ثم (بارق) ويشق الظهر على جرف البحر المستطيل الى (الحيرة) وهذا النهر يميل الى جهـة الجنوب قليلا فيشق البادية ويتفرع الى فروع ، فرع منه الى (عذيب الهجانات) وهو منزل (آل المحرق) من ملوك العرب وفرع آخر الى الموضع المسمى اليوم (المدلـك) في اراضي قبيلة (آل شبل) ، ثم الى الموضع المعروف اليوم (الخسف) ثم الى (دوب هلال) ثم الى الموضع المعروف (الاعمى والخز) ومن هنا يتيامن عن السماوة حتى يصب فى (هور بني اسد) ومنه الى الشعيبة الى البحر .

(الناشر)

وصوله الشعراء وأحسن من أرخه المعاصر إمام الحرمين الميرزا محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني المتوفى سنة ١٣٠٣ بقوله :

مذ اسد الله الهمام السرى سليل ساقي الناس من كوثر
أجرى الى الغرى ماءاً مرى قد ارخوه (جاء ماء الغرى)

(١٢٨٨)

وحملوا الى السيد في ايران قاورتين من الماء للبشارة ، قيل واعترضه البشير في الطريق وهو قاصد لزيارة العتبات المقدســـة في سنه (١٢٩٠) فاخترمه الأجل في الطريق في (كرند) وحمل جثمانه الطاهر الى النجف ودفن في مقبرته المعروفة في حجرة من الصحن على يمين الداخل الى الصحن من الباب القبلي قبال مقبرة الشيخ الانصاري والشيخ محسن خنفر ، وارخ عام وفاته السيد جعفر الحلي بقوله :

(اسد الله بمثوى اسد الله توسد) سنة (١٢٩٠)

وأعقب ولداً وهو العالم السيد محمد باقر المعروف بحاج أغا من كريمة العالم الزاهد الشيخ ملا علي الخليلي النجفي .

٤٢ الميرزا اسد الله الخليلي

٠٠٠ — ١٣٥٢

الشيخ ميرزا اسد الله بن المولى علي المقدس بن الميرزا خليل الطهراني الرازي النجفي ، فاضل أديب كامل ظريف قرأ العربية والمنطق وبعض العلوم العقلية والفقه على بعض المدرسين ، وحضر علينا الفقه والاصول هو وأخوه الفاضل التقي الشيخ محمود المتوفى سنة (١٣١٧) في البحث الخارج في حياة

أبيهما وبعد وفاته أيضا سنين عديدة ، ثم انصرف المترجم له الى علم الطب والعلاج حتى برع فيه ، وكان يعالج المرضى داخل النجف وخارجها ، وسافر الى (جبل حائل) وهو جبل (أجا وسلمى) وجبل قبيلة شمر اليوم فى عصر الامير (محمد آل رشيد) وأقام عندهم يعالج مرضاهم بالنباتات والعقاقير ، فصار طبيبهم المقرب ، وأهم ماتخصص به الجراحة وكانت أعماله غالباًناجحة وفى الوقت نفسه كان جريئاً فى العمليات الجراحية سريع العمل ، كثير التمارين فى اعراب البادية ، وأهم ما حصله فى سفره فن العمليات الجراحية ، ولما عاد الى النجف صار يباشر الجراحات كعملية استخراج الحصى من المثانة بأدواته البسيطة ومعداته القديمة ، حتى قصدته المرضى من خارج النجف كثيراً وبهذا اكتسب مالا كثيراً وفى عصره لم تكن دكاترة خريجى كليات طبية ، وكانت الدكاترة فى العراق أفراداً معدودين بعدد الاصابع وكلهم أجانب غير عراقيين ، ومختصين برجال الدولة التركية .

وفاته :

توفى فى النجف يوم الجمعة ٢٤ شهر رمضان سنة (١٣٥٢) ودفن فى وادى السلام فى مقبرة والده الحجة الشيخ ملا على وأعقب ولدين عباس والاديب جعفر .

٤٣ الشيخ اسماعيل الدراويش

١٠٩٦ -- ١١٦٤

الشيخ اسماعيل بن حميد النهاوندى على المعروف والمشهور

بالدراويش(١)النجفي عارف فاضل أديب كامل شاعر ولد في النجف في أواخر القرن الحادى عشر حدود سنة (١٠٩٦) ونشأ فيها ودرس الفقه والأصول ونال

---

(١) وفى الحصون المنيعة ج ٥ الشيخ اسماعيل الفارسي الأصل النجفي المولد والمسكن والمدفن الملقب بالدراويش خادم قبة الصفا الملاصقة لسور النجف وهو مقام لأمير المؤمنين (ع) وسبب هذا اللقب ان جده جاء بهيئة الدرويش من بلاد العجم واقام في هذه القبة بعنوان الخادم لها وتزوج فى النجف وصارت له ذرية كلهم ملقبون بهذا اللقب ومتولون لخدمة هذه القبة والى حال التاريخ سنة (١٣٣٥) وكان شاعراً بليغاً اديباً ولم اقف على شيء من شعره سوى تشطيره وتخميسه هذين البيتين لجمال الدين بن نباته المصري :

التشطير :

ليالي بدور ام ثغور تشف عن	مصابيح نور ام صباح سرور
وابهر ضوء يبهر الشمس جاء من	لئالىء بحور ام بروق نحور
سما لثمها عني فيا لهفي على	وصول سما حسن زهت بيدور
فلا تعجبوا من قتل نفسي اسىً لدى	فوات نحور من فواتن حور

التخميس :

خلت عني ايام خوال من السنن	وغرضي حب البيض فى السر والعلن
وان اعرضت لم ادر من ظلمة الحزن	لئالىء بدور ام ثغور تشف عن

لئالىء بحور ام بروق نحور

عقايل حلت دارت الشمس معقلا	وامسى لها نهر المجرة منهلا
علت رتبة بالعز حتى على العلا	سما لثمها عني فيا لهفى على

فوات نحور من فواتن حور

ثم قال لم اقف على شرح حاله ولا سنة ولادته ووفاته انتهى وجاء فى

منهما شيئاً وافراً وجالس الأدباء والشعراء حتى عد منهم وكان ينظم الشعر الجيد مقلا ، وعاصر المقدس الشيخ خضر بن يحيي الجناجي والد الشيخ الاكبر صاحب كشف الغطاء النجفي ، والسيد صادق الفحام (٢) المتوفى سنة (١٢٠٤)

نشوة السلافة الشيخ اسماعيل بن حميد خادم قبة الصفا ، فرع منبر البلاغة فصار خطيبه . ونظم قوافي الشعر وميز مديحه ونسيبه فمن نظمه قوله :

لما اراق دمي وسلن دموعه ... قالوا لرزئي في الخدود اذالها
لا تحسبوا لي رحمة تبكي فذي ... نفسي على سيف اللحاظ اسالها

وقال وقد قلع ضرساً له وخط الشيب بعارضيه :

لله مسك شبيبتي زمناً ... كان التصابي فيه من فني
من لاح كافور المشيب به ... قد ضاع مسك شبيبتي مني
فطفقت ابكي عصره اسفاً ... وقلعت من طمع الصبا سني

ومن جيد نظمه قوله في مولود ولد له سماه محمداً :

كمل السرور وساعد الدهر ... وزهى بروض ما ربي الزهر
بمجيء مولود بغرته ... يتوسم الاقبال والبشر
هذا هلال السعد لاح لنا ... دامت ليالي سعده الغر
إذ جاء في تاريخ (مولوده ... بمحمد يحيي لنا الذكر)

(٢) وقد رثاه بقصيدة وارخ عام وفاته فيها مطلعها :

خذ بالبكاء وان ذاك قليل ... لو ان نفسك بالدموع تسيل
رزء جليل دق عنه وان جرى ... من ناظريك الدمع وهو جليل
كيف السبيل الى العزاء وللردى ... باب اليك هوى به وسبيل
لا در در الدهر ان صروفه ... اقصرن باع المجد وهو طويل
اتظنني آسى على مرد وقد ... اودى حليف الفضل (اسماعيل)

والسيد محمد الحسني العطار المتوفى سنة (١١٧١) ، وجاء جده من نهاوند

المـاجد الندب الذي من يومه ... لا يوم إلا يوم هاد مهول

فلت به الايام حد مهنـــد ... قد كان فيه لحدهن فلول

واغتلن منه هزبر باس لم يزل ... لخطوبهن الطارقات يغول

وقرعن منه فهد اعظم كاهل ... قد كان وهو لعبئهن حمول

وهوين منه بطود عز شامخ ... في ظلمة للمكرمات مقيل

ونضين بالبحر الخضم عبابه ... طام وعذب مياهه مشمول

بدر تبدى كامل فمذ انجلت ... ظلم الخطوب به اعتراه افول

فجعت به الآداب واعتقل الاسى ... لمصابه المعقول والمنقول

وبكت عليه المكرمات وانها ... في جنب من يبكى عليه قليل

هيهات ان يندي الزمان بمثله ... ان الزمان بمثله لبخيل

يا يوم اسماعيل كم لك لوعة ... باتت باحشاء الضلوع تجول

اسلمتني لجوى قد اسلمني له ا ... لحلفاء إلا المدمع المطلول

يا راحلا لا العيش بعد رحيله ... مما يروق والعزاء جميل

لا كان يومك بالحجاز فانه ... يوم على اهل العراق مهول

فسقى ضريحك من غوادي ادمعي ... وطفاء عقد نظامها محلول

حتى يعود ثراه وهو مروض ... وتعوج عنه الريح وهي بليل

بل جاد رمسك غيث عفو دائم ... يمرى سحائبه رضى وقبول

ومسائل اين استقلت عيسه ... وهنا وحادي سيرهن عجول

ام اين حط الرحل قلت مؤرخا ... (بالخلد حط الرحل اسماعيل)

سنة (١١٦٤)

عن ديوان الفحام المخطوط ... (الناشر)

بصورة الدرويش والمرشد وحط رحله في النجف وأقام غربي البلد في مقام على أمير المؤمنين (ع)(٣) وقبر اليماني المشهور يقع في مقبرة الصفا في الجهة

---

(٣) ويوجد فيه لوح من الحجر نقشت عليه قصيدة تصرح بانه مقام امير المؤمنين (ع) والصخرة مثبتة في البناء فوق المحراب داخل (الصفة) التي فيها قبر اليماني ره مطلعها :

شاد مقام الطهر مولى رقى	اعلا مقامات الورى قدره
اعني به المولى التقي الذي	في كل قطر قد فشا بره
ضمت به مجداً الى مجدها	قصيدة قد عمها فخره
رب سخاء ما حلت بيضة	في عينه يوما ولا صفره
لله كم عمر من مسجد	ينمو الى يوم الجزا اجره
منها مقام الطهر هذا الذي	شيدت على اس التقى جدره
اعظم به من مسجد لم يزل	يبدي لنا فيض المنى بحره
لو انه عمر قدما كذا	(ايوان كسرى) مافشا سره
ولو درت جنة عدن به	ودت بأن يصحبها نشره
يا ايها الزائر زر مسجداً	ينحط عمن زاره وزره
واشكر فتى عمره وادع ان	يطول ما طال المدى عمره
إذ قد اتى تاريخ (تعميره	فيه تقي واجب شكره)

* * *

سنة (١١٤٢)

وفيه صخرة ثانية اصغر من الاولى مثبتة في الجدار على يسار مستقبل القبلة وتاريخها سنة ١١٧٠ كتبت عليها هذه القصيدة :

فناهيك صرحا يزدري كل منزل	اناخ على العليا باعظم كلكل

الغربية للنجف ، وكان هذا المقام ومقام علي بن الحسين (ع) على المشهور

سما قدره اعلا المجرة رفعة — وجر عليها ثوب مجد مرفل
(مقام علي) رابع الخلفا الأولى — يزيدهم بالفضل كل مفضل
تلافاه لما ان تداعى بناؤه — وخر الى اقصى الحضيض المهيل
همام بنى بيت الفخار على السهى — ففات سما كا رامحاً بعد اعزل
بهي جلا بالجود كل ملمة — فضاء ينادي نوره كل مجهل
جواد فوات البحر جود يمينه — ويزري بوكاف من الغيث مسبل
تداركه غب انطماس ربوعه — بعزمته انشاء حصن العلا علي
فجدد من اكنافه كل هامد — وقوم من ارجائه كل اميل
ومذ زار من اعتابه المد ارخوا — مقام الصفا قد شاد اركانه (علي)

سنة ١١٧٩ هـ

اقول وتاريخ الحروف يزيد على الرقم بتسعة وفي الصخرة خلل من حيث تكسرها واختلال صورة وشي الحروف بتركيبها وقد كتبت على اللوح المحكوك القديم ، وهناك صخرة ثالثة مكتوب عليها بيتان من الشعر الفارسي :

حج ازشرف شريف وادي نجف است — فيض دو جهان بكربلا ونجف است
گاه ارواح قدس در اين تاريخ — برجادهٔ صفة صفا ونجف است

سنة ١١٦١ هـ

والصخرة الرابعة مثبتة فوق باب القبة من الدهليز على يسار الداخل الى المقام ، وهذا نص ما كتب عليها : (اجهد وسعى في إنشاء هذه القبة الشريفة على مشرفها السلام السيد المعظم علاء الدين بن مير مجيد بن محمد المدني المداح بمساعدة ملك الحاج المحتشم الفهماني في سنة تسع وخمسين وسبعمائة للهجرة .

(المؤلف)

والمتسالم عليه يداً بيد وكانا خارجين عن سور النجف الأولى ، وحينما غزا ابن سعود الوهابى بلد النجف بنى السور الثانى الموجود اليوم سـنة ١٣٠٠ ادخلوهما فى بلد النجف القديم ، وتولى المترجم له سدانة المقام وقبر اليمانى، والدور الوقف التى تحيط بهما ، وتزوج فى النجف وصاهر البيوت النجفية وحدث بعض الافاضل المعمرين ان الشيخ احمد النهاوندى ولده قال ان والدى استحدث (صفة) ، والى جانبها درج ينتهى الى الصفة التى فيها قبر اليمانى (٤) وادخل المقامين داخل البلد وكانا خارجين وهما مأوى للدراويش ونحوهم هذا بعد غزو امام الوهابية انتهى ، والمترجم له له أحفاد كثيرون يلقبون بالدراويش ، وفيهم رجال ممدوحة بالصلاح والدين ومكارم الاخلاق واطعام الطعام ، وكانوا يجلسون لعزاء سيد الشهداء (ع) فى (الشيلان) وهو دار للضيافة والمجلس واحد دور الوقف المذكورة . وفى سنة ١٣٣٤ هـ حدث تدافع بينهم على دور الوقف فى عهد الحجة الطباطبائى اليزدى وحكم لهم بما نصه : الوقف بيد الدراويش ، وفى سنة ١٣٥٤ تنازع الوجوه من أحفاده وهم العبد الصالح الشيخ حسين راشد وابن اخيـه سلطان بن عزيز والحاج عبد بن شنون فى عصر الميرزا حسين النائينى والسيد أبو الحسن

---

(٤) وجاء في كتاب النوادر ج ٦ في نوادر الغري ان قصة اليماني المحفوظة عند علمائنا الباحثين فيها بعض المراسيل من الروايات وجاء ذكرها فى كتاب (انيس الزائرين) وارشاد الديلمي وغيرها ويؤيدها التلقى المتسالم عليه يداً بيد الى اصحاب ائمتنا (ع) ان اليماني دفن هيهنا بمحضر امير المؤمنين (ع) وان نقله من اليمن من ادلة جواز النقل للموتى لشرف وادي السلام وبقعته الميمونة .

(الناشر)

الاصفهانى فامضيا ما حكم به السلف الصالح ، وفى سنة ١٣٥٣ ترافعوا عندنا وكتبت فى الورقة : والأولى ان الدور مع الشيلان وقف بيـــد الدراويش ،

٤٤ ـ الشيخ اسماعيل التستري الكاظمى

٠٠٠ ـــ ١٢٤٧

الشيخ اسماعيل بن الشيخ اسد الله بن الشيخ اسماعيل التسـترى النجفى الكاظمى كان من العلماء وأهل التحقيق والنظر الدقيق وكان متعبداً زاهـداً ثقة عدلا ، وروى أيضا بعض المعاصرين انه جامع للمعقول والمنقول نحرير خبير متضلع فى الاخبار وجمعها أتقى وأورع أهل زمانه ، وآثاره فى علم الاصول تدل على طول باعه وكثرة اطلاعه ، وحدث آخر كان فى النجف مشغولا بالتدريس وتبويب ما أملاه عليه اساتيذه .

اساتيذه :

حضر على السيد عبدالله شبر تلميذ والده الحجة ، وقرأ على الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى صاحب الهداية فقهاً .

مؤلفاته :

منها كتاب (المزار) وكان مشغولا به فى تأليفـه فى النجف قبل أن يرحل الى بلد الكاظمية ، و (المنهاج فى الاصول) ، وبعض المسائل الفقهية ورسالة فى اصول الدين ، وعدة رسائل فى الاجوبة وغيرها ، ومنـاسك حج ، وغيرها .

وفاته :

توفى فى الكاظمية فى الطاعون سنة ١٢٤٧ .

٤٥ـ الشيخ اسماعيل الكجوري المازندراني

١٢٧٨ — ٠٠٠

الشيخ اسماعيل بن عبدالعظيم بن محمد باقر الكجورى المازندرانى الطهرانى ، عالم جليل ثقة عدل، خبير بجمع الآخبار وفهمها ، هاجر الى النجف وحضر على علمائها سنين .

اساتيذه :

تتلمذ على السيد ابراهيم القزوينى صاحب الضوابط ،الفقه والاصول فى الحاير الحسينى ، وعلى الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) والشيخ المرتضى الانصارى عند هجرته الى النجف الاشرف وأقام فيها سنين بهذا حدثنا بعض أصحابنا الطهرانيين ، وأجازه اساتيذه أن يروى عنهم ، وهو والدالعالم الشيخ باقر الكجورى صاحب كتاب(برهان العباد فى إثبات المعاد) المتوفى سنة (١٣١٣) فى خراسان ، وستأتى ترجمته .

وفاته :

توفى فى طهران سنة (١٢٧٨) عن عمر ناف على الستين سنة .

٤٦ ـ السيد اسماعيل البهبهانى

١٢٩٥ — ١٢٢٩

السيد اسماعيل بن السيد نصر الله البهبهانى بن السيد محمد شفيع بن السيد

يوسف بن حسين بن عبدالله البلادي بن علوي عتيق الحسين الموسوي الغريفي البحراني المعاصر ، ولد في بهبهان سنة (١٢٢٩) ونشأ فيها وقد اكمل قسماً وافراً من مقدمات العلوم فيها وهاجر الى بلد العلم والهجرة النجف الأشرف وتوطن فيها يحضر على مدرسيها الكبار ،وبعد مدة صار يحضر أبحاث المراجع الخارجية ، وأقام في كربلاء عدة سنوات في أيام السيد ابراهيم القزويني ، وفي خلال مجيئه الى العراق تكرر منه الرجوع الى بهبهان في فترات ثلاث هكذا سمعناه ، من أصحابنا .

اساتيذه :

حضر في النجف على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، والشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة، والشيخ المرتضى الأنصاري، وفي الحاير الحسيني على السيد ابراهيم القزويني (صاحب الضوابط) .

ولما أحرز درجة الاجتهاد أخذ يدرس في بيته وانقطع عن الحضور عند المراجع ، وفي سنة (١٢٨٧) عاد الى ايران وأقام في طهران عالماً محترما مبجلا عند أهلها مقدماً عند سلطان عصره ناصر الدين شاه القاجاري .

وفاته :

توفي في شهر صفر سنة (١٢٩٥) أعقب ولداً وهو السيد عبد الله البهبهاني قتيل حزب الدستور الايراني سنة (١٣٢٨ وسيأتي ذكره .

٤٧ ـ السيد اسماعيل الشيرازي

١٢٥٨ ــ ١٣٠٥

السيد ميرزا اسماعيل بن السيد رضى الدين بن السيد ميرزا اسماعيل ابن مير فتح الله بن عائد لطف الله بن مير محمدمؤمن الشيرازى النجفى المعاصر ولد سنة ١٢٥٨ ﻫ وهو ابن عم رئيس الامامية فى عصره السيد المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازى المتوفى ستة ١٣١٢ ﻫ، وكان المترجم له من العلمـــاء الاعلام والفقهاء العظام، وفى الوقت كان أديباً شاعراً (١) وقوراً حسن

---

(١) ومن شعره هذه الموشحة نظمها فى مولد الامام امير المؤمنين (ع):

رغد العيش فزده رغداً — بسلاف منك تشفى سقمي
طرب الصب على وصل الحبيب — وهنا العيش على بعد الرقيب
وفنى من اكؤس الراح النصيب — واسقنيها توأما لا مفردا
فالهنا كل الهنا فى التوأم

آتنى الصهباء ناراً ذائبه — كللتها قبسات لاهبـه
واسقنيها والندامى قاطبه — فلعمري انها ري الصدى
لفؤاد بالتصابي مضرم

ما احيلى الراح من كف الملاح — هى روح حى روح هى راح
فادرها في غدو ورواح — كذكاء تنجلى صرخدا
رصعتها حبب كالانجم

حبـذا آناء انس اقبلت — ادركت نفسي بها ما املت

الخلق والمحادثة حضر على السيد الميرزا الكبير العلوم والمعارف الاسلامية ، وكان أيضاً بارزاً فى العلم والوجاهة فى أيام السيد بسر من رأى ، وفى يوم مرض السيد المترجم له لجاء لعيادته صديقه الشاعر الشهير السيد حيدر الحلى ولما استقر به المجلس خاطبه الحلى بقوله :

يا سمى الذى فداه من الذبح إآله السما بذبح عظيم
والحفيظ العليم من فى فداه ناب عن جده الحفيظ العليم
جئت يا فرع هاشم اجتنى منك سجاياً طابت كطيب الاروم
فعدتنى عن المرام عواد جلبتها يد الزمان اللئيم
حجبت بيننا شكاتك يا بدر فكم لى من نظرة فى النجوم
لست انت السقيم لكن قلبي يا شفاك الآله عين السقيم

وضمت ام العلى ما حملت طاب اصلا وتعالى محتدا
مالكا ثقل ولاء الأمم

* * *

آنست نفسي من الكعبة نور مثلما آنس موسى نار طور
يوم غشى الملأ الاعلى سرور قرع السمع نداء كندا
شاطيء الوادي طوى من حرم
ولدت شمس الضحى بدر التمام فانجلت عنا دياجير الظلام
قائلا بشراكم هـذا غلام وجهه فلقة بدر يهتدى
بسنا انواره فى الظلم
هـذه فاطمة بنت اسد اقبلت تحمل لاهوت الأبد
فاسجدوا ذلا له فيمن سجد فله الاملاك خرت سجدا
إذ تجلى نوره فى آدم

وفاته :

توفي في بلد الكاظمية ١٠ شعبان سنة ١٣٠٥ ه والسيد الميرزا الكبير

كشف الستر عن الحق المبين وتجلى وجه رب العالمين
وبدا مصباح مشكاة اليقين وبدت مشرقة شمس الهدى
فانجلى ليل الظلام المظلم

نسخ التأييد من نفي ترى فأرانا وجهه رب الورى
ليت موسى كان فينا فيرى ما تمنـاه بطور مجهدا
فانثنى عنه بكفي معدم

هل درت ام العلي ما وضعت ام درت ثدي الهدى ماارضعت
ام درت كف النهى مارفعت ام درى رب الحجى ماولدا
جلّ معنـاه فلما يعلم

سيد فاق علا كل الأنام كان إذ لا كائن وهو إمام
شرف الله به البيت الحرام حين اضحى لعلاه مولدا
فوطا تربتـه بالقـدم

ان يكن يجعل لله البنون وتعالى الله عما يصفون
فوليد البيت احرى ان يكون لولي البيت حقا ولدا
لا عزير لا ولا ابن مريم

هو بعد المصطفى خير الورى من ذرى العرش الى تحت الثرى
قد كست علياؤه ام القرى عزة تحمى حماها ابـدا
حيث لا يدنوه من لم يحرم

سبق الكون جميعا في الوجود وطوى عالم غيب وشهود

موجود فى سامراء ، ونقل جثمانه الى النجف ودفن فى احدى حجر الصحن الغروى الشرقية ، وأعقب العالم المقدس الفاضل السيد ميرزا عبد الهادى والعبد الصالح السيد ميرزا عبدالحسين .

كلما في الكون من يمناه جود إذ هو الكائن لله يدا

ويد الله مـصدر الأنعم

سيد حازت به الفضل مضر بفخار قد سما كل البشر

وجهه في فلك العليا قمر فبه لا بالنجوم يهتدى

نحو مغناه لنيـل المغنم

هو بدر وذراريه بدور عقمت عن مثلهم ام الدهور

كعبة الوفاد فى كل الشهور فاز من نحو فناها وفدا

بعطاف منـه او مستلم

ورثوا العلياء قدماً من قصي ونزار ثم فهر ولوي

لا يباري حبهم قط بحي وهم ازكى البرايا محتـدا

وهم كل فخر ينتمي

ايها المرجى لقاه في المهات كل موت فيه لقياك حياة

ليتما عجل بي ما هو آت علني التق حياتي فى الردى

فائزاً منـه باوفى النعم

جاء ذلك في كتاب (علي وليد الكعبة) للعلامة الشيخ محمد علي الاوردبادي .

(الناشر)

٤٨ ـ الشيخ اسماعيل الخليلى

٠٠٠ -- ١٣١٧

الشيخ اسماعيل بن الزاهد المولى على بن المقدس الميرزا خليل الرازى الطهرانى النجفى ، كان عالماً فاضلا فقيهاً ، عرف بالأدب الواسع وحسن السيرة والاخلاق الفاضلة حضر على فضلاء عصره ، وكان آواخر أيامه كثير الاسفار قليل الاقامة فى النجف ، وهو اكبر أولاد العالم العابد الشيخ ملا على الخليلى قده ، وأمه والشيخ اسد الله المتقدم بنت السيد محمود الرحباوى (١) الصفوى .

---

(١) نسبة الى الرحبة وهى عين ماء واسعة في الجنوب الغربي الى النجف معروفة ، والسادة الذين ينسبون الى الرحبة (صفوية) هربوا من همدان من جور السلطان اشرف (المنسوب اليه التومان الأشرفى) ملك (افغانستان) حينما عاثوا فى اصفهان الفساد وقتلهم جملة من السجناء الصفويين شيوخا وكهولا حتى الأطفال قيل تشفع الوجوه ببعضهم فاوعدهم بالعفو عنهم بعد ثلاثة ايام ثم اخرجهم الى محل مذابح الاغنام وامر بذبحهم ، والمشهور ان الذين هربوا من همدان ثلاثة نفر اخوة ، احدهم جاء الى العراق وبعد زيارة قبر امير المؤمنين (ع) فى النجف ، اقام فى عين الرحبة واخرج ماءها وبنى الدارس حولها وعمر القصر بجانبها وهؤلاء احفاده . وفي سنة (١٣٠٠) كان بعض احفاده موجودين إلا انهم مستضعفون فقراء . والثانى من الاخوة ذهب الى الهند وانقطع خبره ولم نعرف عنه شيئاً . والثالث قدم العراق بعد ومات فيه ولم يعقب اولاداً .

(المؤلف)

وفاته :

توفى فى النجف سنة (١٣١٧)ودفن فى مقبرة والده الشهيرة على طريق الكوفة العام وأعقب أولاداً اربعة الشيخ احمد ، والشيخ سعيد ، وحميد ، وخليل .

٤٩ ـ الشيخ اسماعيل القرباغي

١٣٣٣ — ٠٠٠

الشيخ اسماعيل القرباغى النجفى عاش فى النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجرى فى النجف وتوفى حدود سنة (١٣٣٣) ودفن بها ، وكان مثالا للعلم والفضل والتقوى والصلاح ، حسن السيرة تميل اليه السواد فى النجف وقد مدحه عامة الناس على اختلاف طبقاتهم حتى انى لم اسمع ولم أر من يسكت عند ذكره فلا يمدحه بالعلم والزهد والورع ، وهو من المهاجرين من ايران الى النجف لتكميل دراسته وطلب الاجتهاد .

مؤلفاته :

له (مجموع ضخم) فيه أمور مهمة من الأدعية الصحيحة الجليلة والاوفاق والعلوم الرياضية وغير ذلك ، إلا ان البعض زعم انه مرموز الفوائد ، ولم اسمع له مؤلفاً غيره ، وقيل منسوب اليه ، وكان ره إمام جماعة فى النجف يقيمها فى الصحن الغروى الأقدس ويرغب الكثير من أهل العلم والفضل فى الصلاة خلفه ، وسمعت من بعض ثقاتنا المعاصرين وذوى المعرفة

به أنه كان مرتاضا وله حكايات غريبة فى الزهد والتجافى عن دار الغرور والاقبال على دار الغبطة والسرور .

٥٠ ـ السيد اسماعيل الصدر

١٢٥٨ -- ١٣٣٨

السيد اسماعيل بن السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن السيد شرف الدين محمد بن ابراهيم بن زين العابدين بن على نور الدين الموسوى العاملى النجفى الكاظمى وُلد سنة (١٢٥٨) (١) وكان فقيهاً اصولياً مدققاً ، له المعلومات الواسعة فى العلوم العقلية والنقلية ، ومن طليعة العلماء المحققين ، جليلا مهاباً وقوراً يعلوه التقى والصلاح والنسك .

اساتيذه :

تخرج على جماعة من الاساتذة (٢) المبرزين منهم الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقى الاصفهانى صاحب (هداية المسترشدين) المتوفى سنة (١٣٠١) حضر عليه الفقه والاصول حضوراً كاملا حوالى ثمان سنين على ما رواه البعض من العلماء ، وكان المترجم له من خاصته ومن حضار مجلس المذاكرة

(١) وفي مجلة المدى ج ٢ من السنة الثانية انه ولد سنة (١٢٥٥) .

(الناشر)

(٢) وفى ج ٤ من المجلة اول قراءته العلوم على اخيه الأكبر السيد محمد علي المعروف (اقاي مجتهد) المتوفى سنة (١٢٧٤) وكان السيد محمد علي فاضلا جيد القريحة مستقيم الذوق كثير الحفظ ينظم الشعر الفارسي الجيد .

(الناشر)

الخاص أيضا ، وحضر على فقيه العراق الشيخ راضى النجفى الفقه فى النجف أيام هجرته اليها ، وقرأ الفقه أيضا على الشيخ مهدى بن الشيخ على نجل صاحب (كشف الغطاء) وحضر الفقه والاصول على الحجة السيد محمد حسن الشيرازى فى النجف أيضا وأكمل حضوره عليه فى (سر من رأى) ثم استقل المترجم له بالتدريس فى سر من رأى آواخر ايام الميرزا الشيرازى قبل وفاته بعشر سنين تقريباً ، وكان المترجم له أحد الاقطاب الثلاثة الذين أوكل اليهم التدريس من مبرزى تلامذته ، والثانى الشيخ محمد تقى الشيرازى المتوفى بالحائر الحسينى سنة (١٣٣٨) ، والثالث السيد محمد الاصفهانى المتوفى فى النجف سنة (١٣١٦) كل ذلك لعجز السيد الميرزا من عناء المرجعية العامة والتدريس.

تلامذته :

حضر عليه أيام اقامته فى سامراء وجوه العلماء وأهل الفضل المعاصرين منهم الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر آل ياسين والسيد ميرزا على نجل استاذه الشيرازى ، والميرزا حسين النائينى والسيد على النيستانى (١) وحضر عليه جماعة فى كربلا عند اقامته فيها ، ولم يؤثر عنه تأليف أو تصنيف بل نسمع

---

(١) حضر عليه في سامراء الحاج سيد ابو القاسم الدهكودي الاصفهاني وحضر عليه السيد حسين بن السيد ابراهيم القشاركى الاصفهاني الحائري في كربلا والشيخ محمد حسين الطبسي حضر عليه في سامراء وهاجر معه الى الكاظمية سنة (١٣١٤) والسيد محمد رضا البوشت مشهدي الكاشاني فى سامراء والشيخ محمد علي ابن الشيخ عباس المروي الخراساني والشيخ محمد هادي البرجندي جاء ذلك فى مجلة (المدى ج ٨) . (الناشر)

بذلك في السنين التي عاصرناه فيها ، وقد امتاز عن أقرانه بالوعظ والارشاد مع ما عليه من الجلالة وعلو المنزلة ، وكان قدس سره يرقى المنبر ويعظ الناس خصوصاً في سفره الى اصفهان ، بهذا حدثنا زملاؤه وأصحابه .

وفاته :

توفي في بلد الكاظمية ١٢ جمادى الاولى سنة (١٣٣٨) وشيع تشييعاً حافلاً ضم جميع الطبقات ودفن بها في حجرة محاذية لرواق قبر الامامين الجوادين عليهما السلام ولم يتجاوز عمره الشريف الثمانين سنة (١) وأعقب أولاداً أربعة اكبرهم الفاضل التقي السيد محمد مهدي (٢) والفقيه السيد

---

(١) وقيل في تاريخ وفاته :

لئن يك اخفى القبر شخصك في الثرى	فهيهات ما اخفى فضائلك القبر
لقد كنت سر الله بين عباده	ومن سنن العادلات ان يكتم السر
فطوبى لقبر انت فيه مغيب	فقد غاب في اطباق تربته البدر
ولست بمستسق له القطر بعد ما	غدا بثراه اليوم ينتجع القطر
تخيرت صدر الخلد مأوى فارخوا	(من الخلد اسماعيل طاب له الصدر)

الهدى ج ٢ سنة (١٣٣٨) (الناشر)

(٢) ولد سنة (١٢٩٦) تلمذ على الشيخ حسن الكربلائي والشيخ محمد حسين الطبسي والشيخ محمد صادق الشيرازي ثم هاجر الى النجف سنة (١٣١٩) وحضر على صاحب (الكفاية) الخراساني والشيخ اغا رضا الهمداني واعقب اولاداً ثلاثة السيد ابو الحسن نزيل اصفهان اليوم المولود سنة (١٣٢٠) والسيد محمد صادق في النجف المولود سنة (١٣٢٤) والسيد محمد جعفر المولود سنة (١٣٢٥) .

صدر الدين(١) والفاضلان السيد محمد جواد (٢) والسيد حيدر (٣) .

---

(١) ولد سنة (١٢٩٩) قرأ الفقه والاصول على الشيخ حسن الكربلائي والشيخ ضياء الدين العراقي وحضر درس الشيخ ملا كاظم صاحب الكفاية والسيد محمد بحر العلوم . وفي سنة (١٣٣١) زار الامام الرضا (ع) واقام في خراسان الى سنة (١٣٣٧) وفي سنة (١٣٤١) عاد الى النجف وحضر درسي الميرزا النائيني والسيد ابو الحسن الاصفهاني وفى عام (١٣٤٥) هاجر الى مدينة(قم) واقام فيها في عصر الشيخ عبدالكريم اليزدي انتهى توفى فى مدينة قم سنة ١٣٧٢ .

(٢) ولد سنة (١٣٠١) حضر على الشيخ ضياء الدين العراقي والسيد حسين الفشاركى والسيد ابو الحسن الطالقاني والشيخ مهدى المراياتي البغدادي .

(٣) ولد عام (١٣٠٩) حضر على السيد حسين الفشاركى والشيخ عبدالكريم اليزدي ودرس والده انتهى عن مجلة الهدى ج ٢ السنة ٢ وجاء في مجلة النجف ج ٣ سنة ١ ترجمه السيد عبدالحسين شرف الدين قال كان السيد حيدر اصغر اخوته سناً واوفرهم علماً ولد في سامراء فكان آية علم إن تقس به اي جهبذ من جهابذة الفقه والاصول يرجح عليه عمقاً في النظر وجولة في الفكر وقوة في التفريع واحاطة بالأدلة واعتدالا بعقادها وانه يستوجب ان يكون في الطليعة من شيوخ الاسلام . وفاته ٢٧ جمادى الاولى عام ١٣٥٦ ودفن جنب والده .

واعقب العلامة الجليل السيد اسماعيل وهو اليوم امام جماعة في صحن الجوادين (ع) وعالم البلد ومرشدها سنة (١٣٨٣) والسيد محمد باقر له الفضل الواسع والعلم الغزير والتحقيق في علمي الفقة والاصول على حداثة سنه مؤلفاته كتاب (فدك) وكتاب (فلسفتنا) و (اقتصادنا) وهو اليوم مشغول بالتأليف والتدريس .

(الناشر)

٥١ بابا طاهر الهمداني

... ـ ...

الشريف بابا طاهر اللرى الهمدانى المعروف بابا طاهر عريان ، كان من العلماء الحكماء والعرفاء ، موحد إمامى كما يظهر من نثره ونظمه باللسان الفارسى اللرى ، وتنسب اليه كرامات جليلة ومقامات عاليـة ما ينسب الى الأولياء (١) الصالحين ، وكان شاعراً أديباً له ديوان شعر مخطوط ، رأيت قسماً منه ، وكتاب فى العرفان من نظم و نثر تصدى لشرحه بعض الأفاضل العارفين ، حدثنا به بعض العلماء المعاصرين الملمين باحواله ، وقد اقام المترجم له مدة فى جبل (الوند) أحد جبال همدان ، مترهباً ناسكا زاهداً متقشفاً ،

---

(١) يحكى ان السلطان (طغرل بيك)

لما جاء الى همدان لم يكن من الاولياء فيها سوى ثلاثة نفر المترجم له وبابا جعفر ، والشيخ جشادالـكرهكى المعروف (بالحضر) وكان هؤلاء الثلاثةواقفين فلما نظر اليهم السلطان ترجل وانفصل عن عسكره ثم توجه هو ووزيره ابو نصر الـكندي اليهم فقبـل ايديهم وكان البابا طاهر اوجههم ، فقال للملك ماذا تعمل يا بابا مع هذا الخلق ، فاجاب الملك كلما تامر حضرتك ، فقال بابا طاهر إعمل كما يقول الله تعالى : (إن الله يامر بالعدل والاحسان) فبكى الملك وقال ساعمل هكذا انشاء الله فاخذ البابا بيده وقال له الآن اكرمتني إذ قبلت قولي ، فقال له الملك نعم يابابا الخ ...

مترجم عن ديوان البابا الفارسي الطبعة الثانية .

(الناشر)

قيل وكان ينام عرياناً فى (كوه الوند) والبرف والثلوج من كل جوانبه ، قال بعض العرفاء فيه: ما مضمونه ان النار الباطنية المستعرة فيه تخفف من شدة برودة البرف ، وتنسب اليه كلمات مقتطفة عرفانية باللسان العربى منها (انتهاء العقل الى التحير وانتهاء التحير الى السكر) ، واختلف فى العصر الذى عاش فيه فذهب بعضهم أنه معاصر لفيلسوف الامامية الخاجة نصير الدين الطوسى المتوفى سنة (٦٧٢) وحل له بعض الاشكالات النجومية فى قران زحل مع المريخ أو المشترى ، قيل جاء الخاجة قدم اليه وحده ايام اقامة الرصد ببلد (مراغه) فى عهد السلطان هولاكو خان (١) وذكر له انه خارج بلد همدان على المزبلة ولما بصر به الخواجة ترجل اعظاماً له وقصده فتولى البابا عنه بعد ان خط على رماد فى المزبلة برجله فنظر اليه الخواجة واذا هو قران زحل كما يطلب انتهى والحكاية متواترة ولم تثبت بنقل مؤلف ثقة ، ومن شعره قوله :

عاشق اون بى كه دايم دربلا بى　　　ايوب آسا بكرمون مبتلا بى (٢)

---

(١) وجاء في كتاب الفوز بالمراد في تاريخ بغداد ص ٩ ان هولاكو توفى سنة ٦٦٣ هـ ليلة الاحد ١٩ ربيع الثاني الموافق ٨ شباط سنة ١٢٦٥ م ، وقيل ٦٦٤ هـ وعمره ٤٨ سنة وكان حكيما حليما ذا فهم ومعرفة ودهاء يحب الحكماء والعلماء .

(الناشر)

(٢) يقول ان العاشق هو الذي يكون دائم البلاء مثل ايوب ابتلى بالدود ومثل الحسن (ع) ابتلى بشرب كأس السم ومثل الحسين (ع) صار شهيداً بكربلا .

حسن آسا بنوشه كاسه زهر	حسين آسا شهيد كربلائى

وقوله :

گلى كشتم بى الوند دامان	اوش لزديده دارم صبح وشامان
وقت آن بى كه بويش وامو آبى	بره بارس بره سامان بسامان(١)

٥٢ ـ الاغا باقر الوحيد البهبهاني

٠٠٠ ــ ١٢٠٦

الاغا باقر بن الافضل محمد اكمل المعروف بالوحيد البهبهانى الحائرى المتوفى سنة (١٢٠٦) (٢) قال الفاضل الدربندى فيه : ولا يخفى عليك ان العلامة مجدد رسوم المذهب على راس المائة الثانية عشر وكان اتقى الناس فى

(١) اي اقتطفت وردة من سفح (جبل الوند) فسقيتها ماء من عيوني صبحاً ومساءاً ، ولما حان الوقت الذي كان ينبغي ان ياتي الي عطرها ياخذه الهواء مرة الى هذا الطرف واخرى الى ذاك ، انتهى اقول وقبره فى الحد الغربي لبلد همدان فوق تل عال حوله قبور بعض الوجوه وعليه قبة بيضاء مشيدة وحرم مطلق فيه تصوير شيخ عريان جالس رمزاً له وقبره مأوى للدراويش يزوره المصطافون وقد ذهبت اليه سنة ١٣٨١ هـ وبالقرب منه قبر يسمى امام زاده حارث بن علي .

(الناشر)

(٢) دفن في الرواق الحسيني فى كربلا عند رجلي الامام (ع) وقبره مشيد وعليه صندوق جليل بارز مكتوب عليه محمد باقر البهبهاني المتوفى سنة (١٢٠٦) وكتب عليه اسم تلميذه السيد علي البهبهاني الطباطبائي صاحب الرياض المتوفى سنة (١٢٣١) .

(الناشر)

زمانه وفى هذه الأزمنة وأورعهم وأزهدهم ، وبالجملة كان فى الحقيقة عالماً عاملا بعلمه متأسياً مقتدياً بالأئمة الهداة صلوات الله عليهم فلأجل خلوص نيته وصفاء عزيمته وصل كل من تلمذ عنده مرتبة الاجتهاد وصاروا أعلاماً فى الدين .

تلامذته :

كان من أفضل تلامذته ابنه الأكبر الآغا محمد على ، والسيد الأجل السيد مهدى والمولى الافخم الآخوند ملا مهدى النراقى ، والمولى الأعظم الميرزا ابو القاسم القمى ، والسيد الأجل السيد على الحائرى البهبهانى ،والشيخ الأفخم الشيخ جعفر ، والسيد الأتق الاكمل السيد محسن الكاظمى ، والسيد الأجل الميرزا مهدى الشهرستانى ، والسيد الأجل الميرزا يوسف التبريزى ، والشيخ ابو على الحائرى صاحب كتاب الرجال ، الى غير ذلك من أجلة علماء العرب وأعاظم علماء العجم تغمدهم الله برحمته ، فاحمد الله على نسبتى فى العلوم الشريفة من الاخبار والفقه والاصول اليه لانى تلمذت عندشريف العلماء المازندرانى وهو تلمذ عند الاجل السيد على البهبهانى صاحب الرياض فى الفقه وكان صهراً للآغا باقر وابن اخته وبالجملة فان مقامات الاغا باقر كثيرة وكبيرة وقد بلغ عمره الشريف الى ما يقرب من مائة سنة ومع ذلك كان يراعى فى آواخر عمره ماكانت عادته عليه من زيارة قبر الحسين (ع) واحراز غاية الآداب ونهاية الخضوع والخشوع حتى انه كان يسقط على وجهه فى مخلع النعال ، وتقبيل الارض الطاهرة ، ويسقط فى أبواب الحرم الحسينى الشريف على وجهه ويقبلها ويدخل الحرم ، وكان ايضا يراعى تلك

الآداب ويفعل هذه الأفعال عند زيارة ابى الفضل العباس (ع) فهنيئاً له على ما كان له من العلوم الشريفة وما عليه من الأعمال الحسنة فى الدنيا وما له من الدرجات العظيمة فى الآخرة انتهى .

مؤلفاته :

(الاجتهاد والاخبار) فى الرد على الاخبارية فرغ منه ١٣ رجب سنة (١١٥٥) مطبوع ، و (أبطال القياس) و (اصول الدين) فارسى ، و (كتاب الامامة فارسى ، و (اثبات التحسين والتقبيح العقليين) ، اقول ولا تستبعد جملة من المقامات العظيمة التى كانت تنسب اليه .

٥٣ السيد باقر القزوينى

٠٠٠ — ١٢٤٧

السيد باقر بن السيد احمد بن السيد محمد بن المير قاسم الحسينى المعروف بالقزوينى النجفى كان عالماً متبحراً محققاً له اليد الطولى فى علم الاخلاق والسلوك والعرفان بهذا حدثنا الثقة الجليل الحافظ المؤرخ الشيخ محمد لائذ النجفى وأفاد ايضا انه جلس يوما لتدريس تلاميذه وهم مجتمعون حوله فرآهم فى المناظرات العلمية والمذاكرات بينهم كأنهم اسود ضارية ، فلذلك ترك البحث والزمهم باستماع دروس فى علم الاخلاق ليلينوا فى الكلام ثم يتفقهون ، وبعد مدة طويلة عاد الى المكان الذى تركه فى الفقه وواصل بحثه ،وهو عم المعاصر الحجة الكبرى السيد مهدى بن السيد حسن بن السيد احمد القزوينى المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ وسيأتى ذكره .

اساتيذه :

حضر على الشيخ الاكبر الشيخ جعفر النجفي ، والسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي خاله ، كما وأجازاه ان يروى عنهما ، وتلمذ عليه الكثير وأظهر تلامذته ابن اخيه السيد مهدي القزويني وأجازه ان يروى عنه .

مؤلفاته :

منها (الفلك المشحون) فى أحوال الحجة (عج) والوجيز فى الطهارة والصلاة ، (والوسيط) فى الطهارة استدلالى ناقص ، (وجامع الرسائل) فى الفقه ، وله تعليقات على عدة كتب وحواش على كشف اللثام .

ويحكى متواتراً ان المترجم له فعل من مكارم الاخلاق كالخدمة للمرضى المبتلين ببلاء الطاعون المؤرخ بقولهم (مرغز) سنة ١٢٤٧ هـ بما لم نسمعه من أحد غيره من كبار العلماء ورجال المسلمين قبله ولا بعده ، هـذا وقد هرب جلّ الناس من النجف الى كل ناحية مما يقاربها ومنهم من مات فى أثناء فراره ثم نقل الى النجف ميتاً ، فقد قام ره فى ذلك الظرف العصيب بدور مهم فى خدمة المصابين بهـذا الداء الوبيل فنظم الرجال فى حارات النجف والمحلات والطرق العامة وضرب لهم الاخبية وبذل لهم كل ما يحتاجون اليه من اسعافات للمرضى والموتى ، وقد جعل مطابخا للمرضى ، وأعد لهم المياه والاكفان ولوازم الموتى والمغسلين لهم والناقلين ومن يحفر لهم القبور ، كما قام بكفالة أطفالهم وعيالهم الى غير ذلك من الخدمات الانسانية ، وكانت له أيام مشهورة واعمال محمودة ، هذا وقد اجتمع لديه من أموال الناس ممن لا يعرف له مالك ، ولا وارث الشيء الكثير من الذهب والفضة والآلات

الصناعية والكتب الثمينة ونحو ذلك عدى الدور التى بقيت خالية يدخلها من يشاء ، وقد وهبت له الناس أموالها لما رأوا من خدماته الجليلة فقبلها وصرفها فى هذا السبيل ، وفيه توفى الشيخ عبد الحسين الاعسم صاحب (الذرايع) والشيخ محسن صاحب (كشف الظلام) .

وفاته :

توفى ليلة عرفة تاسع ذى الحجة آخر سنة ١٢٤٧ ﻫ وكانت وفاته ره خاتمة هذا السوء ، وأعقب ولده العالم السيد جعفر المتوفى سنة ١٢٦٥ﻫ وسيأتى ودفن المترجم له فى مقبرته الشهيرة فى النجف بين مقبرتى العلامتين السيد حسين الترك الكوهكمرى من جهة الشرق والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر من الغرب يفصل بينهما الزقاق النافذ .

٥٤ ملا باقر التركى

٠٠٠ -- ١٢٧٣

الشيخ ملا باقر التركى النجفى عالم محقق فى العلوم الرياضية سيما الحساب والنجوم والهيئة أثر عنه أنه قال يمكننى أن أقسم الفلك بقواعده شبراً شبراً وروى عنه الأستاذ الحاج ميرزا الخليلى الرازى انه علم من طريق علم النجوم حدوث الوباء سنة (١٢٤٧) فى العراق فاستخرج البلد الذى لم تصبها آفة الوباء وهى بلد (بروجرد) فى ايران وحمل عياله اليها قبل حلول الوباء حتى اذا ارتفع الوباء من العراق رجع اليه سالماً هو ومن معه انتهى ، وكان معاصراً للشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر ومن أخصائه ، قيل وكل

ما يتعلق بالعلوم العقلية فى كتاب (جواهر الكلام) كان منه ره وحدث أيضا بذلك الاستاذ الحسين وأخوه الشيخ ملا على الخليليان أما الأستاذ سمعته منه بلا واسطة والثانى عن بعض تلامذته وهو الشيخ على الخاقانى العالم الثقة وحدثنا أيضا بذلك بعد ولده الفاضل الشيخ حسن الخاقانى عن والده المقدس انتهى. أقول والحق إن الشيخ محمد حسن قده كامل الاجتهاد محيط واسع وان كتابه غير قابل للطعن فى شىء بل هو مما يمدح به لموافقة نظره نظر غيره من المحققين الاخصائيين بالعلوم العقلية، ولو سلمنا ان المترجم له أشرف على تصحيح كتاب الجواهر وتبويبه ووضع شيئاً زائداً على التأليف من الفوائد العلمية (١) فهو غير ضائر بل هو متعارف فى أغلب الموسوعات العلمية ، وان هناك من يشرف عليها ، يضع شيئاً مناسباً أو يحذف آخر ، ولا يخفى ان الذى يلزم على المجتهد ان يعرف ما يتوقف عليه الاجتهاد وهو القدر اللازم من تلك العلوم نعم الاجتهاد الكامل المستوعب للاحاطة اكمل كما سار عليه علماؤنا السابقون كالشيخ المفيد والسيد المرتضى والمحقق وتلميذه العلامة والشهيدين عطر الله مراقدهم .

---

(١) كمباحث القبلة وتعيينها والمواقيت من فن الهيئة والنجوم ، ومعرفة الجدي للبلدان الشمالية وسهيل للجنوبية ومنازل القمر من الثوابت لكثير من البلدان ، وقواعد الحساب للفروض المجتمعة بلا كسر وعيوب الرجل والمرأة طباً ومايتوقف على العلم بالفلاحة والمزارعة فى احكامها وعلم التاريخ في احكام الارض الخراجية واحكام المساجد والمعابد الى غير ذلك .

(المؤلف)

٥٥ ـ الميرزا باقر الشكي

٠٠٠ ـــ ١٢٩٠

الشيخ ميرزا باقر الشكى النجفى فقيه مجتهد حكيم له باع فى العلوم العقلية عاصرناه برهة من الزمن ، وكان يقيم فى (مدرسة المعتمد) فى النجف ولم تكن له دار ولاعقار ولا عيال ولا ولد حتى توفى فى المدرسة المذكورة على غرار صاحبه الحكيم البارع الشيخ محمد تقى الكلبايكانى الذى أقام فى احدى حجرات الصحن الغروى فى النجف حتى مات سنة (١٢٩٨) وسيأتى ذكره .

اساتذته :

المعروف بين المعاصرين انه من تلامذة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وأجازه إجازة اجتهاد ، رواه مدعى العلم بسيرته من أصحابنا .

تلامذته :

حضر عليه كثير من أهل الفضل منهم العالم الكامل الشيخ محمد الخونسارى ، والشيخ الأجل الميرزا باقر بن الميرزا خليل الرازى ولازمه سنين وكان يتولى خدمة استاذه الشكى احتراماً وتواضعاً لعلمه الغزير وأخلاقه الفاضلة وطعنه فى السن ، والاغا زاده الكاشى ، والسيد حسن الصدر والسيد محمد بحر العلوم صاحب (البلغة) ، والسيد حسين بن محمد التفويشى التبريزى والشيخ حسن التويسركانى ، والشيخ محمد حسين بن محمد باقر الاصفهانى ،

وحدثني المترجم له يوماً بأنه مشغول بشرح كتاب (جاماسب)(١) المعروف وهذا الكتاب موجود في عصرنا وله زائجة نجومية فيها أسماء الكواكب والبروج بأسماء الفرس القديمة إذ الكتاب بلغتهم الأولى ، وقد التمسوني على تعريبه فاعتذرتهم لأسباب غير راجح ذكرها ، واستفدنا من فضيلة الشيخ (الشكي) جملا مفيدة في بعض المحافل التي جمعتنا وإياه ، ومن مكارم أخلاقه وتواضعه انه زار المشهد الرضوي المقدس في خراسان وفي رجوعه الى العراق صحبه جماعة من الترك في الطريق وكانوا يقاسمونه الخدمة في الطريق فكان يتولاها بنفسه حتى دخولهم بلد الكاظمية لزيارة الجوادين (ع) فاستقبله أهل العلم هناك فلما رأى أصحابه هذه الحفاوة والتكريم له من أهل العلم اعتذروا منه لاساءتهم الادب معه فعذرهم بلطف ولين ومعروف حيث كان قده لا يلبس عمامة قطن وإنما يلبس قلنسوة تركية من جلود حمل الضان

---

(١) وقد ذكر فيه الاسلام قبل بزوغ نوره وذكر صولته وشوكته وقال فيه ايضا ان الامر بعد النبي (ص) يتغلب عليه من لا يقرب من النبي (ص) برحم فيزيل من نصبه (ص) من بطانته وذوي الرحم الماسة به ، ثم يلي الأمر من نصبه النبي (ص) بعد حوادث دامية وفجايع ماضة ، ويلي الأمر بعده إبنه الاكبر فيغلبه عليه اعدى الناس له ثم يهلك المتغلب ويلي الأمر بعده ابنه فيقتل سبط النبي الثاني قتلا لا يماثله شيء ويفعل من الظلم معه وباولاده وعياله واصحابه ما لا يفعله ظالم في الارض ويذكر فيه ايضا جلالة هذا المقتول وعظمته وينتقل منه الى التاسع من ولده فيصفه بما لا يوصف به احد من العظمة والجلالة والشؤون العظيمة والاوصاف الفخيمة الى غير ذلك .

(المؤلف)

الأسود ، واعتذر كما قيل عن عدم لبسه العمامة التى هى شعار العلماء وأهل الدين بأنه غير قابل للبسها والله أعلم ، وقيل انه لا يصلى بالقلنسوة لأنه يحتمل انها البرطلة التى يكره الصلاة فيها .

وفاته :

توفى فى النجف سنة (١٢٩٠) ودفن فيها .

٥٦ ـ الشيخ باقر الاصطهباناتى

٠٠٠ -- ١٣٢٦

الشيخ باقر بن عبد المحسن الاصطهباناتى الشيرازى الكامل الفاضل والفقيه العالم ، حكيم محقق فى العلوم العقلية والنقلية معاصر ، قيل هو متخصص فى العلوم الرياضية ، وفى سنة ١٣٠٣ هاجر الى العتبات المقدسة فى العراق فورد النجف وأقام فيها برهة فلم يحسن له البقاء فقصد سامراء للحضور على الرئيس الميرزا محمد حسن الشيرازى وكان عنده من المقربين ، ولقد أردنا الاجتماع بالشيخ المترجم له فى سامراء فى حياة الميرزا قده فلم يتهيأ لنا لقصر مكثنا فيها ، ولما توفى السيد الميرزا ورجع معظم تلامذته الى النجف رجع الشيخ معهم وأقام فى النجف مدة غير يسيرة (١) واجتمعت به

(١) جاء في الحصون المنيعة ج ٥ انه في اثناء اقامته في النجف صار يباحث الفقه والاصول واسفار الملا صدرى نهاراً وفى الليل يدرس الاخلاق والعقايد في مقبرة استاذه الشيرازي . وكتب فى سائر العلوم وبقيت فى المسودة ولم تحصل له المرجعية التي كانت تلزم بالبقاء في النجف لوجود من هو اكبر منه من العلماء . ورجع الى شيراز وحصل له كمال الميل والعكوف عليه من اهلها فبنوا له مسجداً

فى النجف حرصاً على الاستفادة والاختبار. إذ العالم المحقق كالشجرة المثمرة. فاذا هو آية فى العلوم العقلية .

اساتيذه :

تتلمذ على المجدد السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى فى آوائل القرن الرابع عشر ولازمه فى سر من رأى ، وحضر الفقه والأصول على الشيخ على الكنى المتوفى بطهران سنة ١٣٠٦ .

مؤلفاته :

منها كتاب (احكام الدين) ويروى بالاجازة عن السيد محمد هاشم ابن زين العابدين بن ابى القاسم الموسوى الخونسارى الاصفهانى المتوفى فى رمضان سنة ١٣١٨ هـ .

وجعل يقيم الجماعة وصار محل اعتماد الناس واقبلت عليه الطلبة بالحضور عنده الى ان حصل الاغتشاش الداخلي فى ايران بواسطة قلب السلطنة للمشروطة وهو ممن مال اليها ورغب فيها وقتل فى اثنائها (القوام) الشيرازي وكان ماضياً لقرائة الفاتحة لوالديه في المقبرة فلما خرج من قرائة الفاتحة لحقه جماعة من الاوباش وقيل انهم من خدمة (القوام) فقتلوه شهيداً في اليوم السابع من شهر صفر سنة ١٣٢٦ هـ عن عمر ثمانين سنة ودفن في البقعة الحافظية خارج بلدة شيراز وخلف من الاولاد ستة اكبرهم الشيخ سراج الدين قام مقام ابيه فى مسجده لصلاة الجماعة والشيخ محمد تقي واربعة بعدها .

(الناشر)

وفاته :

توفى فى شهر صفر سنة ١٣٢٦ ﻫ بعد ان غادر النجف متوجهاً الى شيراز صادف فتنة المشروطة وطغيانها وقتل بها شهيداً فى شيراز ودفن هناك ولعل فى شرح كيفية قتله هنا تعويضا لبعض مقدمى العصر ممن سعى فى هذا الأمر غفلة عن حقيقة الحال وقبح المـآل ، نسأله العفو لنا ولهم وأعقب الشيخ ولداً صالحاً يدعى بميرزا محمد وكان عارفا فى علم الطب اليونانى اجتمعت به فى سواد بحر النجف .

٥٧ ـ الشيخ ملا باقر التسترى

٠٠٠ ـــ ١٣٢٧

الشيخ ملا باقر بن غلام على التسترى النجفى المعاصر ، عالم عرفانى ، محيط بالادب والكمالات النفسية ، وكان زاهداً راغباً عن متع الدنيا عابداً ، يلبس اللباس الخشن الخلق ويكتفى من مأكله بالعيش الجشب .

اساتيذه :

حضر على الشيخ المرتضى الأنصارى ، وعلى الشيخ ملا على الخليلى الرازى النجفى ، وحضر على استاذنا الحجة الحاج ميرزا حسين الخليلى الفقه والاصول .

وقد سافر الى مكة المكرمة للحج وبقى فيها سنين واستطاع بعلمه الغزير وفضله الجم وأخلاقه الفاضلة وزهده وورعه أن يتصل بشرفاء مكة

وامرائها ، وصار مقرباً عند أمير مكة (الشريف عون) وأخذ يرسله فى مهام أموره الى بعض المدن والأقطار .

مؤلفاته :

منها تعليقة على الفوائد الرجالية الخمس . هى مما أملاه عليه استاذه الشيخ ملا على الخليلى ،ومنها كتاب فى تحديد الاماكن الشريفة فى مكة المكرمة وبيان مساحتها الى غير ذلك .

وفاته :

توفى فى سنة (١٣٢٧) .

٥٨ السيد باقر الهندي

١٢٨٥ - ١٣٢٩

السيد باقر بن السيد محمد بن السيد هاشم الهندى النجفى ولد فى النجف سنة ١٢٨٥ هـ ونشأ فيها ، قرأ مقدمات العلوم على والده الحجة ، وصار من العلماء الابرار والفضلاء الاخيار ، كان أديباً لامعاً ، وشاعراً مجيداً ، ويعدّ شعره من الطبقة الوسطى سهلا يتجاوب مع فهم سائر الطبقات ، له مراث كثيرة فقد رثا الامام الحسين (ع) وأهل بيته ،ورثا العلماء الاعلام ومدحهم، وله نوادر أدبية مع الأدباء والشعراء منهم صديقه الشيخ محمد حسن بن الشيخ هادى سميسم المتوفى سنة ١٣٤٢هـ وكان ينظم الشعر المشتمل على التأريخ فقد أرخ وفاة والده الحجة السيد محمد تاريخاً موجزاً حسناً فقال :

يا زائراً خير مرقد   له الكواكب حسد

ســلم وصل وأرخ وزر ضريح محمد

سنة ١٣٢٣

وقد رثا مسلم بن عقيل (ع) بمقطوعة مطلعها :

سقتك دماً يابن عم الحسين مدامـع شيعتك السافحه

ولا برحت هاطلات الغيوم تحييك غاديـة رائحـه

الخ ...

وحدثنا ولده الفاضل السيد صادق أن هذه الابيات وجدت فى البسته بعد وفاته ، وقد مدح أمير المؤمنين بقصيدة مطلعها قوله :

ليس يدرى بكنه ذاتك ما هو يا ابن عم النبي إلا الله

ممكن واجب قديم حديث عنك تنفى الآنداد والاشباه

لك معنى أجلى من الشمس لكن خبط العارفون فيك وتاهوا

أنت فى منتهى الظهور خفى جلّ معنى علاك ما اخفاه

صعدوا نحو اوجه خطرات الـ وهم وهما فكن دون مداه

قلت للقائلين فى أنك الـلـ ـه استقيموا فالله قد سواه

هو مشكاة نوره والتجلى سر قدس جهلتم معناه

قد براه من نوره يوم خلق الـ خلق طراً وباسمـه سماه

وحباه بكل فضل عظيم وبمقـدار ما حباه ابتلاه

كانت النـاس قبله تعبد الطا غوت رباً والجبت فيهم إآله

ونبي الهدى الى الله يدعو هم ولا يسمعون منـه نداه

سله لما هاجت عليه قريش من وقاه بنفسه وفداه

من سواه لكل وجه شديد عنه قد رد ناكلا من سواه

لو رأى مثله النبي لما وا خاه حبـاً وبعده وصاه
قام يوم الغدير يدعو ألا من كنت مولى له فذا مولاه
ما ارتضاه النبي من قبل النفـ ـس ولكنما الاله ارتضاه
الخ ...

اساتيذه :

تتلمذ على الاستاذ الشيخ محمد طه نجف الفقه ، وحضر الاصول على الميرزا ابراهيم الشيرازى المحلاتى فى سامراء ، وحضر على غيرهما من المعاصرين أيضا واكثر حضوره عند المرحوم والده .
ولما مرض وصف له الطبيب شرب بعض أنواع الخمرة ، فقال لأصحابه ما هذا الشهر قيل له شهر محرم الحرام فقال لهم هو محرم على ولم يشربه دواءاً .

وفاته :

توفى فى النجف فى الثالث من محرم سنة ١٣٢٩ وأعقب السيد صادق المذكور والسيد حسين .

٥٩ الميرزا باقر الخليلى

١٢٦١ -- ١٣٣٣

الشيخ ميرزا باقر بن الميرزا خليل بن على بن ابراهيم بن محمد على الرازى النجفى ولد فى كربلا سنة ١٢٦١ هـ ، وهو عالم فاضل كاتب أديب مؤرخ وطبيب حاذق ، قرأ مبادىء العلوم والحكمة والاخلاق على أبيه المقدس

كما هى عادته فى تربية أولاده الخمسة ونشأتهم ، وكان المترجم له مجموعة أدب وسير ونوادر ظريفة وكان شاعراً ينظم الشعر الفارسي والعربى إلا انه قليل النظم ، ومن شعره مخاطباً بعض أصدقائه حينما سجنه عاكف باشا العثمانى بقوله

لا غرو انك قد سجنت بحبس من   هو عاكف أبداً على الجحد
ما أنت إلا صارم ذكر   والسيد لا يبقى بلا غمد

اساتيذه :

تخرج على الشيخ محمد تقى الگلپايگانى ، والحكيم البارع الشيخ ملا باقر الشكى ، والفقيه المدقق الشيخ أغا رضا الهمدانى قرأ عليه اللمعتين للشهيدين وجعل له درساً خاصاً مع شغل الهمدانى بدرس عام فى الفقه وما هذا إلا لجلالة الميرزا وإكباره له ، ومن مشايخه الشيخ عباس (١) التركى البارع فى الحكمة والفلسفة .

وحدثنى الميرزا انه كان الاستاذ التركى قليل البيان لتلامينه ، وكان الميرزا راوية لمعاصريه ومقاربى عصره بواسطة والده المقدس ، ومن جملة ما روى لنا حرب الروس(٢) الى ايران فى عصر السيد محمد صاحب المفاتيح

---

(١) تزوج في النجف وصاهر بيت هويدي على اخت مهدي هويدي وآل هويدي من بيوت النجف العربية القديمة غير العلمية .

(المؤلف)

(٢) روى انه ازدلف اهل ايران لحربه من كل جانب حتى تقهقر الروس عما تقدموا اليه من بلدان ايران . وكان من جملة العلماء الذين قادوا المجاهدين السيد محمد المجاهد وكان معظما مبجلا مطاعا تعتقد به الناس اعتقاد الاولياء . وقد توضأ يوماً للصلاة في حوض ماء كبير يعرف هناك (بدرياچه) فاخذ الناس ماءه

والمناهل المتوفى سنة ١٢٤٢ فى الحاير الحسيني (١).

في قوارير وغيرها حتى نضب ماؤه وكان المجاهد يجلس لهم في الطريق ويرشدهم ويقوي عزيمتهم على مقابلة جيش الروس. ولما استرجع الروس مواضعه التي تقهقر عنها اجتمع جل المعارف في ايران وفيهم المولى احمد النراقى صاحب (المستند والعوائد) المتوفى سنة ١١٤٥ ه وجاء الميرزا محمد علي ولي عهد فتح علي شاه ليحضر هذا الاجتماع فلم يعتن به ولم يوسع له في المجلس وجلس بين ايديهم فاصابته الدهشة حتى سقطت قلنسوته من رأسه لما لاقاه من الاهانة . فقام بلا جواب ولما عاد زحف الروس على ايران وتقابل الجمعان وثبت المجاهدون للمدافعة باخلاص وعقيدة فطلب الروس الهدنة والصلح مع بذل غرامات الحرب الى حكومة ايران فلم يرض اقطاب المجاهدين لانهم طمعوا بالظفر الباهر فارسل الروس ممثلهم الى ولي العهد المذكور وقائد القوات من حيث يخفى ان يتقهقر الجيش الايراني مقداراً معيناً على شريطة ان يكون هو السلطان بعد ابيه فقبل بذلك وثار المجاهدون بما لديهم من السلاح والقوة في ناحية والجيش الايراني فى اخرى ينسحب خيانة وتبادلوا اطلاق النار ساعات حتى لم يبق منهم احد لم يهرب إلا وسقط قتيلا . واحتل الروس (قفقازية) الى تبريز ودخلوا تبريز ولم يستقيموا بها ولم يكفوا عن الحرب حتى بذلت حكومة ايران الغرامات الحربية اليهم بعكس الشرط الأول . واستمر الميرزا محدثا عن (شمس الدولة) بنت السلطان فتح علي شاه انتهى . ثم رجع السيد المجاهد الى العراق مريضا مخذولا ترميه زمرة من الاوباش مرتزقة الحكومة الايرانية بالحجارة . وقبره في كربلا مشيد جنب مدرسته بين الحرمين في السوق .

(١) وجاء في الحصون انه توفى في قزوين ونقل الى كربلا .

(الناشر)

وفاته :

توفى فى النجف فى شهر جمادى الاولى سنة ١٣٣٣ ﻫ بدء الحرب العالمية الاولى وسفر العثمانى (١) من العراق ، ودفن فى مقبرة اخيه الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى واعقب الفاضل الأديب الشيخ صادق ، والميرزا كاظم .

٦٠ ـ السيد باقر الرشتى الاصفهانى

٠٠٠ ـ ١٣٣٣

السيد باقر بن السيد اسد الله بن السيد محمد باقر حجـــة الاسلام ابن السيد محمد تقى بن محمد زكى بن محمد تقى الموسوى الرشتى الاصفهانى النجفى وأمه بنت الشيخ الزاهد المقدس الشيخ ملا على الخليلى ، هاجر من اصفهان الى بلد الهجرة النجف الاشرف بعد وفاة والده لدراسة العلوم الدينية والمعارف الاسلامية ، والأدب ، وحصل على علم جم وفضل جزيل وأدب واسع جميل وحضر على جملة من علماء النجف كما وحضر عندنا الفقه والاصول والكلام عدة سنين ، وكان وجهاً من وجوه النجف ، وداره حافلة بالعلماء والادباء والشعراء وصار له ولع فى نظم الشعر وكان ينظم الشعر الفارسى والعربى الجيد فى بعض المناسبات وله مقاطيع ومداعبات مع أدباء عصره فى النجف كالسيد جعفر الحلى صديقه ونظائره ومن شعره فى مدح الامام على

(١) المعروف بـ (سفر بر) وفيه ضربوا الطبول اعلاناً للحرب في ازقة النجف وشوارعها وعندئـذ بكى المتدينون العارفون بعاقبة هذه الحرب على الاسلام والمسلمين وبعد سنوات يسيرة بان الأمر كما تفرس به العارفون بعواقب الامور .

(المؤلف)

أمير المؤمنين (ع) قوله :

يا ابن عم النبي أى معال　　لك فى أرفع المدائح تذكر
بعد ما أنزل الآله كتاباً　　فيك لايستطاع للقوم تنكر
وثناء النبي فيك فابدى　　يوم خم ثنى أناب وبكر
هو فى مطعم المعادين صاب　　وهو فى مطعم الموالين سكر
أى فضل يزويه عنك معاد　　أو تزوى شمس الضحى لو تفكر
كذب العاذلون فيك وقالوا　　قول زور بهم يحاط ويمكر
قد أتوا منكراً لحسبهم الله　　تعالى يوم المعاد ومنكر

* * *

ورجع الى اصفهان بعياله أبان حركة حزب المشروطة فى ايران ، فكان هناك مطاعاً مبجلا اماماً ، ولما قوى واشتد النضال بين المشروطة والمستبدة فى اصفهان بل فى ايران عامة عاد الى دار الهجرة النجف الاشرف فمكث فيها قليلا ثم عاد الى وطنه الاصلى اصفهان .

وفاته :

توفى فى اصفهان سنة ١٣٣٣ هـ ودفن مع والده وجده فى محلة (بيدآباد) وسبق له ذكر فى ترجمة والده ، وقد اغتاله ريب المنون قبل ان يكمل أعماله الجبارة التى نوى تنفيذها .

٦١ ـ السيد باقر حيدر الكاظمى

٠٠٠ ـ ١٢٩٠

السيد باقر بن السيد حيدر بن السيد ابراهيم بن السيد محمد بن السيد

علي بن السيد سيف الدين الحسني الكاظمي من العلماء الاتقياء والافاضل الامناء وكان فقيهاً أصولياً وله حوزة طلاب في بلد الكاظمية يدرسها الفقه والاصول وعلم المنطق والعقايد ، وله سمة ووجاهة في بلده وقد عاصرناه .

مشايخه :

قرأ العلوم في الكاظمية على الحجة الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي والشيخ محمد علي بن الملا مقصود علي المازندراني نزيل بلد الكاظمية .

وممن تتلمذ عليه أولا السيد حسن الصدر الكاظمي المتوفى سنة (١٢٥٤) .

آثاره العلمية :

له كتابة في الفقه بعنوان استدلالي ، ورسالة في علم المنطق وارجوزة فيه أيضا ، ومنظومة في علم النحو كاملة ، وتعاليق على بعض الكتب ، وله (الالغاز) .

وفاته :

توفي في اليوم التاسع من شهر رجب سنة ١٢٩٠ هـ .

٦٢ ـ الملا باقر الكجوري الطهراني

٠٠٠ ـ ١٣١٣

الشيخ ملا باقر بن المولى اسماعيل (١) بن عبد العظيم بن محمد باقر

---

(١) كان عالماً فقيهاً اصولياً توفي سنة (١٢٧٨) وقد تقدم ذكره (المؤلف)

المازندرانى الكجورى الطهرانى المعاصر ، عالم فقيه وفاضل محقق نبيه ، وكان على جلالة قدره يرقى المنبر ويعظ الناس وكان الناس يميلون اليه ولخطابته .

مؤلفاته :

حدثنا بعض أصحابه ان له مؤلفات منها فى الوعظ والارشاد والزيارات ومنها (جنة النعيم) فى أحوال السيد عبدالعظيم ، و (الخصائص الفاطمية) و (برهان التجارة فى تبيان الزيارة) فارسى شرح لزيارة الجامعة الكبيرة وكتاب (الأسرار فى كيفية الاستغفار) فارسى ، و (اراءة الطريق لمن يؤم البيت العتيق) ، و (برهان العباد فى إثبات المعاد) وغير ذلك .

وفاته :

توفى فى خراسان سنة (١٣١٣) وهو رابع الاخوة العلماء الأفاضل الشيخ محمد جعفر المولود سنة (١٢٥٥) والمتوفى بطهران سنة (١٢٩٥) ، والشيخ أغا بزرك نظام الواعظين صاحب كتاب (العرجة الاحمدية) والشيخ محمد سلطان المتكلمين .

٦٣ ـ الشيخ باقر حيدر

٠٠٠ ــ ١٣٣٣

الشيخ باقر بن الشيخ على بن الشيخ محمد على بن حيدر المنتفقى من أجلاء فضلاء أهل العلم الربانيين وعلمائهم المحققين وممن يشار اليه بالفضل

والتق والورع والزعامة الدينية ، وقد تولى حل الخصومات بعد أبيه العلامة الشيخ على المتوفى سنة ١٣١٤ ﻫ فى بلده (سوق الشيوخ) ، وكان شاعراً أديباً يروى له شعر منه من قصيدة :

يا رسولى الى الرسول المفدى	فوق كوماء مثل قصر مشيد
قف بها فى البقيع لوث أزار	مستفزاً بنى نزار الرقود
يا أسود العرين شم العرانين	وعز الذليل غيظ الحسود
إن حرباً شنت عليكم حروباً	شاب منها أو كاد رأس الوليد

هاجر الى النجف ودرس مقدمات العلوم واتقنها حتى صار يحضر بحث المدرسين من علمائها ، ثم هاجر الى سامراء فى أوائل القرن الرابع عشر لما انعقدت الحوزة العلمية فيها برعاية الحجة السيد الميرزا الشيرازى وحضر على مدرسيها ، وبعد أن أفجعنا الزمن بسيدنا الميرزا قده رجع معظم الطلبة الى دار الهجرة والعلم النجف الاشرف ومنهم الشيخ باقر حيدر وصار يحضر أبحاث العلماء ، وقد تصدى للتدريس فحضر عليه الكثير من أهل الفضل ، كالسيد عبدالحسين بن السيد يوسف آل شرف الدين العاملى ، وأصحابه وغيرهم ورجع الى بلده (سوق الشيوخ) بالتماس والزام من علماء النجف فى عصره مثل الاستاذ الشيخ محمد طه نجف والاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى وغيرهما، فاقام فيها وهو عالم مجتهد يعمل برأيه ، يقضى بين الناس وينشر لوا الاسلام فى لواء المنتفك وقبائله ، وقد وقف قبال طغيان المنتفك ورؤسائهم آل سعدون وتغلب على الجائرين منهم والزمهم الحجة ، ولما زحفت جحافل الانجليز على القطر العراقى المسلم فى الحرب العالمية سنة ١٣٣٣ ﻫ وأرادوا فتحه عدواناً وجوراً حيث استمالوا كفرة المسلمين بالأموال والأمانى ، وأشاعوا بين السواد كلمتهم المعروفة (جئناكم محررين من الاستعباد العثمانى

لا مستعمرين) وأمثال هذه الالفاظ المغرية، وقد هب الرجال المصلحون ثائرين مجاهدين فى وجوههم ، وكان الشيخ باقر فى طليعتهم مدافعاً عن شوكة الاسلام والمسلمين لجمع الجموع واستنهض القبائل العربية التى فى محيطـــه وأبلغهم ان زعمــاء الدين فى النجف قد زحفوا نحو الـكفرة فقوموا معهم يرحمكم الله تعالى ، وكان نافذ الكلام سخياً ، فاستجاب الناس له وساروا معه الى ملاقاة ربهم فلم يلبث ان مرض فى (الشعيبة) فى أثناء المرابطة وأرجع الى بلاده .

اساتيذه :

تتلمذ على الشيخ ملا محمد كاظم الاخوند الخراسانى فى علم الاصول وحضر بحث السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى فى سامراء ، الفقه والاصول، وحضر على الشيخ محمد طه نجف الفقه ، وقد حصل نزاع بين المترجم له واستاذه الاخوند فى الدرس فى مسألة حكمية حررها استاذه فرد عليه المترجم له وبعد نزاع طويل قال استاذه له (ليس هذا من شغلك) فامتلأ غيظاً وقام من وقته واستاذه على المنبر ولم يحضر بعد على احد حيث كان مكتفياً .

اجازاته :

أجازه شيخنا الاستاذ الشيخ محمد طه نجف اجازة اجتهاد ،والسيد محمد الطباطبائى آل بحر العلوم صاحب (بلغة الفقيه) أيضا شهد باجتهاده واجازه .

مؤلفاته :

له تعليقة على شطر من القوانين فى الاصول ، وحاشية على ارجوزة والده فى المنطق .

وفاته :

توفى فى سوق الشيوخ فى شهر محرم سنة ١٣٣٣ هـ ونقل جثمانه الى النجف ودفن فى مقبرتهم فى الصحن الغروى ، وأعقب ولده الاكبر الفاضل التقى الشيخ جعفر (١) .

وكان طيب النفس يطعم الطعام وينكر المنكر ، وحل بمكان والده فى الاصلاح ورفع الخصومات ، والشيخ محمد حسن وهو كامل أديب وشاعر يحسن الشعر ، يحب المداخلة مع رجال السياسة فى العراق ، وصار نائباً فى

---

(١) المولود حدود سنة ١٣٠٢ هـ نشأ فى ظل والده الحجة وقرأ مقدمات العلوم فى النجف عليه وقرأ بعض العلوم الرياضية على الحجة الشيخ عبدالرسول الجواهري ، وشطراً من العلوم العربية على العلامة الشيخ محمد جواد الجزائري ، واكمل مقدمات علم الفقه والاصول والمعاني والبيان على آية الله السيد حسين الحمامي ، وبعد وفاة والده رجع الى بلده (سوق الشيوخ) فكان عالمها الديني وزعيمها الروحي ، وهو على جانب عظيم من الترفع والاباء والبعد عن زخارف الدنيا ، توفى في بلده ليلة الاربعاء ١٢ شوال سنة ١٣٧٢ هـ وحمل جثمانه الى النجف بكل تجلة وحفاوة واحترام واقبر في الصحن الغروي واعقب الفاضل الشيخ موسى والعلامة الشيخ محمد .

(الناشر)

حكومة بغداد فى عهد الملك فيصل بن الحسين وقد توفى فى ذى الحجــــة سنة ١٣٦٣ فى بغداد ونقل الى النجف ، والثالث الشيخ صادق .

٦٤ ـ الشيخ باقر البهاري الهمداني

١٢٧٧ -- ١٣٣٣

الشيخ باقر بن محمد جعفر بن محمد كافى بن محمد يوسف البهارى الهمدانى المعاصر ، ولد فى قرية (بهار) سنة ١٢٧٧ هـ قرأ مقدماته الأولية فى همدان فى مدرسة الآخوند ملا محمد حسين(١) الهمدانى على المدرس الشيخ محمد اسماعيل الهمدانى ، ثم هاجر الى النجف بلد الهجرة للعلماء وأقام فيها سنين عديدة ، ولنا بعض الصحبة معه ، وكان يحضر على العالم الاخلاقى الشيخ حسين قلى الهمدانى ثم صار يحضر بحث المدرسين الاعلام ، وله أخ فاضل كامل وهو الشيخ رضا البهارى نزيل همدان اليوم .

---

(١) ابن المولى احمد بن الحاج عباس بن الحاج محمد زمان مؤسس ومحدث المدرسة الدينية فى همدان المعروفة اليوم بمدرسة (آخوند) له مؤلفات منهـــا كـتاب في المواعظ مخطوط ، وكتاب فى علم الفقه صغير يقول في مقدمته بعد البسملة الحمد لله الذي امرنا بتقليد الفقهاء والمجتهدين ونهانا عن متابعة غيرهم من فرق الضالين المضلين . وفي آخره وقع الفراغ منه فى اليوم الخامس من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٦٢ وهو بخط غير مؤلفه وعلى ظهره وفاة آخوند ملا حسين قلي همداني درشهر رجب سنة ١٣١١ انتهى وفى سنة ١٣٦١ هـ تهدمت مدرسة الآخوند واشادها الحجة آخوند ملا علي بن ابراهيم هكذا حدثني فضيلته في مكتبته العامرة وافاد ايضا انه اضاف اليها داراً وهي المدرسة الصغيرة المتصلة بها بعد ان عمرها وبنى فيها مكتبة فى الطابق الاعلى فخمة البناء انيقة النظام ذات الكتب العديدة

اساتذته :

حضر على الميرزا محمد حسن الشيرازى وعلى أساتذتنا كالشيخ محمد حسين الكاظمى والملامحمد الشرابيانى ، والفاضل الايروانى والحاج ميرزا حسين الخليلى ، والشيخ حسين المامقانى ، والشيخ محمد طه نجف ، والميرزا حبيب الله الرشتى ، وحضر آخر أمره على الآخوند ملا محمدكاظم الخراسانى ، والشيخ لطف الله المازندرانى ، وأجازه جميع اساتيذه كما حدثنا بعض الثقات بذلك .

رأيتها سنة ١٣٨٣ هـ ، وافاد الآخوند ملا علي بان ولادته كانت سنة ١٣١٢ قمري في قرية (وفس) من قرى همدان . ونشأ وقرأ مقدماته العلمية فيها هاجر الى همدان واقام فيها خمس سنين يحضر على الحاج (آخوند هيدجي) ثم الى قم اقام فيها عشر سنين يحضر على الشيخ عبد الكريم الحائري الفقه والاصول . وفي سنة ١٣٥٥ عاد الى همدان واقام في المدرسة المذكورة يدرس الفقه والأصول وقد عين راتباً شهريا لطلاب مدرسته على اختلاف درجاتهم العلمية مؤلفاته : رسالة في الاجتهاد والتقليد ورسالة في الكلام النفسي ورسالة في قاعدة لا ضرر وحاشية على العروة الوثقى وحاشية على كتاب انيس التجار ورسالة في السير والسلوك واربعين حديثاً شرح فيه جنود العقل والجهل ورسالة في الحبط والتكفير ورسالة في احكام العصير وتقريرات درس استاذه الشيخ عبدالكريم اليزدي فقهاً واصولاً وفوائد رجالية ورسالة في بيان عدة الكافي ورسالة الروض النضير في احوال ابي بصير .

(الناشر)

مؤلفاته :

الفوائد الاصولية . فى التسامح فى أدلة السنن ، ودعوة الرشاد . فى مدارك اعمال العباد ، وروح الجوامع . فى علم الرجال ،وحواشى على رسائل الشيخ الانصارى فى الاصول ، وحواشى على القوانين فى الاصول ، واعلان الدعوة ، والدعوة الحسينية . فى استحباب البكاء على الحسين (ع) ، ورسالة فى علم الجفر ، والدرة الغروية . والتحفةالحسينية ٣ ج كتبها لما كان فى الغرى الأقدس ، ورسالة فى العدالة ، ورسالة اسمها الوجيز . فى الغيبة ، ورسالة فى تنزيه المشاهد عن دخول الاباعد ، وتلخيص رسالة السيد محمد باقر الاصفهانى فى أحوال ابى بصير واسحاق بن عمار الراويين . واستمر الشيخ الهمدانى يحدثنا عن أحوال الشيخ البهارى ، الى أن قال ان له ما يقرب من خمسين مؤلفاً ولم يحضرنى إلا هذا المقدار منها .

وفاته :

توفى فى همدان فى شهر شعبان سنة ١٣٣٣ هـ وأعقب ولداً فاضلا الشيخ محمد حسين البهارى .

٦٥ـ الشيخ باقر آل ياسين

٠٠٠ ــ ١٢٩٠

الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن بن ياسين بن محمد على بن محمد رضا بن محسن الكاظمى، كان عالماً مسلّم الاجتهادوالفضيلة ، ثقةعدلا حضرعليه جماعة

من أهل الفضل وحضر عليه المعاصر السيد حسن الصدر العاملي المعاني والبيان والبديع الى غير ذلك .

وفاته :

توفى سنة ١٢٩٠ ه وأعقب الفاضل الشيخ عبدالله ، والشيخ عبدالحسين وكان له فضل واسع وتحقيق في علمي الفقه والاصول ، المتوفى سنة ١٣٥١ ه .

٦٦ الشيخ باقر مروه العاملي

٠٠٠ -- ١٢٩٥

الشيخ باقر مروه العاملي الحارثي الهمداني، العالم الكامل والاديب الشاعر حصل على درجة الاجتهاد عند هجرته الى بلد الهجرة النجف الاشرف ،وآل مروه يرجع نسبهم الى الحارث الهمداني ومروه لقب جدهم الشيخ يوسف بن احمد وستأتي سلسلة نسبهم في ترجمة الشيخ علي مروه بن الشيخ محمد علي العاملي .

وفاته :

توفى ما يقارب سنة ١٢٩٥ ه .

٦٧ ـ الشيخ جابر الكاظمي

١٢٢٢ -- ١٣١٢

الشيخ جابر بن الشيخ عبد الحسين بن عبدالحميد بن

الجواد (١)البلدى الكاظمى المولود سنة١٢٢٢ه فاضل أديب وشاعر المعى لبيب حسن الخط متين النثر قوى الشعر ، والمتفق عليه عند الادباء ان نظمه يعد من الطبقة الاولى ، والمفضل من شعره هو نظمه فى أوائل أيامه، وجلست معه عدة جلسات وأنشدنا بعض شعره العربى والفارسى ، وصار له ولع فى نظم الشعر الفارسى وأجاد فيه تمام الاجادة ،وضعف نظمه العربى بحيث اذا نظم فى العربى قصيدة لا تخلو من ركة وابتذال ، وطال باعه فى الشعر الفارسى وبعد غوره حتى صار فيه فارساً وفى العربى راجلا ،ويمكننا أن نقول ان بعض قصائده الفارسيه التى سمعناها منه لا ينظم مثلها الفردوسى (٢) الشيرازى صاحب (الشاه نامه) على تقدمه فى فنون الشعر ويعرف ما نقوله من أحاط بنظمه الفارسى وحكم بالعدل بينهما .

آثاره :

(سلوة الغريب واهبة الاديب) هو ديوان شعره رأيته بخطه فى بلد الكاظمية وفى مقدمته شرح نسبه من طرف الأب ، والأم هى علوية جليلة مصونة تقية ، وله مجموع ادبى فارسى وعربى ، ومنها تخميسه القصيـــدة

---

(١) وهم من قبيلة مشهورة تعرف (بالجوادات) وقيل نسبة الى جدهم هذا الجواد ، تقيم بضواحي مدينة بلد بين سامراء وبغداد .

(المؤلف)

(٢) هو الشيخ ابو القاسم منصور الحكيم الشاعر المشهور صاحب الشاه نامه فى احوال ملوك العجم بالفارسية المتوفى سنة ٦١١ ، وقيل سنة ٨٠٠ ، هكذا فى الحصون ج ٧ .

(الناشر)

الازرية (١) المشهورة وغيرها، ومدح الامامين الجوادين (ع) بقصائد ومدح الاكابر والملوك وقد مدح السلطان (فتح على شاه) بقصيدة وكان قد قصده الى ايران وأجزل فى اعطائه، وقصد ثانياً السلطان (محمد على شاه).

ومدحه بقصيدة مطلعها:

أنخ المطى فهذه طهران   هى جنة (ومحمد) رضوان

وأجاد فى وصف الحرب فيها وقد اتفق ان السلطان كان على جناح سفر وشغل بال فلم يجزه بما ينبغى لجلالته، وقد ابتلى فى آخر أيامه (بالماليخوليا) سنين وعالجته الاطباء وعوفى منه كأحسن ما يكون، وفى أيام مرضه قال بأمامة الحجة الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمى المتوفى سنة (١٣٠٨) وكتب رسالة معنونة بامامته وعندنا نسخة منها بخطه أخذتها ليثبت عندى ما نسبوه اليه ولكى أقف على حقيقة حاله، وتحدث الناس فى عصرنا بان سبب مرضه تخميسه للقصيدة الأزرية، وحدثنا الفاضل الشاعر المعاصر السيد ابراهيم بن السيد حسين الطباطبائى المتوفى سنة (١٣١٩) بأنه مرض لتخميسه قصيدة الصنايع(٢) والفنون للشاعر القدير عبد الباقى افندى شاعر العراقين المولود بالموصل سنة (١٢٠٤) والمتوفى ببغداد سنة (١٢٨٧).

---

(١) نسبة الى ناظمها الشيخ ملا كاظم الازري البغدادي المتوفى فى بغداد سنة ١٢١١هـ وشرح الازرية محمد بن عبدالوهاب بن داود الهمداني الحائري سنة ١٢٧٥ وهى خمس مائة وثمانون بيتاً، وكتب في شرحه بخطه هذا ما وجدناه منها عن مجموع خطى فيه شرح القصيدة يوجد في مكتبة آية الله السيد الحكيم العامة.

(٢) ومن تخميسه قوله:

تمر الليالي علينا مرور   وايامنا للمنايا بذور

وفاته :

توفي في الكاظمية في شهر ربيع الأول سنة (١٣١٢) ودفن في صحن الامامين الجوادين عليهما السلام .

٦٨ ـ الشيخ جعفر كاشف الغطاء

١١٥٤ -- ١٢٢٧

الشيخ الاكبر الشيخ جعفر بن الشيخ خضر بن الشيخ يحي الجناجى(١) النجفى ولد فى النجف سنة (١١٥٤) الفقيه المشهور شيخ الطائفة فى عصره

ولما توالت دواهي الدهور علينا اهلة هذي الشهور
غدت تحصد العمر فى منجل
وكم بذرت حب آثامه وما بذرته باقسامه
وقد جمعت زرع اعوامه وداست يبادر ايامه
بنات لياليه بالأرجل
وكم قد ذرته رياح الكروب بيمنى الصبا وشمال الجنوب
وهبت عليه الرزايا هبوب وقد نثرته مذاري الخطوب
كنثر الحبوب من السنبل
ديوان عبد الباقى الخ ...

(الناشر)

(١) نسبة إلى جناجة وهي احدى قرى العذار في الحلة الفيحاء ، وكان توقيعه جعفر الجنيجاوي هكذا وجدناه في ورقة بيع بخطه وخاتمه .

(المؤلف)

عند الامامية فى الأقطار الاسلامية عامة والعراق وايران خاصة ، العلم الذى إستظل به المسلمون فى أمر الدين والدنيا والفتاوى ، له المآثر الحميدة التى لا تحصى والأخلاق الفاضلة التى لا تليق إلا بمثله ، وكثيراً ما حدثنا العلماء المعاصرون عنه الخصال الطيبةمع أهل الفضل وطلبة العلوم الدينية عن مواقفه المشرفة فى الدفاع عن أهل النجف والمجاورين من غارات أعراب البوادى مثل الغارات التى شنها سعود الوهابى .

وكان قده من العلم والتقوى والصلاح والزهد والعبادة والورع بمكان عظيم ، وله مع ملوك عصره من المسلمين فى العراق وايران مواقف مشهودة وقد تشفع فى اسراء الترك عند السلطان (فتح على شاه) حينما وقعت الحرب بينه وبين العثمانيين فى العراق ، فشفعه فيهم وأطلق سراحهم ، وصار ملوك آل عثمان وولاتهم ينظرون اليه نظر الاكبار والعظمة والخشية من قولته اذا قالها فيهم ، وشفاعته بالقائد التركى (سليمان باشا كهيا) الكرجى عند السلطان المذكور أمر عظيم جداً ، وما ذاك إلا لجلالة الشيخ الاكبر ورفعة شأنه ومنزلته عند السلطان ، وكان قده شديد الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وفى سفره الى ايران كانت له مواقف مشهورة فى إنكار المنكرات ومنع بيع الخمور وعمله ، وقصته فى شيراز مع أرباب المعامل التى تصنع الخمور غنت بها الركبان ، حيث أنه لا تأخذه فى الله لومة لائم ، واحصاء ما قام به من أعمال جبارة يستدعى رسالة مستقلة غير هذا ، وكان عصره فيه العشرات من العلماء العظام وله الرئاسة العامة والتقليد .

اساتذته :

قرأ المقدمات على والده المقدس الشيخ خضر ، وبعدها حضر أبحاث

المدرسين والعلماء وكانت تلمذته على اساطين عصره منهم الشيخ محمد مهدى الفتونى العاملى، والشيخ محمد تقى الدورقى ، والسيد صادق الفحام والمحقق الأوحدى محمد باقر بن محمد اكمل المعروف بالوحيد البهبهانى وكان اكثر تلمذته عند هؤلاء الاعلام قدس الله أرواحهم وحضر عند السيد مهدى الطباطبائى النجفى أخيراً بعد ان رحل من كربلا الى النجف وكان الشيخ جعفر مكتفياً عن الحضور لما حضر بحث السيد لكن ترجح عنده الحضور لأمور سامية جليلة، وكان مجازاً من اساتيذه أن يروى عنهم .

تلامذته :

تتلمذ عليه الكثير من العلماء حتى أنه مضى زمن فى ايران أن من عاصره ولم يحضر عليه لا يقلد فى ايران بل لا يكون مرجعاً عاماً حدثنا الاستاذ قده بذلك ، وممن حضر عليه صهره العلامة الشيخ اسد الله الدزفولى الكاظمى المتوفى سنة (١٢٣٤) وصهره الشيخ محمد على المزارجريبي المتوفى سنة (١٢٤٥) والشيخ محمد تقى الاصفهانى (صاحب الحاشية)المتوفى سنة (١٢٤٨) صهره الثالث ، والشيخ محسن الاعسم صاحب (كشف الظلام)المتوفى سنة (١٢٣٨)، والشيخ خضر بن شلال العفكاوى المتوفى سنة (١٢٥٥) ، والسيد محمد بن الأمير معصوم الرضوى صاحب (أعلام الورى) المتوفى سنة (١٢٥٥) ، والسيد محسن الأعرجى صاحب (المحصول) المتوفى سنة (١٢٢٧) والسيد محمد باقر الاصفهانى صاحب (مطالع الانوار) المتوفى سنة (١٢٦٠) والشيخ ابراهيم الكلباسى (صاحب الاشارات) المتوفى سنة (١٢٦١) وصهره الرابع السيد صدر الدين العاملى المتوفى سنة (١٢٦٣) وأولاده المشايخ الأربعة ، والشيخ محمد بن أخيه الشيخ محسن صهره ، والسيد جواد صاحب (مفتاح

الكرامة) والشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) ـ وكثير من هذه النظائر مثل السيد على الأمين العاملي) .

من يرون عنه :

يروى عنه بالاجازة الشيخ احمد زين الدين الاحسائى المتوفى سنة (١٢٤١) ، والشيخ عبد على بن أميد على الجيلانى النجفى صاحب (منهاج الكلام) فى شرح شرايع الاسلام ، الذى هو شيخ رواية العالم الزاهد الشيخ ملا على الخليلى الرازى النجفى ، وصهره الشيخ اسد الله ، والشيخ خضر بن شلال ، والسيد عبدالله بن السيد محمد رضا شبر الكاظمى المتوفى سنة(١٢٤٢).

مؤلفاته :

ألف كتاب (كشف الغطاء) وحيد فى بابه وبه اشتهر أخيراً ، ألفه فى سفره الى ايران وأهداه الى السلطان (فتح على) شاه القاجارى ، وكتاباً كبيراً فى الطهارة شرحا على طهارة الشرايع ،ورسالة عملية فى الطهارة والصلاة سماها (بغية الطالب) فى معرفة المفروض والواجب ، ورسالة فى مناسك الحج و(القواعد الجعفرية) و (الحق المبين فى الرد على الأخباريين (وشرحا على بعض أبواب المكاسب من قواعد العلامة ، وإثبات الفرقة الناجية ، وأحكام الأموات ، ومشكاة المصابيح ، و (غاية المأمول) فى علم الاصول ، (وكاشف الغطاء) فى مطاعن الميرزا محمد الاخبارى ، و (منهج الرشاد لمن أراد السداد) رداً على الوهابيين بعد ماكتب اليه كتاباً هبل الوهابية سعود النجدى العنزى .

وله مناضلة مع الميرزا محمد الاخبارى الاسترابادى قتيل الكرخ سنة (١٢٣٢) وفيه نسب الى المترجم له أموراً افترى عليه بها فالتزم المترجم له

برده حتى ألف كتباً والتجأ المفترى أن يتحصن بسلطان الوقت فى ايران فتح على شاه قاجاره وستأتى ترجمة الاخبارى، ومن انكاره المنكر وإرشاداته الثمينة كتابه (١) الى أهل خوى فى ايران لما توسعت دعوة الصوفيـة فيهم، وكان فيه توبيخ وتهديد وتحذير واستعطاف.

حج مكة المكرمة مرتين المرة الاولى سنة (١١٨٦) ولما قدم هنأه الشعراء ومنهم استاذه السيد صادق الفحام بقصيدة(٢) وحج ثانياً سنة(١١٩٩) ومعه الركب من علماء الامامية منهم السيد محسن الاعرجي والسيد محمد جواد

---

(١) وفى الحصون ج ١ نص الكتاب وهو بسم الله والحمد لله والصلاة على محمد وآله ... الى الاخوان الكرام والأجلاء العظام اعاظم اهل خوي واعيانها وبالختام يقول قده اللهم اني نصحت فلا تؤاخذني بذنوب اهل خوي وامثالهم يا ارحم الراحمين.

(الناشر)

(٢) مطلعها:

لله درك من عميد لم يزل	بالصالحات متيمـاً معمودا
حث الركاب يؤم بيتاً قد غدا	للناس من دون البيوت قصيدا
واناخ يلتمس القرى من ربه	فقراه ما لم يبـغ معه فريدا
فضلا واحساناً ومغفرة لمـا	قد كان منه طارفا وتليدا

ومنها:

اقول انك جعفر كلا ولا	بل انت بحر لم تزل موروداً
احييت آثار السماحة والندى	واعدت دارس ربعهن جديدا
مستأثراً بفضيلة العلم التي	اضحى عليك رواقها ممدودا
فلك العلوم الباهرات سبقت فى	تحقيقهن محققاً ومفيدا

العامـلى ، والشيخ محمد على الاعسم ، وهنأه السيد احمد العطار فى النجف بقصيدة (١) .

وفاته :

توفى فى النجف يوم الاربعاء ٢٢ من شهر رجب سنة (١٢٢٧) ودفن

الى ان قال فى التاريخ :

وبذلت اقصى الجهد في تاريخه (نلت المنى بمنى وجئت حميدا)
سنة (١١٨٦)

(ديوان الفحام (الناشر)

(١) مطلعها :

اسنا جبينك ام صباح مسفر وشذى اريجك ام عبير اذفر
اهلا بطلعتك التي ما اسفرت إلا وليل الهم عنا يدبر
ان عاد ذابل روض آمال الورى غضاً فلا عجب لانك (جعفر)
وتبسمت ارض الغري مسرة بك بعدما عبست وكادت تكدر
ومدارس العلم استنارت مذ بدا فيهـا محياك البهيج الأنور
كـنا لفرقته باعظم وحشة وبعوده عاد السرور الأكبر
ومثالنا كالروض جانبه الحيا فذوى وعاودنا فاصبح يزهر
ومثاله كالشمس يغشى الليل إن غابت ويبدو الصبح ان هى تسفر
فلتهنأ العلياء وليهنا الندى وتسر افئدة الكرام ويبشروا
ولقد اقول لسائل التاريخ ار خ (حج واعتمر الممجد جعفر)
سنة (١١٩٩)

(ديوار العطار) (الناشر)

فى مقبرته الخاصة التى أعدها لنفسه فى حياته وهى مشهورة جنب المدرسة والمسجد فى محلة العمارة،ورثته الشعراء والآدباء ورثاه تلميذه السيد على الأمين بقصيدة مطلعها :

أتطلب دنيا بعد فقدك جعفرا ... وتطمع فيها أن تكون معمرا
وتركن للدهر الخؤن سفاهة ... وتغفل عما كنت تسمع أو ترى
وترغب فى الدنيا وتعلم حالها ... وتزهد فى اخراك سراً وجهرا

الى أن قال :

ولما مضى للخلد جعفر قاضياً ... أفاض من العلم الآلهى أبحرا
وموسى هو البحر المحيط بعلمه ... فيالك بحراً فى العلوم وجعفرا
سقى الله قبراً ضم أعظم جعفر ... وأهداه كافوراً ومسكا وعنبرا

* * *

ورثاه والى بغداد (داود باشا)(١)العثمانى بهذين البيتين رواهما بعض فضلائنا المعاصرين فقال :

فقل للدهر أنت أصبت فالبس ... برغمك دوننا ثوب الحداد
اذا قدمت خاتمة الرزايا ... فقد عرضت سوقك للكساد

* * *

وأعقب أولاداً مشاهير علماء اربعة الشيخ موسى المتوفى سنة (١٢٤٣) والشيخ حسن صاحب انوار الفقاهة المتوفى سنة (١٢٦٢) ، والشيخ على

---

(١) هو الذي اقطع الشيخ موسى نجله ، الارض المعروفة (قرية البصيرة) من قرى الحلة المزيدية بعد وفاة الشيخ الاكبر .

(الناشر)

صاحب كتاب الخيارات المتوفى سنة (١٢٥٣) والشيخ محمد المتوفى سنة (١٢٤٧) وهؤلاء رؤساء النجف قديماً وحديثاً ولهم أياد بيضاء ناصعة على النجف الاشرف .

٦٩ السيد جعفر شرف الدين العاملي

١٢٤٦ — ١٢٩٧

السيد جعفر بن السيد أبي الحسن بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد ابراهيم الملقب بشرف الدين الموسوي العاملي المولود في النجف الأشرف يوم الجمعة ١٨ ذي الحجة (يوم الغدير) سنة (١٢٤٦) ، كانت نشأته ودراسته لمقدمات العلوم الدينية والأدب العربي في النجف ، وجالس الشعراء وعدّ منهم حتى نظم القصائد الكثيرة في مختلف المناسبات الأدبية هكذا روى بعض فضلاء العامليين ، وبالاضافة الى مواهبه الأدبية انه كان من الأفاضل والفقهاء الأماثل .

اساتيذه :

حضر الفقه والاصول على الحجة الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء في النجف .

مؤلفاته :

سمعنا انه كتب في الفقه والاصول ولم يوجد له غير حاشية على كتاب القوانين في الاصول ، وديوان شعره .

سافر الى ايران وأقام فى طهران مدة ومنها أقام فى كرمانشاه حتى توفى وأعقب فيها أولاداً منهم السيد ابو الحسن والسيد موسى وآخر ، والمعروف انه توفى فى شهر رمضان سنة (١٢٩٧).

٧٠ـ السيد جعفر القزوينى

٠٠٠ ــ ١٢٦٥

السيد جعفر بن السيد باقر بن السيد احمد بن السيد محمد بن مير قاسم الحسينى القزوينى النجفى كان من أهل الفضيلة المبرزين ومن أجلاء السادة آل القزوينى النجفيين ، حبراً كريماً ووجهاً من وجوه أهل النجف فى عصره ، وهو ابن السيد باقر الذى عقمت النساء ان يلدن مثـــله الذى ابلى بلاءاً حسناً أيام الطاعون فى النجف سنة ١٢٤٧ ، وقد تقدم ذكره العاطر .

وفاته :

توفى فى (مسقط) سنة ١٢٦٥ ، ونقل جثمانه الطاهر الى النجف ودفن مع والده فى مقبرتهم الشهيرة فى النجف لآل القزوينى ، وأعقب السيد محمد على ، وروى مشايخنا انه تقدم الشعراء لرثائه فى مجلس فاتحته وممن رثاه السيد المعاصر السيد حيدر الحلى بقصيدة يعزى بها ابن عمه الحجة السيد مهدى القزوينى مطلعها :

كـذا يلبح الموت غاب الاسود وتدفن رضوى ببطن اللحود
كذا يستباح حريم العلا وتهوى بدور الهدى فى الصعيد

بنفسى من لم يرثه ذووه غير علاء ومجـــد مشيد
وكبت جفان القرى بعـده ونيرانهـــا رميت بالخمود
أحلف الندى وشقيق السماح ليومك هول كيوم الورود
سقيت الحيا لست أنت الفقيد ولـكن صبرى عين الفقيـد
فلا قلت بعدك للعيش طب ولا قلت بعدك للسحب جودى
لقد دل مجدك هذا الطريف على مجـــد قومك ذاك التليد
بنى هاشم هم عقود وانت واســـطة بين تلك العقود
ولو كان يدفـع ريب المنون عن المرء فى عدة أو عديد
لقامت تقيك الردى فتيـــة تنم اذا شبهت بالأسود

الى ان قال :

لئن ساءك الدهر فى جعفر فان الاساءة شأن العبيد

٧١ ـ السيد جعفر القزويني الحلى

١٢٥٣ -- ١٢٩٨

السيد جعفر بن السيد مهدى بن السيد حسن بن السيد احمد بن السيد محمد بن الامير قاسم الحسينى الحلى القزوينى ، ولد فى الحلة سنة (١٢٥٣) من كريمة الشيخ على نجل الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى ، كان من العلماء ووجوه أهل الفضل ، وكان والده الحجة يثنى عليه فى المجالس العلمية والأدبية لغزارة علمه وأدبه ، وفى حياة والده كان يتولى حسم الدعاوى بين النـاس والامور الاصلاحية ، وصار رئيساً مطاعا فى العرفيات فى الحلة الفيحـاء ، هاجر الى النجف وقرأ العلوم الدينيـــة بعد ما اكمل مقدماته على والده فى الحلة المزيدية .

اساتيذه :

تتلمذ على خاله الشيخ مهدى بن الشيخ على الفقيه المشهور ، الفقـه ، وحضر أيضا على خاله الشيخ جعفر الصغير ، وعلى الشيخ المرتضى الأنصارى الاصول ، والشيخ الاستاذ ملا محمد الايروانى ،وعلى والده فى النجف والحلة مدة من الزمن حتى أجازه إجازة إجتهاد .

مؤلفاته :

منها (التلويحات الغروية) فى الاصول ، فرغ منها سنة (١٢٩٦) (والاشرافات) فى المنطق .

وله مراسلات أدبية مع الأدباء والشعراء وأهل الفضل والكمال وشعر كثير مدون،وله صداقة خاصة مع السيد جعفر بن السيد احمد المعروف بالخرسان النجفى المتوفى سنة (١٣٠٣) ويومئذ كان السيد طاعناً فى السن فمن مراسلاته مع فضيلة السيد جعفر الخرسان هذه الابيات :

يا جعفر الفضل ومن فاق على ... كل أديب فى الزمان لوذعى

إنى وإن أطريت ذكر المنحنى ... فانما أردت وادى لعلع

وان مررت باللوى معرضاً ... فانما إياك أعنى واسمعى

* * *

مشفوعة برسالة وكان فى سنة (١٢٩٥)، الى غير ذلك من المراسلات مع اخدانه من أهل الفضل والأدب ، ومرض فى الحلة وتوفى بها غرة محرم الحرام سنة (١٢٩٨) فى حياة والده الحجة وحمل نعشه الى النجف على رؤس المسلمين وفى الطريق استقبلتهم العشائر العربية على ضفة نهر

الفرات مشيعين معزين مبدين ولاءهم لأعلام الشريعة الغراء بالحانهم الشعبية حتى النجف ، ثم استقبلهم النجفيون يقدمهم العلماء وطلبة العلم خارج سور البلد و (المؤلف) معهم حتى الصحن الغروى وصلى عليه والده والشيخ جعفر التسترى المتوفى سنة (١٣٠٣) ، ودفن بمقبرة تحت الساباط فى الصحن الشريف ورثته الشعراء ، ومنهم السيد حيدر الحلى بقصيدة عصماء ٧٦ بيتاً يعزى بها والده السيد مهدى وكنت حاضراً حينما ألقيت مطلعها :

قد خططنا للمعالى مضجعاً	ودفنا الدين والدنيا معا
وعقدنا للمساعى مأتماً	ونعينا الفخر فيه أجمعا
آه ماذا وارت الأرض التى	رمق العالم فيها أودعا
وارت الشخص الذى فى حمله	نحن والأملاك سرنا شرعا
صاحب النعش الذى قد رفعت	بركات الأرض لما رفعا
ملك حيا وميتاً قد أبى	قدره إلا الرواق الأرفعا
إن تسلنى كيف من ذاك الحمى	فيه زاحمنا العرين المسبعا
فيه أدنينا اليه شبله	اسد الله وحيا ودعى
فأسلناها على انسانها	حدقا وهى تسمى ادمعا
وبللنا تربة القبر الذى	دفنوا فيه التقى والورعا
وعقرناها حشى حول حشى	يتساقطن عليه قطعا
ونضحناها ولكن مهجاً	صنع الوجد بها ما صنعا
فعلى ما ذا نشد الأضلعا	كذب القائل قلبى رجعا
وحللنا عقد الصبر أسى	وعلى الوجد شددنا الأضلعا
ورجعنا لا رجعنا وبنا	رمق نمسكه ما رجعا

يابن ودى ان عندى فورة	تملأ الجنبين كيف اتسعا
فالى مكة بى إن بها	منتدى الحى المعزى أجمعا
ابتدرها واعتمد بطحاءها	إنها كانت لفهر مجمعا
قف بها وانع قريشاً كلها	فقريش اليوم قد ماتوا معا
وتعمد شيبة الحمد وخذ	نفثة تحطم منه الأضلعا
قل له ان مت قدما وجعا	مت الآن بنعى جزعا
صدعت بيضتكم قارعة	كبد الوحى عليها انصدعا
زال درع الهاشميين الذى	بردائى حسبته أدرعا
وانطوى عز نزار كلها	بمصاب سامها أن تخضعا
ما فقدت اليوم إلا جبلا	نحوه يلجأ من قد روعا

ومنها :

انما (المهدى) فينا آية	بهر الخالق فيها ابتدعا
لم يزعزع حلمه الخطب الذى	لو به يقرع رضوى زعزعا
ملك الاجفان لكن قلبه	والجوى خلف الضلوع اصطرعا
أيها الحامل أعباء العلى	ناهضا فى ثقلها مضطلعا

الى ان قال :

وسنا المجد الذى فى وجهه	ذاك فى وجه (الحسين) التمعا
سادتى عفواً دهتنى صدمة	الجمت منى الخطيب المصقعا
لم أخل ينعى لسانى جعفراً	وبودى قبل ذا لو قطعا

٧٢ ـ الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء

٠٠٠ ــ ١٢٩٠

الشيخ جعفر بن الشيخ على بن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى عالم كبير محقق واصولى ماهر خبير ، له فكر صائب وذكاء وقاد ، وممن يفهم الاخبار لذوقه العربى الصميم ، وكان أديباً شاعراً يترفع عن الشعر لسمو مكانته العلمية ، حيث كان يؤمل عليه آمال المرجعية العامة والرئاسة الروحية ولما توفى أخوه الحجة الشيخ مهدى صارت النوبة اليه من الرئاسة والمرجعية فى النجف ولكن أسرع اليه الداء العضال الفتاك مرض السل فعجل عليه وتهدم ما شيد بناؤه ، وقد اشتهر فى النجف بالشيخ جعفر الصغير تفرقة بينه وبين جده الشيخ جعفر صاحب كتاب كشف الغطاء .

اساتيذه :

حضر على عمه الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة ، وعلى أخويه العالم الشيخ محمد والفقيه الرئيس الشيخ مهدى ، قيل وحضر على الشيخ البارع الشيخ محسن خنفر الكبير المتوفى سنة (١٢٧١) وحضر على الشيخ المرتضى الانصارى المتوفى سنة (١٢٨١) .

تلامذته :

حضر عليه كثير من أهل الفضل حيث كان كثير الجد متواصل التدريس وممن حضر عليه الشيخ حسين آل الحاج ثامر النجفى والشيخ على يونس والشيخ

جواد محى الدين النجفى والسيد محمد بن السيد محمد تقى الطباطبائى وغيرهم ويروى له شعر كثير محفوظ فى مناسبات أدبية ومطارحات شعرية ، وتقدم له ذكر فى ترجمة الشيخ ابراهيم يحيي العاملي صديقه وتفاخر أدبى منظوم بينهما .

وفاته :

توفى فى النجف فى شهر جمادى الاولى سنة (١٢٩٠) وأعقب ولداً وهو الشيخ محمد الذى سافر الى الهند والتبت وتوفى هناك .

٧٣ ـ الشيخ جعفر الشوشتري

٠٠٠ ـــ ١٣٠٣

الشيخ جعفر بن محمد على التسترى العالم الفاضل والفقيه العابد ، وكان براً تقياً واعظاً متعظاً ، عرف الشيخ الأمثل بحسن الوعظ والارشاد الى طريق الرشاد بأساليب متنوعة يرغبها سائر طبقات الناس وكانت له المقدرة الواسعة لرقى المنبر بحيث أن وعظه لا يمل منه وان طال بالسامع المقام وحضرنا مجلس وعظه كثيراً ، وكان يحضره جل علماء العصر وفضلائه والاخيار وتجار النجف ووجوههم وممن حضر مجلس وعظه من العلماء الاعلام الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى النجفى والاستاذ الحاج ميرزا حسين واخوه الاكبر العالم الزاهد الشيخ ملا على الخليليان والشيخ محمد الزربجاوى ، والشيخ محمد حرز الدين النجفى عم (المؤلف)وغيرهم من أجلاء العجم والعرب والترك ، وكان مجلس وعظه الذى ادركناه فى (مسجد

الخضرة) (١) يجتمع فيه خلق كثير يملأ المسجد وثلثى صحن الدار الواسعة ويزيد احياناً ، ثم انتقل بجلس وعظه الى الصحن الغروى المقدس عصراً مما يلى باب الساباط الشمالى والتكية حتى إيوان العلماء .

مؤلفاته :

منها (الخصائص الحسينية) فى مزايا الحسين بن على عليهما السلام ومآثره ، ورسالة عملية .

مجلس بحثه :

التمسه جمهرة من الفضلاء على التدريس العام بعد وروده النجف رغبة منهم فى الاستفادة ولاظهار علومه المكنونة ، وتأييده ، فاجابهم الى ذلك ودرس مدة غير يسيرة يحضر عليه وجوه أهل الفضل والتحقيق ، ولم يستقم لأنه على الطراز القديم لمشايخه ، وتخلف جلهم عن الحضور .

سافر الشيخ الى ايران لزيارة الامام الرضا (ع) ولما قدم طهران استقبلته الوجوه وحصل له من التعظيم ما حصل والتمسوه على الصلاة جماعة بهم وصلى خلفه الجم الغفير ولكثرة الزحام بالوافدين للصلاة خلفه جماعة وضيق المكان بالمأمومين بلغت قيمة محل الرجل الواحد مقداراً غير يسير من

---

(١) الخضرة صنعها درويش هندي في الساحة المتصلة بالمسجد فيما يقارب عصر الملالي في النجف ، واشتهر (بمسجد الخضرة) من ذلك التاريخ ويقع فى الربع الشرقى الشمالي من الصحن الغروي وبابه من الصحن .

(المؤلف)

النقد الايرانى على ما رواه لنا ثقة جليل ، وأهديت اليه الاموال الجزيلة فلم يقبلها زهداً منه ورفضاً لزيادة المال الموجب للرياسة وغيرها أجار الله المؤمنين من ذلك ، وكان رد هذه الاموال موجباً لتعظيم وتبجيل أهل العلم وأنهم بهذه الصفة من الاعراض عن زخارف الدنيا ، وبهذا ونحوه صار لرواد العلم والفضيلة محل تقدير فى ايران .

وفاته :

توفى الشيخ قده فى (كرند) عند عودته من خراسان الى النجف سنة (١٣٠٣) سنة تناثر النجوم فى ليلة السبت فى العشرين من صفر ، واتفق ان تناثرت النجوم من غروب تلك الليلة حتى الساعة الرابعة منها الموافقة لليلة الثالثة من تشرين الثانى الشرقى الرومى وتناثرت من كل جانب من الافق ، وحدثنا العلامة السيد ابو الحسن الدزفولى المتقدم ذكره فى النجف ٢٥ ذى الحجة سنة (١٣٥٥) بأنى كنت فى خدمة السيد حسين بن السيد رضا الطباطبائى آل بحر العلوم ورأيت النجوم قد تناثرت من كل جهة فصعدت على سطح الدار لانظر فرأيت الكواكب تتناثر فى كل جهة حتى الافق ثم نزلت فسألنى السيد عن صعودى السطح فأخبرته بما جرى وسألته عن دلالة ذلك فقال هذا وقع قبل وفاة الشيخ المفيد ره (١) وهو يدل على موت العلماء فاتفق ان الشيخ جعفر قده توفى بتلك الليلة أو فى يومها وأعقبت وفاته وفاة كثير من العلماء وعدّ الراوى جماعة منهم انتهى . ونقل جثمانه الطاهر الى النجف واستقبله

(١) اقول المعروف ان الذي توفى في سنة تناثر النجوم الأولى الشيخ الكليني محمد بن يعقوب ثقة الاسلام وهي سنة (٣٢٩) والشيخ المفيد عليه الرحمة فى تناثر النجوم الثانية سنة (٤١٣) كانت وفاته .

النجفيون يقدمهم العلماء والطلبة عامة واقبر فى جوار امير المؤمنين (ع) فى حجرة من الصحن تحت الساباط فى الجانب الغربى الشمالى من الساباط ليمين الداخل للكر (١) وأقيمت له الفواتح فى العراق وايران ورثته الشعراء ومنهم السيد ابراهيم الطباطبائى بقصيدة غراء (٢).

٧٤ - السيد جعفر الخرسان

١٢١٦ -- ١٣١٣

السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد درويش الخرسان النجفى ولد فى ذى الحجة سنة (١٢١٦) فى النجف وكان فاضلا تقياً خفيف الطبع أديباً

---

(١) الكر مخزن ماء واسع يملأ من مياه الأمطار التي تقع على سطح الصحن ويضاف من البئر الذي حوله . اعد لغسل ارض الحرم المطهر والرواق والايوان الذهبي يطلق من انابيب منه الى ارض الحرم فى الزمان القديم عند فقد المياه فى النجف وقلتها ولما امتدت شبكة الانابيب في النجف هدم ذلك .

(المؤلف)

(٢) مطلعها :

ما للمنون تهب فى قنواتها	ادرت لمن أردت بصدر قناتها
عادت فقاصمة الفقار ولم تزل	عثراتها تجري على عاداتها
ويح الليالي كم رمت لبني الهدى	بيضاً جحاجحة بسود بناتها
نفست بها الدنيا وكم من انفس	لذوي العلى تحيى بيوم مماتها
طرقت تجد ويالها من نكبة	سرعان ما عطفت على اخواتها
وطأت انوفا بالغري وطأطأت	فى تستر بالرغم هام كماتها
الوت بمثوى الأرض جعفر ها الذي	اجرى البحار يعام فى غمراتها

شاعراً يحسن الشعر ، قليل النظم، اتصل بمشاهير الأدباء والشعراء ، وحضر ندوة الشعراء واهل الكمال فى النجف ويومئذ كان سوقها عامراً ، حتى صار له ولع كامل بالشعر والأدب على طعنه فى السن ، حيث عاصرناه فى سنينه الاخيرة ، وكان أيضا متصلا بمروجى سوق الادب والفضل والكمال فى الحلة الفيحاء السادة الاماثل انجال الحجة السيد مهدى القزوينى المتوفى سنة (١٣٠٠) ، وله مطارحات ومراسلات مع سميه السيد جعفر بن السيدمهدى القزوينى المتوفى سنة (١٢٩٨) ، ومن مراسلاته كتب يوماً الى سميه شكوى له ومطالبة على نشوق أوعده به فقال :

يا ذا المفاخر والمعالى	ومن اغتدى رب الكمال
ضاقت على ثلاثــة	طرفى ورزقى واعتقالى
وفقــدت عز ثلاثــة	جاهى وسمارى ومالى
وكسبت ذل ثلاثة	فقرى ودهرى والعيال
عز النشوق فلم أر بطلا	ومنــه غير خالى

ومنها :

لولا النجار لما عدوتك سيداً	من هاشم ولأنت من ساداتها
ولقدسددت عن النبي مسامعي	حتى اعتلى فاطار صم صفاتها
من زلزل الطود الاشم فدكه	دكا يحيد الطير عن وكناتها
من غادر الاسلام منخفض الذرى	والمسلمين تعج في اصواتها
من غال شمس الأفق في آفاقها	من راع اسد الغاب فى غاباتها
ومن استزل النجم عن ابراجها	واستنزل الإقمار من هالاتها

عن ديوان الطباطبائي

(الناشر)

وكان والد المترجم له السيد احمد الخرسان متصلا بالشيخ موسى بن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر اتصالا عميقاً ولازمه فى الحضر والسفر ،ومرض المترجم له فى آخر أيامه بالاعياء بحيث لا يتمكن معه من الكلام ، وتأسف عليه احباؤه واصدقاؤه الأدباء وجملة من أهل العلم والفضل .

وفاته:

توفى فى النجف ٢ رجب سنة (١٣٠٣ ، وأعقب تسعة أولاد وقيل اكثر وهم السيد محمد على ، ومحمود ، ومهدى ، وموسى ، وصادق ، ومحسن، واحمد ، وحسن وعلى، وآل الخرسان اليوم فى النجف أسرة جليلة كبيرة فيها العلماء والأفاضل والأدباء والشعراء والصلحاء ، ولهم سدانة فى الروضة الحيدرية .

٧٥ ـ السيد جعفر زوين

٠٠٠ ـ ١٣٠٥

السيد جعفر بن السيد حسين بن السيد حسن بن السيد حبيب بن السيد احمد بن السيد مهدى بن محمد بن عبدعلى بن زين الدين ، المعروف بـ (زوين) النجفى فاضل كامل أديب لامع وشاعر أبدع فى شعره ، معاصر سريع البديهة والارتجال ، نظم فى المديح والرثاء والغزل ، وكان متصلا بالشعراء والادباء فى النجف الاشرف وصحب الشاعر الشهير الشيخ عباس الأعسم المتوفى سنة (١٣١٣) واستفاد من ملازمته له ، أدباً وكمالا ، وكانت بيننا وبينه صحبة اكيدة ورابطة مع اسرته السادة آل زوين الأجلة ، ولنا

بساتين أيضا فى (الرمل) فى ريف الحيرة على النهر المعروف (ابو جذوع) وكثيراً ما نغادر النجف لأجل الراحة والاستجمام ، وهناك تنعقد المجالس الأدبية فى دارنا فى الريف فى الفصلين الربيع والخريف ويقصد هذه الندوة المترجم له وبقية أدباء آل زوين وآل قفطان وآل الخلاق البغداديين ، ومعنا جملة من أدباء آل الميرزا خليل النجفيين ، حتى اشتهر فى الريف أحد بساتيننا الذى هو على الجادة العامة المؤدية الى النجف باسم (بستان المرازى) نسبة الى الميرزا صادق نجل الميرزا باقر وأولاد عمه ، أحفاد الميرزا خليل الطهرانى النجفى والى اليوم هذه النسبة موجودة ، ومن شعره فى الغزل انه رأى إسرائيلية جميلة الصورة فى بعض شوارع بغداد مع بعض أصحابه الأدباء. فقال فى الوقت مرتجلا :

دمية جلت عن التمثيل من بنى لاوى بن اسرائيل
نظرة منى كانت جملة وقعت منها على التفصيل
أنكرتنى مثل ماقد انكرت صاحب الفرقان والانجيل

* * *

وله أيضا :

ساهجر دار آشيد بالعز ركنها ولو لم اكن شهماً لذل عزيزها
وقت بها فى همة هاشمية أجمع من اشتاتها وأحوزها

* * *

وله أيضا :

اللهم يوقظنى وحظى نائم والصبر يقعدنى وعزمى قائم
فالى متى اغضى واخرس منطق حتى كأن فمى عليه خاتم

وفاته :

توفى سنة (١٣٠٥) فى الحيرة ونقل الى النجف ودفن فى مقبرتهم بحجرة من الصحن الغروى ، وتوفى عمه السيد محمد قبله سنة (١٢٨٨) بعد زيارة السلطان ناصر الدين شاه بسنة الى النجف، والمترجم له هو سابع الاخوة السيد محسن والسيدعلى والسيدحسن والسيد حبيب والسيد جابر والسيدصالح .

٧٦ـ السيد جعفر ابو يحيى

... ـ ...

السيد جعفر بن السيد حمد بن السيد محمد حسن بن السيد عيسى النجفى اشتهر بابى يحيي فى النجف ، عالم فاضل محقق فى العلوم الرياضية وعلم الحديث والكلام عاصرناه فى النجف وكان شريكنا فى الدرس عند الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى وكان يكتب دروسه ، وحضر على الاستاذ الملا محمد الشرانيانى وحضر قليلا على الشيخ عباس بن الشيخ على آل كاشف الغطاء .

٧٧ـ السيد جعفر الحلى

... ـ ١٣١٥

السيد جعفر بن السيد احمد الحسينى الحلى النجفى ذو الفضل الواسع والعلم الغزير شاعر مشهور ، حسن النظم والنثر ، سريع البديهة جيد المدخل والمخرج ، له نكات أدبية وشعر رقيق عذب ، وقد جمع الكثير من شعره بعد وفاته وصار ديواناً وطبع سنة ١٣٣١ وفيه تواريخ حسنة ، وقد مدح

الكثير من امراء عصره وعلمائه وذوى الوجاهة ، ورثى الامام الحسين(ع) والعلماء والادباء ، ومدح السلطان عبدالحميد ، ومدح الامير (محمد آل رشيد) وأجازه من بعد على مدحه ، ذكرنا جملة من تواريخه (١) ونوادره الادبية فى كتابنا (النوادر) وله مع بعض معاصريه مناضلات (٢) أدبية ولقد تعدت الى الطعن وتجاوزت الى الطعن فى نسب السيد ،وعلى أثر هذا التعدى والعدوان السافر كتب الفاضل السيد مهدى بن السيد على الغريفى البحرانى المتوفى سنة ١٣٤٣ رسالة فى الذب عن نسب المترجم له واسرته الجليلة وأوصل نسبهم الى احدى قبائل سادات العراق المعروفة .

وقد قرض كتابنا (الغيبة) (٣) السيد المترجم له بقوله :

---

(١) وجاء في النوادر انه ارخ جسر سر من رأى الذي يقع قبال قبري الامامين العسكريين عليهما السلام بقوله :

وجز للجنتين به وارخ	(وقل نعم الصراط المستقيم)

سنة ١٣٠٩ هـ

(الناشر)

(٢) ولقد اجاد محمد بن ادريس الشافعي عليه رحمة الله حيث يقول :

وعداوة الشعراء داء معضل	ولقد يهون على الكريم علاجه
والشاعر المنطيق اسود سالخ	والشعر منه لعابه ومجاجه

(المؤلف)

(٣) يقع في ٢١٧ صحيفة قطع ربع بخط المؤلف فى اثبات وجود الحجة المهدي الذي يظهر آخر الزمان وقد اثبت ذلك بالاخبار المروية من طريق العامة والخاصة، الفه في حدود العشرة الثانية من المائة الرابعة بعد الألف للهجرة ، وفي

أحمد ألفت خير صحيفة احكمت فى تأسيسها الايمانا
حق لشيعة احمد ان يرغموا فيها العدو ويدحضوا الشيطانا
أظهرت بعد اليأس حجتهم لهم فكأنهم قد شاهدوه عيانا
قرآننـا هـــذا وأنت محمد إى والذى قد أنزل الفرقانا

* * *

وحدثنا بعض الأدباء من أصدقائه أن الصفى الحلى كان مع جماعة من الأدباء يسبحون فى الفرات فى سنة (١٣١٥) فغرق فى الفرات وأخرجه أصحابه فى الرمق الاخـــير وعوفى من ذلك فأرخ بعض أصحابه سنة غرقه بقوله (يغرقه) وقال الأديب مخاطباً السيد جعفر لو مت فى هذه السنة لكان تاريخاً لسنة وفاتك واتفق أنه توفى فيها يوم ٢٣ شعبان ولم يبلـغ الاربعين من عمره .

ومن شعره فى المديح قصيدته التى ارسلها الى السيد اليمانى المنصور بالله محمد بن يحي بن حميد الدين الحسيني وهى جواب الى السيد اليمانى حيث ارسل

مقدمة هذا الكتاب قال مما الفته تحت ظلال شيخنا العلامة والمحقق المدقق الخريت الفهامة شيخ الطائفة ومفتيها الحسين نجل المقدس الميرزا خليل الطبيب الرازي ، وكتب السيد جعفر الحلي تقريظه بخطه وتوقيعه (الصفى الحلي السيد جعفر)وعلى ظهره ايضا تقريظ الشيخ علي شرارة العاملي مشطراً ابيات الصفي الحلي بخطه ، وتقريظ آخر للشيخ خليل العاملي بخطه وتقريظ للشيخ عبدالحسين الحياوي بخطه ، والسيد مهدي الكرادي البغدادي المعروف (ابو طابو) ايضا بخطه .

(الناشر)

اليه اليماني قصيدة (١) لامية ذكرناها فی ج٣ من (النوادر) قال السيد جعفر :

(١) الى غري العراق النجف الاشرف يحث فيها سادات العراق على دفع الضيم عنهم ويهيجهم الى النخوة العربية قال السيد اليماني فی مطلعها :

بيض الظبي وصدور الخيل والأسل ... يصلحن ما افسد الاوغاد والسفل
هبت لنا نسمات الشرق من نجف ... حنت لها صافنات الخيل والابل
ولو ترانا ونار الحرب مضرمة ... وللمدافع رعد دونه الزجل
يا ناظماً من بني الزهراء هيج من ... شوقي الى نصر ماجاءت به الرسل
نظماً يطأطيء سحباناً لرقته ... ويحتذي ما حذاه المسك لا الجعل
وينثني عنه عجزاً ان عائله ... كما النعامة لا طير ولا جمل
اذكرتني من بني الزهراء انهم ... قوم لهم نصرة الأسلام والدول
لكنهم قعدوا عنها وما اجتهدوا ... وطال ما رقدوا فاعتاقهم دخل
واستأمنوا عابد الصلبان حين طغى ... وصار بغياً الى الأشراف يرتحل
وضيعوا سنن الآباء وادرعوا ... درع السلامة وهو الحتف لو عقلوا
ما كل ذي مخلب صقر ولا سبع ... كلا ولا رجل يعتاضه رجل
لذاك واخيت وحش القفر منتصراً ... بالله والجيش إثر الجيش متصل
هم افسدوا الدين والدنيا وما علموا ... ان الأماني يوفي دونها الأجل
وغيروا حكم القرآن واتخذوا ... قانونهم ناسخاً للدين وانتحلوا
انا نهضنا وللاتراك صلصلة ... وشدة ضاق عنها السهل والجبل
يا غارة الله حثي السير مسرعة ... لحل ما عقد الأوباش والسفل
وعن قريب وقد زال الصداء عن القلوب وارتجعت ايامنا الاول
واسلم ودم في نعيم لا يقاومه ... شيء ولا عاقه فی نحسه زحل

(النوادر ج ٣ ص ٧٠)

(الناشر)

انشر لواك مؤيداً منصورا حى الآله لواءك المنشورا
واقصد بخيلك يمنة أو يسرة الله جارك لا ترى محذورا
يا ابن النبي محمد وسميه طابت حجورك أولا وأخيرا
ماذا انتظارك بالأولى جحدوا الولا لم لا تصيرهم هباً منثورا
التابعين لذلك الرجس الذى مات النبي بدائه مقهورا
عدلوا عن النهج القويم وغادروا قرآن جدك خلفهم مهجورا
أعطاك ربك بسطة فى دينه فانهض وطهر أرضه تطهيرا
أوليس سيفك ذو الفقار به ظمأ لا يستقى إلا الدم المهدورا
وصدور سمرك جوع لا تبتغى إلا كلى ومناحراً وصدورا
يا وارث العلياء من آبائه لا زال ذكرك بيننا منشورا
وصل العراق كتابكم فتهللت فرحاً واصبح من بها مسرورا
فكأنها قبل الكتاب ونشره كانت ظلاماً فاستحالت نورا
كم سيد لك بالعراق بوده يلقاك لو كان اللقى مقدورا
أوما وبيض ضباك وهى حرية ان يحلفوا قسماً بها مبرورا
لو لم تقم بحدود (مكة) حارساً ما حج شخص بيتها المعمورا
لم تخش قط على الشريعة عادياً وضباك قد ضربت عليها السورا
عمرت دين الله بالسيف الذى ان سل حزب للضلالة دورا
ما قابلتك قبيلة إلا اشتهت خمص السباع لها تكون قبورا
لم تصبح الحى العصاة بغارة إلا وقبلك قد بعثت نذيرا
شاء الآله بان تعيش معمراً لما أراد بحاجة تعميرا
ملكا كبيراً عالماً نحريراً أسداً هصوراً سيداً منصورا

تهب العطايا للوفود ولم تكن تبغي جزاءاً منهم وشكورا
متعاقبين كأنهم قد ودعوا بلادكم كنزاً لهم مذخورا
لو أنت تعطي الأرض في اطباقها من عظم قدرك لم يكن تبذيرا

٧٨ ـ الشيخ جعفر آل الشيخ راضي

١٢٨١ -- ١٣٤٤

الشيخ جعفر بن الشيخ عبدالحسن بن فقيه العراق الشيخ راضي بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ خضر الجناجي النجفي ولد في النجف سنة (١٢٨١) عالم فاضل مجتهد ، من أعلام النجف ورؤسائها ، حسن السيرة ، تميل اليه العامة من الناس لوفور أخلاقه وقضائه حوائج الناس العرفية والشرعية ، وكان مؤثراً على نفسه ، يدفع المكروه عن طالب العلم اذا حل به وينتصر له بكل ما يلزم ويمكن ، كما كان والده العلامة الشيخ عبدالحسن ره لم يزل محاميا ومدافعا عن حقوق أهل العلم في النجف والأخيار والضعفاء من المهاجرين وغيرهم في العصر المظلم وهو آخر أيام الحكم العثماني في العراق لعدم نفوذ حكومة الاتراك وفسادهم المتناهي في جانب والحكم في النجف بأيدي أناس ليسوا من أهلها فسدة سراق يتعدون على الضعيف والمهاجر فالمترجم له كان هو المبرز من آل الشيخ راضي والقائم بأعمال رفع الظلامات عن الفقراء العزل الى غير ذلك من الفضائل والمكرمات التي تحلى بها حسب ما يقدر .

اساتذته :

حضر درس الشيخ محمد طه نجف والشيخ اغا رضا الهمدانى ، والشيخ ملا كاظم الآخوند الخراسانى وغيرهم وكتب موسوعة فى الفقه فى الطهارة والصلاة تقع فى خمسة مجلدات اسمها مبانى الاحكام . .وكان من المجاهدين حضر مع الجيش المدافـــع عن المسلمين فى طرف الحويزة لمدافعــة الانكليز أعداء العرب والمسلمين عامة والأنسانية اجمع - عن دخولهم العراق القطر المسلم منذ فتح فى صدر الاسلام، وكان فى تلك الناحية السيد محمد نجل الحجة السيد محمد كاظم اليزدى الطباطبائى ولفيف من رؤساء العثمانيين وأقام المزبور فى محل يعرف بـ (غدير الدعى) ولم يمارس الحرب بنفسه وحضرها من معه من اهل الفضل. وقد قلد الشيخ فى جملة من انحاء العراق وعربستان . وله رسالة مطبوعة اسمها (فلاح المتقين) .

وفاته :

توفى الشيخ فى النجف يوم الخميس ١٤ ذى القعدة سنة ١٣٤٤ هـ وشيعه النجفيون بالحزن واللوعة وعطلت لموته الاسواق ، ودفن فى مقبرتهم الشهيرة مع ابيه وجده عطر الله مرقدهم ، واقيمت له الفواتح ،ورثاه الشعراء وأهل الفضيلة ، ورثاه الشيخ عبد الهادى بن الشيخ مولى بن الشيخ راضى المتوفى سنة ١٣٥٧ هـ مؤرخا عام وفاته بقوله :

خطب ألم وفيه قد ضاق الفضا　　　واستعبرت جزعا له عين القضا

وله شجى جبريل نادى معولا　　الله كيف بنا وجعفرنا قضى
لكن يهون خطبنا ومصابنا　　ان ارخوا من بعده قام الرضا(١)

٧٩ ـ الشيخ جعفر المنجم

٠٠٠ ــ ١٣٤٤

الشيخ جعفر بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد ابراهيم (٢) الاسترابادى الأصل النجفي المولد والمسكن المعروف بالمنجم . كان عالما محققا فى العلوم العقلية ، أديبا ورعا تقيا . تتلمذ علينا مدة طويلة فقها واصولا ، وقرأ عندنا دورة نجوم استدلالى والعنوان (سى فصل خواجه نصير الملة والدين ،

---

(١) هو العلامة الشيخ عبد الرضا بن الشيخ مهدي بن الشيخ راضي ، ابن عمه وصار عميد الاسرة بعد فقد الشيخ جعفر .

(المؤلف)

(٢) حدثني الثقة ان الشيخ محمد ابراهيم كان شجريا اي يطلب الشجر الذي يتداوى به المعروف (بالعقاقير) فى الطب اليوناني ، ويطلب ما كان ينتفع به للأصباغ والزينة . وكان له مخزن يجمع فيه اوراق الأشجار واصولها وبعض النباتات كالصيدلة . وقد عرف جملة من العطارين والمتطببة على كثير من النباتات التي تنبت فى ريف العراق وصحرائه التي تصلح للدواء وعرفهم بالنباتات التي تنبت في ظهر النجف وما قاربه كالسور نجان ونحوه واول من هاجر الى النجف من ايران من هذا البيت هو والد الشيخ محمد ابراهيم كما يظهر من مراسلاته لأهل بلده وارحامه فى استرباد .

(المؤلف)

ويست باب للملا مظفر) وقرأ ايضا عندنا علم الرمل وقد صنف فيه ، وله منظومة فيه أيضا وقد أجاد فيها إلا ان فيها لحنا عرضها علينا وأصلحنا بعضها بمقدار الممكن ، وله كتاب فى الأوفاق ، وتشكيل بعض الثوابت التى ترسم على أحد جوانبها ما يناسب كصدره وظهره وفقا كالمثلث فى أعماله ، وكان «ره» يحسن التصوير والخط كما انه صار محققاً فى علم الرمل ، وأجازنا بكل ما اجيز به عن ابيه وجده فى الاوراد ومطلق الاعمال والادعية والارصاد .

وفاته :

توفى فى النجف سنة (١٣٤٤) وأرخ عام وفاته الشاعر الأديب السيد مهدى الاعرجى النجفى بقوله :

بيت العلى يوم قضى جعفر	قوضه الحزن وأوهى عرى
وعلـه أصبح أرختـه	(لما به يصرخ واجعفرا)
	سنة (١٣٤٤)

٨٠ ـ الشيخ جعفر البديري

٠٠٠ ـ ١٣٦٩

الشيخ جعفر بن احمد بن سيف البديرى (١) هاجر الى النجف فى

---

(١) نسبة الى آل بدير القبيلة الكبيرة المشهورة الفراتية والشيخ ينتمي الى احد افخاذها وهم (آل شريفة) وقيل (آل حمد الله) وهو الاصح .

(المؤلف)

أواخر القرن الثالث عشر (١) وقرأ العربية والفقه والاصول فى النجف ، حتى اذا اكمل مقدمات العلوم حضر أبحاث المدرسين والعلماء وصار عالماً عاملا جليلا زاهـــداً متقشفاً خشن المأكل والملبس سار بسيرة الاولياء الصالحين من السلف الصالح وكان ثقة ورعاً صلب الايمان وافر العقل حسن الصحبة ذا أناة وتأمل لم يأخذه الطيش والحدة اذا أغضب ، محققاً رجع اليه فى التقليد شطر من الناس ، وأوائل أيامه لازم أهل الفضـــل والوجوه العلمية كالسيد ميرزا الطالقانى النجفى والسيد محمد الطباطبائى وفضلاء آل الجواهر كما ان له صحبة اكيدة بمشايخهم ولازم دارهم وكانت سابقاً ندوة للعلماء وأهل الفضل والكمال والآدب ومجمع وجوه البلد .

اساتيذه :

حضر درس الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى ، والسيد على بن السيد محمد الغريفى البحرانى المتوفى سنة (١٣٢١) وعلى الاستاذ الشيخ محمد طه نجف .

---

(١) وتوفى يوم الاحد ٢٤ شعبان سنة (١٣٦٩) فى النجف وشيع تشييعاً عظيماً لفضله وتقاه وزهده ، حضره وجوه النجفيين وعطلت الاسواق له ، يقـدم جثمانه مواكب العزاء وهى تنشد اهازيج الحزن ، ودفن في احدى حجر الصحن الغروي على يسار الداخل الى الصحن من باب الطوسي ، وخلف اولاداً ثلاثة اكبرهم وافضلهم الشيخ علي وكان كريماً جواداً ومن اهل الدين والصلاح وصار إمام جماعة بمكان والده في الصحن بالتماس وسعي من وجوه الشمرت فلم يمهـله اجله حتى وافاه فى يوم الخميس ١٤ ربيع الأول سنة (١٣٧١)واقبر مع والده .

(الناشر)

مؤلفاته :

(مصابيح الأنام) في شرح شرايع الاسلام في الفقه، و (تذكرة المتيقن) رسالة لعمل مقلديه وله حاشية على تبصرة العلامة الحلي «قده»، وكان يفتي بأن صيد البنادق كصيد السهام اذا ذكر اسم الله ورمى، لأنه صيد بالحديد وانفرد بهذه الفتيا في عصره المتأخر. وكان نحيف الجسم قصير القامة سيماء الصلحاء يلوح في وجهه، وصار إمام جماعة في الصحن الغروي بعد وفاة السيد ميرزا الطالقاني صاحبه. وحدثنا الشيخ البديري صباح يوم الاثنين ٢ شعبان سنة (١٣٥٥) في النجف عن السيد حسن حبوش (١) العاملي طاب ثراه ان الشهيد الاول محمد بن مكي اعلا الله مقامه قدم العراق لزيارة الحسين (ع) واتفق ان جاء العلامة الحلي ايضا للزيارة في ركب من الخيل فاستقبله الشيخ الشهيد في بلد كربلا حتى انتهى اليه وأخذ بركابه وساله عن مسألة علمية فأجابه عنها ثم ساله ثانياً أجابه وكلما ساله أجاب، فقال العلامة عطر

---

(١) وفي الحصون ج ٨ انه ابن السيد يوسف الحسيني المولود سنة (١٢٦٠) في قرية (حبوش) ونشأ في النبطية وبعد ان اكمل قراءة المقدمات في جبل عامل هاجر الى العراق واقام في النجف، وحضر على الشيخ محمد حسين الكاظمي، والميرزا حبيب الله الرشتي واقام برهة في بلد الكاظمية، ثم رجع الى بلاده عالما فاضلا حضر عليه جماعة من الطلبة الأفاضل، له حواشي على معالم الاصول، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويقيم الجماعة هناك، ومن آثاره انه اسس مدرسة هناك لطلاب العلوم الدينية وتوفى في الخامس من شهر رمضان سنة (١٣٢٤) وعمره ٦٤ سنة ودفن هناك.

(الناشر)

الله مرقده إن كان محمد بن مكي في العراق فأنت هو فأجابه الشهيد متمثلا :

كانت مساءلة الركبان تخبرنا ... عن جعفر بن فلاح أحسن الخبر
ثم التقينا فلا والله ماسمعت اذني ... بأحسن مما قد رأى بصرى

وبعد رجوعه الى جبل عامل شدّ الرحال الى الحلة المزيدية ليحضر على العلامة فلما وصل وجده قد توفى (١) .

وحضر عند ولده فخر المحققين انتهى . حدثنى أيضا عن العالم الجليل الشيخ محمود ذهب النجفى عن السيد محمد مهدى بحر العلوم فى وصف العلامة الحلى من جملة ماقال فيه أنه آية الله فى العالم وفخر بنى آدم (ع) انتهى . وكثيراً ما نجتمع مع الشيخ البديرى ونتبادل الحديث فى فتن العالم وأسبابها الى غير ذلك مما مر علينا الى غرة محرم الحرام سنة ١٣٥٦ .

٨١ ـ السيد جعفر آل بحر العلوم

١٢٨٩ -- ١٣٧٧

السيد جعفر بن السيد محمد باقر بن السيد على بن السيد رضا بن السيد محمد مهدى الطباطبائى المعروف ببحر العلوم النجفى ولد فى ٢١ محرم الحرام سنة (١٢٨٩) هـ . عالم فاضل أديب راوية لسير العلماء الاعلام ، معاصر، حضر

---

(١) وجاء فى الكنى والألقاب ج ٢ ص ٤٣٦ ان وفاة آية الله العلامة الحلي سنة ٧٢٦ هـ وفى ص ٣٤١ منه ان الشهيد الأول محمد بن مكي ولد سنة ٧٣٤ ، وتوفى سنة ٧٨٦ هـ فتكون ولادة الشهيد بعد وفاة العلامة بثمان سنين فلا يتم ما رواه الشيخ البديري عن السيد العاملي من لقيا العلمين في كربلا .

(الناشر)

على علماء عصره وكتب ما أملته عليه أساتيذه ، وكان فطناً مستحضراً لمتون الاخبار .

مؤلفاته :

ألف (أسرار العارفين) فى شرح دعاء كميل بن زياد فرغ من تأليفه سنة (١٣٣٠) وطبع فى النجف سنة (١٣٤٢) و (تحفة الطالب فى حكم اللحية والشارب) طبع فى النجف سنة (١٣٤٧) ، و (تحفة العالم . فى شرح خطبة المعالم) جزءان فرغ منه ٢٥ شوال سنة (١٣٤٣) وطبع فى النجف سنة ١٣٥٥ .

وأجازه ان يروى عنه السيد محمد بن السيد محمد تقى صاحب بلغة الفقيه المتوفى ٢١ رجب سنة ١٣٢٦ عن مشايخنا ، وأجازنا أن نروى عنه بكل ما يرويه عن مشايخ روايته .

وأفاد السيد المترجم له أدام الله عزه أن صاحب (البلغة) تلمذ فى الفقه على السيد على صاحب البرهان القاطع ، وفى الاصول على العالم التقى السيد حسين التركى الكوهكمرى وقد أوصى السيد حسين التركى السيد صاحب البرهان اعتماداً عليه وبقى على وصيته سنة كاملة ثم قبض السيد على وبقى السيد حسين حياً بعده وأوصى غيره فكان ما كان من الخلاف فى وصيته واستملاك داره ومقبرته الوقف .

٨٢ ـ الشيخ جعفر النقدي

١٣٠٣ — ...

الشيخ جعفر بن محمد المشهور بالنقدى العمارى النجفى ولد فى مدينة

العمارة جنوب العراق سنة (١٣٠٣)، هاجر الى بلد العلم والهجرة النجف الاشرف وحضر ابحاث المدرسين وصار من اهل الفضل والكمال والأدب، وكان شاعراً سريع البديهة كثير النظم، وله تواريخ جيدة. مدح العلماء في شعره وأهل الفضل ورثاهم. وأرخ عام وفياتهم، وكان نظمه سهل التناول سلساً وأرخ عام وفاة العالم الجليل السيد ناصر الاحسائي بقوله :

أضحت محاريب الهدى تبكي الهدى ومنابره
دين النبي الطهر مذ أرخت غيب ناصره

سنة ١٣٥٨

٨٣ ـ الفاضل الجواد البغدادي

الشيخ جواد بن سعيد بن جواد البغدادي الكاظمي المشتهر بالفاضل الجواد البغدادي عالم جليل القدر كثير الفضل دقيق النظر والتحقيق في العلوم العقلية والنقلية تتلمذ على الشيخ الأجل علامة المحققين بهاء الملة والدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني قده .

مؤلفاته :

(شرح الخلاصة) في الحساب للشيخ البهائي وأجاد في شرحه وأتى بما فوق المراد، وهو أول من شرحها وعلق عليها وفتح الباب لمن أراد الدخول، و (شرح الزبدة) في الأصول، وتعليقة على تشريح الافلاك في الهيئة، وشرح الصحيفة الأصطرلابية، وكان هذا الشرح عندنا كتبناه على نسخة صحيحة في المكتبة المفيدة ذات الكتب العديدة للعالم الأديب الشيخ سلمان ابن الشيخ محمد الفلاحي الدورقي، وفي شرح الصحيفة نفسها شيء نقله عن

٨٤ ـ الشيخ جواد ملا كتاب

١٢٠٠ -- ١٢٦٤

الشيخ جواد بن الشيخ محمد تقي بن محمد الاحمدي البياتي النجفي المعروف بملا كتاب المولود في النجف سنة (١٢٠٠) عالم فاضل محقق اصولي تقي ورع زاهد ، واشتهر عند مشايخ الفرى ان الشيخ حصل على رتبة الاجتهاد وهو شاب لأنه ذو ذهن ثاقب وفهم وقاد وكان مستحضراً لمتون الاخبار ، وكانت داره مكتظة بالعلماء وأهل الفضل والأدباء ، وآل ملا كتاب من البيوت الجليلة العلمية القديمة في النجف خرج منهم علماء ، والمروى متواتراً ان جدهم هاجر الى النجف من(جبل حلوان)المعروف اليوم (جبل حسين قلي خان) وهم من اسرة كردية مؤمنة في ذلك الجبل ، وهو والد الشيخ محمد ملا كتاب الفاضل الأديب الشاعر ، ووالده الشيخ محمد تقي يروى عن السيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي والسيد علي صاحب الرياض والشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي وسيأتي شرح حاله .

اساتيذه :

تتلمذ على الشيخ الاكبر صاحب كشف الغطاء ، وولده الشيخ موسى والسيد محمد جواد بن السيد محمد الحسيني الشقراني العاملي المتوفى سنة(١٢٢٦) في النجف الاشرف .

مؤلفاته :

ألف (تتميم مشارق الشموس) فى شرح كتاب الحج من الدروس ، و (الانوار الغروية)فى شرح اللمعة الدمشقية لم يستوف ابواب الفقه وكان الموجود فى عشر مجلدات ، وفرغ من كتاب الوصايا سنة (١٢٦٢) وله كتابة فى الفقه الاستدلالى متينة جداً مملوءة بالعلم والتحقيق رأيت منها كتاب الطهارة والصلاة والصوم .

اجازاته :

أجازه السيد محمد مهدى بحر العلوم، والسيد محمد جواد استاذه باجازة مبجلة وفيها إطراء متناهى على المترجم له .

من يروون عنه ،يروى عنده تلميذه الشيخ عبدالله نعمه العاملى ،والشيخ العابد الحاج ملا على الخليلى الرازى (قده) المتوفى سنة (١٢٩٧) .

وفاته :

توفى فى النجف سنة (١٢٦٤) واقبر فى دارهم مع والده التقى فى محلة العمارة قرب دار ومسجد الملا احمد الأردبيلى قده وأعقب الفاضل المعاصر الشيخ حسين ، والشيخ محمد ، والشيخ عبدالحسين .

٨٥ ـ الشيخ جواد الحكيم

٠٠٠ ـ ١٣١٦

الشيخ جواد بن الشيخ محمد الحكيم النجفى عرف بالفقاهة والعلم

والفضل والتتبع لأحوال العلماء والرؤساء وكان أديباً ذا اخلاق فاضلة ،ورعا محترماً مبجلا عند الوجوه والعلماء فى النجف ، وكان شقيق الشيخ جعفر المتوفى قبل المترجم له ، وكان من المعمرين أدركناه فى أوائل القرن الرابع عشر الهجرى فى النجف شيخاً كبيراً محنكا ينتفع بحديثه ، وكان لهم مع اهل (الشنافية) (١) خلطة قديمة إذ كان القدماء منهم من أهل الرماحية (٢) وكان والده الشيخ محمد سابقاً يسكن فلاحية الاهواز (الدورق) ثم هاجر الى الرماحية وجعلها موطناً له، وخرج من أهل هذا المصر (الرماحية) جمهرة من العلماء عرفوا بالعلم الغزير والفضل والتقى والأدب كالعلامة الكبير شيخ المؤلفين المحقق الشيخ فخر الدين الطريحى الاسدى صاحب كتاب (مجمع البحرين) وغيره والشيخ محمد هذا وأولاده ، والحجة الشيخ ياسين الرماحى

---

(١) بالتشديد بليدة تقع على الفرات تنسب الى رجل اسمه (شناف) كان يقيم فيها ، ويظن انه من قبيلة آل زياد وقيل من آل شبل .

(المؤلف)

(٢) حدثني من اثق به عن السيد سلمان الحلو عن ابيه عن الشيخ محمد الحكيم والد المترجم له ان الرماحية كانت بلداً عظيما تقارب بغداد بنفس الوقت في الأهمية فى زمان عمرانها وان فيها سبعين حماما وصورة البلد الآن دائرة وآثارها الموجودة تصدق ذلك وخطط الدور والحانات والرباط والشوارع جانبي نهر الفرات القديم (الفوار) في هذا المكان يومئذ ظاهرة ومات النهر كما مات غيره من الأنهر القديمة بحيث لا يدخل فيه الماء ولا فى جداوله ولا يعلو ارضه ومزارعه فى حال من الأحوال وانقطع الماء وبطبيعة جريانه صير له مجراً آخر ونشاهد اصول النخيل والشجر في زماننا فيها . وكانت هذه البلدة قاعدة قرى وبلدان خزاعة عصر

وسيأتي ذكره وهو جد المحقق الشيخ حسن بن الشيخ علي حرز الدين صاحب كتاب (الجامع) في الحديث ، وأخيه العلامة الشيخ عبدالحسين حرز الدين صاحب كتاب (الأمالي) وكان جدهما لأمهما الى غير هؤلاء من العلماء والشعراء .

(مهنا الهيس) وحمد آل حمود(*) ومن يتصل بهم من رؤساء خزاعة والقبائل الفراتية وقيل في سبب تسميتها بالرماحيةهو انه كان فيها طائفة كبيرة من جند آل عثمان مذ كانت عساكرهم في العراق من القبائل قبل تجديد نظام الجنـد ايام (السلطان محمود) بقيت في العراق وخططوا لهم محلا واسكنوهم فيه وسموه (روم ناحية سي) اى ناحية الروم وسي رابطة ثم بعد التصحيف وكثرة الاستعمال في لسان العراقيين قيل الرماحية . وسمعنا من مشايخ الغري المعمرين ان اغلب هؤلاء الجند من طائفة تسمى (عرناوط) قيل مصحف (عار علينا) وهي كلة قالتها همدان من العرب القحطانية (التى منهم الحارث الهمداني) والسبب في قولهم

(*) المتوفى سنة (١١٩١) هـ وفي تلك السنة قتل سلطان آل محمد الخزعلي وفي سنة (١١٩٢) قتل علي محمد خان وسنة (١١٩٣) هـ اول وزارة سليمان باشا الثاني وجاء الى البصرة في ربيع الثاني سنة (١١٩٤) وسنة (١١٩٥) تم سدالشط على يد سليمان باشا وسنة (١١٩٦) اخرج سليمان باشا الثاني آل سلطانالخزعلي من (السيباية) وسنة(١١٩٧) خرج سليمان باشا للحسكة واخذ المراهين ورجع الى بغداد وفيها جاء سعدون بن عريعر الى النجف الاشرف ونزل بالعين تحت البلاد وفيها ابتدأ بتجديد الكاشي للحضرة الغروية المنورة لأمير المؤمنين (ع) على يد النواب ميرزا احمد بأمر علي مراد خان .

(عن كتاب التاريخ والأدب) المخطوط (للمؤلف) .

(الناشر)

وفاته :

توفى سنة ١٣١٦ ودفن فى النجف ، وكان من المعمرين الطاعنين فى السن

ذلك ان (معاوية بن ابي سفيان) خشي من همدان بعد شهادة علي امير المؤمنين (ع) ان يجتمعوا على ولده الحسن (ع) فساق قبائلهم وفرقهم بكيده ومكره الى حدود الروم الشمالية مما يلي قسطنطينية .وبعد ان علموا بما دبره معاوية في تبعيدهم اجتمعوا بوجوههم وقالوا قولتهم المعروفة : (عار علينا ان نبقى بعد علي (ع) تحت إمارة معاوية في مكاننا) اقول ان ما روي لنا وتواتر ممكن إلا انه لم نجده فى الكتب المعتمدة واقوال المؤرخين ويؤيد المحكى من جهة انه ليس لهمدان اليوم في جزيرة العرب قبيلة تعرف . وسمعت من بعض الجيش التركى من (العرناوط) ذلك يروونها عن اسلافهم محفوظاً ولما اجتمعت هذه الطائفة في الرماحية استعربوا بعدما كانت لغتهم التركية وصاروا كقبيلة واحدة . ولما خربت الرماحية كما سمعت تفرقوا الى نواحي العراق فانخزلت فرقة منهم وسكنت بلد (الشنافيـة) فسموا (الملوم) كفهوم بعد ان انضم لهم في هذه المدة خلق كثير من شتى القبائل الفراتية) وتحالفوا وتتابعوا وتناسلوا كأحسن ما يكون بين القبائل واخرى الى (الأبيض) تصغير الأبيض بنواحي السماوة وثالثـة الى (ابو جوارير) (*) وبعض هاجر الى النجف الأشرف ومعهم جملة من العلماء والأدباء والشعراء وتخلل كثير منهم فى مدن العراق الفراتية بحيث يعرف بعضهم بعضا ويتألبون ويتناصرون اذا ظلم او وتر بعضهم فخافهم الناس لذلك وقد بلغوا عام سنة (١٣٤٨) هـ عدداً كثيراً جداً وفيهم رجال ممدحون كرماً وشجاعة وتمسكا بالدين الاسلامي الحنيف .

(المؤلف)

(*) مصحف ابو قوارير ارض فيها زجاج كثير كأنه محل يصنع فيه القوارير قديماً .

(المؤلف)

وأعقب الشيخ كاظم من كريمة العالم المقدس الشيخ مشكور الحولاوى الكبير المتوفى سنة ١٢٧٢ هـ .

٨٦ ـ الشيخ جواد محى الدين

٠٠٠ ـ ١٣٢٢

الشيخ جواد بن الشيخ على بن الشيخ قاسم بن محمد بن احمد بن الحسين ابن على بن محى الدين بن الشيخ حسين بن الشيخ محي بن عبداللطيف بن الشيخ على بن الشيخ احمد جمال الدين بن أبى جامع الحارثى الهمدانى النجفى ، المعاصر كان عالماً عاملا فقيهاً أديباً ينظم الشعر الرائق له نوادر أدبية كثيرة .

اساتيذه :

حضر عند جماعة من معاصريه فى النجف منهم الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى ، والسيد على بن السيد رضا آل بحر العلوم النجفى .

مؤلفاته :

ألف ارجوزة فى أوقات الاستخارة جيدة ، نظمها بالتماس الاستاذ المامقانى طاب ثراه يناسب الحاقها بمنظومة السيد بحر العلوم ، وارجوزة فى صور شكوك الصلاة نظمها بالتماس من الاستاذ الفاضل الملا محمد الايروانى المتوفى سنة (١٣٠٦) .

وفاته :

سنة (١٣٢٢) .

وآباء المترجم له الى الشيخ قاسم مشهورون ، ورفع نسبهم الى الشيخ احمد بن ابى جامع عزاه بعض المعاصرين من عرف بالفضل والوثاقة ، وبخط المترجم له صورة هذه السلسلة من البداية الى النهاية وختم السلسلة بالحارث الهمدانى ، وهى ان الشيخ حسن بن الشيخ موسى بن الشيخ شريف بن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر بن الشيخ على بن الشيخ محى الدين بن الشيخ حسين بن الشيخ محي بن الشيخ عبداللطيف بن الشيخ على بن الشيخ احمد جمال الدين بن ابى جامع الحارث الهمدانى انتهى ، والشيخ عبدالحسين ابن الشيخ قاسم بلا واسطة، أقول والشيخ جواد هذا عالم أديب ثقة اعرف الناس بالمنقول اليه عن آبائه بنسبه كما هى عادة القبائل العربية تحتفظ بسلسلة النسب ، ويشهد له فى بعض رجال السلسلة ما نص عليه بعض علماء الحديث والرجال مثل صاحب كتاب أمل الآمل قال فيه الشيخ احمد بن ابى جامع العاملى كان عالماً فاضلا ورعاً ثقة يروى عن الشيخ على بن عبد العالى الكركى إجازة صدرت منه بالغرى سنة (٩٢٨) ه ، وفى موضع آخر منه الشيخ حسين بن محي الدين بن عبداللطيف بن ابى جامع العاملى فاضل عالم فقيه معاصر يروى عن أبيه عن جده عن شيخنا البهائى ، له شرح قواعد العلامة وكتاب فى الفقه وكتاب فى الطب وديوان شعر وغير ذلك ، وفيه ان الشيخ محى الدين بن عبداللطيف بن ابى جامع العاملى كان فاضلا عالماً عابداً ورعا يروى عن ابيه عن شيخنا البهائى وفيه ان الشيخ عبداللطيف بن على بن احمد بن ابى جامع العاملى كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها قرأ عند

وفاته :

سنة (١٣٢٢) .

وآباء المترجم له الى الشيخ قاسم مشهورون ، ورفع نسبهم الى الشيخ احمد بن ابى جامع عزاه بعض المعاصرين من عرف بالفضل والوثاقة ، وبخط المترجم له صورة هذه السلسلة من البداية الى النهاية وختم السلسلة بالحارث الهمدانى ، وهى ان الشيخ حسن بن الشيخ موسى بن الشيخ شريف بن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر بن الشيخ على بن الشيخ محى الدين بن الشيخ حسين بن الشيخ محي بن الشيخ عبداللطيف بن الشيخ على بن الشيخ احمد جمال الدين بن ابى جامع الحارث الهمدانى انتهى ، والشيخ عبدالحسين ابن الشيخ قاسم بلا واسطة، أقول والشيخ جواد هذا عالم أديب ثقة اعرف الناس بالمنقول اليه عن آبائه بنسبه كما هى عادة القبائل العربية تحتفظ بسلسلة النسب ، ويشهد له فى بعض رجال السلسلة ما نص عليه بعض علماء الحديث والرجال مثل صاحب كتاب أمل الآمل قال فيه الشيخ احمد بن ابى جامع العاملى كان عالماً فاضلا ورعاً ثقة يروى عن الشيخ على بن عبد العالى الكركى إجازة صدرت منه بالغرى سنة (٩٢٨) ﻫ ، وفى موضع آخر منه الشيخ حسين بن محي الدين بن عبداللطيف بن ابى جامع العاملى فاضل عالم فقيه معاصر يروى عن أبيه عن جده عن شيخنا البهائى، له شرح قواعد العلامة وكتاب فى الفقه وكتاب فى الطب وديوان شعر وغير ذلك ، وفيه ان الشيخ محى الدين بن عبداللطيف بن ابى جامع العاملى كان فاضلا عالماً عابداً ورعا يروى عن ابيه عن شيخنا البهائى وفيه ان الشيخ عبداللطيف بن على بن احمد بن ابى جامع العاملى كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها قرأ عند

شيخنا البهائى وعند الشيخ حسن بن الشيخ الشهيد الثانى والسيد محمد بن على بن ابى الحسن العاملى وغيرهم ، وأجازوه ، له مصنفات منها كتاب الرجال لطيف وكتاب جامع الاخبار فى إيضاح الاستبصار وغير ذلك انتهى
أقول ان آل أبى جامع بيت مشهور قديم ومن مشاهير علماء الشيعة فى جبل عامل توفى غير واحد منهم فى النجف وقبورهم فى الصحن العلوى فى الزاوية الغربية الشمالية سمعناه مذاكرة من بعض مشايخنا المعاصرين .

٨٧ ـ السيد جواد الحسنى البغدادي

٠٠٠ -- ١٢٤٧

السيد جواد بن السيد محمد بن السيد احمد بن زينى الحسنى البغدادى النجفى الشهير (بسياه پوش) أى لباس السواد وعرف ايضا بالأمير سجاعى وكان من أهل الفضيلة والتحقيق والأدب الواسع ، وكان شاعراً لامعا ، له مراسلات أدبية ومطارحات مع شعراء عصره ، وكان محدثا على طريقة الاخباريين ، يناضل كل من لا يرى طريقة الاخبارية ، وينتصر لطريقة التصوف ايضا فى بعض المقامات هكذا روى عنه ، وأثر ذلك عن خطه .

اساتيذه :

تتلمذ على الميرزا محمد بن عبدالنبى بن عبد الصانع النيسابورى حامل لواء طريقة الاخبارية قتيل الكرخ سنة (١٢٣٣) وأجازه استاذه أن يروى عنه والمعروف انه قرأ عليه ايضا كتاب (دوائر العلوم) لأستاذه هذا .

مؤلفاته :

ألف (دوحة الانوار) جمع فيه الرائق من الاشعار والمراسلات والحكايات يقع فى أجزاء ، ومعراج الاسرار فى التصوف وبعض الشبه المضللة ، وله مجموع جمع فيه الكثير من شعره وشعر اصحابه ونبذ من معاصريه ، وقد هجا بشعره رئيس الطائفة الحقة الشيخ الاكبر شيخ مشايخ الأصوليين الشيخ جعفر النجفى .

وفاته :

توفى فى الطاعون سنة (١٢٤٧) ﻫ .

وكان والده السيد محمد زينى عالما جامعا محققا فى علم التفسير والحديث اديبا شاعراً توفى سنة (١٢١٦) وسيأتى ذكره .

٨٨ـ الشيخ جواد العاملى

٠٠٠ ــ ١٢٧٠

الشيخ جواد بن الشيخ حسن بن حيدر بن عبدالله الحارثى الهمدانى العاملى النجفى من العلماء الافاضل والادباء الأماثل وكان من المؤلفين والشعراء المجيدين إلا انه قليل النظم ، وكان ورعاً مقدساً زاهداً ، حضر على الشيخ قاسم محى الدين الحارثى الهمدانى النجفى المتوفى سنة (١٢٣٧) وغيره من معاصريه فى النجف الاشرف .

مؤلفاته :

منها كتاب (البرهان الساطع للأنام) فى شرح كتاب شرايع الاسلام فى الفقه .

فرغ من المجلد الأول فى كتاب الطهارة بتاريخ ٢٢ ربيع الاول سنة (١٢٣٦) ه فى النجف الأشرف ، وكان بخط مصنفه .

وفاته :

توفى حدود سنة (١٢٧٠) ه وسمعنا انه له مؤلفات آخر لم نعثر عليها .

٨٩ ـ الشيخ جواد مبارك

٠٠٠ ـــ ١٣١١

الشيخ جواد بن الشيخ عبدالحسين بن محمد حسن بن مبارك النجفى ، عالم محقق تقى صالح ، يرتدى ثوبى الورع والوقار ، على جانب عظيم من الكمال والآداب وحسن الاخلاق ، ومن صفاته أن لا ترى منه إلا الابتسامة فى وجه من يغيظه بالكلام ، مع طيب نفس ، ودماثة أخلاق ، وكان محبوباً فى النفوس لحسن سيرته ونزاهة سريرته ، ويؤيد ذلك محبة عامة أهل العلم والصلحاء وسائر الطبقات النجفية له ، وكان مجلسه عامراً فى أغلب الأوقات المعدة للتزاور على ما هو المتعارف فى النجف بين الطبقات العلميـــة ودعاة الاسلام والمذهب، ولا ينفك مجلسه من المذاكرات العلمية بين جلاسه الافاضل ولمجلسه العامر دوى من كثر المناظرات العلمية ، وكانت بيننا وبينه صلة تامة ورابطة اكيدة الى ان وافاه أجله الموعود به .

وفاته :

توفى سنة (١٣١١) هـ وأعقب ولده الفاضل الورع التقى الشيخ عبد الحسين مبارك وكان ذا أخلاق فاضلة وأدب وتأمل فى الأمور مستعداً للرقى فى طلب العلوم والمعارف الاسلامية والأدبية .

٩٠ ـ الشيخ جواد البلاغى

١٢٨٠ — ١٣٥٢

الشيخ جواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس ابن الشيخ محمد على بن محمد البلاغى النجفى ولد فى النجف حدود سنة (١٢٨٠) عالم فقيه كاتب ، وأديب شاعر ، بحاثة أهل عصره ، خدم الشريعة المقدسة ودين الاسلام الحنيف ، بل خدم الانسانية الكاملة بقلمه ولسانه وكل قواه ، وكان موقفه المشرف أمام الماديين والطبيعيين موقف المناضل المجاهد حتى ازاح شبههم الفاسدة ومزق خرافاتهم المضللة والزمهم الحجة وكان عارفا ببعض اللغات الغير العربية التى يتوقف عليها فهم أناجيلهم وتوراتهم الى غير ذلك مما ابتدعوها من مؤلفاتهم وله الالمام بمعرفة مذاهب اهل الكتاب ونحلهم ، وتعب جداً فى مراجعة اليهود والنصارى انفسهم فى بغداد للفحص منهم عن بعض اسفار التوراة ، وفصول الأناجيل مما فيه دلالة للرد عليهم فى نفى نبوة محمد بن عبدالله ﷺ ، وأفنى شطراً من عمره فى هذا السبيل فهنيئاً له وهو نعم الخلود فى الدارين .

اساتذته :

حضر على الاستاذ الشيخ محمد طه نجف ، والشيخ اغا رضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه، والشيخ ملا كاظم الخراساني صاحب الكفاية في الاصول حتى صار محققاً في الفقه والاصول والفلسفة والكلام ، وله الصدر الأعظم في التأليف والتصنيف .

مؤلفاته :

ان مؤلفاته تقارب الثلاثين بين مؤلف ومصنف كلها مليئة بالعلم الغزير والمتانة وحسن الأسلوب منها (الهدى الى دين المصطفى) بجزئين طبع في سوريا وهو رد على كتاب الهداية في أباطيل المسيحيين وشبههم ، والرحلة المدرسية والمدرسة السيارة . بثلاثة أجزاء في الأديان طبع في النجف الأشرف وأنوار الهدى . طبع في النجف جواباً ورداً عن الاسئلة التي وردت من سوريا في الآلهيات ، والتوحيد والتثليث . طبع في سوريا في إحباط قول من يقول بالثالوث ، وآلاء الرحمن في تفسير القرآن وهو تفسير وسط في البسط والاختصار لم يتم ، الى غير ذلك وله تعليقات فقهيه ورسائل ، وكتب في مختلف العلوم والردود لم تطبع، وله قصيدة رائية في ١١٢ بيتاً نظمها جوابا عن الاسئلة التي وردت اليه في وجود الحجة محمد بن الحسن العسكري (عج) ذكرناها في الجزء الثاني من كتاب (النوادر) وبهذه المناسبة نذكر منها مقداراً ، قال في مطلعها :

أطعت الهوى فيهم فعاصاني الصبر ... فها أنا مالي فيه نهي ولا أمر

أنست بهم سهل القفار ووعرها ... فما راعني منهن سهل ولا وعر

ومنها :

أكل اختفاء خلت من خيفة الأذى … فرب اختفاء فيه يستنزل النصر
وكل فرار خلت جبناً وإنما … يفر اخو بأس ليمكنه الكر
فكم قد تعدت للنبيين غيبة … على موعد فيها الى ربهم فروا
وأن بيوم الغار والشعب قبله … غناء كما يغنى عن الخبر الخبر
ولم أدر لم انكرت كون اختفائه … بأمر الذى يعي بحكمته الفكر
اتحصر أمر الله بالعجز أم لذى … اقامة ما لفقت اقعدك الحصر
فذلك ادهى الداهيات ولم يقل … به أحد إلا أخو السفه الغمر
ودونك أمر الأنبياء وما لقوا … ففيه لذى عينين يتضح الأمر
فمنهم فريق قد سقاهم حمامهم … بكأس الهوان القتل والذبح والنشر
أيعجز رب الخلق عن نصر حزبه … على غيرهم كلا فهذا هو الكفر
وكم مختف بين الشعاب وهارب … الى الله فى الأجيال يألفه النسر
فهلا بدى بين الورى متحملا … مشقة نصح الخلق من دابه الصبر
وإن كنت فى ريب لطول بقائه … فهل رابك الدجال والصالح الخضر
أيرضى لبيب أن يعمر كافر … ويأباه فى باق ليمحى به الكفر
ودونك أنباء النبى به تزد … بآحادها خبراً وآحادها كثر
فكم فى ينابيع المودة(١) منهلا … نميراً به يشفى لواردها الصدر
وفى غيره كم من حديث مسلسل … به يفطن الساهى ويستبصر الغر
ومن بين أسفار التواريخ عندكم … يؤلف فى تاريخ مولده سفر
وكم قال من اعلامكم مثل قولنا … به عارف بحر وذو خبرة خبر

---

(١) للشيخ سليمان الحسيني البلخي القندوزي .

فكم في يواقيت(١)البيان كفاية(٢) يقلده من فصل(٣)الخطاب بها النحر
وذي روضة(٤)الأحباب فيها مطالب(٥) السئول وفي كل الفصول(٦)لها نشر
(٧)مناقب آل المصطفى لشواهد(٨) النبوة فيها وهي تذكرة(٩) ذكر
وذا الشيخ اضحى في فتوحاته له على كل تاريخ بتاريخه نصر(١٠)
ولاح بمرقاة(١١)الهداية(١٢)في المكاشفات(١٣)لدى مرآت(١٤)أسراره السر
وللحسن(١٥)الشيخ العراقي حصة بسبع لياليها له ارتفع السر
وصدقه الخواص فيما يقوله وكل لديكم عارف ثقة بر
وعنه شفاها قد روى احمد البلا دري وفي اخباره لكم الخبر
وما أسعد السرداب حظاً ولا تقل له الفضل عن أم القرى ولها الفخر
لئن غاب في السرداب يوما فانما على الناس من أم القرى يطلع البدر
الخ ...

---

(١) لعبد الوهاب محمد بن يوسف(٢) كفاية الطالب .

(٣) فصل الخطاب لمحمد بن محمد البخاري .

(٤) لجمال الدين الحسيني (٥) لكمال الدين محمد بن طلحة (٦) لعلي بن محمد الصباغ المالكي (٧) رسالة في مناقب الأئمة (ع) للشيخ عبدالحق الدهاني (٨) لشارح الكافية الجامي (٩) تذكرة الخواص للفقيه شمس الدين .

(١٠) نصر بن علي الجهني في تاريخه (١١) المرقاة في شرح المشكوة للمحدث الملا علي القاري (١٢) هداية السعداء لشمس الدين صاحب التفسير المسمى بالبحر المواج (١٣) المكاشفات لعلي بن اسد الله (١٤) مرآت الاسرار للعارف عبدالرحمن (١٥) ذكر هذه القصة الشعراني مفصلا في طبقاته وفي اليواقيت وهي ان الشيخ حسن العراقي اجتمع بخدمة صاحب الأمر سبع ليال بشرح طويل وذكر ان الشيخ علي الخواص صدقه في ذلك (كتاب النوادر) ج ٢ . الناشر

وفاته :

توفى يوم الاثنين ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٢ هـ وصار ليوم وفاته دوى فى النجف عند العلماء وأهل الفضل والدين ، وشيع باحسن تشييع وتوقير ورفعت أعلام الحزن أمام نعشه الطاهر وعمدة من اهتم بتشييعه وتنظيم مواكب العزاء بعد العلماء الاعلام وطلاب العلوم الدينية أهل محلته (العراق) وجيء بجثمانه الطاهر الى الصحن الغروى وصلى عليه وجددوا به عهداً بمرقد أمير المؤمنين (ع) ودفن فى الحجرة الثالثة من الصحن من الربع الجنوبى الغربى .

٩١ - الشيخ جواد آل صاحب الجواهر

٠٠٠ — ١٣٥٥

الشيخ جواد بن الشيخ على بن الشيخ محمد (حميد) بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر النجفى من شيوخ النجف وكبارها جليل القدر ، كان زعيما اكثر منه عالماً ، مهاباً محنكا وافر العقل سديد الرأى مقداما نافذ الكلمة عند الطبقات النجفية والعراقية أيضا ، له الباع الطويل فى السياسة والتدبير للأمور المهمة ، وقد استطاع بحنكته وكثرة مراسه ان يهيمن على رؤساء النجف ورجال السياسة وبعض المسؤولين الروحانيين فى النجف ، وصار له صيت من بدء تشكيل الدولة العراقية الى وفاته ، وللشيخ الجواهرى نوادر جسيمة فى عصره من حيث قابليته ومداخلته مع أقطاب علماء وقته وحكامهم وأهل البلد ورؤساء القبائل وتطور الحكم فى العراق من العثمانيين الى الفوضى بعد سقوط الدولة

العثمانية وعدم نفوذ المحتلين للعراق وخصوصا بلد النجف وضواحيها حيث ان العرب العراقيين حاربوا الانكليزذلك الحرب القاسي العقائدى ،واستقلال العراق بحكومة مليكها فيصل بن الحسين الحسنى ، وكان المترجم له أحد العلماء الذين أبعدهم المندوب السامى فى بدء استقلال العراق حدود سنة (١٣٤٠) وهناك أنباء عن المترجم له ورفقائه لا يسع نقلها فيما يراد من تراجم أهل العلم ورسمنا الكثير منها فى محله فى (كتاب النوادر) ومرض الشيخ بالحمى حتى سقطت قواه وبعد اجتماع لجنة طبية حصل له بعض الانتعاش ثم عرض له شبه السكتة القلبية ووفد على ربه الجواد الغفور فى أول الليلة الخامسة والعشرين من صفرسنة (١٣٥٥) وكانت وفاته خسارة لا تعوض على النجفيين خاصة ، وغسل على النهر الغازى فى بحر النجف وشيع بتوقير واحترام حتى مقره الاخير فى مقبرة أعدها هو لنفسه جنب مقبرة جده صاحب الجواهر ومن مساعيه تعميره المسجد المنسوب الى صاحب الجواهر وتوسيع المقبرة من جانبها الغربى وبعض الاضافات والمرافق حدود سنة (١٣٥١) .

٩٢ ـ السيد جواد القزويني

٠٠٠ ــ ١٣٥٨

السيد جواد بن السيد هادى بن السيد صالح بن السيد مهدى القزوينى ، عالم جليل القدر ورع تقى تحبه العامة والخاصة نافذ الكلمة ، تفزع اليه الناس فى أمور دينهم ودنياهم ، وكان أديبا كاملا ، صاحب الذوق السليم والروح الخفيفة الطاهرة يحنو على الفقراء ويتفقد ضعفاء بلده (طويريج ـ الهندية) وقد ابتلى العبد الصالح بعلل كثيرة آخر أيامه حتى أجاب داعى ربه

فى يوم الثلاثاء ١٩ شعبان سنة (١٣٥٨) وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً فى بلده ولأجله أغلقت الأسواق عامة وعطلت الاشغال وحمل جثمانه الطاهر الى النجف بكل تجلة واحترام بموكب عظيم ودفن بمقبرتهم الشهيرة بمقبرة آل القزوينى فى محلة العمارة من النجف .

٩٣ ـ الشيخ جواد شبيب

١٢٨١ -- ١٣٦٣

الشيخ جواد بن الشيخ محمد بن الشيخ شبيب الجزائرى النجفى البغدادى ولد فى بغداد سنة (١٢٨١) معاصر هاجر الى النجف وأقام فيها وطلب العلم ونال ما أراده منه حتى عدّ من أهل الفضل والفضيلة ، وعشق الأدب وصار من شيوخ الأدباء . وولع فى نظم الشعر ونادم الشعراء وكان من فرسانهم واظهر من اختص بهم وتخرج عليهم فى الأدب هو شاعر العلماء وعالم الشعراء المجاهد العالم السيد محمد سعيد حبوبى النجفى ، والشيخ محسن آل الشيخ خضر النجفى وكان عصره حافلا بفحول الشعراء والأدباء ،وله مراسلات شعرية ومداعبات أدبية مع كثير من الشعراء كالسيد حسين القزوينى والسيد جعفر الحلى ونظائرهم .

اساتيذه :

حضر فى النجف درس العالم المقدس السيد مهدى بن السيد صالح الحكيم النجفى ، وقرأ على السيد عبد الكريم الأعرجى الكاظمى .

آثاره :

اللؤلؤ المنثور . هو مجموع فى المراسلات الشعرية والأدبية ،وسمعت له كتاباً فى تراجم أدباء عصره ، وديوان شعره .

ويروى للمترجم له شعر كثير فى المراسلات والعتاب والمديح ، ويعد نظمه من الطبقة الوسطى لعصره المتأخر ، وكان لا يرجو نوال ممدوحه بشعره على طريقة بعض الشعراء، مع طيب نفس وظرافة وكياسة فى الحديث وتدبر فى الامور .

وفاته :

توفى فى الزوراء يوم الاربعاء سادس ربيع الاول سنة ١٣٦٣ هـ ونقل جثمانه الى مقره النجف الاشرف وأقبر بجوار داره فى محلة (البراق) جنب السوق الكبير وأعقب أولاداً خمسة أدباء أعيان فى بغداد ، أوجهم كبيرهم الشاعر الأديب المتضلع فى الأدب العربى للشيخ محمد رضا الشبيبى .

٩٤ - السيد حبيب زوين

... - ١٢٤٧

السيد حبيب بن السيد احمد بن السيد مهدى بن السيد محمد بن السيد عبد على بن السيد زين الدين بن السيد روضات بن السيد صافى بن السيد جواد الشهير بزوين النجفى كان عالماً جليلا وفقيهاً محققاً وأديباً شاعراً ، ولد فى النجف ونشأ بها وقرأ مقدماته العلمية على أفاضل عصره .

اساتيذه :

تتلمذ على الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفي ، وعلى السيد محمد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة وعلى مقدمي عصره .

مؤلفاته :

ألف مجلداً في الفقه ، ورسالة في الكبائر ، وقيل له غيرهما لم نعثر على شيء منه .

وقد تقدم له ذكر في ترجمة ولده السيد احمد بن السيد حبيب صاحب الحاشية على الحاوي في علم التداوي .

وفاته :

توفي في الوباء حدود سنة (١٢٤٧)

٩٥ ـ الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي

٠٠٠ ـــ ١٣١٢

الشيخ ميرزا حبيب الله بن محمد على خان الجيلاني الرشتي النجفي عالم محقق وأصولي قدير مدقق وأنه في أصول المتأخرين فيلسوف معاصريه ، وكان مدرساً بارعاً امتاز بدقة خاصة في التدريس ، تلمذت عليه وحضرت بحثه في الفقه والاصول ، وكان مجلس بحثه مملوءاً بالافاضل والمدرسين ، وكان ذا حظ في التدريس لأن اسلوبه مرغوب فيه في ذلك الدور الزاهر ، ولم يقلده إلا القليل من الناس ، وكان التقليد لمعاصريه الميرزا محمد حسن الشيرازي في

ايران وقليل فى العراق ، والشيخ محمد حسين الكاظمى فى غالب عرب العراق والشيخ محمد حسن ياسين فى بلد الكاظمية ونواحيها ، والشيخ زين العابدين المازندرانى الحائرى فى قسم من الهند ونواحى كربلا ، وهناك جماعة من الأعلام يرجع اليهم المسلمون فى التقليد كالشيخ حسن الاردكانى والسيد حسين الترك الكوهكمرى والشيخ ملا محمد الايروانى .

اساتيذه :

حضر على عدة من جهابذة العلماء ، ومن أساتيذه فى الفقه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، قيل وكتب مما أملاه عليه استاذه فى الدرس ، وحضر على الشيخ المرتضى الانصارى فى النجف .

مؤلفاته :

ألف كتاب (بدايع الافكار) فى اصول الفقه مجلد كبير طبع فى ايران سنة (١٣١٣) ، و (الالتقاط) فى الفقه كالشرح لشرايع الاسلام ، وكتاب (الامامة) فارسى ، وكتاب (الاجارة) مطبوع فى ايران وكتاب (اجتماع الأمر والنهى) فى الاصول .

تلامذته :

تخرج عليه الكثير من العلماء وأهل التحقيق من العرب والعجم والترك كالشيخ عبدالله المازندرانى وهو أظهر تلامذته ، والسيد محمد بن السيد ابراهيم ابن صادق بن الأمير ابى طالب بن الأمير معصوم اللواسانى الطهرانى النجفى

المتوفى بها سنة (١٣١٧) والسيد محمد بن السيد على بن محمود الموسوى النورى المتوفى فى طهران سنة (١٣٢٥) الذى هو والد المقدس الورع الفاضل السيد على (١) النورى الموجود اليوم فى النجف ، والشيخ ميرزا فتح الله بن محمد

---

(١) ولد في سامراء سنة (١٣٠٠) ونشا فى النجف ثم غادرها مع والده الى مازندران سنة (١٣٠٩) وبقي بها ست سنين يقرأ المقدمات عند والده وبعض تلامذته الأفاضل فى المدرستين اللتين انشأهما فى قرية (تليك سر) المشتى وفى (بلدة المصيف) وهى غامرة اليوم ، ورجع الى النجف سنة (١٣١٥) واستمر في دراسة السطوح عندبعض الأعلام منهم الشيخ عبدالله المازندراني ، ثم سافر الى مازندران مع والده سنة (١٣٢١) ولم تطل إقامته هناك حتى انتقل الى طهران لمباشرة مرض اصاب والده السيد محمد وقضى عليه فيها ودفن فى صحن مرقد الشاه (عبدالعظيم الحسني) وهاجر ثانية الى النجف سنة (١٣٢٥)

اساتيذه : فيها حضر الاصول والفقه على شيخ الشريعة الأصفهاني ، والاصول على الشيخ الآخوند الخراساني صاحب الكفاية والفلسفة على الشيخ علي محمد النجف آبادي وكان من مشاهير الحكميين في عصره وهو صاحب مكتبة حسينية الشوشترية فى النجف ، والأخلاق على الشيخ ميرزا رضا التبريزي .

وفاته: توفى في النجف يوم ١١ ذى الحجة سنة (١٣٦٨) ودفن في حجرة تقع فى زاوية الجنوب الشرقي من الصحن الغروي ، واعقب عدة اولاد اكبرهم الفاضل التقى السيد محمد ، استفدنا ترجمته من ولده السيد محمد .

(الناشر)

جواد الشيرازى النمازى الشهير بشيخ الشريعة الاصفهانى المتوفى ٨ ربيع الثانى سنة (١٣٣٩) وتلمذة عليه فى الفقه والاصول كما تقدم .

اجازاته :

أجاز الشيخ محمد طاهر بن محمد كاظم الاصفهانى المتوفى حدود سنة (١٣١٣) والسيد حسن بن السيد احمد الكاشانى المتوفى بخراسان سنة (١٣٤٢) والحاج أغا مجتهد بن الميرزا حسن بن الميرزا جان الرشتى ، وغيرهم .

قيل ولم يكن للشيخ الاستاذ يد فى علم الادب ، ونقل عنه الازراء بالشعر والشعراء ، وحدثنا الاديب البارع السيد ابراهيم الطباطبائى صاحب الديوان عن والده العلامة السيد حسين ان المترجم له لا يقدر ان ينظم بيتاً من الشعر أو يحفظ - الى ان قال ويستحيل ان يكون فقيهاً مجتهداً مرجعاً فيما اذا لم يكن له يد فى الادب ، اقول ولعل ما حدث به السيد كان مداعبة أو مبالغة ، وكيف يكون ذلك وعلم الادب لسان الكتاب والسنة وبابهما الذى يدخل منه اليهما بالضرورة وإن ثبت ذلك من السيد فى حق الشيخ الاستاذ فلابد ان يراد منه على نحو الاطناب فى الادب والانشغال به ، وان اللازم ترك الزائد من الادب الى ما هو أهم ، وأما لزوائه بالشعر ان صح فمحمول على ما يستعمله أهل الفسوق والفجور من المغنين وهجاء المؤمنين الى غير ذلك .

وكان (ره) بعيداً عن جماهير الناس ولعل هذا هو السبب فى رجوعهم الى غيره من الاعلام فى التقليد ، ونظراً لانبساطهم الى السواد الاعظم وإعطاء ما ينبغى اعطاؤه واكرامه ، وكان الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى أفقه منه وأوسع فى هذا الفن نعم للشيخ تحقيق خاص يرغب فيه كل من تنحى عن مسلك غيره كما أشرنا اليه آنفاً ، وحدثنا الشيخ على بن الشيخ جعفر بن الشيخ

عيسى الزاهد انه فى اليوم الذى تحشد به أهل جيلان للوقيعة بالشيخ كان (قده) لائذاً فى حضرة أمير المؤمنين (ع) وكان استاذنا الكاظمى رفع الله درجته هناك يصلى ويدعو، وقد بكى الرجل مما سمعه من قول الميرزا وأصحابه فيه، وقام الاستاذ من مكانه ووضع يده فى يد الميرزا وقال (لا يضركم من ضل اذا اهتديتم) ومذ علم القوم بانتصار الاستاذ تفرق المتحشدون خوفا من الرأى العام وكان بجانب الاستاذ الكاظمى، وقد وافق الميرزا جماعة فى رأيهم نذكرهم فى الشيخ هادى الطهرانى والكاظمى والله أعلم بحقايق الأمور.

وفاته:

قبض الشيخ فى النجف فى الساعة العاشرة من ليلة الخميس ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣١٢ ه وشيع جثمانه خلق كثير ودفن فى حجرة من الصحن الغروى على يمين الخارج من الصحن الى السوق الكبير الشرقى، وكان السيد الميرزا حياً موجوداً وأعقب الشيخ محمد والشيخ اسماعيل والشيخ اسحق وقد سبق ذكرهما.

٩٦ - السيد حسن الاعرجى الكاظمى

٠٠٠ - ١٢٣٠

السيد حسن بن المقدس الحبر الأعلم السيد محسن بن السيد حسن الحسينى الاعرجى الكاظمى العالم الجليل والفقيه الذى ليس له مثيل فى مصره، أديب كامل شاعر بهذا حدثنا أصحابنا، وهو أحد الاخوة الاربعة السيد كاظم المتوفى سنة ١٢٤٦ فى أوائل الوباء بالكاظمية والسيد على والسيد محمد.

اساتيذه :

تتلمذ على معاصريه وأهم من تلمذ عليه السيدوالده السيد محسن صاحب المحصول قرأ عليه الفقه والاصول والكلام .

مؤلفاته :

المعروف منها (جامع الجوامع) فى شرح كتاب الشرايع برز منه من كتاب الطهارة الى كتاب الحج أربعة أجزاء .

وفاته :

توفى فى الكاظمية سنة (١٢٣٠) أعقب أولاداً أربعة السيد محمد صاحب كتاب (جامع الاحكام) والسيد فضل ، والسيد على ، والسيد محمد مهدى الذى خلف العالم الاديب السيد حسن المتوفى سنة (١٢٨٩) وقد تتلمذ على الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمى (قده) المعاصر .

٩٧ ـ السيد حسن القزوينى

٠٠٠ — ١٢٢٨

السيد حسن بن السيد احمد بن السيد محمد بن المير قاسم الحسينى القزوينى النجفى من العلماء الأفاضل والسادة الأجلة فى النجف ، هو والد الحجة المعاصر السيد مهدى القزوينى المتوفى سنة (١٣٠٠) بالسماوة فى طريق الحج وسيأتى ذكره الجميل وأخو العالم المحسن المنقذ السيد باقر بن السيد احمد المتوفى بختام

الطاعون الاحمر سنة (١٢٤٧) وقد سبق ذكره ومن اساتيذه العالم الأديب السيد حسين العاملي .

وفاته :

توفى سنة (١٢٢٨) وأعقب ولده العالم السيد محمد مهدى الاعرجى المجاز من الشيخ حسن نجل كاشف الغطاء النجفى .

٩٨ ـ الشيخ حسن كاشف الغطاء

١٢٠١ — ١٢٦٢

الشيخ حسن بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء بن الشيخ خضر الجناجى النجفى المولود فى النجف سنة (١٢٠١) وأرخ عام ولادته الشيخ محمد رضا النحوى بقوله :

أهلا بمولود له التاريخ قد ... انبتـــه الله نباتا حسنا

فقيه العصر وفريد المصر، عالم مدقق مشهور بالفقاهة وحسن الاستنباط والنظر الصائب ، وقد بالغ شيخنا الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى فى فقاهته حتى أطنب فى مديحه من حيث الدقة والغور فى المسائل العلمية والأدب الواسع وكان من أعلام الاسلام ورؤسائهم ، صاحب الفتيا والمقام الرفيع ، وكان شاعراً أديباً سريع البديهة ، وقد أقام فى الحلة المزيدية سنين معدودة وله فيها دار ومكتبة ، وكتب جملة من (انوار الفقاهة) فيها على ما رواه بعض العارفين باحواله ولم اتحققه ، ورجع الى النجف سنة (١٢٥٣) لما توفى أخوه الاكبر رئيس الامامية فى عصره واجتمع أهل الفضل والعلم عليه فكان الزعيم المطاع

بالرغم من ان صاحب الجواهر كان موجوداً فى النجف ، وكانت تأتى اليه المسائل من جميع الاقطار الاسلامية وغيرهم فيجيب عنها بالوقت نفسه لسعة إحاطته واستحضاره .

أساتيذه :

حضر على والده قليلا ، وعلى أخيه الشيخ موسى ، وعلى بعض عيون تلامذة والده كالسيد جواد العاملى ، والشيخ اسد التسترى الكاظمى ، والشيخ سليمان القطيفى ، والشيخ قاسم محى الدين ، وقيل حضر على السيد عبدالله شبر والمعروف أن كلا من أساتيذه أجازوه .

من يروى عنه :

أجاز ان يروى عنه السيد مهدى بن السيد حسن بن السيد احمد القزوينى الحلى النجفى المتوفى سنة (١٣٠٠) ، والشيخ نعمه بن علاء الدين بن أمين الدين الطريحى النجفى المتوفى حدود سنة (١٢٩٢) والسيد محمد مهدى بن السيد حسن بن السيد محسن الاعرجى الكاظمى ، وتلميذه الشيخ محمد بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ على بن عبد المولى الربعى المشهدى النجفى المتوفى سنة (١٢٨١) ، والشيخ جعفر بن الميرزا احمد التبريزى المتوفى سنة (١٢٦٢) ، إجازة اجتهاد ، والمعروف انه أجاز الشيخ مشكور الحولاوى والشيخ جواد نجف والشيخ ملا على وأخاه الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليليين ، والشيخ احمد الدجيلى والسيد اسماعيل البهبهانى المتوفى سنة ١٢٩٥ ، والشيخ المرتضى الأنصارى ، والاستاذ الملا محمد الايروانى ، والشيخ عبدالحسين الطهرانى ، والسيد حسين بحر العلوم وغيرهم كثير .

تلامذته :

حضر عليه جمهرة من الاعلام وجلهم صاروا مراجعاً منهم الفاضل الايروانى ، والشيخ محمد بن الحاج مهدى العكام النجفى صاحب كتاب (وقاية الأفهام) ، والشيخ مشكور الحولاوى الكبير المتوفى سنة (١٢٧٢) والسيد مهدى القزوينى المذكور ، والشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقى بن اخته ، والشيخ حسن المامقانى ، والشيخ عبدالرحيم البروجردى ، والسيد عبد الباقى الكيلانى الى غير هؤلاء .

مؤلفاته :

ألف كتاب (أنوار الفقاهة) فى تمام كتب الفقه عدى كتاب الصيد والذباحة والسبق والرماية والحدود والديات رأيته مخطوطاً وهو كتاب متين كثير الفروع محيط للغاية ، وتكملة شرح كتاب البيع من (قواعد العلامة) لوالده كاشف الغطاء ، وتكملة كتاب (بغية الطالب) لوالده ، وشرح مقدمات (كشف الغطاء) لوالده يشتمل على عدة مباحث فى الأصول ، وله رسائل عديدة منها فى (الامامة) ورسالة فى المكاسب الى الخيارات ، ورسالة فى الزكاة والخمس والصوم من طريق الاستدلال ، وأجوبة مسائل كانت تردعليه من الأقطار ، ورسالة عملية لمقلديه .

يروى له شعر رائق لا يذكر على طريقة الشعراء والأدباء حيث قد يزرى به من مرض قلبه حسداً كقول القائل :

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً انه لذميم

ومما يذكر ماحدثنى به ولده العالم الشيخ عباس ونحن نتمشى فى أرض

الغرى النجف الأقدس قوله (قده) .

أرض الغرى وبوركت أرضا أرضى ولست بغيرها أرضى

وروى المعاصرون له مقطوعة كتبها في رسالة الى السيد كاظم الرشتى المتوفى سنة (١٢٥٩) مطلعها :

شقيق أراه معرضاً عن شقيقه كأن طريق كان غير طريقه
لك الخير لا يذهب وجدك عاذل يفرق عنا شائقاً عن مشوقه
يحن الى ذكراك في كل ساعة كما حن وجداً عاشق لعلوقه
ترفق بصب مستهام فؤاده (يحن وراء الركب حنة نوقه)
له ناظر يرعى النجوم ومدمع يسيل وقلب خافق من مضيقه
فلا العين ترجو أن تجف دموعها ولا القلب يرجو راحة من خفوقه
وشتان ما بين الخلي وواجد وما بين مأسور الهوى وطليقه
وما بين مألوف السهاد وراقد وما بين مثلوج الحشى وحريقه

وكان الشيخ بل جميع أنجال الشيخ الاكبر حصناً ومفزعا للمسلمين أجمع كأبيهم (قده)، ومن جهاده ودفاعه عن سكنة النجف الاشرف أنه دفع عنها طغيان الوالى نجيب باشا العثمانى أول سنة (١٢٥٩) بعد ان فتح (كربلا)(١)

---

(١) اقول وفي سنة (١٢٤٣) وقعت حرب دامية في كربلا شنها عليهم داود باشا والي بغداد ، وقد نظم الشيخ حسن الدورقي المتوفي سنة (١٢٧٢) قصيدة معاتباً فيها الامام الحسين (ع) حينما هجم جيش الأتراك عليهم فى كربلا مطلعها :

اسليل المصطفى حتى متى نحمل المكروه فى حب جوارك
طبت نفساً عن مواليك لما اسلفوا ام لم تطق منعة جارك

وباقي القصيدة تذكر في ترجمة الشيخ سلمان الفلاحي وستأتي ، عن مجموع الشيخ محمد علي المحسن الدورقى . (الناشر)

الجريمة وقتل أهلها ونهب وأحرق أموال مجاوريها ، قيل ان الذين قتلوا في كربلا يزيد عددهم على العشرة آلاف مسلم ومسلمة وكانت الوقعــة يوم (الغدير) سنة ١٢٥٨ (غدير دم) حدثنا الثقاة من المعمرين وبعض مشايخ الغرى ، وآخر من حدثني الثقة الجليل الشيخ حسين نجل الاستاذ الشيخ حسن الفرطوسي سنة (١٣٣٠) عن أبيه قال انه كتب الوالي نجيب باشا الى المترجم له كتاباً وفيه قوله تعالى (سنفرغ لكم أيها الثقلان) فعلم بالكتاب مجاوروا قبر علي أمير المؤمنين (ع) فاضطربوا لما سبق من مجزرة كربلا ، فخرج العجزة والضعفاء الى بساتين الحيرة (١) والكوفة وأخذ نجيب باشا يجمع الجموع من الجيش التركي ورؤساء القبائل خارج كربلا قاصداً حرب النجف وباقي مدن العراق التي لم ترضخ لجور الولاة العثمانيين ، فعندئذ خرج المترجم له لملاقات الوالي في كربلا وبصحبته جماعة من أهل الفضل والدين ومنهم الفقيه الشيخ حسن الفرطوسي وكان كهلا ، ولما قاربوا كربلا رجع البعض لما شاهدوه من الجيوش المجمعة وبقي نفر يسير مع الشيخ منهم الفرطوسي ، حتى دخلوا المعسكر وأخبروا الوالي أنه قدم الشيخ حسن نجل كاشف الغطاء مع جماعته فأمر الوالي بخيمة كبيرة ضربت لهم وجلسوا ثم أقبل الوالي عليهم قال الفرطوسي فاعلمنا الشيخ بقدومه لكي يستقبله فلم يلتفت ونحن نحثه حتى صار بباب الخيمة ثم أن الشيخ زجرهم فقلت لرفقائي ان الشيخ أعرف بشؤنه منا ، ثم دخل الخيمة واستقر مكانه والمترجم له على جلسته ، قال الوالي مخاطباً الشيخ ألم يصلك كتابي ألم تسمع بسطوتي ؟ الجواب سمعنا كل ذلك ، وكان يزيد بن معاوية أشد منك سطوة ، قال الوالي له لمه لم تؤدي حق الوافد والقيام

---

(١) الحيرة هي عاصمة المناذرة قديما تبعد عن النجف حوالي ثلاثة فراسخ .

له أجابه الشيخ إنى بالنسبة اليك كالسلطان الى الرعية ، الوالى وكيف ذلك ؟ فصاح الشيخ بأعلى صوته لكى يسمع الامراء والضباط الحاضرون ، أنا أخو الشيخ موسى المصلح بين الدولتين ... ونحن لنا الفضل عليكم ولولا أخى لاحتل أهل ايران العراق منكم فأخى السلطان وأنا أخوه وإذا أسات إلينا تغضب عليك حكومة اسطنبول ثم أن الضباط والجيش لابد وأن يخالفوك إن نويت عقوبة النجف بلد ضم تربته جسد أمير المؤمنين على بن ابى طالب (ع) بطل الاسلام والمسلمين، والنجف بلد العلم والدين فاستجوب الأمراء والضباط ورؤساء القبائل الذين زهوت بهم وأعرف موقفك منهم ، ثم أدخلوا بقيتهم الى الخيمة وخاطبهم الشيخ بعد ان عرّف نفسه لهم (ناشدتكم الله تعالى هل تطيعون الباشا بضرب النجف ومن فيها) الجواب كلا قال الباشا الآن عفونا عنكم ، أجابه الشيخ بعد ان عفوت فلك علينا حق الوافد ثم قام من مجلسه وتصالحا قال الباشا الآن نرجع الأمر اليك يا شيخ النجف بالانصراف أو ندخل النجف سلماً أجابه لا معنى لدخول الجيش النجف بعد العفو ، والذى أراه أنت وخاصتك ضيف عندنا لكى تزور بطل الاسلام سيدنا على أمير المؤمنين عليه السلام فأجاب الدعوة ، وقدم الوالى نجيب باشا النجف مع خواصه وحراسه يقرب من أربعمائة فارس ترك ، فاستقبلهم سدنة الحرم الأقدس حاملين المصاحف التى تحمل أمام الملوك ، والأعلام بايديهم ، وأقام الباشا ثلاثة أيام ضيفاً على الشيخ فى دارهم الكبيرة ، وعند حلول مغادرتهم النجف جاءت المرأة الصالحة (بنت الشاه زاده القاجارى) الى الشيخ والتمست منه الرخصة بأن تصنع طعاماً الى الجيش فى الطريق عند عودته ، خدمة للعلماء وكيان النجف وفرحا بدفع المكروه عن المجاورين انتهى .

وحدث مشايخنا مناظرته مع علماء بغداد سنة (١٢٦٠) فى عهد الوالى

نجيب باشا حينما قدم العراق (ممثل على محمد الباب رئيس البابية (١)) وصار يدعو لمبدئه الفاسد وهاجم المسلمين فى بغداد ثم أحضر الوالى علماء الفريقين لمناظرته فكان المترجم له يرأس الوفد النجفى ، والسيد ابراهيم صاحب الضوابط المتوفى سنة (١٢٦٤) يرأس الوفد الكربلائى والمفتى محمود أفندى الالوسى يرأس علماء بغداد كما وأعد الوالى مجلساً عاماً باشرافه ، وهناك أصبح المترجم له ممثل الشيعة عامة ولما استقر بهم المجلس (٢) وتناولوا بعض الكلام حكم مفتى بغداد وزملاؤه بردة (على محمد الباب) (وممثله) وان توبته لا تقبل وحده القتل ، وكانوا يأملون موافقة المترجم له لرأيهم كى لا ينتقض ما أبرموه للتطرق الى كل من ينتحل التشيع أو ينسب اليه على زعمهم يحكم عليه بالتكفير والقتل بهذا الطريق ، وقد سد الشيخ حسن هذا الباب الذى فتحوه بقوله هذا الامام الاعظم أبو حنيفة يقبل توبته ، فقالوا له العجب ممن ينقل لنا فتوى مذهبنا ونحن أعلم به منه وقد اضمروا تبهيته بذلك فقال الوالى على برسالة أبى حنيفة فوجدوا له قولا بذلك ، هذا والاستفتاء مكتوب موقع من كل منهم بردة هذا ، فتناوله الشيخ حسن وخرقه بمرأى منهم ومسمع وتلا قوله تعالى (وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءاً منثورا الآية) وقام الشيخ ظافراً

---

(١) وهم الخرمية تقول بالحلول والتناسخ .

(المؤلف)

(٢) سأل المفتي عن المترجم له بقوله من هذا فاجابه الشيخ متمثلا بقول الشاعر :

ولئن خفيت على الغبي فعاذر ان لا تراني مقلة عمياء

(المؤلف)

منصوراً فتبرء الوالى من جماعته وحسنت عقيدته بالشيخ لعلمـه وصفاته ثم أقبل عليه وصالحه وعظمه انتهى .

وفاته :

توفى فى النجف ليلة الاربعاء ٢٧ شوال سنة (١٢٦٢) على المشهور ودفن فى مقبرة والده المعروفة .

٩٩ ـ الشيخ حسن البلاغى

٠٠٠ ــ ١٣١٥

الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغى النجفى فاضل أديب كامل حسن السلوك تميل اليه العامة من الناس ، معظماً عند أهل العلم والكمال ، والمترجم له كاتب أديب اكثر منه فقيهاً وهو والد العالم الجليل الحبر البحاثة القدير الشيخ جواد البلاغى المتقدم ذكره .

وفاته :

توفى حدود سنة (١٣١٥) ورثته الشعراء وممن رثاه شاعر العراق السيد ابراهيم الطباطبائى بقصيدة (١) معزياً بها أخاه المعاصر الشاعر المبدع

---

(١) مطلعها :

وعينك ما للعين بعدك مسرح	ولا لمزار الدمع بعدك من غب
اذا خطرت لي منك في القلب خطرة	تأوهت من كربي وحن لما قلبي
حنين صوادي العيس ضحوة خمسها	روامي بالاحداق للمنهل العذب

الشيخ حسين بن الشيخ طالب البلاغي المتوفى سنة (١٣١٨) وولده البحاثة الشيخ جواد البلاغي المتقدم ذكره.

فقدتك فقد البدن مطرح جنبها ... رواغي تحت الليل تخبط بالركب
فكم زفرة لي فيك تعقب زفرة ... وسرب دموع يشرئب الى سرب
وكم لهفة لي فيك في اثر عبرة ... بقلب هفا صب ودمع جرى سكب
بكيتك حتى قد قضى الدمع نحبه ... عليك فهلا قد قضيت به نحبي
فللعين عين بالدموع سفوحة ... وللغرب غرب يستهل على غرب
تركت لذيذ العيش فيك كأنما ... يمثل لي عينيك في الاكل والشرب
ولست على مابي من الهم ناسياً ... تذكر حال منك في البعد والقرب
بقيت على حب يرقص بالحشا ... عليك وظني قد بقيت على الحب
ولا تحسبن ان الذي بي هين ... في منك فوق الترب ما بك في الترب
لقد كنت رحب الصدر جلداً على النوى ... فذ بنت لاقد بنت قدضاق بي رحبي
وكنت على سلم مع الدهر برهة ... فصرت مع الايام فيك على حرب
وحسبي خصم في الزمان منازع ... ينازعني العلق الثمين على غصب
ولو كان خطبي بعد فقدك واحداً ... حملت ولكن حل خطب على خطب
اغالب ايامي وهن عواكس ... مقاصد آمالي ومن لي بالغلب
فما بال هذا الدهر يعجم صعدتي ... كأني والدهر الألد على الب
لعمرك ما نبثت والسيف مرهف الـ ... مضارب ان السيف ينبو بلا ضرب
فاين زعيم العجم والعرب اين من ... دعى بفتى الفتيان في العجم والعرب
واين ابن ام المجد طار الى علا ... شرافتها تعلو على الأنجم الشهب
واين مصون العرض ما نيل عرضه ... وباذل عرض المال بالنائل النهب
واين الذي ان عطلت للعلى رحى ... غدا قطبها ثم استدارت على القطب

١٠٠ ـ الشيخ حسن قفطان

٠٠٠ ـــ ١٢٨٧

الشيخ حسن بن الشيخ على بن نجم السعدى المعروف (قفطان) عالم محقق جليل ضابط أديب شاعر ، قدير فى ضبط المواد اللغوية جيد الخط والاملاء .

اساتيذه :

حضر على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وكان من خاصة تلامذته والشيخ الميرزا أبو القاسم القمى صاحب القوانين المتوفى سنة (١٢٣١) وقد

واين الذي قد عز فى الموت حزبه	وصارع حزب الموت وهو بلا حزب
ارى الآلة الحدباء يحمل فوقها	رجال رسوا هضباً على الهضب الحدب
ندبناك يا ازكى الرفاق وانما	ندبناك الندب الحسين اخ الندب
وما مات من ابقى لنا بعد فقده	فتى مثله ضربا شقيق الفتى الضرب
وكوكب فضل عز في الناس خدنه	فليس له ترب سوى النجم من ترب
جواد متى بالجود يبسط راحة	يظل لما يغضي حياء حيا السحب
عزاؤكما والحادثات نوازل	على مذهب الاعمال بالمنزل الخصب
ولا زال ممطور من الروض ممرع	يرف على مثواك بالمندل الرطب

* * *

ديوان السيد ابراهيم الطباطبائي ص ٢٤ .

(الناشر)

سبق ذكره ، وكان المترجم له شريكه فى تصحيح القوانين ونسخها كما قيل ، والشيخ على بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى سنة (١٢٥٣) .

آثاره :

كتب نبذاً فى اللغة الحقها (بالمصباح المنير) للفيومى (١) وكتب بخطه فى آخره فرغ من رسمه الفقير الى الله الغنى الحسن بن على عاملهما بلطفه الخفى فى آخر برد العجوز يوم الخميس ١٩ من شهر ربيع الآخر سنة (١٢٦٥) هـ وبخطه أيضاً عليه انه بلغ مقابلة بحسب الجهد والطاقة على نسخة معتبرة فى الصحة ، وله عليها تعليقات مفيدة وختم الكتاب بذكر اسماء الكتب التى جمع منها الكتاب وكانت سبعين مصدراً وعدّ منها ديوان الفاراني معلقاً عليه بخطه هى ١ـ طب القاموس ٢ الأفعال المستعملة فى معنى واحد لازمة ومتعدية معاً ٣ الكلمات المثلثة الأول أو الوسط أو الآخر ٤ الكلمات المستعملة فى

---

(١) وبخطه ايضا على المصباح عند قوله (الدود معروف) الواحدة دودة والجمع ديدان والتثنية دودان ، ودويد بن زيد عاش اربعمائة وخمسين سنة وادرك الاسلام وهو لا يعقل اورتجز محتضراً قوله :

اليوم يبنى لدويد بيته لو كان للدهر بلى ابليته

ورب غيل خشن لويته ومعصم مخضب ثنيته (*)

عن نوادر الرجال للمؤلف ج ٧ .

(الناشر)

(*) الغيل بالفتح الساعد الريان الممتلىء والغلام السمين العظيم جاء ذلك فى (القاموس) . (الناشر)

الضدين » أمثال القاموس انتهى . ووجدت فى مجموع بخطه بعض وفيات المشاهير من أهل الأدب والعلم منهم الشاعر (ابن زيدون) احمد بن عبدالله ابن غالب ولد فى (قرطبة) سنة (٣٩٤) ه ومات سنة (٤٦٣) ه ودفن فى (اشبيلية) ومنهم الفاضل الهندى الحسن بهاء الدين سافر مع أبيه وهو صغير الى الهند وتوفى سنة (١١٣٠) ه وكتب فى الفقه مجلدات وكراريس بخطه وهو ممن استنسخ كتاب الجواهر وأجهد نفسه فى تصحيحها جملا ومفردات ، ولولاه لقل الانتفاع بها أو لصعب .

وحدثنا الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى عن مجلس فى مسجد الكوفة كان الشيخ محمد حسن (١) صاحب الجواهر جالساً فيه والمترجم له ، إذ أقبل الشيخ المرتضى الانصارى (قده) من زيارة قبر مسلم بن عقيل (ع) سلم وجلس ورحب به الشيخ صاحب الجواهر أحسن ترحيب واتفق ان سأله الشيخ حسن قفطان عن فرع فقهى فأجابه المرتضى ثم أورد عليه وأجابه ثانياً ثم عاد المرتضى عليه بالاشكال فاجابه الشيخ القفطانى وطال النزاع والايراد بينهما حوالى الساعتين من الليل حتى بدرت كلمة منه فى حق الشيخ الانصارى لا تخلو من خشونة وهى (بلشنا مع هذا الشوشترى) ودخل صاحب الجواهر بينهما ثم فارق الشيخ الانصارى المجلس ، وبعده لامه صاحب الجواهر على هذه الكلمة انتهى ونقش خاتمه الحسن بن على .

---

(١) هناك على عادته مما سنه من الخروج ليلة الاربعاء من كل اسبوع من النجف الى مسجد سهيل ومسجد الكوفة باستعداد حسن وافضال على الطلبة ممن خرج تلك الليلة من كراء دابة وما يحتاج اليه من طعام اذ تطبخ المطابخ هناك لأجل هذه السنة الحسنة .

(المؤلف)

وفاته :

توفى فى النجف سنة (١٢٧٨) ه عن عمر قارب المائة سنة بعد وفاة الشيخ مشكور الحولاوى الأول بست سنين .وتوفى ولده الشيخ ابراهيم بعد وفاة أبيه بسنة واحدة ، ودفن فى الصحن الغروى بالقرب من باب الطوسى وقد اعقب ستة أولاد الشيخ ابراهيم والشيخ احمد والشيخ محمد على والشيخ محمد والشيخ حسين والشيخ مهدى ومن شعره فى مدح أمير المؤمنين (ع) قصيدته اللامية الطويلة التى مطلعها :

لم تدع مدحة العلى تعالى فى على للمادحين مقالا
هل اتى هل اتى بغير ثناه فاسئلنها عنه تجبك السؤالا
والحظن الأعراف والحج والاحزاب هود أو الكهف والانفالا
وطواسيم والحواميم بل طآها ويا سين عم والزلزالا
والمثانى فيها على حكيم يم وإمام يبين الاجمالا
كلما فى الوجود أحصى فيه وبه الله يضرب الأمثالا
هو أمر الله الذى انزلت فيه أنى لا تستعجلوا استعجالا
مظهر الكائنات فى مبتداها ومعير الأشياء حالا لحالا

وأثبتنا له قصائد ومقاطيع فى كتاب (النوادر) (١) .

---

(١) ومن شعره فى النوادر ج ٧ قوله :

توسمت الديار فذكرتني زماناً قد تقضى فى رباها
إذا نظرت منازلكم جفوني جرى فيها على الوجنات ماها
وحتم ان يدوم لكم بكاها وإن كانت مدامعها دماها
على ان النوى لا خير فيه إذا هي جردت عما سواها

وقد رثى ولده الشيخ حسين الأديب الشاعر المولود سنة (١٢٣٧) والمتوفى سنة (١٢٦٣) وهو فى عرس وقد وقف على قبره يوماً ومعه اصحابه بقوله :

أبنى إنى زرت قبرك باكياً   فبللت من فيض الدموع ثراه
عذراً اليك فقد هجرتك لاقلى   أو يهجر الأب قالياً ابناه
حتى تداول بين ناس قولهم   ما كان أقساه وما أجفاه
عين رأت غصن الشبيبة يانعاً   لم تستطع عند الذبول تراه
لا كان يوم الاربعاء فانه   يوم مشوم الصبح لا أنساه
إن كنت تسمع حول قبرك رنة   أو أنة من واله فأنا هو
أثر الخضاب لعرسه باق على   كفيه حتى حنطت كفاه

١٠١ ـ الشيخ حسن ساماني

٠٠٠ ـــ ١٣٥٥

الميرزا الشيخ حسن ساماني بن الحكيم المشهور الشاعر الميرزا حبيب الله القايني كان من أهل الفضيلة والأدب والكمال ، أخلاق عرفاني شاعر ماهر يروى له شعر فارسي جيد رقيق له نظم فى العرفان .

حننت الى لقاك كذات طفل   ترجيه وقد قطعت رجاها
احاذر ان اموت ولن تراني   وذل النفس انك لن تراها

* * *

(الناشر)

وفاته :

توفى فى طهران سنة (١٢٨٥) .

١٠٢ ـ الشيخ حسن زاير دهام النجفى

٠٠٠ ــ ١٢٩٨

الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ على بن زايردهام عالم فاضل أديب ، وكان سخياً مهاباً يحبه السواد اتسع حاله فأثرى ، حج مكة المكرمة على أحسن الوجوه وأكملها ، ولم يؤثر عنه كتاب علمى ، وكان يخرج الى بطايح دجلة الشرقية الجنوبية من توابع البصرة للارشاد وتعليم الاحكام الشرعية والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وكان أمره ونهيه مؤثراً فى نفوس تلك القبائل الشرقية حيث ان الشيخ عالم عامل بعلمه متعظ تارك لهواه ، وكان يقيم فى النجف الأشرف من حيث الدرس والتدريس ، حدث بعض أصحابه من قبيلة (بنى لام) من طى وكان مع الشيخ فى بعض الاسفار أنهم رأوا سداً فى الطريق وأخافهم ، ثم تبعه الشيخ حسن وأراد قتله فنعه أصحابه أشد المنع ، وكان قوى الساعد جسيما ، ثم تبعه وهو يقرأ شيئاً وهرب الأسد بين يديه وبعد عن الانظار ، أقول ويروى عن أهل الخواص أن قراءة سورة (الفيل) بكيفية مخصوصة يعرفها أهلها يفر منها الاسد .

وفاته :

توفى فى النجف(١) سنة (١٢٩٨) بموت ذريع مثل الوباء وكان كثير النسل والذرية وأظهر أولاده الشيخ عبد المحمد (٢) وله المكانة العالية عند مبرزى عصره ، الاخير من العلماء الاعلام والشيخ فاضل محترم حسن الخلق وكان له مجلس حافل بالعلماء وأهل الفضل والوجوه من المهاجرين .

١٠٣ - الشيخ حسن الفلوجى

٠٠٠ - ١٢٩٩

الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ حسن الفلوجى الأصل الحلى المسكن عالم فاضل فقيه أصولى منطقى كامل تقى ورع ، وكان أديباً شاعراً، وله مزيد اختصاص بعلم المعانى والبيان وكان من المدرسين فى الحلة تجتمع عليه

---

(١) وقد ارخ عام وفاته الحجة السيد محمد الهندي بقوله :

غاب الذي قد شيد السنة ... وفى النعيم ساكن إنه

وقلت قد صح نعم ارخوا ... بلى ضريح الحسن الجنه

(المؤلف)

(٢) توفي ٢٣ صفر سنة ١٣٥٧ وارخ عام وفاته الشيخ جعفر نقدي بقوله:

بنى العلم ذا رسم مولى له ... علوم الشريعة بالفضل تشهد

له في الفضائل كم من يد ... بافق الحقيقة بيضاء تحمد

بأرض الغريين ارخ زها ... رياض الجنان لعبد محمد

سنة (١٣٥٧)

(الناشر)

جماعة من أهل العلم والأدب لحضور درسه منهم السيد الجليل حيدر الحلى الشاعر ، والسيد محمد والسيد حسن والميرزا جعفر والميرزا صالح انجال السيد مهدى القزوينى المتوفى سنة (١٣٠٠) تلمذوا عليه فى الحلة ، وكان إمام جماعة فيها تصلى خلفه الصلحاء وأهل الدين .

وفاته :

توفى فى الحلة سنة (١٢٩٩) .

١٠٤ ـ الشيخ حسن الاسدي الكاظمى

... ـــ ...

الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ حسن بن الشيخ هادى الشهير بالاسدى الكاظمى من علماء الكاظمية الأماثل والفقهاء الأفاضل ، تقى ورع دمث الاخلاق ، أقبلت عليه جملةمن الناس فى الكرخ تقدسه وتمجده وترفع من شأنه عالياً ، وكان أديباً كاملا ، وكاتباً جليلا .

اساتيذه :

تلمذ على الحجة الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمى فى الكاظمية وتزوج كريمة الشيخ حسن بن الشيخ اسد الله بن اسماعيل التسترى المتوفى سنة (١٢٩٨) وستأتى ترجمته ، وآل الاسدى فى الكاظمية بيت علم وفضل خرج منهم علماء وفضلاء كالشيخ حسن بن الشيخ هادى جدهم وجد المترجم له واخوته وأولاده .

١٠٥ ـ الشيخ حسن التستري الكاظمى

٠٠٠ ـــ ١٢٩٨

الشيخ حسن بن الشيخ اسد الله بن الشيخ اسماعيل الدزفولى التسترى الكاظمى العالم الفاضل والفقيه المشهور المعاصر كان مبجلا مقدماً تعظمه الوجوه والسلطة التركية والاكابر فى الكرخ ، هاجر الى النجف وحضر على مدرسيها ثم على علمائها ونال نصيباً وافراً من العلم و الأدب .

اساتيذه .

تلمذ فى النجف على خاله الشيخ حسن نجل الشيخ جعفر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٦٢ ، وعلى الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر ، والشيخ المرتضى الانصارى ، وأجازه إجازة اجتهاد حدود سنة (١٢٦٨) .

مؤلفاته :

كتاب (انوار مشارق الاقمار) من أحكام النبي المختار فى ثلاث مجلدات الأول فى البيع والوقف والنكاح ، والآخرين فى الفرائض ،وكتابته مبسوطة جداً ، وكتاب (مسلك النجاة) فى معرفة أحكام الزكاة فرغ منه سنة (١٢٦٤) وقد قرظه استاذه الانصارى على ظهره فى النجف ، وله شرح فقهى على كتاب الشرايع مخطوط فى المسودات ،وقيل له غير هذا ،وتزوج الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ حسن الاسدى الكاظمى السابق

كريمة المترجم له وخلف منها أولاداً فيهم رجال عرفوا بالفضل والعلم والأدب الواسع.

وفاته :

توفى ليلة السبت فى الثامن من شهر شوال سنة (١٢٩٨) هـ.

١٠٦ ـ الشيخ حسن رحمة الله الهندي

٠٠٠ ـ ١٣٠١

الشيخ حسن ملا رحمة الله العربى الهندى النجفى العالم الفاضل والتقى الزاهد المعاصر وكان صاحبنا فى درس الاستاذ الكاظمى، كثير النقد فى بحث استاذه، مستحضراً لمتون الاخبار، وحدث بينه وبين بعض الفضلاء الايرانيين فى النجف كلام مشين ورموه بما لا يحسن ذكره، ولما سمع بعض الشبه والتشكيكات من هذا الفاضل نفرت سليقته عن جملة من معاصريه، وحدثنى الثقة عن مجلس ضم المترجم له والفاضل الايرانى يتنازعان فى مسألة كلامية وبالاخرة قال المترجم له لصاحبه انه (لو حل جعفر بن محمد الصادق (ع) فى جوف الاعجمى لم يكن مؤمناً) أقول يحتمل انه قصد من يعرفه بالانحراف لا المخاطب، وكان الشيخ حسن يرى نفسه نزيهاً وانه لم يكن مثل من داس نفسه من بعض الفرق، أو انها من شطحات بعض الهنود.

وروى عن مجلس آخر وقعت فيه مناظرة علمية أخرى بينه وبين مدعى الفضل فى فرع فقهى وطال النزاع فيه وقال صاحبه للشيخ الهندى (لو حل جعفر بن محمد فى جوفك لم تكن فقيهاً) بمثل ما قاله سابقا لاشتهار هذه الكلمة فى البيوت العلمية والنوادى الادبية.

اساتيذه :

حضر على أعلام عصره منهم السيد حسين الكوهكمرى المتوفى سنة (١٢٩٩) ه حضر عليه الفقه والاصول قليلا ، والاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى الفقه .

آثاره :

له مجموع فى الاخلاق والمواعظ بخطه ، ومجلدات فى الفقه والاصول .

وفاته :

توفى فى أول القرن الرابع عشر الهجرى فى النجف ، ولم يعقب سوى بنتاً واحدة توفيت فى حياته لذعها عقرب فى النجف وماتت به ، ولما توفيت بنته قال (ره) أصبحت غريبا كما جئت من الهند ، وكان نزيل محلة العمارة فى النجف جوار استاذه الشيخ محمد حسين الكاظمى .

١٠٧ - الشيخ حسن ميرزا النجفى

٠٠٠ — ١٣١٣

الشيخ حسن (١) ميرزا بن الشيخ عزيز بن ابو طالب من أهل الفضيلة

---

(١) الشيخ حسن ميرزا هو جد (آل ميرزا) الأسرة الموجودة اليوم فى النجف ولبعض الأخيار منهم آثار حسنة منها خان الوقف الأول للزائرين فى الصحراء بين النجف وكربلا .

(المؤلف)

والتحقيق والتقى والصلاح وعلم الدراية ، وسمعت من المعمرين العارفين انه خراساني ، وحدثنا الحافظ البحاثة الشيخ محمد لايذ النجفي انه طبيب أو يتطبب حج مكة المكرمة في عهد إمارة (محمد آل رشيد) في السنين التي تغلب فيها آل سعود على كثير من جزيرة العرب ، وطريق الحج للعراقيين يومئذ على (القصيم) ، فصوت المصوت من أهل القصيم في القافلة هل في الحاج طبيب فقيل نعم ، وقدم الشيخ المترجم له نفسه لمعالجة مريض لهم من أهل الوجاهة والشأن وبقي عندهم الى الموسم القابل وصار مقرباً عندهم وأحبوه حبا شديداً ، وطلب منهم الدخول الى خزائن الكتب والنفائس ، وقد أذن له إذنا مطلقا فرأى في الخزانة من منهوبات حرم الحسين عليه السلام وضيعة كربلا الشيء الكثير من المصاحف والكتب المخطوطة الثمينة ، وقسما من معلقات حرم الحسين والعباس عليهما السلام الذهبية والسيوف والتحف والسجاد عليها آثار الوقف في الحرمين وانه رأى الكتب موضوعة على الارض في المخزن كوضع قطع الخشب على الارض بلا انتظام وعليها التراب والاوساخ وأخذ شيئا من الكتب المخطوطة التقطها من خزانتهم ، وسمحوا له بأخذها حيث أنهم أعراب بادية لم يعرفوا قدر الكتب القديمة المخطوطة ، ولما رجع الى العراق ارجع كثيراً من الكتب التي عليها إمارة الوقف في الحرمين وأخذ البعض لجهله باصحابها ومالكيها .

تلامذته :

تلمذ عليه جماعة في النجف منهم الشيخ جواد نجل استاذنا الملا محمد الايرواني .

مؤلفاته :

له مؤلف (فى الامامة) كتبه هناك لما كان يدخل الى خزانة الكتب السعودية بما رواه الجماعة فى كتبهم وصحاحهم، ورأيت هذا المؤلف مخطوطا وقد اشتراه السيد حسن الكرادى ، وفى آخره رجز يمدح فيه آل گروش رؤساء عشائر (الدغارة وعفج) فى العراق حيث لهم عليه احسان .

١٠٨ ـ الشيخ حسن حرز الدين

١٢٥٨ -- ١٣٠٤

الشيخ حسن بن الشيخ على بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد الله بن الشيخ محمود المشهور (بحرز الدين) النجفى ولد فى النجف الاشرف ليلة الاثنين ٦ شعبان سنة (١٢٥٨) هـ ، عالم فقيه محقق اصولى كلامى ثقة له الباع الطويل فى جمع الاخبار والأحاديث الواردة عن النبي (ص) وأهل بيت العصمة عليهم السلام وفهمها ، وكان ممن يشار اليه بالتقى والصلاح وكان سخياً يحب الفقراء ، وفى بعض الليالى من شهر رمضان كان يتنكر ويطوف على بيوت الفقراء والعلويات فى النجف من جيرانه ويكرمهم ويعظم السادات الفقراء فى النجف ويكرمهم ، ملك الاموال الجزيلة وأنفق جلها فى هذا السبيل .

اساتيذه :

قرأ على الشيخ المرتضى الانصارى قليلا ، والشيخ محمد حسين الكاظمى أوائل أمره قبل أن يقلد ويكون مرجعاً .

مؤلفاته :

ألف كتاب (الجامع) فى الحديث بخطه ، وله مجلدات فى الفقـه فى كتاب (الطهارة والصلاة والبيع) مبسطوطة استدلالا بخطه ، وكتاب فى الاصول العملية ، وله عدة رسائل رسالة فى الاصول ، ورسالة فى علم الكلام ورسالة فى المنطق ورسالة فى العروض ، وكلها موجودة بخطه .

وشد الرحال بجماعة من أهل العلم الى زيارة الامام الرضا (ع) فى ايران على نفقته على وجه اكمل بالرغم من ان البلدان كانت غير متصلة ووسائل النقل غير مهيأة ، وكان (ره) من حسن سريرته وصفائه انه قد ربانى وأحسن فى تربيتى ولم يدعنى اخرج من النجف حتى الى زيارة الحسين (ع) فى كربلا فلم أزر الحسين (ع) معه إلا بعدزمان غير يسير ، كله حرصامنه على تربيتى ودراستى للعلوم الدينية ولـكى لا انشغل بالسفر وكثيراً ما يلقى على بيـان فضل العلم وعظمه وثوابه اذا قصدت به وجـه الله ويشوقنى الى الحث على الدرس والتدريس بأساليب مختلفة وانه من أنفس الكمالات التى يفتقر اليهـا البشر عامة ، وبذل لى الزاد والراحلة فى هذا السبيل السامى فجزاه الله خير جزاء المحسنين ، وكان (قده) وأخوه الشيخ عبدالحسين من كريمـة العـالم الشيخ ياسين الرماحى .

وفاته :

توفى فى النجف ليلة الاربعاء ٩ جمادى الاولى سنة (١٣٠٤) هـ ، وأعقب الشيخ هادى ، والشيخ جعفر ، وياسين .

١٠٩ ـ الشيخ حسن آل كاشف الغطاء

٠٠٠ ــ ١٣١٢

الشيخ حسن بن الشيخ صالح بن الشيخ مهدى بن الشيخ على بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء فقيه بارع أصولى ، حلق فى الأدب الى سمائه له نباهة خاصة امتاز بها على اصحابه ، وكان ضابطاً لمقدماته مستحضراً قابلا للرقى مستعداً للاجتهاد على حداثة سنه (١) ، حضر على الاصولى المحقق الخراسانى صاحب الكفاية وكان من أخص خاصته فى الامور العرفية المهمة وكان يطلب منا طلبا حثيثاً الاتصال بالشيخ الآخوند استاذه وصاحبه ،وكثيراً ما ينقل لنا ان عند استاذه المودة التامة لكم والشوق الاكيد الى غير ذلك وكان ذلك فى حدود سنة ١٣١٠ ﻫ منذ نبعت المشروطة وكانت فكرة مجردة يرومون العمل بها فلم اتقرب حيث انى خشيت ان ينالنى منها شيء فتنحيت عن كل من مال اليها ومن حاربها ، وقد زعم خلق كثير بانها تحلق باهل العلم الى أعلى مراتب الجلالة والعظمة ، وكان الامر بعد ذلك ما سمعت من عواقب أمرها ، وتساقط عليهم ما بنوه لها .

---

(١) وفى الحصون ج ٤ حضر الفقة على الشيخ محمد حسين الكاظمي والأصول على الشيخ الأخوند صاحب الكفاية وعلى الشيخ ميرزا حبيب الله الجيلاني وحضر مدة يسيرة فى سامراء على السيد الميرزا الشيرازي ومات فى حياة ابيه ٢٢ شعبان سنة (١٣١٤) ﻫ وعمره خمس وثلاثون سنة .

(الناشر)

وفاته :

توفي في النجف حدود سنة (١٣٦٢) هـ .

١١٠ ـ السيد حسن فياض

٠٠٠ ـــ ١٣١٠

السيد حسن بن السيد جابر بن السيد فياض النجفي كان فقيهاً محققاً براً تقياً اشتهر بعض الاشتهار ، سمعت منه بعض المسائل لـكي يثبت عندي مدى فضله وقوة استنباطه ، والحق انه اهل لأن يسمع منه العلم لغزارة علمه وسعة فقاهته وقوة ملكته ، وتلمذ على الشيخ صاحب الجواهر (ره) وخرج من النجف آخر ايامه الى ضواحي (الحيرة) وأقام هناك مدة وتوفي بهـا حدود سنة (١٣١٠) هـ .

١١١ ـ الميرزا حسن الخليلي

١٢٣٨ ـــ ١٣٠٨

الميرزا حسن بن المقدس الميرزا خليل بن علي بن ابراهيم بن محمد علي الرازي ولد في النجف سنة (١٢٣٨) هـ كان فاضلاً تقياً أديباً وافر الاخلاق لين العريكة سخياً ، كثير الدعابة مـع الادباء وأهل الفضل ، محنـكا مجربا للامور يتودد لـكل أحد من الخاصة والعامة ، أقبل عليه السواد لخصال فيه توجب ذلك ، عطوفاعلى الفقراء يعالجهم بابتداء منه وكثيراًما أعانهم بالدواء وغيره ، صحيح التجربة في (الطب) اليوناني والعقاقير يداوي الناس باسهل

ما يكون به العلاج وغالبا تداويه بالمفردات ذات القيم الزهيدة لمهارته وكثرة مراسه وتجاربه وبهذا تعطل الكثير من معاصريه عن العلاج .

اساتيذه :

حضر المترجم له على ابيه تمام مقدماته وتمارينه وحضر العلوم العقلية عند بعض المحققين منهم المحقق الحكمي الميرزا سيد حسن التستري وغيره .

وفاته :

توفي في النجف سنة (١٣٠٨) ﻫ وأعقب أولاداً ستة فضلاء أدباء أطباء اكبرهم الميرزا محسن وقد حظى باسمه وفضله الذى كاد لا ينكر، والميرزا محمود اشهرهم في العلاج وأمتنهم وأعرفهم بالأدب والطب ، والميرزا مهدى أديب ينظم الشعر وينتقد الشعراء وهو اسخاهم أقام في الحلة الفيحاء وبقى زمانا يقرى الضيوف بمجلسه عامر في العصرين باخلاق فاضلة وفضل وصلاح يعالج المرضى بتجاربه الناجحة ،والشيخ خليل والشيخ هادى والشيخ محمد جواد لهم فضل وأدب وكمال .

١١٢ - الميرزا حسن التستري

٠٠٠ -- ١٢٩٨

السيد ميرزا حسن التستري النجفي عالم جامـــع مانع محقق في العلوم الفلكية والرياضية شهد تلميذه استاذنا العالم المحقق السيد محمد بن السيد هاشم الشرموطي النجفي بفضله وتحقيقه وبراعته في علم النجوم والحكمة والعلوم

العقلية وقد رأيته حينما عكف على بحثه أهل الفضل ، وكان جملة منهم يحضرون أبحاث جماعة من مبرزى العصر فى هذا الفن حتى ان من يحضر بحث الاستاذ البارع الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى (صاحب البدايع) خف جلهم نحو بحث الميرزا التسترى وبان شبه الانكسار فى بحث استاذنا الرشتى ،وكانت النجف الاشرف فى تلك الفترة من الزمن فيها العلماء الحكميون وردوا (دار العلم والهجرة) من الآفاق والاقطار الاسلامية ، من الهند وأقطارها وايران وغيرهما، وفى حدود سنة (١٣٢٠) ه اتجهت الطلاب لدراسة الفقه والاصول فحسب وتركت باقى العلوم العقلية والنظرية تدريجا حتى صارت لا تدرس بل ولا يحصل لها مدرس ، وممن حضر عليه العلوم العقلية الميرزا حسن نجل الميرزا خليل الطهرانى المتوفى سنة (١٣٠٨) ه .

وفاته :

توفى حدود سنة (١٢٩٨) ه .

١١٣ - الشيخ حسن القرشى

٠٠٠ — ١٣١٣

الشيخ حسن بن الشيخ عبد على بن الشيخ على بن الشيخ محمد بن مسعود ابن عمارة بن نصار الجعفرى القرشى النجفى المعاصر ،كان من أهل الفضيلة والصلاح والتقوى والعبادة والزهد ، وكان ثقة عدلا مقلداً يرجع الى غيره فى التقليد ، راوية يروى القصص التأريخية والوقايع التى حدثت بين القبائل العربية فى العراق ، يجتمع عليه كثير من المؤمنين والكسبة فيعظهم ويزجرهم بزواجر الشرع الشريف ويفقههم ، وكان يصلى بالناس جماعة تأتم به الصلحاء من الكسبة وغيرهم ، حضر على استاذنا الشيخ محمد حسين الكاظمى ، وكانت له

صلة واخوة مع العالم الشيخ حسن حرز الدين المتوفى سنة (١٣٠٤) ﻫ وقد سبق ذكره .

وفاته :

توفي في النجف سنة ١٣١٣ ﻫ واقبر في وادي السلام وخلف أولاداً العالم الشيخ جعفر (١) والفاضلين الشيخ محمد علي المتوفى ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ، والشيخ عبدالله ، والشيخ موسى .

١١٤ - الشيخ حسن مطر

٠٠٠ — ١٣١٦

الشيخ حسن بن مطر الخفاجي النجفي ، الشيخ الأجل والعالم المبجل ،

---

(١) المتوفى ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٥٥ ﻫ وترك آثاراً علمية رايت منها مجلدين احدهما في احكام الخلل في الصلاة قال في اوله الركن الرابع في التوابع . وقد وقع الفراغ منه ١١ شهر رجب سنة ١٣٤٦ على يد مؤلفه جعفر القرشي وثانيهما في صلاة المسافر قال في اوله الفصل الخامس من فصول الركن الرابع . ووقع الفراغ منه يوم الاربعاء ١٠ ربيع الثاني . وابتدأ به في شهر رمضان من سنة ١٣٢٧ وعليه تقريظ للحجة الشيخ عبدالله المازندراني ما نصه : قد سبرت هذا المؤلف الشريف الكاشف عن طوع باع مؤلفه المولى الاطهر جناب الشيخ جعفر القرشي في الاطلاع على القواعد واقوال الاكابر الخ وعلى ظهره لمحرره جعفر القرشي الفلاحي النجفي سنة ١٣٢٦ .

(الناشر)

والفقيه الورع التقي ، تلمذ على عدة من الاساتذة فى النجف وعمدة تلمذه على الاستاذ الكاظمى صاحب الهداية فى الفقه ، وكتب الشيخ حسن صلاة المسافر تامة فى البحث ، وقد التمس الشيخ المترجم له والشيخ على رفيش ، الاستاذ الكاظمى على البحث الثانى الخاص فاجابهما (قده) وكنا نحضر معهما فيه ثم اتسع البحث بحضاره ، إلا ان الشيخين هما اللذان أحدثاه ، وكان البحث الأول تحضر فيه الطلبة من الناشئة الجديدة على طريقة مؤسس بحث علم الاصول الشيخ المرتضى الانصارى ومن نهج على طريقته واسلوبه والثانى جلهم على الطريقة القديمة لدراسة الفقه والاصول أى على طريقة الشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وولديه الشيخ موسى والشيخ على والمحقق الاكبر الشيخ محسن خنفر وفقيه العراق الشيخ راضى ومن سلك مسلكهم من الاحاطة فى التدريس فالشيخ المترجم له كانت فقاهته على الطريقة الاولى على زعم بعض .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٣١٦ هـ وأقبر فيه وأعقب الفاضلين الشيخ عبدالحسين والشيخ محمد جواد وسيجيء لهما ذكر .

١١٥ - الشيخ حسن الاشتياني

٠٠٠ - ١٣١٩

الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الاشتيانى كان وجهاً من وجوه العلماء المحققين فى طهران وحجة من حجج الاسلام ، محمود السيرة ، من ذوى الخبرة والبصيرة ، عيلماً مطاعاً .

اساتيذه :

حضر فى النجف على مشاهير العلماء المحققين مثل المدرس الاكبر الشيخ محسن بن خنفر (قده) وهو أول اساتيذه ، والشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر والشيخ المرتضى الانصارى عطر الله مضاجعهم حدثنى بذلك ولده الشيخ مرتضى (١) سلمه الله ، وكان المترجم له من أجل تلامذة الشيخ الانصارى وكتب درسه وباحث به طلاب حوزته فى طهران ،وحضر عليه الفقه والاصول ، وقد أطرى الشيخ مرتضى عن لسان أبيه على استاذه الشيخ محسن خنفر بما لا يسع بسطه ومنه انه عالم محيط بكل علم ، وضابط فى العلوم العقلية والنقلية محقق بجميع فنون الأدب والعربية .

مؤلفاته :

ألف (إحياء الموات) كتبه من بحث استاذه الانصارى ، وكتاب (الاجارة) ، وكتاب (الاجزاء) طبع سنة ١٣١٥ ، ورسالة فى (أحكام الأوانى من الذهب والفضة) ، و (إزاحة الشكوك عن اللباس المشكوك)

---

(١) ولد في النجف سنة (١٢٨١) هـ وسماه الشيخ المرتضى الأنصاري باسمه وقارن ولادته سنة وفاته وكان عالماً فاضلا ورعا محنكا اديباً تصدى للصلاة جماعة في مسجد والده ، وقد زارنا بدارنا في النجف عصر الثلاثاء ٢٠ ذي القعدة سنة (١٣٦٠) هـ عند اطلاقه من سجن (رضا شاه البهلوي) بعد ان خلع في تلك السنة والقي القبض عليه وسفر الى بعض الجزر الامريكية على ما سمعناه ،

(المؤلف)

طبعت جميعهـــا ، وله رسائل مختصرة منهـــا رسالة فى (إصالة نفى العسر والحرج) وحاشـــية على رسائل استاذه الانصارى فى الاصول مبسوطة مطبوعة .

وله حكايات مع سلطان عصره (ناصر الدين شاه) ذكرناها فى (النوادر) حج مكة المكرمة حدود سنة (١٣٩٨) ه وكان رجوعه من الحج على النجف الاشرف، وجلس مجلسا عاما زارته العلماء والأفاضل ووجوه البلد وزرناه مع الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلي بعد أن التمسنى الاستاذ لذلك ولما استقربنا المجلس أخذ الشيخ المترجم له يصف ما اتفق له فى طريقه على الشام ومنه زيارة قبر (زينب عليها السلام) فقلت له شيخنا الزيارة عبادة وبأى دليل ثبت لكم ان قبر زينب فى هذا المكان فسأل الشيخ استاذنا الخليلي شيئا بينهما ثم أقبل عليّ بكله ، فقال نعم روى بعض المؤرخين الباحثين من العامة (١) فى كتابه أن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب (رض) زوج زينب بنت على بن ابى طالب (ع) كانت له صداقة مع يزيد بن معاوية فى الصغر قبل حوادث كربلا ، وقد اقحطت مدينة الرسول الاعظم (ص) بعد قتل الحسين بن على (عليهما السلام) فكتب يزيد لعبد الله بن جعفر بلسان الامر أن إحمل عيالك وأتنا فرحل الى الشام ومذ وصل الى ذلك المكان الذى هو قبرها اليوم قالت زينب (ع) لا أدخل بلداً دخلتها مسبّية ،

---

(١) وفى رحلة ابن جبير فى قبور الشام ص ٢٦١ ومن مشاهد اهل البيت رضي الله عنهم مشهد ام كلثوم ابنة علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ويقال لها زينب الصغرى وام كلثوم كنية الى ان قال ومشهدها الكريم بقرية قبلى البلد

وأعلموا يزيد بذلك فأقطعها الارض وبقيت فيها حتى توفيت (ع) انتهى
أقول ولم يسعني في الوقت نفسه سؤال الشيخ الاشتياني عن ذلك الكتاب الذي يروى عنه واتفق ان غادر النجف بسرعة، فطلبت من الشيخ مرتضى أن يكتب لوالده الى طهران فأنعم وكتب، ثم فاجأنا نبأ وفاته في طهران برقياً قبل الجواب .

وفاته :

كانت سنة (١٣١٩) هـ وحمل جثمانه الطاهر الى النجف ودفن في حجرة من الصحن الغروي مع الشيخ جعفر التستري تحت الساباط، وأعقب الشيخ مرتضى الاكبر والشيخ مصطفى المعروف بافتخار العلماء من الوجوه العلمية المرموقة .

يعرف بـ (راويه)، وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢١٦ ان راويه قرية من غوطة دمشق بها قبر ام كلثوم، وحدثنا سدنة القبر الشريف من آل السيد (ابن زهره) في درس شيخنا الشيخ محمد حسين الكاظمي في النجف انه انخسف جانب القبر الشريف في عهد عبدالعزيز خان العثماني . وصدر الأمر بتعمير القبر عثرنا على صخرة داخل القبر مكتوب فيها بالخط الكوفي هذا قبر زينب بنت علي بن ابي طالب امير المؤمنين فوضعناها على القبر وهي اليوم موجودة . ولا ريب فيه مضافا الى التلقي يداً عن يد متواتراً .

(المؤلف)

١١٦ ـ الشيخ حسن القيم

٠٠٠ ـــ ١٣١٩

الشيخ حاج حسن بن الاديب الملا محمد المعروف بالقيم الحلي ولد فى بغداد حيث كان والده الشيخ محمد يقيم فيها ولما توفى والده فى بغداد سنة (١٢٧٨) ﻫ أقام المترجم له فى الحلة وكان جلّ نشأته فى الفيحاء بعد ما تربى فى بيت والده وبرع فى الشعر عليه ، وفى الحلة على الشيخ حمادى نوح الكعبي صاحب المراثى الجليلة وغيرهما من شعراء عصره .

وكان نابغة فى الشعر والأدب العربى ، ومن عيون شعراء الحلة ، واجتمعنا به فى بعض المحافل العلمية الأدبية فى النجف ، وكانت أدباء النجف وأهل العلم ترى له مكانة عالية وقدراً رفيعاً ، وكان شعره من الطبقة الاولى فى الجودة .

وفاته :

توفى فى الحلة ونقل جثمانه الى النجف ودفن فيه سنة (١٣١٩) ﻫ .

١١٧ ـ الشيخ حسن آل كاشف الغطاء

٠٠٠ ـــ ١٣١٤

الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ على بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى من أهل الفضيلة والصلاح ، فقيه زاهد له مكانته عند العلماء وأهل

الفضل فى النجف ، ومن طليعة الأدباء وأهل الكمال ،حسن المناظرة والحديث والصحبة مع دماثة أخلاق وصفاء ، ولنا معه محبة وروابط اكيدة ، حضر على أعلام عصره قليلا ،ولم يكن للشيخ أثر على فيما أعلم ،وأعقب والده الشيخ محمد ثلاثة أولاد الشيخ المترجم له والشيخ عبدالحسين والشيخ محسن المتوفى سنة (١٣٠٥) ﻫ وأعقب الشيخ محسن الشيخ مهدى والشيخ راضى والشيخ حسن ، وأعقب الشيخ مهدى المذكور أولاداً أربعة الشيخ باقر والشيخ جعفر والشيخ عبدالرسول والشيخ صالح .

وفاته :

توفى المترجم له سنة (١٣١٤) فى النجف ودفن بمقبرتهم الشهيرة فى النجف .

١١٨ ـ الشيخ حسن المامقاني

١٢٣٨ -- ١٣٢٠

الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن محمد باقر بن على اكبر بن رضا المامقانى التركى النجفى ولد سنة (١٢٣٨) ﻫ فى مامقان عالم ثقة جليل القدر رفيع المنزلة صار مرجعاً للتقليد فى بعض نواحى ايران ، وكان مدرساً قديراً له الباع الطويل فى تدريس علم الاصول وكانت اصوله خيراً من فقهه ، يدرس فى مسجد صاحب الجواهر يرقى المنبر للتدريس وكنا نحضر درس الفقه صباحا وبحث الاصول عصراً تحضره العلماء وجماهير أهل الفضل والعلم .

اساتيذه :

تتلمذ على الحاج ملا على الخليلى النجفى ، والشيخ المرتضى الانصارى ، والسيد حسين الكوهكمرى المتوفى سنة (١٢٩٩) ه والشيخ راضى فقيه العراق ، والشيخ مهدى حفيد كاشف الغطاء ، وأجاز ولده الشيخ عبد الله سنة (١٣١٤) .

مؤلفاته :

ألف عدة كتب منها (اصالة البرائة) و (بشرى الوصول الى أسرار علم الاصول) ٨ مجلدات هو نتيجة ما كتبه من بحث استاذه الانصارى والكوهكمرى ، و (ذرايع الاعلام فى شرح شرايع الاسلام) خرج منه ستة مجلدات فى تمام كتاب الطهارة مطبوع فى تبريز سنة (١٣١٩) وستة مجلدات فى كتاب الصلاة ، ومجلد واحد فى الزكوة والخمس ، ومجلد فى تمام كتاب الصوم وقع الفراغ منه سنة (١٢٩٩) وحدثنا الحجة الشيخ عبدالله نجله ان جده الشيخ عبدالله الاول كان مجازاً من السيد على صاحب(الرياض) وان الشيخ والده كان فى حادثة نجيب باشا العثمانى سنة (١٢٥٨) فى اهالى كربلا هو فى النجف بقرينة سنة حجه ، وشاع فى الاوساط النجفية ان الاستاذ الفاضل الايروانى هو الذى التمس الشيخ حسن على ان يعدل عن إقامة كربلا الى النجف الاشرف ، وقد هيأ الشيخ الايروانى كل ما يحتاج اليه المترجم له انتهى ، وسمعنا من البعض ان الشيخ ارتحل من كربلا الى النجف أيام رئاسة صاحب الجواهر المتوفى سنة (١٢٦٦) ، وسافر الى تبريز بالتماس من رئيس الامامية يومئذ الشيخ (صاحب الجواهر) حيث ان جماعة

من وجوه أهالى تبريز قدموا النجف زائرين وطلبوا من المرجع الاعلى ان يلزم الشيخ حسن بالذهاب معهم ليكون لهم اماماً ومرشداً الى طريق الحق وسافر أيضا من هناك الى قفقاز وعاد الى النجف حدود سنة سبعين بعدالمائتين والالف هـ بعد وفاة صاحب الجواهر .

وكان يقيم الصلاة جماعة ليلا فى الصحن الغروى على سطح الكيشوانية الشمالية تأتم به خيرة صالحة من التجار والكسبة ووجوه اهل الفضل ،ولما توفى الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى سنة (١٣١٢) رجع اليه فى التقليد جملة من الترك فى (اسلامبول) والقفقاز . وآذربايجان . وطهران ، وعاصر الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى والشيخ ميرزا لطف الله المازندرانى والسيد حسين والسيد على الطباطبائى والشيخ جعفر التسترى والشيخ زين العابدين المازندرانى والشيخ حسن الاردكانى فى كربلا والشيخ أشرفى فى مازندران والشيخ ملا على استاذه فى النجف والشيخ ملا على الكنى والشيخ حسن الاشتيانى فى طهران ومير حامد حسين فى الهند .

وفاته :

توفى فى النجف ٢٨ محرم سنة (١٣٢٠ هـ عن عمر ٨٥ سنة وخلف ولديه العالمين الشيخ ابو القاسم المولود سنة (١٢٨٥) والمتوفى سنة (١٣٥١) والشيخ عبدالله من زوجته العلوية بنت السيد محمود التبريزى الحائرى .

١١٩ ـ الشيخ حسن الاردكاني

٠٠٠ ـــ ١٣٣٢

الشيخ حسن الاردكانى(١) عالم متقن معروف بالفقاهة وكان كاتباً أديباً توطن كربلا فى منتصف القرن الثالث عشر الهجرى بهذا حدثنا الثقة العالم السيد حسن اليزدى وسيأتى ذكره وانه كان مدرساً وحيداً فى كربلا تجتمع عليه حلقة واسعة من أهل الفضل والتحقيق والكمال وتخرج عليه علماء أفاضل منهم العالم الفاضل الشيخ عبدالله المازندرانى المتوفى سنة(١٣٣٠)ھ حتى قيل ان عمدة تلمذته عليه ، والشيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس الخاقانى النجفى المتوفى سنة (١٣٣٤) ھ .

مؤلفاته :

ألف حاشية على نجاة العباد لصاحب الجواهر وغيرها، وكان معاصراً للشيخ زين العابدين المازندرانى فى كربلاء المتوفى سنة ١٣٠٩ ھ .

وفاته :

توفى سنة ١٣٣٢ ھ ورثاه الشيخ احمد بن الشيخ درويش البغدادى الحائرى بقوله من قصيدة :

---

(١) واردكان قصبة في يزد .

بكت السماء بمدمع هتان حزناً لفقد الفاضل الربانى
وتزلزلت اركان دين محمد مذ ماد عنها شامخ الاركان

١٢٠ ـ الشيخ حسن آل صاحب الجواهر

١٢٦٤ -- ١٣٤٥

الشيخ حسن بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر الشيخ المعظم والعالم المحترم الثقة الجليل ، المعروف انه ولد قبل وفاة والده حدود السنتين فتكون ولادته سنة (١٢٦٤) هـ ، وكانت العلماء تحترمه وتجلله لأنه بقيـة الشيـخ صاحب الجواهر من أولاده الصلبيين ، ولفضله الواسع وحسن سيرته وعكفت عليه السواد فى النجف تميل اليه وتسمع إرشاده ووعظه وتوجيهاته .

اساتيذه :

حضر على الاستاذ الشيخ محمد طه نجف ، والميرزا حبيب الله الرشتى وحضر على الشيخ الآخوند الخراسانى قليلا والشيخ اغا رضا الهمدانى صاحب (مصباح الفقيه) ولازمه ، وسمعنا أنه صنف بعض الاجزاء فى الفقـه . وله كراريس غير مرتبة فى الاصول ، وكان امام جماعة فى زمن يسير يصلى فى مسجد محلته العمارة ، وكان مدرساً تجتمع عليه حلقة من الطلاب الافاضل غير واسعة ، وكان سخياً يعطف على الفقراء ، يحب أن يأمر بالمعروف ، وكان

بيده شطراً من الاموال للخيرية الهندية (١) ، وقد أصيب بمرض آخر أيامه وعوفى منه ، قيل وسببه فقد ولد له قد شغفه حباً .

وفاته :

توفى فى النجف فى الليلة الخامسة من محرم سنة (١٣٤٥) هـ وشيع بحفاوة وإكبار ودفن مع والده وأعقب ولداً واحداً يدعى بالشيخ عبد الصاحب من أهل العلم والفضل والصلاح توفى سنة (١٣٥٢) هـ له شرح على تبصرة العلامة الحلى .

١٢١ ـ الشيخ حسن خافور

٠٠٠ ـ ١٣٥٢

الشيخ حسن بن خافور العبودى النجفى عالم فاضل أديب كامل عربى صميم كان محنكا عارفا بعواقب الامور ناقداً للحديث ، راوية لكثير من وقايع القبائل العربية فى العراق وعاداتهم وحروبهم ، وله إلمام تام بانساب العرب قديماً وحديثاً ، وكان والده خافور من رؤساء قبيلة (العبودة) فى العراق ولكن

---

(١) المعروفة بخيرية (إوده) وكان كغيره من الأعضاء الموزعين وقيل فيهم ما قيل وهو تسامح غير مناسب لمقامهم . ولا ينافى ان الدولة المحتلة سنة ١٣٣٣هـ استخدمت هذه الخيرية من حيث يخفى بان يطفئوا بها لهب حرارة قلوب رجال بعض المسلمين لدخولهم في بلادهم عنوة الى غير ذلك . وان هؤلاء لم يشاركوا رجال الثورة فى العراق والله اعلم بحقائق خلقه .

(المؤلف)

ولده المترجم له آثر الرئاسة الروحية والتفقه فى الدين على الرئاسة القبلية لكى يرشد قومه ويفقههم ، فهاجر الى النجف الاشرف وحضر على مدرسيها ونال مرتبة واسعة من الفضل وعلو المنزلة ، عند العلماء الاعلام .

وكان مجلسه عامراً بالوجوه والعلماء وكثيراً ما دعانى الى مجلسه عندما يزوره بداره رؤساء (العبودة) وغيرهم،وكان يشغل مجلسه بالمذاكرات العلمية والحوادث التأريخية والادبية .

وفاته :

توفى يوم الثلاثاء ١٦ شعبان سنة (١٣٥٢) ﻫ ودفن فى النجف وخلف أولاداً صغاراً ثلاثة عباس وجليل وآخر من كريمة العالم الشيخ دخيل .

١٢٢ ـ السيد حسن الصدر

١٢٧٢ -- ١٣٥٤

السيد حسن بن السيد هادى المعروف بالصدر ابن السيد محمد على بن السيد صالح بن شرف الدين محمد بن ابراهيم بن زين العابدين بن على نور الدين الموسوى العاملى الاصل العراقى النشأة الكاظمى المولد ، ولد بتاريخ ٢٩ شهر رمضان سنة (١٢٧٢) ﻫ ، الثقة العدل الامين ، ذو الفضل الواسع والعلم الغزير صاحب التآليف والتصانيف ، له الباع الطويل فى علم الرجال وآثار العلماء وأهل الفضل ، المعاصر الجليل لنا صحبة كاملة معه وحديث خاص فى أحوال بعض العلماء والمعارف ، من السادات فى العراق وسوريا ولبنان ، ونسب بعض السادات فى النجف خاصة .

اساتيذه :

تتلمذ على السيد باقر بن حيدر الكاظمى المتوفى سنة (١٢٩٠) صاحب كتاب (الالغاز) ، والشيخ عبدالحسين بن الشيخ نعمه الطريحى النجفى المتوفى سنة (١٢٩٥) ھ ، والشيخ احمد المعروف بالعطار ، والشيخ باقر الشكىالمتوفى سنة (١٢٩٠) ، والشيخ محمد تقى الگلبايگانى النجفى المتوفى سنة (١٢٩٣) ، وحضر على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازىالمتوفى بسامراء سنة (١٣١٢)، بعد أن هاجر المترجم له من النجف الى سامراء ولحق بالسيد الشيرازىهناك وبقى فى سامراء سبع عشرةسنة تقريباً وفى سنة (١٣١٤) رجع الى مسقط رأسه بلد الكاظمية ، وصارت له مرجعية فى العلم والفضل ، وحضر عليه كثير من أهل الفضيلة وأخذوا عنه العلم والرواية .

مؤلفاته :

ألف (بغية الوعاة فى طبقات مشايخ الاجازات) ، و (انتخاب القريب من التقريب) و (تأسيس الشيعةالكرام لفنون الاسلام) فىتراجم أعلام الشيعة وتأريخهم وأنهم أول من دون وصنف العلوم دون غيرهم ، و (الشيعة وفنون الاسلام) (١) مختصر كتابه تأسيس الشيعة . مطبوع و (تحصيل الفروع الدينية .. فى فقهالامامية) فى الطهارة والصلاة ، وتبيين الرشاد فى لبس السواد على أهل بيت العصمة) فارسى ، ورسالة (تبين

---

(١) ذكرت مؤلفاته وترجمته فى مقدمة كتابه الشيعة وفنون الاسلام .
(الناشر)

الاباحة) فى مشكوك مالا يؤكل لحمه للمصلين ، و (إثبات الرجعة) و(إباحة الجمع بين الفريضتين) احتج عليه بطرق العامة .

اجازاته :

فقد أجازه ان يروى عنه الشيخ محمدحسن آل ياسين الكاظمى ،والشيخ ملا على بن الميرزا خليل الرازى النجفى ،والسيد مهدى القزوينى ، والاساتذة الشيخ محمد حسين الكاظمى ، والفاضل الايروانى النجفى والميرزا حبيب الله الرشتى ، وأجازه أيضا السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى .

وفاته :

توفى فى الكرخ يوم الخميس ١١ ربيع الاول سنة (١٣٥٤) هـ ودفن فى مقبرته بجوار الامامين موسى والجواد عليهما السلام وأقيمت له الفاتحه فى النجف ليلة الجمعة حضرها العلماء وأهل الفضل والوجوه .

١٢٣ ـ السيد حسن آل بحر العلوم

٠٠٠ ــ ١٣٥٥

السيد حسن بن السيد ابراهيم بن السيد حسين بن السيد رضا بن السيد محمد مهدى الطباطبائى بحر العلوم النجفى الفاضل الكامل والأديب اللامع ، من حلق فى سماء الأدب عالياً ، وارتدى ثوبى الفضيلة والصلاح متحلياً ، حتى شهد أهل الفضل بفضله ، والأدباء البارعون بأدبه ، وأهل التقى والصلاح بتقاه وصلاحه ، وهو ابن إمام الادباء العلامة السيد ابراهيم الطباطبائى النجفى

وقد تقدم ذكره ، وكان المترجم له شاعراً محلياً ينظم الشعر بفنونه(١) وكان قد امتاز على أقرانه بجودة التأريخ ، وسمعت ان له مجموعا ذا حجم فى الأدب والشعر وفيه نبذ تتعلق بوفيات بعض أعلام عصره ، من العلماء والأدباء ، ومن مآثره (ره) انه جمع شعر والده فى حياة والده كما سمعته من السيد المترجم له ، وكان يتطلب ما شذ وندر من نظم والده بقى مدة حتى ابرز ديواناً منه وطبع فى حياته وذكرنا بعض ما تخلف من شعر السيد ابراهيم عن الديوان فى كتابنا (النوادر) فى الأدب .

وفاته :

توفى آخر يوم السبت قبل الغروب بساعة ودفن صبيحة الأحد ٢٠ جمادى الأولى سنة (١٣٥٥) ﻫ

١٢٤ - السيد حسن اليزدي

٠٠٠ -- ١٣٦٨

السيد حسن بن السيد محمد بن ميرزا محمد هاشم اليزدى النجفى ، كان فاضلا عابداً زاهداً ورعا تقياً منعزلا عن كثير ممن برز فى علمه وبيته ، ومن زهده واعراضه عن دار الغرور انه كان يلبس اللباس الخشن ، متزيياً بزى الصلحاء الابرار ، صافى الضمير حراً فى آرائه وسلوكه وعيشه ، وكان (ره)

---

(١) ومن شعره في الرثاء قصيدة رثى بها العالم المجاهد السيد محمد سعيد حبوبي المتوفى سنة (١٣٣٣) ﻫ .

(المؤلف)

يألف مجالس الروحانيين العرب وكان لا يتصدر بجلسته كما يستحقه أهل الفضل والعلم ويجلس مع الفقراء والضعفاء وآخر أيامه صار يرغب بمجالس السواد العامة فى النجف ويعظهم بما يقدر عليه من الوعظ والارشاد ، محترماً عند السواد مبجلا أجل تبجيل وتقدير ، وكان لا يفارق مجلسنا عصراً حتى الليل وله يد فى المواعظ وعلم الحروف وشيء من بعض بيوت علم الجفر ، وكان قد اشرف عمره على الثمانين سنة ولم يتزوج أبداً (١) .

١٢٥ ـ الشيخ حسن سبتى

٠٠٠ -- ١٣٧٤

الشيخ حسن (٢) بن الشيخ كاظم بن حسن بن على بن سبتى الطفيلى السهلانى المعروف (بسبتى) الفاضل التقى الحافظ الواعظ والخطيب المبلغ له سيرة حسنة وأخلاق فاضلة كان محترماً مبجلا عند العلماء والصلحاء والوجوه وكان شاعراً ينظم فى المناسبات مؤرخا راثياً للعلمـــــاء الاعلام ومنه رثاؤه للخطيب البحاثة المؤرخ الميرزا هادى بن اسماعيل الخراسانى النجفى المتوفى سنة (١٣٥٣) هـ قوله من مقطوعة مطلعها :

من ذا الذى نرجوه بعد الهادى ‏ ‏ ‏ ‏ يلقى المواعظ فى ذرى الأعواد

---

(١) وفاته في النجف سنة (١٣٦٨) هـ بعد وفاة (المؤلف) بثلاث سنين .

(الناشر)

(٢) توفى في النجف في شهر صفر سنة ١٣٧٤ هـ ودفن في الصحن في الجهة الشرقية قرب باب القبلة واعقب ولداً اديباً اسمه محمد .

(الناشر)

نذكرها في الميرزا هادي الخراساني ، وله كتاب (الكلم الطيب) او انفع الزاد ليوم المعاد ما نظمه في احوال النبي (ص) وآله الامجاد (ع) طبع سنة ١٣٥٨ .

وله مؤرخا تجديد ضراح امير المؤمنين (ع) وعام نصبه بقوله :

هذا مقام المرتضى حيدرة	جنة فردوس لمن قد قصده
كعرش بلقيس له الضريح و	هو آصف اليه قد مدّ يده
وانه كان سليمان بن دا	ود ومن بلقيس نال مقصده
ماعرش بلقيس وماالضراح اذ	قد حسدا لجينه وعسجده
فان من انفق فيـــه ماله	وفقه رب العلى وسدده
ومن له يجدد ضريحه	بجنة الخلد غداً ما اسعده
فاخضع وسلم ان تصل ضريحه	ارخ(وقل نعم الضريح جدده)

سنة ١٣٦١ هـ

* * *

وله مخمساً البيتين المشهورين :

رب رزق ربنـا يحجبه	عنك للذنب الذي يغضبه
لا تحرم ويك ما تكسبه	إنما الرزق الذي تطلبـه

مثل الظل الذي يمشي معك

لاتكن في الرزق تسعى طمعاً	قاطعاً للبر والبحر معا
ان يكــن قترٌ او متسعاً	أنت لا تدركه متبعـا

واذا وليت عنه تبعك

* * *

وله تشطير (ما آن للسرداب) :

(ما آن للسرداب ان يلد الذى) في العرش نوراً قبل آدم كانا
نوراً براه لنا الآله وأنتم (صيرتموه بزعمكم إنسانا)
فعلى عقولكم العفاء لانكم بجحودكم خالفتم الرحمانا
كذبتم قول النبي بقولكم ثلثتم العنقاء والغيلانا

* * *

١٢٦ ـ الشيخ حسن الفرطوسى

٠٠٠ ـ ١٣٢٠

الشيخ حسن بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسن الفرطوسى النجفى المعروف بالفرطوسى الكبير ، فقيه عالم محقق اشتهر بالفقاهة وحسن الاستنباط بين معاصريه ، جليل القدر رفيع المنزلة معظماً عند الاكابر صار مرجعاً للتقليد فى أواخر أيامه عند سواد العراق ، وكان جده الشيخ حسن الأول عبداً صالحاً نزل عليه الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء وأمر الناس بالصلاة خلفه ، ودعى له بالذرية الصالحة وان يكونوا علماء ، وأعقب الشيخ حسن الاول الشيخ عيسى هذا وكان من الابرار والابدال ، مستجاب الدعوة ووالد الشيخ المترجم له .

اساتيذه :

تتلمذ على عدة من أساطين عصره منهم الشيخ المرتضى الانصارى ، وفقيه العراق الشيخ راضى النجفى وهو أشهر مشايخه ، والشيخ مهدى بن الشيخ على نجل كاشف الغطاء ، والاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى ،

والسيد محمد حسن الميرزا الشيرازى، والسيد على بن السيد رضا الطباطبائى النجفى ، وقرأ (المؤلف) عليه الفقه كثيراً سنين عديدة .

مؤلفاته :

له شرح كتاب الشرايع فى الفقه . وقد شرح تمام الطهارة المائية والترابية وشرح النوع الخامس من الركن الرابع فى أحكام النجاسات الى قول المحقق (قده) لا ما يكون رشحا كدم السمك وشبهه . وجف قلمه الشريف ، ويقع فى ثمانية أجزاء رأيتها بخطه فى المسودة ونقله الى المبيضة فى ثلاث مجلدات ضخمة ولداه الفاضلان الشيخ حسين والشيخ على وفرغا من تصحيحه يوم الاربعاء ٢٦ شوال سنة ١٣٤٣ هـ .

وقد استنسخ بعض مقدمى العصر كتابة الاستاذ الفرطوسى وهى كتابة جامعة بين طول الباع والمتانةوكثرة الفوائد والجمع بين طريقة القدماء والمتأخرين من السعة والدقة. والاطلاع على أقوال العلماء ، وأجازنا إجازة اجتهاد بتاريخ ٣ رجب سنة (١٣١١) هـ وان نروى عنه . رسمنا ذلك فى كتابنا (الفوائد الرجالية)، وعاصر من الاعلام كثيراً منهم الشيخ محمد حسن آل ياسين والشيخ ابراهيم الغراوى ، والشيخ حسين آل حاج ثامر ،والشيخ عبدالحسين الطهرانى فى الرى والشيخ ملا على الكنى صاحب الرسالتين ، الى كثير من العلماء .

سافر مع الشيخ حسن نجل كاشف الغطاء الى كربلا لملاقاة الوالى نجيب باشا العثمانى سنة (١٢٥٩) حينما عزم الوالى على الانتقام من أهل النجف لتمردهم على حكومة آل عثمان ، كما قتل أهالى كربلا وارضخهم لطاعته

التعسفية الجائرة وتمام القصة تقدمت في ترجمة الشيخ حسن نجل كاشف الغطاء .

وكان (ره) قوى الساعد والجنان مقداماً شجاعاً ، ومن نوادره (ره) ما حدثني بعض اصحابه انه كان بخدمته في بعض الاسفار وكان في مكان تعلوه الاشجار مخوف جداً في جنوب العراق حدود سنة (١٢٧٥) فبينا نحن سائرون إذ رأينا أسداً كمن لنا تحت شجرة من الطرفاء وكان كل منا بيده سيفاً فقال الشيخ : الأسد لي ومن نازعني فيه أرديته فوقه وتوترت أعصابه ثم تقدم الى الأسد شاهراً سيفه فلما قرب منه هرب الأسد وولى لحمدنا الله تعالى .

وفاته :

توفي في النجف حدود سنة (١٣٢٠) ودفن في رحبة مقام الامام زين العابدين عليه السلام (١) وأعقب الأفاضل الشيخ محمد والشيخ حسين والشيخ علي .

---

(١) جاء في كتاب (النوادر) ج٧ للمؤلف ، انه في محلة المسيل غربي النجف مما يلي الجرف ، وفي عصرنا المتأخر اتصلت بلد النجف به وتمدت حدوده بكثير ، حدث علمائنا الأعلام عن مشايخ الغري الأقدس عن مشايخهم يداً عن يد متسالماً عليه ان الامام علي بن الحسين لما جاء الى زيارة قبر جده امير المؤمنين عليهما السلام كان ينزل هيهنا ، ليوهم الرائي له انه جاء حاجا الى بيت الله الحرام من هذا الطريق العام ببادية العراق وانه يريد الوضوء من هذا (القليب القديم) والقليب يقع قرب المقام ، وفي حدود الألف للهجرة اوصلوه بمياه الآبار التي حفرها (الشاه عباس الصفوي) لشرب الماء لساكني النجف ، وهذا القليب القديم كانت الناس

١٢٧ ـ الشيخ حسين نجف

١١٥٩ — ١٢٥١

الشيخ حسين بن التقى الحاج نجف بن محمد التبريزى الاصل النجفى ولد فى النجف سنة ١١٥٩ ونشأ فيها وما عسى ان أقول فى نادرة عصره وواحد دهره من اعترف الجلّ بتقواه وورعه وأدبه وأن له مرتبة من العلم أخفاها وجود عظماء العلماء فى عصره فى القرن الثالث عشر ، وأجازنا الاستاذ أن

تستقي من مائه لأنه معتدل العذوبة فى آواخر العهد العثماني وفى سنة ١٣٣٨ هـ بنيت فوهته الواسعة حيث خرب لاستغناء سكان النجف عنه بالماء الحلو من الفرات بالقنوات ، وفي النجف (مقام) آخر ينسب الى الامام علي بن الحسين (ع) وآخر الى الامام الصادق (ع) وانه صلى هيهنا لما زار جده امير المؤمنين (ع) ومعه ولده اسماعيل وفى هذا الباب روايات ، اقول والذي دل عليه وعين مكانه هيهنا هو التسالم القديم من رجال الشيعة المتصل باصحاب الأئمة (ع) الى زماننا ويقع هذا المقام الثاني جنب الصحن الغروي الغربي الجنوبي على يسار الداخل للصحن من (باب الفرج) التي فتحت باسم السلطان ناصر الدين شاه سنة (١٢٨٧) وادركنا بناء المقام هو غرفة قديمة البناء كالصفة فوقها قبة بيضاء بنيت بالجص طولها ثلاثون قدماً وعرضها كذلك وفي وسط الساحة بالوعة لمياه الامطار ، وكانت الاخيار والزوار يصلون فيه ركعتين ، وروي ان السيد حسين المقرم النجفي كان يصلي فيه ، وسمعت ايضا ان الميرزا محمد الاخبارى صلى فيه ، وله دار وقف تابعة له سكنها العالم الشيخ محمد مهدي الفتونى (قده) وفى زماننا اخرجوا منه عـدة دكاكين وفيه خان خربة للايجار متصل بمحدود دار الشيخ يونس اخي الشيخ عماد الدين ، وتعرف هذه المحلة بمحلة الرباط كما في صكوك دار الشيخ يونس ،

نروى ما فى فوائده (١) قال سلمه الله قد التمسنى بعض العلماء ان أشرح أحوال عين الاعيان و نادرة الزمان سلمان عصره ووحيد دهره جدنا الآجل وفخرنا الاكمل الباذخ للشرف الشيخ حسين نجف كان مثلا فى التقوى والصلاح وطهارة النفس حتى كان اعتقاد الناس فيه جميعاً على نحو اعتقادهم فى سلمان الفارسى رضوان الله عليه ، وحكى لى خالى الجواد (٢) من تلميذه العلامة صاحب مفتاح الكرامة انه كان فى برهة من الزمان فى فكرة من أمر هذا الشيخ من حيث ان الحكيم الفياض تعالى لا بد ان يعطى كلا ما يليق به ويفيض على كل أناء ما هو أهله وعلى كل قالب ما هو قابل له ، وانه قابل لمقام النبوة فكيف جعل من الرعايا التابعين والى هذا المعنى أشار العلامة الشيخ عبد الحسين محى الدين لما رثاه بقصيدة طويلة منها :

وفى منتهى هذا الزقاق الذي صار سوقا يعرف (بسوق العمارة) بعد فتح باب الصحن الجديـدة ، (محراب) قديم مجلل يزعم الناس انه محل كان (الامام زين العابدين (ع)) يربط ناقته فيه ولهذا سميت (بمحلة الرباط) ثم اهملت اسماء هذه المحال وسميت (محلة عمارة المؤمنين) .

(الناشر)

(١) من كتاب (الجامع) في احوال الرجال للاستاذ الشيخ محمد طه نجف ذكر فوائداً في الفصل الأول منه ، لخصنا بعضها والبعض الاخر فيه اغراق تركنا نقله لعدم خلوه من مبالغة والطناب . اقول والحق لا ريب فى وثاقة الرجل وفضله وما تفرد به الاستاذ فهو ممكن والله اعلم بخلقه .

(المؤلف)

(٢) هو العالم الشيخ جواد بن الشيخ حسين نجف المترجم له المتوفى سنة ١٢٩٤ .

(الناشر)

ان لم تكن فينا نبياً مرسلا فلأنت في شرع النبي امام
لم أدر بعدك من اعزى فالورى من بعد فقدك كلهم أيتام
اليوم اعولت الملائك في السما والمسلمون تضج والاسلام

وكان أخص الناس بالسيد محمد مهدى الطباطبائى حتى انه كان وصياً له من بعده وكان امام جماعة يصلى فى مسجد الهندى مسجد النجف يمتلىء بالمصلين على سعته وصلاة الجماعة كالمنحصرة به فى عصره . فالعلماء هم أهل الصف الاول والناس منهمكة فى الصلاة خلفه وإن كان يطيل فى صلاته حتى عدّ عليه سبعون تسبيحة فى الركوع وكان اعجوبة فى الصبر والثبات وانه لا تختلف عليه الاحوال من عافية أو بلاء انتهى وسمعت انه ذهبت احدى عينيه قبل عشرين سنة ولم يعلم بذلك أحدا .

اساتيذه :

تتلمذ على السيد محمد مهدى الطباطبائى النجفى .

مؤلفاته :

ألف (الدرة النجفية) فى الرد على الأشعرية فى مسألة الحسن والقبح ورأيت لبعض معاصريه عليها شرحا ، ونقلها جميعاً تلميذه السيد جواد فى كتاب له فى الاصول ، وله ديوان شعر فى أهل البيت (ع) يزيد على العشرين قصيدة .

قال الاستاذ حدثنى شيخنا الاكبر الشيخ محسن بن خنفر كان المترجم له يجلس فى يوم الغدير فى النجف مجلساً عاماً فتفد على مجلسه الناس من

الزائرين وأهالى النجف يقدمون اليه الاموال حتى اذا اجتمع لديه مال كثير وكنت زائراً له يومئذ وكان من جملة من زاره الشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء فانتظر حتى انقطع الناس ثم دنا من ذلك المال وجمعه فى ردائه من غير استئذان من الشيخ حسين ولا توقف وانصرف ، وحدثنى آخر انه ربما دخل الشيخ جعفر داخل دار المترجم له وأخذ مفتاح الصندوق الذى فيه المال وفتحه وأخذ المال هذا كله ولم يحصل سؤال من الشيخ حسين نحو الشيخ الاكبر انتهى أقول: إن هؤلاء الرجال تآخوا فى الله ونذروا أنفسهم فى إحياء كلمة لا إله إلا الله ... ، وان ما فى حيازتهم هو للصالح العامة فى ضمن إحياء الدين وانعاش الضعفاء والمساكين ، وعلى ضوء هذا تجد كلا منهم قد أفنى نفسه بشيء من أمور المسلمين فالمترجم له للصلاة جماعة والسيد بحر العلوم للتدريس وكاشف الغطاء للتقليد والفتيا ، والشيخ ابن محى الدين للقضاء ورفع الخصومات ، فكانت غايتهم ان يشيدوا ديناً مثالياً ويبنوا صرحا عالياً فيعمل كل بوظيفته رغبة منه واستئناساً من غير جشع ولاحسد ولا مطاولة (لمثل هذا فليعمل العاملون)(١) .

ومن شعره قصيدته الرائية الشهيرة فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام تزيد على أربعمائة وخمسين بيتاً مطلعها :

أيا علة الايجاد حاربك الفكر	وفى فهم معنى ذاتك التبس الأمر
وقد قال قوم فيك والستر دونهم	بأنك رب كيف لو كشف الستر
حباك إله العرش شطر صفاته	رآك لها أهلا وهذا هو الفخر
وكنت سفير الله للخلق داعياً	وكل الانام الحق عندهم مرّ

الخ ...

---

(١) الصافات آية ٦١ .

وقصيدته الهائية في مدحه (ع) مطلعها :

لعلي مناقب لا تضاها	لا نبيٌ ولا وصي حواها
من ترى في الورى يضاهي علياً	أيضاها فتى به الله باها
فضله الشمس للانام تجلت	كل راءٍ بناظريه يراها
وهو نور الاله يهدى اليه	فاسأل المهتدين عمن هداها
واذا قست في المعالي علياً	بسواه رأيته في سماها

ومنها قصيدته التائية مطلعها :

باكرم خلق الله رب الشريعة	بدأت بمدحي إذ به بدء فطرتي

وفاته :

توفي في النجف ليلة الجمعة ٢ محرم الحرام سنة ١٢٥٢ هـ وأقبر في حجرة من الصحن الغروي على يسار الداخل الى الصحن من الباب القبلي.

١٢٨ ـ السيد حسين الكوهكمري

٠٠٠ — ١٢٩٩

السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسن بن حيدر بن شمس الدين ابن امين بن نور الدين بن شمس الدين بن اسماعيل الحسيني الكوهكمري النجفي المعروف في النجف بالسيد حسين (الترك) ولد في (قرية كوه كمر) (١) ونشأ فيها، وهاجر الى (تبريز) لقراءة مقدمات العلوم فقرأ فيها واتقن

---

(١) قرية في نواحي تبريز .

ثم هاجر الى العراق لحضور الابحاث العالية ، وحط رحله في كربلا مدة غير يسيرة يحضر أبحاث العلماء العظام فيها ، ثم انتقل الى بلد العلم والهجرة العلمية النجف الاشرف ، وكان يحضر على فطاحل علمائها ، وصار المدرس الاكبر العالم العامل المحقق. والاصولي البارع ، كان (قده) من الفضل والاجتهاد وحسن السليقة بمكان ، وكان ممن يشار اليه في التقى والورع والصلاح والاصلاح والاستقامة ، وقد اثنى عليه علماء عصره ، وعاصرناه في النجف ، وقرظه اساتيذنا بالاكبار والاحترام والاطراء الحسن .

مرجعيته :

صار رئيساً مرجعاً للتقليد والفتيا بعد وفاة استاذه الاعظم الشيخ المرتضى الانصاري في سنة (١٢٨١) ، وقد قلد في آذربايجان وبعض مدن ايران ، وايروان من (قفقازيه) وفي عاصمتها (تفليس) وملحقاتها ، وقد استفتي أيام رئاسته عما يصنعه بعض الشيعة الامامية في اليوم العاشر من محرم الحرام من جرح مقدم الرأس حزناً ووجداً على الحسين (ع)والفتية من أهل بيته وأصحابه ، فافتى أنه لا بأس بذلك ما لم يؤد الى الضرر ، وفي سنة ١٢٩١ أصابه فلج جانبي وأصبح طريحا على فراش المرض ثلاث سنين حتى وافاه أجله .

اساتيذه :

حضر في كربلا على شريف العلماء المازندراني ، والشيخ محمد حسين الاصفهاني صاحب (الفصول) والسيد ابراهيم القزويني صاحب (الضوابط)

وحضر فى النجف على الشيخ حسن نجل الشيخ الاكبر ، والشيخ محمدحسن صاحب (الجواهر) ، وتخرج على الشيخ المرتضى الانصارى وكان من مبرّزى تلامذته وكتب دروس استاذه الانصارى فى الفقه والاصول وبقيت مسودة هكذا رواه بعض تلاميذه .

تلامذته :

تتلمذ عليه الكثير من العلماء والافاضل منهم الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله المامقانى ، والشيخ على بن الشيخ محمد على بن حيدر المنتفق ، والسيد حسن بن السيد احمد الكاشانى المتوفى سنة ١٣٤٢ والشيخ على بن الشيخ حمّيد نجل صاحب الجواهر ، والمولى احمد الشبسترى ، والاستاذ الشيخ محمد الشرابيانى والميرزا موسى التبريزى ، والاغا على اكبر الزنجانى ، والمولى على العليارى التبريزى ، والشيخ عبدالهادى المازندرانى ، والشيخ على الخونسارى ، والسيد حسن الطالقانى ، والاغا اللنكرانى ، والسيد عزيز الله الطهرانى ، والسيد محمد الهندى النجفى ، والملا على الدماوندى ، والميرزا جواد التبريزى ، والشيخ محمد تقى البيرجندى ، والسيد عبدالمجيد الكروسى الى غير هؤلاء من الأعاظم .

من يروى عنه :

أجاز الاستاذ الشرابيانى النجفى ، وتلميذه السيد حسن الكاشانى .

وفاته :

توفى فى النجف فى منتصف نهار السبت ٢٣ رجب سنة ١٢٩٩ ، ودفن بمقبرته من داره الشهيرة المجاورة الى مقبرة السادة آل القزوينى من الجانب

الشرق ، وقد أوصى تلميذه الشيخ علي الجواهري وتصدى لتجهيز استاذه حتى الصلاة عليه بعد وفاته وسكن داره وتعاهد مقبرته واليوم أصبحت داره ومقبرته ملكا من أملاك المعاصر الشيخ جواد نجل وصيه الجواهري وسجلها بدائرة الطابو باسمه وتشاء الصدف ان ادخل مجلس الجواهري وكان مأمور الطابو مشغولا بتسجيل المقبرة فانكرت عليهم وخرجت من المجلس مسرعا .

١٢٩ ـ الشيخ حسين العطار

٠٠٠ ــ ١٢٤٠

الشيخ حسين العطار النجفي كان فاضلا براً تقياً ثقة أديبا شاعراً مدح السيد احمد القزويني المتوفى سـنة ١١٩٨ بقصيدة فى عصر السيد مهدى الطباطبائى ، وقد تأتم به النجفيون جماعة اذا غاب الشيخ حسين نجف الكبير المتوفى ١٢٥١ ولم يكن أحد حاضراً ممن له المنزلة العالية من العلماء ، وكان له تفأل بالقرآن الكريم ، ومن تفأله لرجل أراد أن يتزوج . هذه الآية قوله تعالى (فروح وريحان وجنة نعيم) (١) وفسرها ره أن يولد له ولدان تقيان من هذه المرأة ويموت ، وكان كما تفأل ، حدثني بذلك الفاضل التقي الشيخ محمد ابن الحاج راضي الفلاحي ، وللعطار المذكور ذرية صالحة فى النجف الاشرف منهم الشيخ محمد العطار ، وآل العطار قدماء فى النجف ويدل على قدمهم فيها ان لهم مقبرة تحت باب (قيسارية) التجار من جهة باب الصحن الشريف القبلي فى النجف .

---

(١) سورة الواقعة الاية ٨٩ .

وفاته :

توفى المترجم له فى حدود سنة ١٢٤٠ هـ .

١٣٠ ـ الشيخ حسين الخاقانى

٠٠٠ ـ ١٢٩٥

الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن محمد على بن سالم الخاقانى النجفى ، هو أول من هاجر الى بلد العلم والهجرة النجف فى أوائل القرن الثالث عشر فقد جدّ واجتهد فى طلب العلم حتى صار من العلماء الأفاضل والفقهاء الأماثل ، وقد صار له من الأولاد والأحفاد عدد وافر جلّهم علماء أتقياء زهاد .

اساتيذه :

تتلمذ على جملة من معاصريه وأظهرهم الشيخ محسن بن خنفر العفكاوى النجفى واختص به وكتب دروسه .

مؤلفاته :

منها شرح الشرايع ناقص لم يتم شرحه فى مجلدات وبقى فى المسودة ، ومنها (الفوائد الحسينية) فى شرح الاحاديث المشكلة كان الفراغ منه سنة ١٢٧٤ .

وفاته :

توفى فى حدود سنة ١٢٩٥ وأعقب ولده العالم الزاهد الشيخ على الخاقانى المتوفى سنه ١٣٣٤ وسيأتى .

١٣١ ـ الشيخ حسين الدجيلى

١٢٣٨ — ١٣٠٥

الشيخ حسين بن الشيخ احمد بن الشيخ عبدالله بن احمد الدجيلى النجفى المولود فى النجف سنة ١٢٣٨ هـ ونشأ فيها ، وكان فقيهاً عالماً فاضلا وأديباً شاعراً أجاد فى شعره عاصرناه وحضرنا بعض مجالسه، وكانت العلماء ترغب الى مجلسه ، وقارب عمره السبعين سنة ، وكان حليف التقى والصلاح والعفة والظرافة والفضل المعترف به عند أهل الفضل والعلم ، وله صحبة اكيدة مع الفاضل الأديب الشاعر المشهور الشيخ ابراهيم صادق العاملى المتوفى سنة ١٢٨٨ وكانا يحضران معاً درس الشيخ مهدى حفيد كاشف الغطاء ، وله نظم كثير(١) ورثى بعض العلماء الاعلام وهنأ آخرين بقصائد عديدة وكان يجيد فى نظمه منه قصيدته البائية مطلعها :

زارتك سعدى والكواكب ... عثرت باذيال الغياهب
صدقتك موعد وصلها ... ولطالما قد كان كاذب

---

(١) وفى الحصون ج ٢ من شعره من قصيدة :

طفت البلاد مشرقا ومغربا ... وقد قطعت سبسباً فسبسبا
اطلب خلا صادقا فى وده ... فى الناس يحكى الصارم المجربا

وللمترجم له أخوة منهم الشيخ محسن فقيه عالم ورع وسيأتى ذكره والشيخ طاهر كامل أديب شاعر خفيف الطبع . يعدّ من ندماء الملوك والأمراء الكمّل . يرغب فى حديثه . رأينا بعض مجالسه الأدبية وقد يحضرها العلماء وأهل الفضل ، وربما رثى الحسين (ع) فى المجالس العامة بما ينشاؤه أو ينشده . ورثى العلماء أيضا بشعر متين وكانت وفاته سنة ١٣١٣ ه وأعقب أولاداً اكبرهم سناً الشيخ على ، وغير خفى بأن آل الشيخ عبدالله هؤلاء من (بنى سعد) ولم يجتمعوا بنسب مع آل الشيخ محمد على الذين هم من (بنى سلامة) القبيلة الفراتية ، واشتهروا بقلب واحد ، والدجيل هو (تل عكبر) .

وفاته:

توفى سنة ١٣٠٥ ه بحدود بلد كربلا من جانب النجف عند عودته من زيارته الى الامامين الجوادين (ع) ونقل الى النجف ودفن فى الصحن الغروى.

وليت شعري ما شعرت انني قد ركبت نفسي المحال مطلبا
كم من اخ خلا تخاله وان ينبيك خطب فى الزمان اضربا
يلقاك سيفاً قاطعاً لدى اللقا وان يراك مملقا عنك نبا
فى طرف اللؤم ادل من قطا وان يرى مكرمة لن يذهبا
اذا حضرت زادني من فمه مدح له قلب السفيه طربا
وان اغب او ذكرت فضيلتي انكرها وفي هجاء اطنبا

(الناشر)

١٣٢ - الشيخ حسين الطريحى

٠٠٠ — ١٣٠٧

الشيخ حسين بن الشيخ على بن الشيخ محمد الطريحى الاسدى النجفى عالم كامل أديب عرف بالفضل والصلاح ، وكان من طبقة الشيخ موسى شرارة العاملى المتوفى سنة ١٣٠٦ ، والشيخ جعفر بن الشيخ محمد حسن الشرقى المتوفى سنة ١٣١٠ ، والسيد مهدى بن السيد صالح بن السيد احمد الحكيم صاحب (تحفة العابدين) فى المواعظ المتوفى سنة ١٣١٢ وسيأتى ، وكان المترجم له عارفا بآداب الحج وسننه ، خبيراً بتعيين المواقيت ، وكانت العلماء فى النجف ترجع الناس اليه فى ضبط حدود الاماكن المقدسة فى أعمال الحج بمكة .

اساتيذه :

حضر على الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى ، وعلى المحقق الخراسانى صاحب الكفاية فى الاصول .

وفاته :

توفى سنة ١٣٠٧ هـ وتاريخ وفاته موجود على لوح قبره ، وله اخوان الشيخ حسن وكان فاضلا أديباً ضابطاً حافظاً توفى سنة ١٣٣٧ ، والشيخ راضى كان فقيهاً فى مسائل الحج نافعاً فى تعليم أحكامه وآدابه وهو المعلم للحاج والنائب عن الحجاج توفى فى النجف سنة ١٣٤١ ودفن فى الصحن الشريف الغروى وأعقب الفاضلين الشيخ تقى والشيخ كاتب .

وآل طريح سبق لهم بعض الذكر وهم بيت علم وأدب من عهد بعيد سكنوا النجف بعد خراب للرماحية ، وينتسبون الى بنى أسد أحدى القبائل الشهيرة فى بطائح العراق جنوباً .

١٣٣ - ملا حسين قلى الهمداني

٠٠٠ — ١٣١١

الشيخ ملا حسين قلى الهمدانى النجفى المعاصر كان عالماً فقيها أخلاقيا حكيما متكلما عارفا ، ثقة عدلا ، وكان من المدرسين المرغوب فى الحضور عليهم فى النجف وحدثنى بعض الثقات من أهل الفضل عن تدريسه وكان ممن يحضر عليه ، فاطرى عليه إطراءاً كاملا بكل ثناء واعظام وتحقيق والمام وانه جامع مانع من أهل السلوك والاخلاق الى غير ذلك .

تلامذته :

حضر عليه جماعة من أهل الفضل فى النجف من العرب والعجم منهم السيد احمد الكربلائى المتوفى سنة ١٣٣٢ والاغا رضا التبريزى المتوفى سنة ١٣٣١ ، والشيخ محمد البهارى المتوفى حدود سنة ١٣٢٦ ، والسيد اغا دولة آبادى المتوفى حدود سنة ١٣٢٨ ، والمقدس الزاهد الشيخ على بن محمد ابراهيم القمى النجفى ، والمجاهد السيد محمد سعيد حبوبى المتوفى سنة ١٣٣٣ ، والشيخ باقر القاموسى البغدادى النجفى المتوفى سنة ١٣٥٢ ، والسيد عبدالغفار المازندرانى ، والشيخ موسى بن محمد امين شرارة العاملى المتوفى سنة ١٣٠٦ .

وفاته :

توفى فى كربلا سنة ١٣١١هـ ودفن فى الحجرة الغربية قرب باب الزينبية من الصحن الحسينى ، وأعقب ولده الشيخ على .

١٣٤ - الميرزا حسين النوري

١٢٥٤ — ١٣٢٠

الشيخ ميرزا حسين بن ميرزا محمد تقى المازندرانى النورى النجفى المعاصر المولود فى الثامن من شهر شوال سنة ١٢٥٤ ، العالم الفاضل الجامع الثقة الجليل ، ممن هاجر من طهران الى النجف سنة ١٢٧٧ وكان من الفضلاء وأقام فيها يدرس أربع سنين تقريبا ثم عاد الى ايران ومكث بها يسيراً ورجع الى العراق وأقام فى كربلا وصار من حوارى الشيخ عبدالحسين الطهرانى ، وفى سنة ١٢٨٠ حج بيت الله الحرام ولما رجع الى العراق أقام فى النجف ، وقد زرته فى داره عند عودته من سامراء سنة ١٣١٤ وكان شيخا عالما محيطا بعلم الحديث والرجال وقد تملك مكتبة فيها نفائس المخطوطات والكتب القيمة .

اساتيذه :

تتلمذ فى كربلا على الشيخ عبدالحسين الطهرانى ، وفى النجف على المجدد السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى ثم هاجر مع استاذه الشيرازى الى سر من رأى وبقى فيها ولما توفى استاذه سنة ١٣١٢ رجع الى دار العلم والهجرة النجف وحط رحله بها .

مؤلفاته :

أشهر مؤلفاته كتاب (مستدرك الوسائل) في ثلاث مجلدات ضخمة وهو كتاب جليل نافع وأحسن ما كتب في جمع الاخبار ، وكتاب (نفس الرحمن في أحوال سلمان رض) و (دار السلام في الرؤيا والمنام) و (آداب الزيارة) وكتاب (مواقع النجوم) هي اجازاته ، و (رسالةالفيض القدسي) فيأحوال المجلسي (ره) و (الصحيفة العلوية الثانية) ، و(الصحيفة الرابعة السجادية) ، و (البذر المشعشع في ذرية موسى المبرقع) ، و (النجم الثاقب في الامام الغائب)،وحواشي على رجال ابي علي،و(مستدرك البحار) ناقص، وكتاب (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب) ،ويا ليته لم يكتبه إذ به طالت ألسنة اليهود والملحدين ولقد أراد شيئا فوقع فيما هو أعظم منه وعمدة ما أراده بيان ما صدر من أهل الصدر الأول من الصحابة إلا انه يستلزم الطعن في الكتاب المجيد وتواتره ، ورد عليه الشيخ محمود (١) الطهراني .

---

(١) العالم الفاضل الاديب وكان صهراً لآل الحمايسي على كريمة الشيخ موسى ابن الشيخ اسماعيل واخت الشيخ محمد والشيخ عبدعلي والشيخ سلمان والشيخ جعفر . واعقب ولداً منها وهو الشيخ محمد بن الشيخ محمود الطهراني وكان فاضلا اديبا حضر عندنا برهة من الزمن فقهاً واصولا وبعض العلوم العقلية قبل سفره الى ايران وملخص ما قاله : الشيخ محمود في الرد على المترجم له اموراً :

منها ان القرآن محفوظ من الفساد لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون * .

---

* سورة الحجر الآية ٩ .

مشايخ روايته :

يروى عن المولى الشيخ على الخليلى ، والشيخ عبدالحسين الطهرانى لمـا كان مقيما فى كربلا .

ممن يروى عنه اجازة :

أجاز الشيخ اسماعيل بن الشيخ محمد باقر الاصفهانى ، والشيخ مرتضى ابن محمد بن احمد العاملى ، والسيد عبدالحسين بن السيد يوسف شرف الدين العاملى ، والسيد جمال الدين بن السيد عيسى العامـــلى الاصفهانى ، والشيخ محمد حسين بن الشيخ على آل كاشف الغطاء .

ومنها الحديث المتواتر اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الخ.
ومنها الطعن فى اسانيد بعض الروايات التي استند اليها الشيخ النورى وعدم نهوض البعض الآخر للدليلية وربما تـكون من المتشابه واحسن طرق حملهـا ما عزاه الشيخ محمود فى رسالته الى الشيخ المفيد (ره) (من ان التحريف واقع فى بعض الآي بمعنى تقديم الناسخ على المنسوخ ووضع بعض الآيات فى غيرموضعها ونحو ذلك) .

اقول : الظاهر انه اراد من ذلك نحو اقحام آية نساء النبي (ص) مع اهل آية التطهير لتوهم ان نساءه مطلقاً من اهل البيت فيدعي الدخول فيها من يتصل بنسائه .

(المؤلف)

تلامذته :

تتلمذ عليه جماعة منهم البحاثة الجليل الشيخ عباس بن محمد رضا القمى صاحب كتاب (الكنى والالقاب) وغيره .

وفاته :

توفى فى النجف فى شهر جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ ودفن فيها كما يحكيه لوح قبره وهى صخرة من بلاط جدار الايوان الثالث عن يمين الداخل الى الصحن الغروى المقدس من الباب القبلى .

١٣٥ ـ السيد حسين القزوينى

٠٠٠ ــ ١٣٢٥

السيد حسين بن السيد مهدى بن السيد حسن بن السيد احمد الحسينى القزوينى الحلى النجفى عالم فقيه جامع ، وشاعر أديب لامع ، يؤثر عنه نظم جيد ونثر رائق ، ومطايبات أدبية مع أهل الفضل من الأدباء البارزين ، وكانت له مكارم عربية لا تكون إلا لمن منحه الله الفضل والسؤدد ، وكثيراً ما عاشرناه معاشرة الاخلاء فى الشدة والرخاء فوجدناه فوق ما قيل فيه أو يقال ، وكان (ره) عطوفاً على الفقراء والمحتاجين وصولا لهم ،وله مع حكومة الوقت العثمانية فى المدافعة عن الفقراء وطلاب العلم وقضاء حوائج كل من شكى اليه من سائر الناس ، مشاهد معروفة شكر الله مساعيه وأتحفنا بامثاله المخلصين .

اساتذته :

تخرج على والده العلامة الكبير الفقه والأصول والأدب ، وعلى مشاهير العلماء منهم الاستاذ الملا محمد الايروانى .

وأجازنا ان نروى عنه جميع ما يرويه إجازة عن والده السيد مهدى القزوينى عن مشايخه ، وزعم ان روايتهم معنعنة وصورة إجازتنا رسمناها فى الجزء الأول من كتابنا (الفوائد الرجالية) وكان (ره) له ندوة (١) يحضرها أهل الفضل وبعض العلماء وأدباء النجف والحلة وشعرائهم وحضرنا مجلسه كثيراً .

وفاته :

توفى فى ليلة الاحد ٢١ ذى الحجة سنة ١٣٢٥ فجأة وشيع جثمانه خلق كثير من الطبقات العلمية وغيرها ودفن بمقبرتهم الشهيرة فى النجف ، ولفقده

---

(١) حدث العلامة السيد صالح بن الشاعر الأديب السيد مهدي البغدادي انه فى ذات يوم كنا جالسين فى تلك الندوة الأدبيةواذا بحمام اشرف على مجلسهواخذ يذرق على الفراش وكان السيد مهدي البغدادي والده جالساً من جملة من حضر من الشعراء فانشأ يقول مخاطباً السيد المترجم له :

اتعجب للطير إذ رفرفت ... بمغناك ممسية مصبحه
رأتك سليمان هذا الزمان ... فصفت على رأسك الأجنحه

(الناشر)

تأسف عليه أهل الفضل والدين لعلمه وأدبه وجوده وجلس أخوه العلامة الجليل السيد محمد وكثير من رهطه بجلس الفاتحة ورثته الشعراء منهم السيد عبدالمطلب الحلي والشيخ جواد شبيب والسيد رضا الهندي والشيخ عبدالحسين والشيخ حسن، وكان المترجم له هو رابع الاخوة الميرزا صالح والميرزا جعفر(١) والسيد محمد، والأولان من أهل الفضل والأدب والكمال، والسيد محمد افقه منهما وافضل في العلوم العقلية والنقلية وكان إماماً فيما هو فيه، وعاصر هؤلاء السادة الأجلة دوراً هاماً من الامراء والادباء والشعراء والعلماء وكانت الادباء كالعيال عليهم في الحلة وغيرها ولهم في الأدب مجالس مشهودة سجلها التأريخ ودونتها المجاميع.

١٣٦ ـ الحاج ميرزا حسين الخليلي

١٢٣٦ — ١٣٢٦

الشيخ الحاج ميرزا حسين بن المقدس الميرزا خليل بن علي بن ابراهيم ابن محمد علي الرازي الطهراني النجفي، شيخنا الأجل واستاذنا الأمثل الرئيس

---

(١) وجاء في الحصون ج ٤ ص ٢٦٨ انه كان عالماً فاضلا اديباً فقيهاً، امه بنت الشيخ علي نجل كاشف الغطاء، حضر في النجف على خاله الشيخ مهدي في الفقه وعلى الشيخ محمد الايرواني، وفي الحلة على والده السيد مهدي، مرض في الحلة وادركه حمامه في اول يوم من محرم سنة ١٢٩٨ وحمل نعشه على الرؤوس.

(الناشر)

المبجل العالم العابد والمحقق الزاهد ، وصار مرجعاً للتقليد بعد وفاة الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي ، في سنة ١٣٠٨ هـ واشتهر اشتهاراً واسع النطاق بعد وفاة الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي سنة ١٣١٢ هـ حتى أصبح الرئيس المطلق ، زعيم الحوزة العلمية في النجف بالرغم من وجود العلماء العظام المعاصرين له ، وقلد في ايران والهند والعراق ولبنان والاقطار الاسلامية ، وله مجالس مشهورة انتفعت بها الناس من الموعظة والحكمة وفصل الخطاب الى غير ذلك من الاخلاق الفاضلة والخيرات والمبرات ، وكان (قده) عميم النفع سخياً يتفقد الفقراء في بيوتهم ابتداءاً منه ، وكانت طلبة العلم في عهده مجللة محترمة قام بواجبها أحسن قيام وأكمل .

وكنت ممن تخرج عليه ولازم صحبته باعزاز وترفع حتى توفى طاب ثراه وكم استفدنا منه علمياً ومن حضور مجلسه أخلاقياً ، واتفق ان كان في أواخر أيامه ظهور تطبيق النظرية المعروفة (بالمشروطة) في ايران وهي حكومة دستورية جديدة ، حبذها الكثير من الوجوه بدعوى (سيكون بها قطع الفساد والظلم في الحكم الايراني ، وتعود على أهل العلم بالنجاح والظفر وعلى المستبدين في الحكم الفردي بالخيبة والخسران الى غير ذلك عللوها وأحسنوا التعليلا) فترجح عند جمع من عظمائنا العمل بها في أول الأمر ، وصار لها دوى في ايران والعراق ، ومن عيون عظمائنا الاستاذ المترجم له والعالمان الشيخ ملا محمد كاظم الاخوند الخراساني والشيخ ملا عبدالله الجيلاني الشهير بالمازندراني في النجف ، وغير خفي عليك أيها القارىء الكريم بان هؤلاء المشايخ الأجلة قصدوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدخولهم في هذا الأمر ، ولما ظهر خطأ الطريق بعد ، عدل شيخنا الاستاذ عما

افتى (١) به سابقاً حيث انكشف ان غرض المتصدين للاستفتاء حل السلطنة ليس إلا وهدمها والوثوب على رجال الحكم بهذا الطريق ، ولم يعلم عظماؤنا

---

(١) وشاع في الأوساط العلمية في النجف انه سيقدم استفتاء الى الاستاذ الخليلي من قبل رجال المشروطة ويومئذ كان الاستاذ في (مسجد سهيل) بالكوفة على عادته للاستجارة والعبادة فقصدته من النجف ومعي ولدي الفاضل الشيخ علي وهناك وضعنا رحلنا في مقام ابراهيم (ع) والقوم في مقام الخضر (ع) وجاء العالم العارف بعواقب الأمور نجله الاكبر الشيخ محمد تقي وحمل رحلنا اليهم،وحينئذ كان سماحة الاستاذ في وسط المسجد على سرير له فوقه (كلّة) تقيه البق ، ولا انسى انها كانت ليلة الاثنين ٧ شوال سنة ١٣٢٦ هـ ، قبل وفاته بثلاثة ايام ، فاخبر بان محمد حرز الدين جاء هذه الليلة فاستيقظ وجاء وجلس معنا شطراً من الليل طلق الوجه شهي المداعبة، وكلما حاولت العزلة به منفرداً فاخبره بمهمتي التي جئت من اجلها فلم اتمكن ولا اشارة لأن المجلس حاشد بالوجوه الايرانيين رجال الحل والعقد ، وسألني الاستاذ ابتداءاً (لعلمه باني محايد ـ لا اميل الى الشورى ومن عقدها) عما نصه ان الأمر بالمعروف واجب ام لا فاجبته واجب بشرائطه الخ وكنت اريد ان اقول له إن توقيعك لاستفتاء اهل الري غير راجح بل فيه الدماء ولكني خشيت على نفسي من الاغتيال ،ولما اصبحنا قرأ عليه استفتاء بخط فارسي وصورة بعضه : ما جزاء المحارب لله ولرسوله ممن يسعى في الأرض فساداً افهل هو من اهل هذه الآية الكريمة (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا الآية (*) ثم تناولت الاستفتاء من يده (قده) وعيون الرجال شاخصة الي ما اصنع وما اقول فيه فرأيت فيه توقيع الشيخ ملا كاظم الاخوند الخراساني والشيخ عبدالله المازندراني قدس الله روحيهما قد كتبا في

(*) سورة المائدة ٣٣ .

الغيب بما أراده أعوانها من العمل بالباطل(فكان ما كان من انفاذ مسطور) .
واعتزل كثير من الناس عن هذا الأمر ، وانهمك آخرون ، وأنكر جمهرة (١) .

اساتيذه :

تخرج على العلماء الاعلام والاكابر العظام كالشيخ محسن بن خنفر العفكاوى المتوفى سنة ١٢٧٠ ه والشيخ المرتضى الانصارى المتوفى سنة ١٢٨١ والشيخ مشكور الحولاوى المتوفى سنة ١٢٧٢ ، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦ وكان حضوره على صاحب الجواهر بالزام من أخيه العالم الزاهد الشيخ ملا علي لما اتسع بحثه حيث كان فيه نمو ملكة الاستنباط و ...

الجواب يجب او نحوه ، وكتب الاستاذ في التوقيع مثلهم ثم قام من المجلس اصحاب الاستفتاء مسرعين فى خطاهم وتيقنت ان العلماء المعارضين فى ايران قد اخذوا ، ثم تفرق المجلس وسنحت لي الفرصة من الاستاذ فحدثته بما انا عليه وبقية العلماء واهل الدين ثم امر بان يأتوا برسل الاستفتاء فوراً فتبعوهم عن طريق النجف وكربلا فلم يعثروا بهم ، ورجعت الى النجف وملؤ جوانبي الخيبة ، ثم كتب الاستاذ كتاباً فيه عدول عما افتى به .

(١) هم من فضلاء الترك وجميع علماء العرب وجماعة من اعاظم علماء ايران فقد انكروا اشد الانكار كالشيخ ابراهيم الخوئي والشيخ فضل الله النوري والصدر الراونجي الآملي والسيد حسين الجيلاني السبط والشيخ قربان علي الزنجاني وغيرهم فى العراق وايران .

(المؤلف)

مؤلفاته :

ألف شرح (نجاة العباد) لاستاذه صاحب الجواهر غير تام وتلف من بعد وفاته ، وكتب جملة من أبواب الفقه وجدتها باسم بعض تلاميذه منسوبة له ، وكتابا فى الغصب ، وكتاباً فى الاجارة .

تلامذته :

تتلمذ عليه العلماء المحققون ، وكان مجلس بحثه تزدحم عليه العلماء الفضلاء والمدرسون وجلهم مكتفون عن الحضور حيث كان له الباع الواسع فى التدريس والفن الجديد فى التنميق امتاز به عن غيره فى الفقه والاصول وممن حضر عليه الفقه والاصول السيد محمد بن السيد على بن محمود الموسوى النورى المتوفى بطهران سنة ١٣٤٥ هـ ، والسيد محمد بن السيد ابراهيم بن صادق اللواسانى المتوفى بالنجف سنة ١٣١٧ هـ ، ومؤلف (معارف الرجال) محمد بن على بن عبدالله بن حمد الله بن محمود حرز الدين النجفى ، والشيخ عباس ابن الشيخ حسن كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٣٢٣ .

مشايخ اجازته :

يروى بالاجازة سنة ١٣١٠ عن أخيه الاكبر العالم الزاهد الشيخ ملا على عن الشيخ عبدالعلى الرشتى المتوفى سنة ١٢٢٦ عن السيد محمد مهدى بحر العلوم النجفى ، ويروى عن استاذه امام التصنيف والتأليف صاحب الجواهر عن الشيخ زين العابدين الكلبايگانى المتوفى سنة ١٢٨٩ ، والسيد اسد الله الرشتى الاصفهانى المتوفى سنة ١٢٩٠ .

من يروي عنه :

أجاز ان يروى عنه الشيخ محمد حسن بن الحاج محمد صالح كبة البغدادى بتاريخ سـنة ١٣٢٥ ، والشيخ احمد وأخوه الشيخ محمد حسين ولدا الشيخ على آل كاشف الغطاء بتاريخ سنة ١٣٢٥ ، وفيها اجازته عن مشايخه الثلاثة أخيه الاكبر ، والگلپايگانى ، والرشتى ، ويروى عنه أيضا الميرزا جعفر ابن السيد على نقى الطباطبائى الحائرى فى سنة ١٣١٣ ، والميرزا محمد الطهرانى صاحب (المستدرك) سنة ١٣٢٥ ، وأجازنا سنة ١٣٢٤ .

آثاره :

أشاد (مدرسة كبرى) فى النجف لطلاب العلوم الدينية قبال مرقد العالم العابد الشيخ خضر بن شلال و (مدرسة صغرى) بالقرب منها جنب خان الوقف الذى أشاده الحجة الطباطبائى اليزدى للزائرين ، و (الخان الكبير للزائرين) فى بلد طويريج ـ الهندية ـ على الفرات ، والقناة التى تستقى منها سكان النجف ، الى غير ذلك من الخيرات والمبرات .

وفاته :

توفى فى مسجد سهيل ليلة الجمعة بين الطلوعين ١١ شوال الموافق ٢٤ تشرين الاول الشرقى سنة ١٣٢٦ هـ ، وغسلناه على نهر الفرات ثم أدخلناه مسجد الكوفة وطيف به قبر مسلم بن عقيل (ع) وحمل جثمانه الى النجف على اكتاف طلبة العلوم الدينية والنجفيين والكوفيين وشيعه الجم الغفير

بالبكاء والعويل واللطم على الصدور حاملين الاعلام السود ، وصلى عليه ولده العالم الشيخ محمد ودفن فى مقبرته الخاصة فى مدرسته الكبيرة فى محلة العمارة وقد أعقب اولاداً الشيخ محمد تقى حفظه الله عالم فاضل ذو رأى سديد وأخلاق فاضلة ، والشيخ محمد عالم فقيه ورع كامل أديب ، توفى سنة ١٣٥٥ ، والافاضل الشيخ مهدى والشيخ محمود والشيخ محمد على .

ورثته الشعراء بقصائد (١) منهم السيد رضا الهندى بقصيدة قال فى مطلعها :

حاولت نظم الرثا فاستعصت الكلم ... وهل لأهل النهى بعد الحسين فم

١٣٧ ـ الشيخ حسين رحيم

... ـ ...

الشيخ حسين بن رحيم النجفى فاضل عابد زاهد ثقة أمين ورع ، كان فقيهاً يشار اليه بالفضل والنسك اشتهر انه ممن رأى الحجة المهدى عجل الله

---

(١) منهم الفاضل الأديب الشاعر السيد مهدي البغدادي ابو الطابو النجفي وارخ عام وفاته بقوله :

اذا ما جئت قبر ابي محمد ... فلذ بحماه فى الدارين تسعد
ترى نصر الملائك بازدحام ... للثم ثراه والانوار تصعد
اقول لزائريه الا فطوفوا ... بقبر ابي التقى بخير مرقد
وهى قلب الحجى فاسعر وارخ ... (بلثم وادخل الابواب سجد)

سنة ١٣٢٦

(الناشر)

فرجه ، ورواه أيضا جماعة من أصحابنا كالشيخ العالم الميرزا حسين النورى صاحب مستدرك الوسائل ، والعالم البحاثة الثقة الشيخ محمد لائذ ، وكان مؤمناً صالحاً مترسلاً فى اموره دمث الاخلاق لا يحمل سوءاً على من أساء اليه .

١٣٨ - الشيخ حسين بزي العاملى

٠٠٠ — ١٣٤٤

الشيخ حسين آل بزّى العاملى النجفى عالم فاضل تقى ورع ، وأديب متضلع فى الأدب ، اكمل دراسته فى النجف وحضر على علمائها ومدرسيها، ورجع الى بلاده (بنت جبيل) من جبل عامل بالتماس جماعة من أهل الدين والوجوه ليكون لهم اماماً ومرشداً يرجعون اليه فى أمور دينهم ودنياهم وبذلوا له ما اقترحه عليهم لعدم رغبته عن مغادرة النجف بلد العلم والدين وكان سفره ايام ظهور مرجعية الاستاذ الشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة ١٣٢٣ وكانت لنا صحبة خاصة مع الشيخ حسين مذ كان فى النجف وكان لا يفارق مجلسنا بدارنا فى النجف ، ومن صفاته اذا حضر مجلسنا يحرر الفروع الفقهية للاستفادة والفائدة ، حسن المناظرة الى الحلم والورع اقرب ، ومن صحبته واخلاصه أشار علينا بامور وكانت كلها من موجبات رفاهية العيش والرئاسة وألحّ على بها وقال ستحتاجها وقتاً آخراً وها هى بيدك اليوم وأنت أقدر عليها من غيرك فانه يومها ، ثم بعد أخذنا السيل العرم من جانب المترأسين والله من ورائهم محيط ، وآل بزى من البيوت الجليلة الشهيرة فى جبل عامل .

وفاته :

توفى هناك حدود سنة ١٣٤٤ هـ .

١٣٩ ـ الشيخ حسين الشرابياني

٠٠٠ — ١٣٤٧

الشيخ حسين بن الحجة الشيخ محمد بن فضل علي الشرابياني النجفي الثقة الفاضل الفقيه التقي، محمود السيرة بين العامة والطبقة العلمية ، يكسوه الكمال والوقار حلة من الشرف والنبل ، ذو اخلاق فاضلة ونفس طيبة ، وقد ابتلى آخر ايامه بداء الناسور حتى قضى عليه ، وكان المترجم له ثالث الاخوين الفاضلين الشيخ حسن والشيخ محسن .

وفاته :

توفي في النجف يوم الثلاثاء ٢٠ من شهر صفر سنة ١٣٤٧ هـ وشيع جثمانه العلماء والوجوه بحفاوة وتبجيل لفضله وأدبه وكرامة لوالده الحجة الاستاذ (قده) وأعقب ستة أولاد كما قيل .

١٤٠ ـ الميرزا حسين النائيني

٠٠٠ — ١٣٥٥

الشيخ ميرزا حسين الاصفهاني النجفي المعروف بالنائيني العالم الجليل المدقق صاحب التنقيب والتحقيق . أصولي فقيه له الآراء السديدة في علمي الاصول والفقه ، متين في الحكمة والفلسفة ، وله الأدب الواسع في اللغتين الفارسية والعربية ، وكان مرجعاً للتقليد يرجع اليه كثير من الوجوه والتجار

والاعيان ، وفى عصره كان السيد ابو الحسن الاصفهانى مرجعاً فى النجف إلا ان الميرزا اشهر من السيد فى المرجعية ، وقد تقدم ذلك فى ترجمة السيد ابو الحسن ، وقد ربى جمهرة من العلماء والافاضل وغذاهم بعلمه الغزير وسيأتى ذكر بعضهم ، وكان يصلى جماعة فى الصحن الغروى فى جهة القبلة تأتم به وجوه البلد وأفاضل الطلبة وجماعته أهم من جماعة السيد الاصفهانى .

اساتيذه :

حضر على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى فى سامراء ، وبعد وفاة الميرزا سنة ١٣١٢ حضر على السيد محمد الاصفهانى ، والسيد اسماعيل الصدر العاملى فى سامراء كما حدثونا به زملاؤه ، ثم هاجر الى النجف الأشرف وحضر على المدرس الأوحدى فى الاصول الشيخ ملا محمد كاظم الخراسانى صاحب الكفاية ، وسمعنا ان عمدة تلمذه على الشيخ الآخوند الخراسانى قده .

تلامذته :

حضر عليه الوجوه من أهل الفضيلة فى النجف وكانت حلقة بحثه من خيرة الحلقات العلمية فى التدريس فقدها معاصروه ، وكان مربياً لتلاميذه من عرب وترك وأهل فارس ومن عيون تلمذته السيد جمال الدين الكلبايكانى والسيد ابو القاسم (١) بن السيد على اكبر الموسوى الخوئى النجفى والشيخ

(١) ولد فى النصف من شهر رجب سنة ١٣١٧ هـ فى مدينة (خوي) من اعمال آذربايجان ونشا فيها وهاجر الى النجف حدود سنة ١٣٢٨ هـ لدراسة العلوم الدينية وطلب الاجتهاد وكان ذو فكر صائب وذكاء مفرط . وفى سنة ١٣٣٦

محمد على الجمالى الكاظمى المشهور بالخراسانى والشيخ حسين بن الشيخ على الحلى ، ونضائرهم .

مؤلفاته :

له تعليقة على العروة الوثقى فقه ، وتقريرات فى الاصول كتبها تلمذته ، وله سلمه الله وسدده كتاب فى السياسة طبع ونشر يقرب من الفى بيت ، رأيته فى وقته قبل طبعه وبعد الطبع أهديت الينا نسخة منه ، والشيخ حذى حذو استاذه المحقق الخراسانى مع بعض تلامذته الذين سلكوا مسلكه فى طلب (المشروطة) لتكون هى المنهج الأول لدستور الدول الاسلامية .

ولما اشتهر أيده الله فى التقليد والمرجعية أمر بجمع هذا الكتاب واتلافه ، وسمعت من الثقة الجليل ان الميرزا فى آخر الايام بذل فى تحصيل كل نسخة منه ليرة ذهبية وقيل خمس ليرات عثمانية ، وكان الرجل ذا ثراء

حضر الابحاث الخارجة على علماء النجف ومدرسيها .

اساتيذه : تتلمذ على اشهر علماء عصره كالشيخ مهدي المازندراني وشيخ الشريعة الاصفهاني والشيخ محمد حسين الاصفهاني والشيخ ضياء الدين العراقي والميرزا النائيني المترجم له حضر عليه الفقه والأصول . وكتب تقريراته ولازمه كثيراً وقرأ علم الكلام على الشيخ جواد البلاغي وقرأ مبادىء الفلسفة على الحكيم البارع السيد حسين البادكوبي .

اجازاته : شهد جمهرة من العلماء الأعلام بمقامه العلمي واجتهاده فى سنة ١٣٥٢ هـ كاستاذه الميرزا النائيني والشيخ الاصفهاني والعراقى والبلاغي والميرزا علي اغا الشيرازي والسيد ابو الحسن الاصفهاني .

مؤلفاته : كثيرة منها ١ ـ اجود التقريرات ٢ ج مطبوع هو محاضرات

ومال غزير ، وسأله يوماً بعض الوجوه ممن كان يرجع اليه في التقليد عن ذلك وعما كتبه ، فاظهر أمامه الاستغفار عما مضى هكذا سمعت من ثقات اصحابه ، أقول ولا غرابة منه أن يستغفر لمظنة شيء لا يتناسب وعلمه وعمله وتقواه وانه من الابدال ، ولا يذهب عليك أيها القارىء من ان علمائنا الاعلام دخلوا بداعي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشل قوى الظلم والجور والضرب على أيدي المستغلين لحقوق المسلمين ومنافعهم كما اسلفناه في ترجمة استاذنا الاعظم الحاج ميرزا حسين الخليلي وغيره ، وكانت وفاته (ره)

استاذه النائيني في الاصول فرغ منه سنة١٣٥٣ هـ ٢ ـ تقريرات في الفقه ٣ـ البيان في تفسير القرآن مطبوع ٤ ـ نفحات الاعجاز في الرد على حسن الايجاز مطبوع ٥ ـ اضاءة القلوب ٦ ـ ازالة المحادة عن ملك المنافع المتضادة فرغ منه سنة ١٣٥١ ٧ ـ تقريرات استاذه الاصفهاني في الاصول والفلسفة والفقه ٨ ـ تقريرات العراقي في الأصول والفقه ٩ ـ انارة العقول ١٠ ـ فقه القرآن على المذاهب الخمس ١١ ـ معجم الرجال ١٢ ـ فهرست جامع الشتات ١٣ ـ رسالة في قاعدة التجاوز ١٤ ـ رسالة في تعارض الاستصحابين ١٥ ـ رسالة في الخلافة ١٦ ـ رسالة في اللباس المشكوك ١٧ ـ رسالة لعمل مقلديه ١٨ ـ مناسك الحج ١٩ ـ تعليقة على العروة الوثقى .

مجلس بحثه : يحضر بحثه المئات من الطلبة الأفاضل . بحث الأصول في الليل وبحث الفقه صباحا في مسجد الخضراء الذي يقيم فيه الصلاة جماعة ويكاد المسجد ان يمتلىء بالطلاب على سعته وهو اليوم المدرس الأول للحوزة العلمية في النجف والمربي الوحيد ، مرجع الامامية المجاهد الكبير آية الله استاذنا الأعظم .

(الناشر)

من أهم الدواعي التي اشتهر بها السيد ابو الحسن الاصفهاني ، وابتلى بمرض حدود الشهر وجلبوا له الدكاترة من بغداد فلم ينتفع بعلاجهم حتى سقطت قواه .

وفاته :

توفي في الساعة الخامسة من يوم السبت ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٥٥ ﻫ في النجف عن عمر جاوز الثمانين وغسل على نهر الملك غازي الاول في بحر النجف وحمل جثمانه حتى ادخل البلد من بابها الشرقي والى الصحن الغروي الأقدس هذا والاسواق معطلة والنجفيون بجميع طبقاتهم شيعوه وطلبة العلوم الدينية هي التي تولت حمل جثمانه منشدين مرتجزين ،ودفن في الحجرة الثانية من الزاوية الشرقية الجنوبية من الصحن . التي اقبر فيها العبد الصالح الشيخ محمد باقر التستري المتوفى في الهند واستاذه السيد محمد الاصفهاني المتوفى سنة ١٣١٣ ﻫ وأقيمت له الفواتح في النجف واكثر مدن العراق وأعقب أولاداً ثلاثة اكبرهم الفاضل الميرزا علي .

١٤١ ـ السيد حسين آل بحر العلوم

١٢٢١ — ١٣٠٦

السيد حسين بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي المشهور (بحر العلوم) ابن السيد مرتضى بن السيد محمد البروجردي بن السيد عبد الكريم بن شاه مراد الطباطبائي النجفي ولد سنة (١٢٢١) في النجف ونشأ فيها وقرأ مقدمات العلوم على أفاضل عصره ، وعاصرناه في النجف ، وهو عالم فاضل فقيه أديب شاعر ، وكان وجيهاً في النجف نافذ الكلمة مطاعاً عند رؤساء القبائل النجفية

وقد تقدم له ذكر فى ترجمة ولده السيد ابراهيم الشاعر ، وقد اصيب بفقد بصره سنين ثم سافر الى ايران بعد اليأس من معالجة بصره وكان سفره فى سنة (١٢٨٤) ثم ذهب الى خراسان لزيارة الامام الرضا (ع) مستجيراً به وهناك عاد اليه بصره بمباشرة بسيطة وقفل راجعاً الى النجف وكان وصوله اليها سنة (١٢٨٧) .

اساتيذه :

تتلمذ على عدة من العلماء منهم الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر وهو شيخ اجازة روايته وقد أجاز ان يروى عنه السيد جعفر بن السيد على نقى الطباطبائى الحائرى .

وفاته :

توفى فى النجف سنة (١٣٠٦) ودفن فى مقبرة جده بحر العلوم وأعقب ولدين أظهرهما السيد ابراهيم الشاعر .

١٤٢ ـ الشيخ حسين همدر

١٣٥٥ ـ ...

الشيخ حسين همدر العاملى كان فاضلا ورعا متهجداً ، التقى والصلاح ظاهران عليه ، وأثر السجود فى جبهته ، هاجر الى بلد العلم والهجرة النجف الأشرف وأقام فيها وحضر على مدرسيها وأبحاث العلماء الاعلام ، ورجع الى بلاده داعياً ومرشداً لبث الدعوة الاسلامية ونشر المعارف الدينية وتعليم

الناس ما جهلوه من الاحكام الشرعية ، وتولى حسم المرافعات هناك ، مؤدياً واجبه الدينى ، ثم رأى عدم صلاح بقائه بين ظهرانيهم حيث كان شديد الامر بالمعروف والنهى عن المنكر كثير النسك ، فعاد الى النجف ، وتوفى فيها ليلة الجمعة ٢٢ ذى القعدة سنة ١٣٥٥ هـ وأقبر فى وادى السلام .

١٤٣ ـ السيد حيدر الحلى

١٢٤٦ — ١٣٠٤

السيد حيدر بن السيد سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر ابن احمد بن محمود بن شهاب بن على بن محمد بن عبدالله بن ابى القاسم بن ابى البركات الحلى المعاصر ولد فى الحلة فى الخامس عشر من شهر شعبان ١٢٤٦ هـ الفاضل الكامل الأديب المعروف والشاعر القدير الموصوف صاحب النظم المتين ، البارع فى فنون الشعر ، وقد عبر عنه بعض أدبائنا المعاصرين انه زعيم النوادى الأدبية ومدير حركة الشعر فى المحافل النجفية ، وكان (ره) معاصراً لفحول الشعراء والادباء والاعلام فى الحلة الفيحاء والنجف الاقدس وقد وقع التفاضل فى المحافل العلمية والادبية فى عصره مع أخدانه من الشعراء وأنه من المقدم فى الشاعرية وحسن السبك والنظم والمتانة وصوغ الشعر من ألفاظ رقيقة آخذة بالعواطف غير مبتذلة ، لحكم جماعة من الاعلام الدينية والادبية العادلين فى الحكم للسيد المترجم له ، وأرى التفصيل فى المسألة حيث ان السيد حيدر متكلف فى نظمه بعض التكليف وتعوزه سرعة البديهة أيضا ، فالانصاف ان له الحكم فى الرثاء فحسب ولقد حاز على قصب السبق من هذه الجهة ، وأجاد فى رثاء سيد الشهداء الحسين بن على عليهما السلام

حتى فاق الاقران من معاصريه وتعد مرثياته كآيات محكمات ، وكان يرثى جده الحسين عليه السلام بلهجة الفاقد الموتور ومن شعره فى رثاء جده الحسين عليه السلام قصيدته الغراء فى ٦٣ بيتاً التى مطلعها :

عثر الدهر ويرجو أن يقالا | تربت كفك من راج محالا
أى عـــذر لك فى عاصفة | نسفت من لك قد كانوا الجبالا

الى أن قال :

ونواع خرجت من خدرها | تلزم الايدى اكباداً وجالا
كم على النعى لها من حنة | كحنين النيب فارقن الفصالا
كبنات الدوح تبكى شجوها | وغوادى الدمع تنهل انهلالا

* * *

والمعروف ان آخر ما نظمه من المراثى هذه اللامية المفتوحة كما حدثنا العالم الاديب السيد محمد نجل الحجة الكبرى السيد مهدى القزوينى المتوفى سنة ١٣٣٥ ، وله مراسلات أنيقة ومداعبات ومطايبات مع الادباء من الوجوه والاعيان منها ما حدثنى به بعض الاعلام ان السيد حيدر كتب يوماً الى العلامة الشيخ محمد حسن كبة البغدادى يستنجده لضيق عيش أصابه فقال :

عندى حدائق شكر غرس جودكم | قد مسها عطش فليسق من غرسا
تداركوها فنى أغصانها رمق | ولا يعود اخضرار العود ان يبسا

وكانت بين الشيخ والسيد صداقة خاصة حتى ان السيد المترجم له ألف لصديقه هذا كتابه المعروف (العقد المفصل) وأهداه للشيخ وهو كتاب أدبى يشتمل على نظم ونثر وأخبار الادباء والشعراء وما قاله فى آل كبة الامجاد ، وقد طبع الكتاب، وله الديوان المشهور الموسوم بـ (الدر اليتيم)

مطبوع أيضا ولم يحو جميع نظمه ، وله مجموعان خطيان أحدهما فى أحوال الشعراء المعاصرين ، والثانى فى احوال ورثاء السيد جعفر بن السيد مهدى القزوينى ، حدثنى به بعض اصحابه .

وفاته :

توفى فى الحلة فى التاسع من ربيع الآخر سنة ١٣٠٤ وحمل جثمانه الطاهر الى النجف وأقبر فى الصحن الغروى جوار جده امير المؤمنين عليه السلام ورثته الشعراء بقصائد عديدة .

١٤٤ ـ الشيخ خضر الجناجى

٠٠٠ ــ ١١٨١

الشيخ خضر بن يحيى بن مطر بن سيف المالكى الجناجى النجفى هاجر الى بلد العلم والهجرة النجف الاقدس وطلب العلم فيها وحضر على فضلائها حتى صار فقيهاً مجتهداً ، وكان كثير الورع والعبادة مشهوراً بالتقى والصلاح محترماً عند العلماء مقدماً ، وكانت الناس تبجله وتثق به كل الوثوق ، وحضر الفقه على العالم العابد السيد هاشم النجفى المعروف بالحطاب وعاصر العالم المولى السيد شبر بن محمد بن ثنوان الموسوى الحويزى النجفى المتوفى سنة ١١٧٠ (١) والمروى عن مشايخنا انه ذو دراية فائقة وخبرة واسعة وعبادة

---

(١) جاء في ترجمة السيد شبر بقلم تلميذه الشيخ احمد بن الشيخ محمد ان المترجم له قرض رسالة السيد المولى شبر (في تحريم التمتع بالعلويات الفاطميات) ما هذا نصه :

صادقة ، ولم يؤثر عنه أثر علي ، وحدث اساتذتنا عن مشايخهم انه كان من أهل الفضل والدين والقداسة والانقطاع الى الله تعالى الى قولهم وكتب رسائل في الفقه وكراريس ، ويعتبر الشيخ خضر هو المؤسس لهذا البيت التليد والفضل له يعود ،عامله الله بلطفه حيث بسببه خرج من أولاده واحفاده عشرات العلماء المجتهدين والفضلاء الناسكين ، ولم تكن هجرة الشيخ مع الانقطاع عن اعمامه بل يقضي أغلب ايامه في النجف ثم يعود اليهم .

وفاته :

توفي في النجف حدود سنة ١١٨١ ودفن في حجرة (١) من حجر رواق

بسم الله الرحمن الرحيم افادنا السيد الجليل ذو الأصل الأصيل العالم العامل والحبر الكامل جامع المعقول والمنقول رب التحقيق والتدقيق قدوة العلماء وزبدة الفضلاء علامة زمانه وفاضل اوانه السيد شبر الحسيني الموسوي دام ظله ، حكماً كنا عنه غافلين وفي دليله جاهلين وبعد مااطلعنا عليه ازال عنا العمى والتطليل فصرنا نعتقده يقيناً ولا نشك فيه حيناً لأنه خبر من يقبله جميع العلماء ولا يرده إلا الجهلاء لا يرده إلا متعصب او جاهل مركب وهو ما افاد السيد (من تحريم التمتع بالفاطميات) تنزيهاً لهن عن الرذالات فجزاه الله عن اجداده خير الجزاء ، واما الدليل فهو في نوادر كتاب محمد بن عيسى القمي (ره) وكتب في التوقيع خضر بن محمد يحيى .

(الناشر)

(١) وكتب على لوح قبره بيتان من الشعر رثاه بهما السيد صادق الفحام :

يا قبر هل انت دار ما حويت ومن ... عليه حولك ضج البدو والحضر
اضحى بك الخضر مرموساً ولا عجب ... يموت قبل ظهور القائم الخضر

(الناشر)

حرم أمير المؤمنين (ع) بالقرب من قبر المقدس الاردبيلي (ره) وأعقب أولاداً أربعة علماء وادباء ، الشيخ جعفر المشهور بالشيخ الاكبر صاحب كتاب كشف الغطاء وهو أعظمهم علماً وشأناً وهو جدّ اسرة آل كاشف الغطاء كما أسلفناه ، والشيخ محسن جد آل الشيخ راضي، والشيخ حسين المقدس (١) وأحفاده اليوم يعرفون بآل الشيخ خضر ، والشيخ محمد جد آل الشيخ عليوى وأصبح كل من أولاده الاربع هو ابو اسرة في النجف وخارجها .

---

(١) المتوفى سنة ١١٩٦ ه وقد رثاه الفحام بقصيدة وارخ عام وفاته بها وعزى اخويه الشيخ جعفر والشيخ محسن :

يا ايها الزائر قبراً حوى	من كان للعلياء انسان عين
قف ناشداً ان كان يطفي الجوى	نشدان احجار هناك انطوين

الى ان قال :

خلفت يا بدر لنا سلوة	بدرين في افق العلى طالعين
ذا (جعفر) فينا وذا (محسن)	وان تشأ فادعهما المحسنين

وقال في التاريخ :

نعاك ناعيك بفيه الثرى	فابتدر الدمع من المقلتين
فقلت لما ان نعى ارخوا	(تنسى الرزايا دون رزء الحسين)
(ديوان الفحام)	سنة ١١٩٦

(الناشر)

١٤٥ ـ الشيخ خضر شلال

٠٠٠ — ١٢٥٥

الشيخ خضر بن شلال بن حطاب بن خدام العفكاوى (١) العلامة العابد والتقى الزاهد الورع ، وممن يستسق به الغمام اذا منعت السماء قطرها ، وحرى بأن يوسم بمعجز الشيعة وحافظ الشريعة ، وروى الكثير عنه كرامات وصفات عالية ، وحدث بعض الحفاظ حكايات عن الشيخ لا تليق بشأنه وسعة علمه وجودة تصانيفه ، فلو أنصف الناسب اليه البلاهة وقارن بين التحقيق المودوع فى مؤلفاته وما ينسبه له لكانت النسبة أجنبية عنه بل هى مفتعلة أو من قبل البسطاء السذج الذين يريدون مدحه بهذه الاساطير ، أو الحاسدين له ، وكان (قده) ممن صحب السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى النجفى فى بدء أمره ويروى انه من الصفوة الذين سافروا مع السيد الى سر من رأى للزيارة ، وعاصر من مشاهير العلماء فى النجف الشيخ على بن الشيخ جعفر صاحب كتاب (الخيارات) والشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر ، وفى عصره عطر

---

(١) نسبة الى عفك معرب (عفج) بعين مهملة وفاء مفتوحة وجيم فارسية ارض قرب مقام شعيب (ع) على الفرات شرقي الكوفة عرفت برجل اسمه محمد ابن عفاج (كرقاش) بجيم فارسية فى آخره تقيم قبيلة الشيخ خضر فى ضواحيها وتعرف قبيلته بـ (آل شيبة) احد القبائل الفراتية يزعمون بعض ارحام الشيخ العارفين انهم من شمر (طي) المعروفة لا من قبائل باهلة بل من اتباعهم .

(المؤلف)

الله مرقده تردد الناس فى أمر التقليد بين الشيخين وكان (ره) هو المبرز فى الرجوع اليه فى تمييز الاعلم منهما ، وانه ثقة أهل الدين والجماهير ، ورجح تقليد الاول ، وله كلام مشهور مع صاحب الجواهر حينما قال له الثانى فى حرم أمير المؤمنين (ع) بعدما فرغا من الصـــلاة والزيارة (عقدها أهل السقيفة) فاجابه الشيخ خضر عقدناها لعلى رضوان الله عليهم أجمعين ، وتم أمر التقليد له وبعد ست سنين، سنة(١٢٤٧) خرج الشيخ على هارباً من الوباء الجارف فى النجف ولما عاد اليها رأى الناس إلا بعضهم قد انكفأوا على صاحب الجواهر ، وفى سنة ١٢٥٢ توفى الشيخ على وتم أمر التقليــد والمرجعية اليه وطار صيته فى الآفاق .

اساتيذه :

حضر على الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء وكان من وجوه تلامذته ويروى عنه .

وحضر على نجله الشيخ موسى الى ان توفى سنة (١٢٤١) وحضر على أخيه الشيخ على قليلا بل قيل هو مكتف عن الحضور .

تلامذته :

تتلمذ عليه الكثير من الأفاضل المحققين ، منهم الشيخ عبدالكريم الكرمانى النجفى وأجازه أيضا ان يروى عنه بتاريخ سنة ١٢٤٧ .

مؤلفاته :

ألف (التحفة الغروية) فى شرح اللمعة الدمشقية غير كامل الى كتاب الحج فى عدة أجزاء ، و (أبواب الجنان و بشائر الرضوان) المشهور بمزار الشيخ خضر . رتب على أبواب فى أعمال السنة والزيارات والاحراز وهو كتاب جليل يظهر منه انه كتبه بعد ان فرغ من تصنيف كتاب الحج ، وله مختصر شرح اللمعة من أول كتاب الطهارة الى تمام الصلاة الى قول الشهيد وتكره امامة الابرص والاجذم والاعمى وجاء فى آخره قوله فى الشرح انه يجب الانفراد عن كل امام لا يمكن الاستمرار معه على المأموية لفساد صلاته ثم قال (ره) وقد ذكرنا مفصلا فتوى ودليلا فى الشرح المبارك وعقبه بقوله والتمسنى طائفة من علماء العرب والعجم وصلحائهم بعد ان كمل حجمه . على اختصاره وقد وقع الفراغ منه يوم الخميس فى العشر الاواسط من شهر ربيع الثانى من ثالث سنة من العشر الخامس من ثالثه ثانى الالفين من الهجرة ، وفى آخره مما تفضل به المفضال سيما على المتوسلين بمحمد وآله الطاهرين اللائذين بقبر اميرالمؤمنين (ع) خصوصاً بعد كونه بالقلم الشريف ومساعدة من جعلت فداه ومن أنصاره انتهى ، وله كتاب (مصباح الرشاد ونجم الهداية) شرح على هداية المسترشدين ، وكتاب (جنة الخلد) فى أصول الدين وفروعه ، وكتاب (سحر الامامية) وكتاب (معجز الامامية) و (مصباح الحجيج و (مصباح التمتع ، وعصام الدين) .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٥٥ هـ عن عمر قارب الثمانين سنة ودفن فى

مقبرته بداره فى محلة العمارة ورسم على بقعته الميمونة تاريخ وفاته ولم يجز الدفن معه إلا لزوج ابنته السيد سلمان الرفيعى من سدنة الروضة الحيدرية ولم يعقب سواها وكانت من الكمال والايمان بمراتب وأعقب السيد سلمان خمسة أولاد السيد عبدالرسول والسيد مجيد وكريم وعزيز وشريف، وللشيخ أخ فاضل أديب وهو الشيخ محمد بن شلال والد الشيخ موسى وسنذكره فى الشيخ موسى شلال .

١٤٦ ـ الشيخ خلف الحائري

٠٠٠ — ١٢٤٧

الشيخ خلف بن الحاج عسكر الحائرى ، عالم فاضل ورع مشهور بالصلاح معاصر للعالم الشيخ حسن بن الشيخ محمد على بن الحاج سلطان الكربلائى المتوفى سنة ١٢٤٦ هـ ، تزوج كريمة الفقيه الاعظم الشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر النجفى وأعقب منها ولداً وهو الفاضل الشيخ صادق المعاصر ،واشتهر فى كربلا (طاق الشيخ خلف) كما اشتهر طاق الزعفرانى ، تتلمذ على السيد صاحب (الرياض) وحضر عليه جماعة من الافاضل منهم الشيخ عبدالجبار البحرانى .

مؤلفاته :

ألف كتاب (الخلاصة) هو تلخيص ما استفاده من دروس استاذه صاحب الرياض فى مسائل الفقه فى تمام كتاب الطهارة والصلاة وقد وقع الفراغ منه سنة ١٢٢٨ ، وكتاب شرح شرايع الاسلام فى عدة أجزاء ،

ومقدمات كتاب الحدائق فرغ منه سنة ١٢١٤ ، وفي روضات الجنات ، خلف بن عسكر الكربلائي المتوطن بالحائر المقدس الطاهر حياً وميتاً كان من أجلاء الفقهاء والمجتهدين وعمد صلحائهم ومتورعيهم ، تلمذ على صاحب رياض المسائل كثيراً ، وكان لا يرى فيمن جاء على أثر استاذه المذكور كثير فضل . نعم كان يعجبه كثرة تتبع سيدنا السمي ـ السيد محمد باقر الاصفهاني ـ صاحب(مطالع الانوار) كما ذكره بعض من لاقاه ، وله شرح على الشرايع، توفى في العشر الخامس بعد المائتين والألف انتهى .

وفاته :

توفى في الوباء المؤرخ بـ (مرغز) سنة ١٢٤٧ هـ في كربلا واقبر في احدى غرف الصحن الحسيني في الجهة الغربية الشمالية قرب باب السدرة(١) ولما وسع الصحن من قبل السلطان ناصر الدين شاه القاجارى المتوفى سنة ١٢٨٧ على يد العالم الجليل الشيخ عبدالحسين (٢) الطهراني صارت مقبرة

---

(١) نسبة الى شجرة غرسها الماهر المرشد الشيخ فضولي المدفون في حجرة بباب القبلة للصحن الحسيني ولها حكاية عند مجيء السلطان سليم الأول الى العراق وامر بحفر نهر من الفرات الى ارض الطف ، والحكاية نذكرها في ترجمة الشيخ فضولي .

(المؤلف)

(٢) وجاء في الحصون ج ٤ ان الشيخ عبد الحسين الطهراني هو الذي حفر تلك الجهة وجعلها سرداباً له من باقي قبور الموتى ، اجتمع اولاد الشيخ خلف واحفاد واتباعهم ومنعوا من حفره ومساواته فجعلت دكة مرتفعة يسيراً في الصحن يقرأ

الشيخ خلف في أرض الصحن في الزاوية وجعلت دكة في أرض الصحن رمزاً لقبره بقيت الى آخر أيامنا هذه في دور الحكومة العراقية العربية .

١٤٧ - الميرزا خليل الطهراني

١١٨٠ — ١٢٨٠

الميرزا خليل بن علي بن ابراهيم بن محمد علي الرازي ولد في طهران سنة ١١٨٠ كان من أهل الفضيلة والعلم والقداسة والعبادة وكان طبيباً حاذقاً تروى له كرامات ومعالجات لبعض الوجوه العلمية والأدبية منها ما يتحدث به وهو ان السيد خليفة (١) لما مرض عالجه الميرزا المقدس واخبر انه يبقى سنة ويموت فلما توفي السيد خليفة سنة ١٢٧٩ كما اخبر به الميرزا كان لصدق أخباره وحذاقته شأن عظيم في النجف ، وصار له وقع في النفوس في السنين الأخيرة ، زيادة على ما هو عليه من القداسة والعبادة والايمان ، وصار (ره) طبيب العلماء والأمراء والأكابر ، له كرامات ودعوات خاصة ، ونوادر جليلة

له الفاتحة كل من يمر بها ، وخلف اولاداً ذكوراً واناثاً اكبرهم الشيخ حسين وكان الغالب عليه القداسة والتقوى . يقيم الجماعة في مسجد ابيه . وكان ولده الشيخ صادق الذي هو سبط صاحب الجواهر من الفضلاء ومات في حدود سنة ١٣١٥ والولد الثالث اسمه الشيخ محمد وكان من الفضلاء .

(الناشر)

(١) هو جد السادة آل خليفة المشهورين في النجف والبصرة .

وعبادة صادقة حدثنى بذلك بعض مشايخنا ، ودونها البعض الآخر ، ومن دعوات العبد الصالح المترجم له أنه دعى الله سبحانه أن لا يكون أولاده من رجال السلطان إلا مات او نكب ، فشملت الدعوة ولده الميرزا محمد المشهور (بفخر الاطباء) فابتلى بمرض الفالج ومات سنة ١٢٨٣ حيث قربه السلطان (فتح على) شاه القاجارى وجعله طبيبه الخاص وسيأتى له مزيد ذكر ، وكان المترجم له أول أمره مشغولا بطلب العلوم الدينية ومن أهل الفضل فى طهران ثم درس علم الطب لأسباب هناك راجحة فى نظره حتى صار أوحدى زمانه ثم هاجر الى العراق لكى يقيم فى بلد العلم والهجرة للمترهبين والعلماء والحكماء النجف الاشرف ، فى عصر فيه أقطاب الدين والمذهب كالشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وولده الشيخ على صاحب كتاب الخيارات ، والشيخ محمد حسن باقر صاحب الجواهر ونظائرهم ، حج مكة المكرمة واجتمع هناك (بداود باشا) الوالى العثمانى وكان يعرف الميرزا ويقدسه لما كان والياً على العراق ، ونال منه كل تبجيل واحترام واكرام وتبادلا بالحديث وكان شيعياً اماميا منصفا ، يراقب منصبه فيتسنن .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٨٠ ودفن فيها فى داره بمحلة العمارة ولقبره علامة على الطريق العام . وخلف اولاداً خمسة اثنان عالمان رجع اليهما فى امور الدين والدنيا وهما الشيخ ملاعلى والاستاذ الحاج ميرزا حسين وثلاثة اطباء ادباء فضلاء ،وهم الميرزا حسن والحاج ميرزا باقر والميرزا محمد فخر الاطباء .

١٤٨ - الشيخ خليل الصوري العاملي

١٢٨٣ — ١٣٤٢

الشيخ خليل بن ابراهيم بن محمد بن حسن بن سليمان الصوري العاملي النجفي ولد في قرية (صور) سنة ١٢٨٣ هـ، وكان عالما فقيهـا كاملا أديبا وشاعراً (١) مجيداً له شعر مدون، قرأ مقدماته في جبل عامل ثم هاجر الى

---

(١) من شعره مقرضاً كتاب (الغيبة) للمؤلف (قده) بقوله:

هذا كتاب محمد ودلائل الاعجاز فيه

من رام ينكر فضله يوماً فما هو من ابيه

* * *

وله ايضا:

هذا كتاب محمد السامي العلى حرز العلوم

فتاله في الكتب مثل البدر ما بين النجوم

لا شك منكر فضله ذاك ابن شيطان رجيم

* * *

وله ايضا:

محمد فاق كل الانبياء علا وقد حباه إله العرش قرآنا

وذا سمي له فاقت كتابته كل الكتابات اتقاناً وتبيانا

وتلك مثل ضياء الشمس واضحة هيهات ينكرها ظلماً وعدوانا

إلا ابن حيض وإلا فابن زانية او ابن حريفة او كان شيطانا

بخط الناظم على ظهر كتاب الغيبة المخطوط.

(الناشر)

النجف الأشرف سنة ١٣٠٨ فى السنة التى توفى فيها استاذنا الأعظم الشيخ محمد حسين الكاظمى وأقام فيها يحضر على مدرسيها حتى نال مرتبة عالية من الفضل، وغادر النجف وأقام فى مدينة (الكوت) وقبائل أمير (ربيعة) فى العراق بالتماس بعض المراجع فى التقليد. مبشراً للاسلام وداعياً الى الحق معلماً أحكام الرسول الأعظم (ص) ، ولما حلّ بين ظهراتيهم نال الكرامة والجاه العظيم والرئاسة الدينية ، وكان ممن ضرب عليه الحصار فى مدينة الكوت من قبل الانكليز مع المدنيين العزل ، وشاهد صلب جماعة من أعيان المدينة منهم عباس على الكردى . على يد بقايا أنقاض موظفى الحكومة التركية المنهارة فى العراق ، لما ضايقهم الانكليز والأهليون فى احتلال مدينة الكوت روى كل ذلك لنا الشيخ خليل فى النجف بدارنا ، وبقية الحوادث ذكرناها فى محلها .

اساتيذه :

حضر على جماعة من أهل الفضيلة فى النجف منهم العالم المعاصر السيد محسن الأمينى العاملى .

مؤلفاته :

منها حياة النفوس فى الاخبار والمواعظ والاخلاق ، والنفحات الغروية . مجموعة ، والنور البهى والحق الجلى . فى اصول الدين ، ونفائس الكلام . فى فضل العلم ، وصفوة الكلام . فى أحوال الحسين عليه السلام ، والفوائد الخليلية . مجموعة فوائد علمية ، أثبت مؤلفاته بعض أصحابه العاملين .

وفاته :

توفى فى الكوت سنة ١٣٤٢ ﻫ ونقل جثمانه الى النجف وأقبر فيها .

١٤٩ـ الشيخ دخيل الحجامى

١٢٤٥ — ١٢٨٥

الشيخ دخيل بن الشيخ طاهر بن الشيخ عبدعلى بن الشيخ عبدالرسول المالكى الحجامى النجفى المولود سنة ١٢٤٥ كان عالماً عاملا وممن يشار اليه بالفضيلة والورع والروية ومن المؤلفين تتلمذ على علماء عصره منهم الشيخ المرتضى الانصارى المتوفى سنة ١٢٨١ .

مؤلفاته :

ألف كتابا فى الفقه فى سبع مجلدات استدلالى مبسوط ، ورسالة فى الرد على المحدثين أجازه عليها السيد مهدى القزوينى الحلى النجفى المتوفى سنة ١٣٠٠ حدثنا ولده الفاضل الشيخ حسن به ، و (تحفة اللبيب) فى شرح منطق التهذيب بخط المؤلف فرغ منها ٢٢ صفر سنة ١٢٧٦ ، وقرضها جماعة من أهل الفضل، وقرضها الاستاذ الشيخ محمدطه نجف ، وكان والده الشيخ طاهر من العلماء الأفاضل المتخرجين على الشيخ موسى والشيخ على ولدى كاشف الغطاء ، وممن مؤلفاته (تحفة النساك) ارجوزة فى مناسك الحج ، وقد توفى فى سوق الشيوخ بشهر رمضان سنة ١٢٧٩ ﻫ ونقل الى النجف .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٨٥ هـ ودفن فيها .

١٥٠ ـ الشيخ درويش على البغدادي

١٢٣٠ ـــ ١٢٧٧

الشيخ درويش على بن حسين بن على بن محمد البغدادى الحائرى ولد فى الزوراء سنة ١٢٣٠ هـ ونشأ فيها وحضر مقدمات العلوم والمبادىء فيها ، وجدّ فى تحصيله حتى صار يحضر عند المدرسين المقدمين ، وحصل الأدب والعلم والكمال وملكة الشعر فى الزوراء ، وفى سنة ١٢٤٧ الذى وقع الطاعون فيها وعمّ أغلب مدن العراق ، فقد المترجم له أهله كلهم فيـه على المعروف بين المعاصرين ، ثم بعد ذلك هاجر الى كربلا وأقام فيها وهو ضابط لمقدماته العلمية باتقان لحضر على علمائها الاعلام الفقه والاصول والكلام حتى صار عالماً فقيهاً محققاً بارعاً مجتهداً .

مؤلفاته :

ألف (الشهاب الثاقب) ، و (الجوهر الثمين) ، و (غنية الأدب) ٣ ج ، و (قبسات الاشجان) ، و (معين الواعظين) وقيل له غير هذه (١) .

---

(١) وفى كتاب ربيع الابرار المخطوط ، ان الشيخ درويش علي قطيم له كتاب المزار . وقد تم على يد ناسخه كاظم بن عبدالمهدي بن الحاج خليل الحلي في أواخر شهر جمادى سنة ١٢٤٦ وختم الكتاب ببيت من الشعر قوله :

سيبقى الخط مني في الكتاب ويبلى الكف مني في التراب

(الناشر)

وأغلب مؤلفاته كتبها فى الحائر .

وفاته :

توفى فى الحاير الحسينى المطهر سنة ١٢٧٧ وقيل سنة ١٢٨٧ ، وأعقب ولداً فاضلا تقياً أديباً شاعراً معاصراً وهو الشيخ احمد (١) المتوفى سنة ١٣٠٥ ومن شعر المترجم له قوله راثياً الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر النجفى المتوفى سنة ١٢٦٦ من قصيدة :

هوت من قباب الفخر أعمدة المجد فاضحت يمين المكرهات بلا زند
وغارت بحيرات العلوم وغيبت شموس النهى والبدر والكوكب السعد

ومنها بيت القصيدة :

فلا غرو أن تبكى الجواهر شخصه فقد ضيعت فى الترب واسطة العقد

* * *

ومن نظمه تخميسه قصيدة الفرزدق التى مدح بها الامام على بن الحسين عليه السلام قوله :

هذا الذى طيب البارى ارومته فخراً وأعلى على الجوزاء رتبته
هذا الذى ثلث الآيات مدحته هذا الذى تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم

(١) وجاء فى الحصون ج ١ انه ولد عصر يوم عاشورا سنة ١٢٦٢ وكان عمره يوم وفاة ابيه اربعة عشر سنة وهو من المعاصرين والشعراء المؤرخين • له من المؤلفات : كنز الأديب سبع مجلدات • وكتاب ارشاد الطالبين في معرفة النبي والأئمة الطاهرين • وكتاب الدرة البهية في هيئة البرية في المواعظ ومكارم الأخلاق •
(الناشر)

١٥١ - الشيخ ذرب الحميداوي

٠٠٠ — ١٣٢٥

الشيخ ذرب الحميداوى النجفى عالم معروف بالفقاهة ، وحسن السليقة فى فهم الأحاديث والروايات ، وكان أديباً كاملا ، راوية مؤرخاً ، آمراً بالمعروف اين ما حل فى الحضر والسفر ، هاجر الى النجف الأشرف لطلب العلم . فقرأ مقدماته فيها واتقن حتى صار يحضر أبحاث الاعلام ومن طليعة أهل الفضل والتقى والصلاح .

مشايخه :

تخرج على السيد محمد بن السيد هاشم الموسوى الرضوى النجفى الشهير بالهندى المتوفى سنة ١٣٢٣ ولازمه برهة من الزمن وكان من خلص اصحابه ، والشيخ ابراهيم بن الشيخ محمد الغراوى المتوفى سنة ١٣٠٦ .

وللسيد محمد الهندى (حكاية) فى دار الشيخ ذرب وهى ان السيد استاذه علم وحكم من طريق علم الرمل بان تحت اسطوانة من دار تلميذه الشيخ ذرب دفينا من فضة فامره باستخراجه وأبى الشيخ من حفر الدفين حيث بحفره تسقط الاسطوانة تحت القبة التى يسكنها ، وبذل له استاذه مصرف حفرها واعادة بنائها فقبل به ولما حفروا وجدوا فيه قطعة فضة قيمة درهم واحد ، فعلم انه لا يعرف مقدار الدفين بما وصل اليه من تحقيقه فى علم الرمل .

وفاته :

توفى فى النجف حدود سنة ١٣٢٥ ﻫ .

١٥٢ - الشيخ راضى النجفى

٠٠٠ — ١٢٩٠

الشيخ راضى بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ خضر بن يحي النجفى ، علامة الأواخر فقيه العراق ، بل فقيه القرن الثالث عشر الذى اعترف ببراعته فى الفقه جلّ العلماء المحققين وأذعنت اليه الشيوخ والمدرسون وكان (قده) أعرف بلسان الكتاب والسنة ، كيف وهو العربى الصميم فى الذوق والسليقة والأدب ، وكان مشغول الفكر فى المسائل العلمية دائماً قائماً وقاعداً وماشياً حتى فى فراشه، وكتب أول أمره شيئاً وافياً فى الفقه وسرقت منه وتأسف كثير من أهل الفضل على انعدام كتابته .

اساتيذه :

تتلمذ فى الفقه على خاليه الشيخ على صاحب الخيارات والشيخ حسن صاحب (انوار الفقاهة) ولدى الشيخ صاحب كشف الغطاء ، وعمدة تربيته وتحصيله على الشيخ حسن وكانت له إلفة خاصة به دون أخواله وأقاربه ، ويروى عن خاليه ، وسمع اخيراً بحث الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وهو مكتف .

وحدثونا موثوقاان الشيخ راضى أورد على صاحب الجواهر فى مجلس

بحثه بمسألة وهو يدرس فاجابه صاحب الجواهر عليها ثم اشكل عليه ثانيا وأجابه وهكذا حتى انحل البحث وتفرق الحاضرون ، (وقيل بوجه آخر) فعندئذ رفع الشيخ صاحب الجواهر صوته قائلا (اللهم إن أراد بذلك الحامى فاخرجه من النجف) واتفق إجمالا ان الشيخ راضى خرج (١) من النجف فى حياة صاحب الجواهر لمزرعته فقال من قال ان ذلك بدعائه ،وكان رجوعه الى النجف بعد وفاة صاحب الجواهر سنة ١٢٦٦ ، وشاع تقليد جماعة من الاعلام فى النجف بعد وفاة صاحب الجواهر وأظهرهم الشيخ المرتضى الانصارى قلد فى ايران ، والشيخ مهدى بن الشيخ على نجل كاشف الغطاء فى العراق وبعض نواحى ايران ثم توفى الشيخ مهدى سنة ١٢٨٩ وتهيأ بعض التقليد لاخيه الشيخ جعفر فلم يمهله الأجل حتى توفى سنة ١٢٩٠ ، وقلد الشيخ المترجم له فى بعض نواحى عراق العرب عند عودته الى النجف فى حياة الشيخ الأنصارى ، والشيخ مهدى ، وقلد استاذنا الشيخ محمد حسين الكاظمى بعد وفاة الشيخ راضى .

---

(١) واقام فى ارض الحسكة فى ناحية من (السماوة) فى (السويب) ـ من ارض الرفيع ـ قرية في ارض خزاعة لما كان لهم الحكم يومئذ وهذه الأرض التي خرج اليها الشيخ راضي هي نحلة لأبيه وجده من كبار رجال خزاعة كما هو شأن خزاعة قديماً باقطاع السادات والعلماء والمؤمنين الأراضي الواسعة واقام الشيخ فى مزرعته سبع سنين حتى مهد اموره المادية ثم عاد الى النجف بالتماس من زعماء العراق وجملة من علماء النجف وفضلائها لاحتياج الناس الى مثله .

(المؤلف)

تلامذته :

تخرج عليه وجوه أهل العلم والفضل وجلهم صاروا مراجع ورؤساء المذهب من العرب والعجم والترك وغيرهم ، ومنهم المحقق الشيخ محمد كاظم الآخوند الخراسانى صاحب الكفاية فى الاصول، والسيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى النجفى، والشيخ ابراهيم الغراوى صاحب شرح (المختصر النافع) والبارع الفقيه المقدس الشيخ على الخاقانى، والسيد اسماعيل بن السيد صدر الدين العاملى ، والشيخ حسن الفرطوسى ، والشيخ فضل الله النورى ، والشيخ حسين الحاج ثامر ، والشيخ محمد يونس ،والشيخ سعد الحسانى ،والميرزا عبدالوهاب آل داود الكاظمى المتوفى سنة ١٣٠٣ ، والشيخ على يونس النجفى المتوفى حدود سنة ١٣٠٠ ، الى غيرهم من الاعاظم .

من يروى عنه :

اجاز ان يروى عنه الشيخ محمد على بن حسن الخوانسارى النجفى المتوفى بها سنة ١٣٣٢ ، والشيخ على بن عبدالله العليارى التبريزى المتوفى سنة ١٣٢٧ ، وتلميذه ميرزا عبد الوهاب المذكور ، وإمام الحرمين صاحب (فصوص اليواقيت) .

وكان الشيخ (قده) مؤسساً فى الفقه ، ويرى حجية الأصل المثبت فى الجملة ، ومما يحكى انه كان فى مجلس وعقد على امرأة بصيغة واحدة ولم يكرر كما يفعله العلماء المحتاطون بصيغ ثلاثة فقال له الشيخ الانصارى وكان حاضراً لو كررت لكان حسناً فاجابه الشيخ فوراً لا معنى للعقد بعد العقد ، وأثنى عليه تلميذه المحقق الورع الشيخ على الخاقانى ثناءاً واسعاً مديداً ، وبجمله انه افقه

من كل معاصريه عدى السيد مهدى القزوينى الحلى النجفى المتوفى سنة ١٣٠٠ ، وكان فقهه منزهاً عن الزوائد والفضول، مبنياً على القواعد والاصول الرصينة ورأيت درسه مراراً ولم اكن من حضّاره ، وتلمذت على من تتلمذ عليه ، وحدثنى الثقة المعاصر الشيخ موسى بن الشيخ محمد لايذ النجفى وغيره ان الشيخ مهدى بن الشيخ على نجل كاشف الغطاء لما ولى جملة من الأمور الحسبية والحقوق الشرعية واتصل أمره بتبريز وبعض مدن ايران وسع على المهاجرين من ايران وأعرض عن المهاجرين من الاقطار العربية وطلبة النجف، فاجتمع كثير من طلبة العرب على المرحوم فخر التجار الحاج محمد صالح كبة البغدادى وشكوا اليه ما حل بهم من الاعراض من قبل الشيخ مهدى ثم فرضوا عليه ان يعطى عموم طلبة العرب من ماله عشرين الف شامى مرتباً فاجابهم لذلك وتعهد بدفع المال ، والزموه أيضا ان يلتمس الشيخ راضى على العودة الى النجف فوراً من ارض الحسكة كما تقدم فاجاب مع جمع من الاعيان ووجوه أهل الفضل انتهى، وسمعنا ايضا انهم الزموه بقبض الاموال ليتولى هوتوزيعها على طلاب العرب بنظره ، ولما عاد المترجم له الى النجف شرع بالتدريس فانثالت عليه أهل الفضل والعلماء من العرب والعجم والترك وبعض الاصناف وحضروا بحثه وتخرج عليه المئات من العلماء واستقل أمره فى عراق العرب وكما الزمه طلاب العرب وبعض الوجوه من أهل النجف بالصلاة جماعة فاجاب وصلى فى الجامع المنسوب اليهم حول مقابرهم ،ولما قدم السلطان ناصر الدين شاه النجف الاشرف سنة ١٢٨٧ لزيارة مرقد امير المؤمنين (ع) دخل الشيخ عليه فقربه السلطان مع كمال الاحترام والتبجيل ثم طلب الشيخ من السلطان رفع القرعة عن اهل النجف وانهم معفوون عن العسكرية من قبل حكومة آل عثمان وترجم كلمات الشيخ الى السلطان وزيره (حسين خان بقوله (انكم

عرض كردم) أى أراد الذى عرضناه لكم بمعنى يريد مالا فانعم السلطان أقول قبح الله هذا الوزير وقد فعل ، حيث بعد ذلك فهم السلطان ما أراد الشيخ منه وعاقب الوزير على قوله وكان جوابه أردت اعزاز اهل ايران بذلك ، وقد أذل الله ذلك الوزير وقتل بمخالفة عاجلة وسلبت أمواله فخسر الدنيا والآخرة .

وفاته :

توفى (قده) فى النجف فى آخر شهر شعبان سنة ١٢٩٠ هـ ودفن فى النجف بمحلة العمارة فى مقبرته المشهورة قبال مرقد جده لأمه وعم ابيه الشيخ جعفر كاشف الغطاء وقيل فى تاريخ وفاته (قيل آدخلى مؤرخا غرفى) سنة ١٢٩٠ وكانت وفاته بعد وفاة الشيخ الانصارى بتسع سنين وأعقب أولاداً سبعة الشيخ عبدالحسن والشيخ عبد على والشيخ مهدى والشيخ عبدالله(١)

---

(١) واعقب الشيخ عبدالله ولده الاكبر الشيخ محمد طاهر المولود سنة ١٣٢٢هـ فى النجف ونشأ فيه ، قرأ النحو والصرف والمنطق على الشيخ قاسم محي الدين وقرأ المعاني والبيان وكتاب المعالم فى الأصول على الشيخ محمد طه الشيخ نصر الله الحويزي ، وقرأ الأصول في سطوح الكفاية على الشيخ ابو الحسن المشكينى ، وشطراً من الكفاية والمكاسب على الميرزا فتاح التبريزي ، وكتاب الخيارات من المكاسب على الميرزا علي الايرواني وكتب تقريرات بحثه ،وجملة من كتاب الرسائل على الحجة الشيخ عبدالرسول الجواهري ، وعلى غيره بقية كتاب الرسائل .

اساتيذه فى البحث الخارج

حضر على الشيخ محمد حسين الاصفهاني اصولا وفقهاً في مدة ستة عشر سنة وكتب تقريرات بحثه ، والشيخ اغا ضياء الدين العراقي اصولا وكتب تقريرات

والشيخ مولى والشيخ عبدعلى والشيخ صادق وعبدالصاحب ، وكانت أمه بنت الشيخ كاشف الغطاء من زوجته الفارسية ، وكان والده الشيخ محمد مع فضله وعلو منزلته صاحب مزرعة بناحية السماوة كما سبق ، واذا جاء الشيخ محمد الى النجف نزل عند زوجته وابنه الشيخ راضى حيث اسكنه خاله الشيخ حسن دار الوقف لآل ميرزا الذى كان خاله فيها ، واتفق ان حدث شىء فى أمر التقليد نذكره فى ترجمة الشيخ سعد الحسانى النجفى المتوفى سنة ١٢٩٠ .

ما حضره عليه ، والميرزا النائينى اصولا وفقهاً مدة وجيزة ، والشيخ محمد رضا آل ياسين حضر عليه الفقه مدة طويلة وكتب جملة من ابحاثه والشيخ محمد حسن مظفر الفقه وعلى آية الله السيد الميرزا عبدالهادي الشيرازي الفقه .

وقرأ الفلسفة على الشيخ محمد تقى الآملي والسيدميرزا حسن البجنردي والشيخ صدرى البادكوبي .

مؤلفاته : الف كتاب (بداية الوصول) في شرح كفاية الاصول المخطوط فى اربع مجلدات ضخام الأول والثاني في مباحث الألفاظ ويقعان فى ١١١٥ صحيفة والثالث والرابع فى الأصول العملية يقعان فى ١٥٩٣ ص وله تعليقة على بعض مباحث المكاسب .

اجازاته : فقد اجازه استاذه العراقي باجازة اجتهاد ورواية بتاريخ ٢٦ ج ١ سنة ١٣٥٧ هـ ما هذا نص بعضها : فان جناب العالم العامل والورع الكامل ركن الاسلام والمسلمين الشيخ محمد طاهر حفيد الحجة العلم شيخ الاساتذة الأعظم شيخنا الشيخ راضي (قده) ممن اجهد نفسه فى تحصيل العلوم الدينية وتكميل المعارف ... حتى فاز بما اراد وبلغ مرتبة الأجتهاد وله العمل بما يستنبطه من الفروع الشرعية ويحرم عليه التقليد فيما اجتهد فلله دره ... واجزته ان يروي عني كلما صحت لي روايته الخ . واجازه زعيم الطائفة السيد ابو الحسن الاصفهاني وكتب على اجازة

١٥٣ ـ الشيخ راضى نصار العبسى

٠٠٠ ـــ ١٢٣٠

الشيخ راضى بن الشيخ نصار بن الشيخ حمد النجفى من آل بدر الحكيمى العبسى (١) عالم تقى زاهد عابد من شيوخ النجف وادبائها ، وكان زهـــده

الشيخ العراقي ما نصه قد صدر من اهله فى محله انتهى .

واجازه استاذه الشيخ محمد حسين الاصفهاني ايضا باجازة اجتهـاد ورواية بتاريخ ٩ ج ٢ سنة ١٣٥٨ هـ بما نصه . وبعد فان العالم المؤيد والفاضل المسدد صفوة الاعلام ومصباح الظلام وملاذ الاسلام البدر الزاهر جناب الشيخ محمد طاهر حفيد شيخ الطائفة الشيخ راضي (قده) ممن صرف عمره الشريف في تحصيـل قواعد الدين الحنيف... حتى فاز وللهالحمد بالمراد وحاز درجة الاجتهاد فله دام علاه العمل بما يستنبطه من الاحكام... وقد اجزته ايضا ان يروى عني كلما تصح لي روايته الخ انتهىوهو اليوم علم من اعلام الدين ومن طليعة العلماء المجاهدين الذين وقفوا ضد التيارات الالحادية التي غزت البلاد ، كما انه من ابرز شعراء العصر وادبائهم . ولـكنه امسك عن الشعر ترفعاً على العادة المتبعة عند العلماء وانعكف على التدريس والتأليف .

(الناشر)

(١) نسبه الى القبيلة الفراتية المشهورة فى قبائل الحسكة (آل عبس) احد افخاذ قبيلة بني (حكيم) وعبس معروف في الجاهليـة والأسـلام . وان آبائهم يدعون انهم من ولد خالد بن سنان العبسي وإلا فهم لحمته .

(المؤلف)

وورعه أشهر من علمه ، ولم نعرف له مصنفاً ولا مؤلفاً عدى مقتل شهداء الطف جيد الترتيب مرتب على مجالس عشرة لكل يوم من العشرة الاولى لشهر محرم الحرام ، وكان يقرأه فى مجلسه بداره الوقف فى النجف ، تحضره العلماء الأعلام والصلحاء والتجار ، والى يومنا هذا ، ورأيت كتابه هذا بخطه ثم فقـــد الكتاب بعد ذلك ، وقد قرض تخميس الشيخ محمد رضا النحوى (للدريدية) جماعة المترجم له وأصحابه الاعلام كالشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والشيخ قاسم محى الدين وغيرهم ،وعاصرنا جملةمن العلماء الذين ادركوه وحفظوا منه بعض نوادره وسيره ، وتلمذ المترجم له فى النجف على الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى ولازمه حتى مات سنة ١٢٢٨ ، وكانت له صحبة وروابط اكيدة مع السيد محمد مهدى الطباطبائى الشهير ببحر العلوم النجفى ، وللسيد مع الشيخ هذا (حكاية) تدل على زهد الشيخ وبرّ السيد له هى ان السيد ذات يوم دخل على الشيخ فى داره فى شهر رمضان وقت الافطار على حين غفلة فوجده يفطر على خبز (وكراث) فخرج السيد منـه مسرعا وجمع له من جماعة من أهل الثروة من زوار بلادهم (بروجرد) مقداراً من المال وجاء به اليه فتأذى الشيخ من ذلك وقال له انى لم آكل ذلك من حاجة ثم قلب (بادية) بقربه فاراه ما تحتها من المال الكثير وقال انما فعلت ذلك زهداً ولكى أرغم نفسى عن شهواتها .

وفاته :

توفى فى النجف حدود سنة ١٢٣٠ ودفن فى الايوان الكبير المعروف بايوان ميزاب الذهب فى الجهة الجنوبية من الصحن الغروى قيل وفيه

سرداب(١)ينفذالى تحت الرواق المقدس لحرم أمير المؤمنين(ع)وفيه دفن أبوه الشيخ نصار ، وفى الصحن الى جنب الايوان قبور جملة من أرحام الشيخ المترجم له وحدثنى المقدس الشيخ راضى الصغير بن الشيخ عبود بن الشيخ حسين بن الشيخ راضى بن الشيخ نصار بن الشيخ حمد العبسى النجفى المعاصر بمضمون ما ذكرناه وأفاد ايضا ان جدنا الشيخ حمد وقف اشياءاً ومن جملتها كتاب فقه وهو أحد مصنفاته على أولاده السبعة ثم قال فى نص موقوفته : ومن جملتهم قرة عينى الشيخ نصار انتهى . وكان الشيخ نصار أصغر اخوته سناً وقد حظى بعلمه وسمته ومكانته ، ومن أولاد الشيخ حمد أيضا الشيخ على والشيخ سعد والشيخ ناصر والشيخ حسين ، وللمترجم له ولدان الشيخ على والشيخ حسين المتوفى ليلة الأحد ٢٩ شعبان سنة ١٢٧٥ هـ ، وهؤلاء الجماعة فضلاء أخيار أبرار ومن أهل المعرفة والدين والقداسة ، والشيخ سعد بن الشيخ حمد المذكور هو والد الشيخ عبدالرسول ، و (عبدالرسول) هذا ابو الأسرة المعروفة به فى النجف والسماوة وفيها رجال نبغوا بالعلم والفضل

---

(١) وكان هذا السرداب بتصرف سدنة القبر الشريف من آل الملا عبدالله اليزدي من زمن الشاه عباس الصفوي الاول المتوفى سنة ١٠٢٣ هـ الى زمان آخر احفاده الملا يوسف الذي حكم النجف في دوره . ولما انتهى دور الملالي في النجف بواسطة الشيخ محمد بن الشيخ علي نجل كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٦٨ هـ واناب الشيخ مكانه السيد رضا الرفيعي لسدانة الحرم العلوي فحينئذ صار ضبط هـذا السرداب بيدهم ودفن فيه السيد علي بن السيد جواد وامه ولله عاقبة الامور كم دولة بعد دولة وسلطان بعد سلطان حكمة بالغة فما تغني النذر .

(المؤلف)

والأدب ، وليس منهم الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ محمد بن نصار المشتهر (بالشيباني) الساكن عند (الموم - الشنافية) وكان يسكن (الحلة) سابقاً ، وقيل هاجر آباؤه من الاحساء الى العراق قبل ذلك ، وتزوج الشيخ علي والد الشيخ محمد هذا أخت الشيخ احمد بن الشيخ محمد عبد الرسول فهو صهرهم، وكان شاعراً أديباً معروفاً رثى الحسين وشهداء الطف عليهم السلام بلسان العامة المعروف بشعر ابن نصار يحفظه الخطباء والراثون وكان ينظم الشعر القريض على قلة (١).

١٥٤ - الشيخ راضي علي بيك

٠٠٠ -- ١٢٩٩

الشيخ راضي بن علي بيك الفتلاوي النجفي عالم عامل ورع مشهور بالفقاهة ، الزهد والتقوى ظاهران عليه وأثر السجود يلوح في وجهه ، تسكن اليه النفوس ، تثق به جمهرة من أهل الدين والصلاح في النجف ، وكان

---

(١) جاء في الحصون ج ٢ ان الشيخ محمد نصار بن الشيخ علي بن الشيخ ابراهيم له قصيدة منها .

لهفي لفتيان تداعوا للفنا	فكأن لهم مر الفناء حبيب
من كل وضاح المحيا باسم	حتى المنية ما اعتراه شحوب
ماخلت قبل مضيهم ان البدور	التم في أجم الرماح تغيب
هذي جسومهم تناهبها الضبا	قد كفنتها شمأل وجنوب
وبقي حشاشة فاطم من بعدهم	فرداً عليه النائبات تنوب

(الناشر)

إمام جماعة يصلى فى الايوان الكبير الذهبى من حضرة امير المؤمنين (ع) تصلى خلفه الخواص من أهل النجف الاشرف ، والمعروف انه حضر وتلمذ على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، ولم أدرك حضوره على أساتيذه ، وإن أدركنا عصره وسمعنا حديثه ، وكان راوية لسير العلماء ورؤساء قبائل العراق والقبائل الفراتية ووقايعهم ، وهو أول من هاجر الى النجف لطلب العلم فى عصر استاذه صاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦ ، ولم يكتب شيئا على الظاهر مما أملاه عليه اساتيذه ولم يؤثر عنه انه ترك مؤلفاً أو مصنفا ، وكان الشيخ المترجم له ينتسب الى القبيلة الفراتية الشهيرة (بآل فتلة) التى هى من مهمات القبائل التى تسكن العراق اليوم فى القرن الرابع عشر الهجرى .

وفاته :

توفى فى النجف فى شهر رمضان سنة ١٢٩٩ ﻫ كما حدثنى به ولده الفاضل التقى الشيخ محمد المتوفى سنة ١٣٣٦ ﻫ وأعقب الشيخ محمد عدة أولاد اكبرهم الشيخ راضى والفاضل الكامل الشيخ كاظم والشيخ مهدى وآخرين وكلهم يقيمون بدارهم الموقوفة عليهم المجاورة لدارنا بمحلة المسيل (العمارة) .

١٥٥ ـ الشيخ رحمة الله الظالمى

٠٠٠ ــ ١٣٥٦

الشيخ رحمة الله بن الشيخ جواد بن الشيخ على بن الشيخ حمود الظالمى

النجفي كان شيخا فقيها عابداً داعيا الى الحق آمراً بالمعروف ناهيا عن المنكر صلب الايمان متفانيا دون اسلامه ، وكان أبوه أصلب منه ايمانا وعملا ، وجده الشيخ حمود من الاخيار الابرار الصلحاء المعاصر الى (ذرب بن شلال) رئيس خزاعة في العراق وكانت له المنزلة العالية عنده ، والشيخ رحمة الله من عيون المجاهدين، له مواقف مشهودة في الجهاد عند مقابلة الانكليز سنة ١٣٣٣ هـ وهو الذي حدا بقبائل العراق التي في شرقي وادي سماوة ، وبلد (السماوة) الواقعة على الفرات الى با خمرى وابو قوارير حداء صاحب الابل لابله في السير الحثيث الى حرب أعداء الشرايع السماوية ، في (الشعيبة) وحدثنا المترجم له عن هاتيك القبائل لما وقفوا قبالة الكفر كله تجسم لبعضهم النار نصب أعينهم والجنة حولها ، يساق المقتول على التوحيد والنبوة والامامة الى الجنة ، ويساق ما سواهم الى النار هكذا كان يتجلى لبعض المخلصين من المجاهدين ، ولما احتل الانكليز العراق أخذت سلطتهم الغاشمة تطارد رجال الثورة المجاهدين وممن طاردته الشيخ هذا ولم يظفروا به حتى وافاه الأجل المحتوم في يوم الاحد ٢٢ من شهر محرم سنة ١٣٥٦ ودفن في حجرة من حجر الصحن الغروي على يسار الخارج من باب الطوسي .

١٥٦ - السيد رضا آل بحر العلوم النجفي

١١٨٩ — ١٢٥٣

السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم بن السيد مرتضى بن السيد

محمد البروجردي بن السيد عبدالكريم بن شاه مراد (١) الطباطبائي ، ولد سنة ١١٨٩ هـ (٢) ، كان عالما فقيها عابداً ورعا ، أديبا شاعراً يروى له قليل من الشعر جيد ، تتلمذ على تلامذه والده الأكابر ، ويحكى انه لما هجم الغزو الوهابي على النجف الأشرف كان السيد المترجم له في مسجد الكوفة معتكفا وسلمه الله من القتل مع من قتل في المسجد لقصة ذكرناها في ترجمة الشيخ محمد رضا النحوي وستأتي .

---

(١) وفيه يجتمع نسب السادة آل بحر العلوم والسادة آل الحكيم وآل السيد علي صاحب (الرياض) الحائري هكذا جاء في مشجر السادة الطباطبائيين الذي كان استنساخه سنة ١٢١٢ هـ على المشجر القديم المعول عليه عند الطباطبائيين الموجود اليوم عند السادة آل الحكيم ، وقد اطلعني عليه فضيلة العلامة المقدس السيد محمد صادق الحكيم بن السيد محمد باقر بن السيد مهدي بن السيد مصطفى بن السيد محمد علي بن السيد ابراهيم بن السيد علي الحكيم الكبير بن الامير شاه مراد .

(الناشر)

(٢) وقد ارخ عام ولادته الشيخ محمد رضا النحوي بقوله :

بشرى فان الرضا بن المرتضى ولدا ... وانجز الله للاسلام ما وعدا
حبا به الله مهدي الزمان فيا ... له هدى متبعاً من ربه بهدى
قد طاب اصلا وميلاداً وتربته ... لذاك ارخت (قد طاب الرضا ولدا)

سنة ١١٨٩ هـ

وارخه الشيخ محمد علي الأعسم :

فان يسئل الاصحاب عن مولد الرضا ... وقد ارخوه (بالرضا هنى المهدى)

(الناشر)

اجازاته :

يروى بالاجازة عن الشيخ محمد تقى ملا كتاب المؤرخة اجازته سنة ١٢٤٥ ، وعن السيد على صاحب الرياض ، والشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفى ، والسيد والده جميعا .

مؤلفاته :

منها كتاب اصول الفقه . غير مطبوع .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٥٣ ه ودفن فى مقبرة والده الشهيرة المجاورة لمرقد شيخ الطائفة الشيخ الطوسى (قده) ، وأعقب أولاداً سبعة علماء وأدباء السيد محمد على والسيد كاظم والسيد على والسيد عبدالحسين والسيد محمد تقى والسيد جواد والسيد حسين .

١٥٧ ـ الشيخ رضا العاملى

٠٠٠ ـــ ١٢٦٩

الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين العاملى النجفى العالم العامل التقى الورع المهذب الأديب ، وكان من الزاهدين العابدين القانعين باليسير من العيش ، ومن الذين ملكوا قلوب الناس بعبادتهم الصادقة وأخلاقهم الفاضلة

ورفضهم زخارف الدنيا الفانية ، واشتهر فى النجف باستجابة الدعاء ، وكان امام جماعة يصلى فى حرم على أمير المؤمنين عليه السلام ، وبهذه الصفات العالية التى تحلى بها صلى خلفه جمع كبير من المؤمنين ، وكان الهنود المهاجرون الى النجف والزائرون يثقون به ويعظمونه كل تعظيم بل لم يقدموا عليه أحدا فى الزهد والعبادة والاعراض عن الدنيا ، وكان مشهوراً فى زمانه بالتفاؤل بالقرآن الكريم على ما رواه الثقاة الذين أدركوه وعاصرناهم وقيل انه يخبر عما فى ضمير صاحب الاستخارة بمجرد قراءة الآية الكريمة ويفسرها بما يناسب الحال والمقام تفرساً ، فمن تفاءله المحكى متواتراً انه جاء رجل من سائر الناس اليه والتمسه بأن يتفأل له بالقرآن على مطلب له كان متحيراً فى انجازه فخرجت هذه الآية قوله (سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا)(١) فقال له الشيخ أسرع فى شراء الدابة التى تحيرت فى شرائها ، فتعجب الرجل القروى من ذلك وقال له ياشيخنا من أعلمك بهذا الأمر فأجابه الآية دلتنى عليه الى غير ذلك من تفأله (ره) .

وفاته :

توفى فى النجف ليلة الخميس ١٤ ذى الحجة سنة ١٢٦٩ ه ودفن فى حجرة من الصحن الغروى جهة الباب القبلى وأعقب ولده الفاضل الشيخ جواد .

---

(١) ٣٥ القصص .

١٥٨ ـ الشيخ اغارضا الهمداني

١٢٥٠ — ١٣٢٢

الشيخ اغا رضا بن الشيخ محمد الهادى الهمدانى النجفى المولود فى همدان سنة ١٢٥٠ هـ قرأ مقدماته فى همدان ، وهاجر الى بلد العلم والهجرة النجف الأشرف شاباً فاضلا وأقام فيه مجداً فى تحصيله حتى نال مرتبة عالية من العلم وأصبح من المدرسين فى عصر استاذه الميرزا السيد الشيرازى وكان من خيرة تلاميذه فى النجف وسامراء ، وكان جماعة من أفاضل المحصلين من طلبة العرب والعجم يبالغون فى فضله وسموّ منزلته العلمية ، وحضرت بحثه أياماً لاختبار فضيلته فوجدته فوق ما قيل فى حقه واكثر ما يقال فى فضله ، ألا وهو المحقق ذو النظر الدقيق والفكر الصائب، الفقيه الأصولى الكلامى الثبت أقول وفنّه فى الكتابة والتصنيف أحسن من تدريسه وأمتن يعرف ذلك من حضر بحثه وحكم بالعدل .

اساتيذه :

حضر أول أمره على الشيخ المرتضى الانصارى فى النجف وعلى الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى فى النجف وسامراء .

مؤلفاته :

أهمها كتاب (مصباح الفقيه) شرحاً على الشرايع فى عدة اجزاء طبع

منها كتاب الطهارة والصلاة وهو خير مصنف ينتفع به متين جداً بحسن اسلوب وقوة استدلال ، وبقى كتاب الخمس والزكاة والصوم وله حاشية على رسائل استاذه الانصارى طبعت فى ايران سنة ١٣١٨ ، وحاشية على مكاسبه لم تتم ، ورسالة فى اللباس المشكوك وحاشية على الرياض غير كاملة ، وكتاب البيع مما حضره على الميرزا الشيرازى ، وكتابة دروسه على الميرزا ايضا ، وله اجوبة مسائل مختلفة، وله رسالة لعمل مقلديه . ومرض آخر أيامه بمرض الصدر وأقام فى سر من رأى لطيب هوائها .

وفاته :

توفى فيها يوم الاحد ٢٨ من شهر صفر سنة ١٣٢٢ هـ وأقبر برواق الامامين العسكريين عليهما السلام مقابل قبر الطاهرة النقية حليمة خاتون وأعقب ولداً فاضلا الشيخ محمد .

١٥٩ - السيد رضا الهندي

١٢٩٠ — ١٣٦٢

السيد رضا بن السيد محمد بن السيد هاشم بن مير شجاعت على الموسوى الهندى النجفى ولد فى النجف ٨ ذى القعدة سنة ١٢٩٠ قرأ على والده الحجة مقدمات العلوم وبعض الادبيات فى سامراء فى عصر زعيم الطائفة الميرزا الشيرازى ويومئذ كان عمره تسع سنين وعاد الى النجف سنة ١٣١١ مع السيد والده وكان عالماً فاضلا ورعاً زاهداً عابداً ، أديباً شاعراً بارعاً ، مثالا للاباء والعز والشرف والنبل ، وكان أصولياً منطقياً عروضياً ، مستحضراً للنواد

اللغوية ، فارساً فى العربية والمعانى والبيان ، وله شعر كثير محفوظ متين جداً حفظه الخطباء والحفاظ وقد رثى جده الحسين (ع) بلهجة الحزين الموتور بعدة قصائد ، ورثى علماء عصره منهم الاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى الرازى النجفى بقصيدة مطلعها :

حاولت نظم الرثا فاستعصت الكلم وهل لأهل النهى بعد الحسين فم

وللمترجم له أخوة خمسة أدباء بارعون فى الآدب السيد باقر وقد سبق ذكره ، والسيد هاشم من كريمة الشيخ طالب البلاغى ، والسيد جعفر والسيد محمود والسيد فرج من كريمة السيد صادق زينى النجفى وكلهم توفوا قبله .

تلامذته :

تلمذ على والده وحضر على جماعة من العلماء المعاصرين منهم الاستاذ الشيخ محمد طه نجف والملا محمد الشرابيانى المتوفى سنة ١٣٢٢ ، والسيد محمد (صاحب البلغة) والشيخ حسن نجل صاحب الجواهر ، والشيخ ملا كاظم الخراسانى صاحب الكفاية .

مؤلفاته :

منها الميزان العادل . فى الرد على اليهود والنصارى طبع ببغداد سنة ١٣٣١ ، وبلغة الراحل . فى أصول الدين وبعض الآداب الشرعية ، وشرح كتاب الطهارة من منظومة والده (اللئالىء الناظمة) ، وشرح غاية الايجاز ، ودرر البحور . فى العروض والقوافى ، وشرح الكافى فى العروض والقوافى ، والرحلة الحجازية ، وله ديوان شعر .

اجازاته :

أجازه والده الحجة السيد محمد المهدى المتوفى سنة ١٣٢٣ هكذا حدثنا المترجم له ، واجزناه بتاريخ آخر يوم من رجب سنة ١٣٤٥ اجازة مطلقة بجميع ما نرويه عن مشايخنا الكرام عن أهل بيت العصمة (ع) واجازنا عن والده عمل الدعاء المعروف عند هلال شهر رمضان ذكرناه فى كتابنا (الفوائد الرجالية) واجازه السيد حسن الصدر .

وفاته :

توفى يوم الخميس ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٦٢ هـ فجأة خارج النجف عند السادة الأماجد (آل العذارى) وحمل جثمانه الطاهر على الرؤس الى قضاء (ابو صخير) ثم الى النجف وصلى عليه صاحبه السيد ابو الحسن الاصفهانى ، وادخل ضريحه ليلة الجمعة فى مقبرة والده بمحلة الحويش قرب مسجد الشيخ المرتضى الانصارى، وأقيمت له الفاتحة فى مسجد الشيخ وتأسفه كثير من أهل الفضل والدين لفضله وقدسيته وانه مات ولم يعرف قدره ومنزلته العلمية والأدبية. فهنيئاً له مات داعياً الى الحق مبلغا ومرشداً وأعقب عدة أولاد اكبرهم الأديب السيد احمد .

١٦٠ - الشيخ زين العابدين العاملى

١١٧٥ -- ٠٠٠

الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد على بن الشيخ عباس العاملى النجفى ،

كان من العلماء الأفاضل العاملين ، والأدباء الأماثل البارعين ، شاعراً مجيداً حدث بعض شيوخنا فى الغرى ان الشيخ زين العابدين حاز مرتبة سامية من العلم والفضل والتقوى والأدب ، كان والسيد صادق الفحام متآخيين فى الصحبة والمعاشرة انتهى . وكان معاصراً للمقدس الشيخ خضر بن يحيى الجناجى المتوفى سنة ١١٨١ ، والشيخ محمد تقى الدورقى سنة ١١٨٧ ، والشيخ اسحق الخمايسى المتوفى سنة ١١٧٣ ، والسيد احمد القزوينى المتوفى سنة ١١٩٨ ، والمولى السيد شبر بن السيد محمد بن ثنوان الحويزى النجفى المتوفى سنة ١١٧١ ، ويروى له شعر كثير ومنه هذه القصيدة الطويلة التى يقول فى أولها :

يا أيها الغادون منى لكم ... شوق أذاب الجسم منى ارقا
تركتمونى مدنفاً لا يرتجى ... له الشفا ولا تسليه الرقى
وفى لهيب لوعتى وعبرتى ... أ كاد ان اغرق او احترقا
ماخفق البرق باكناف الحمى ... من نحوكم إلا وقلبى خفقا

الخ ...

وكان أولاده وأحفاده فى النجف يعرفون بآل (زينى) نسبة الى جدهم هذا زين العابدين .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١١٧٥ﻫ ورثته الشعراء منهم صديقه الحجة السيد صادق الفحام بقصيدة سينية (١) وأعقب المترجم له ثلاثة أولاد الفاضل

(١) وجاء فى ديوان الفحام ذكر هذه القصيدة مؤرخا عام وفاته بها مطلعها:

ترااءت لعينيه الطلول الدوارس ... فهاج جواه واعترته الوساوس

الشيخ محمد علي ، والمحقق الشيخ محمد حسين المتوفى حدود سنة ١١٩٠ هـ والشيخ محمد شريف ، وستأتي ترجمة حفيده الشاعر الأديب الشيخ علي زيني بن الشيخ محمد حسين المتوفى سنة ١٢٣٥ .

١٦١ - الشيخ زين العابدين السلماسي

٠٠٠ — ١٢٦٦

المولى الشيخ زين العابدين السلماسي النجفي الكاظمي عالم محقق عارف

وشام وميضاً من رباها فاذكيت	باحشائه للوجد منه مقابس
وهبت صبا اشراقه فانبرت لها	بعارض دمع جادها وهواجس

ومنها :

ذوت نضرة الدنيا وصوح نبتها	وعطل منها غرسها والمغارس
امن بعد زين العابدين وقد قضى	ينافس في كشف العلا من ينافس
اتاني مع الركبان منعاة يومه	وتلك التي تندق منها المعاطس
لخال ضياء القطر حتى كأنه	تجلله جنح من الليل دامس
مضى واحد الدنيا وكوكب سعدها	فدام عليها ليل سعد دلامس
مضى الخضرم الغطريف والقومس الذي	لهيبته طوعاً تدين القوامس
مع الله مرموس توارى برمسه	من الفضل طود شاع الفرع رائس
وبحر طموح الموج غاض وطالما	تهيب سبر الغور منه المغامس
فطوبى له امسى مجاور حيدر	فتى حوزة الجيران حام وحارس
اذاب فؤاد الدين تاريخ يومه	(بكت فقد زين العابدين المدارس)

سنة ١١٧٥

(الناشر)

تروى له كرامات الاتقياء والصلحاء ، تتلمذ على السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى النجفى ، وكان من خاصة استاذه والمقربين عنده .

وفاته :

توفى فى بلد الكاظمية فى ذى الحجة سنة ١٢٦٦ هـ ودفن فيها فى رواق الامامين الجوادين عليهما السلام .

١٦٢ - الميرزا زين العابدين الخوانساري

٠٠٠ — ١٢٧٥

السيد ميرزا زين العابدين بن السيد جعفر المشتهر بأبى القاسم بن السيد حسين الخوانسارى الاصفهانى ، هو السيد الجليل والمجتهد العالم النبيل التقى النقى صاحب الكرامات الباهرة ، كانت الجماهير فى ايران تثق به وتعتقد بدينه وتقاه وقداسته وزهده هكذا سمعناه مذاكرة من بعض العلماء المعاصرين من أهل صقعه .

تلامذته :

تلمذ على الميرزا القمى صاحب القوانين المتوفى سنة ١٢٣١

مؤلفاته :

شرح كتاب الزبدة فى الأصول للشيخ البهائى (قده) وشرح كتاب

معالم الأصول ، وعدة رسائل منها رسالة فى تعارض الحقيقة المرجوحة مع المجاز الراجح ، ورسالة فى الايقاعات ، ورسالة فى تداخل الأسباب ، ورسالة فى الاحباط والتكفير ، ورسالة فى توارد الأحكام ، والقواعد العربية ، ورسالة فى النية .

وفاته :

توفى فى اصفهان سنة ١٢٧٥ ودفن فى المكان المعروف (تخت فولاذ) وأشهر أولاده السيد ميرزا محمد باقر الخوانسارى صاحب كتاب (روضات الجنات) فى تراجم العلماء والميرزا محمد هاشم .

١٦٣ ـ السيد زين العابدين الطباطبائى

٠٠٠ — ١٢٩٢

السيد زين العابدين بن السيد حسين بن المجاهد السيد محمد بن السيد على صاحب (الرياض) الطباطبائى الحائرى . عالم جليل فقيه أصولى محقق ثقة عدل وامه بنت علامة عصره السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى (النجفى) حضر الفقه والاصول على أعلام عصره .

اجازاته

أجازه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر النجفى ، والشيخ محمد حسين صاحب الفصول الحائرى ، وأجاز ابن أخيه السيد جعفر بن السيد على نقى

الطباطبائى المتوفى سنة ١٣٢٠ أن يروى عنه ، وأجاز أيضاً أبا المحاسن بن عبد الوهاب الهمدانى الحائرى صاحب كتاب (فصوص اليواقيت) .

وفاته :

توفى فى الحائر الحسينى ٨ ذى القعدة سنة ١٢٩٢ هـ (١) وأعقب عدة أولاد أكبرهم العالم الجليل السيد رضا المتوفى ٢٥ ربيع الثانى سنة ١٣٣٣ هـ مع المجاهدين

١٦٤ ـ الشيخ زين العابدين الحائرى

١٢٢٤ — ١٣٠٩

الشيخ زين العابدين بن الملا مسلم المازندرانى النجفى الحائرى ، ولد فى مازندران حدود سنة ١٢٢٤ هـ ، قرأ المقدمات والمبادىء على عدة من أفاضل

---

(١) وجاء في فصوص اليواقيت مقطوعة رثاه بها وارخ عام وفاته فيها بقوله

وما الدهر إلا منجنونا بأهله فما سرهم الا واصبح مأتما
وما زال ينمي من الى الجهل ينتمي ويظمي الذى قد كان بالفضل مفعما
رمى منه (زين العابدين) بأسهم المنايا فامسى بعده الدين مظلما
فتى روج الدين المبين بعلمه واحيا ربوعاً للمعالي وارسما
فطاب وطابت منه آل طباطبا وكم من اب بابن نما فى العلا سما
تذكرني آثاره في فعاله فابكى على اخلاقه الغر بالدما
لقد ضائت الدنيا بنور علومه ومذ مات قد ارخت (فالدهر اظلما)
سنة ١٢٩٢

(الناشر)

مازندران منهم الشيخ جعفر الحكمى والشيخ سعيد العلماء المازندرانى ، ولما أكمل مبادىء العلوم فيها توجه نحو العراق طالباً الاجتهاد والتحقيق فى أوائل شهر رجب سنة ١٢٥٠ ، وأقام فى النجف الأشرف سنين يحضر أبحاث علمائها وصار عالماً مجتهداً له الباع الواسع فى علمى الأصول والكلام ، ومنها انتقل الى كربلا وأقام بها وعقد مجلساً للتدريس فصار يحضر درسه وجوه أهل الفضل والتحقيق ، ومما يروى ان استاذه السيد ابراهيم القزوينى صاحب الضوابط كان يعظمه ويحترم مقامه ويقبل حكمه فى المرافعات وتوقيعه فى البيوع وغيرها وحدث بعض المعاصرين ان المترجم له كانت نقلته من النجف الى كربلا بعد وفاة استاذه صاحب الجواهر سنة ١٢٦٦ ، أقول وذلك لايتناسب وماأصبح من المسلمات حضوره على صاحب الضوابط فى الحائر الحسينى حتى توفى فى سنة ١٢٦٢ هـ ، وصار الشيخ الحائرى مرجعاً للتقليد فى كربلا . رجع اليه فى التقليد الكثير من أهلها ، وأدركناه فى كربلا شيخاً ناهز الثمانين سنة عمره الشريف . وسيم الوجه آثار السجود والعبادة فى وجهه وفى الوقت كان مبجلا محترماً جليلا فيها .

مشايخه :

تتلمذ على الشيخ على نجل كاشف الغطاء ، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر فى النجف ، وعلى السيد ابراهيم القزوينى صاحب الضوابط فى كربلا

مؤلفاته :

فى الأصول كتاب مبسوط هو خلاصة درس استاذه القزوينى ، وفى

الفقه كتاب (زينة العباد) هو شرح لكتاب شرايع الاسلام غير كامل .

تلامذته :

تتلمذ عليه فى النجف الشيخ عبد الله المازندرانى المتوفى فى للنجف سنة ١٣٣١ ، والشيخ على الخاقانى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٤ ، والشيخ محمد حسن المازندرانى البافروشى والميرزا شيخ محمد تقى الشيرازى أحد زعماء الثورة فى العراق المتوفى سنة ١٣٤٠ ، والشيخ شعبان الكيلانى النجفى المتوفى سنة ١٣٠٩ الذى شملته الجندية .

وتشفع به السلطان ناصر الدين شاه عند حكومة آل عثمان باعفائه من القرعة وتكليفه التجنيد الاجبارى ، وكان ذلك عند زيارة الشاه للعتبات المقدسة فى العراق سنة ١٢٨٧ هـ وعلى أثر شفاعة الشاه بالشيخ نظمت قصيدة فى مدح الشاه منها :

يابنى ساسان نلتم مفخرا   بالذى لولاه صرتم عسكرا

وفاته :

توفى فى الحائر الحسينى يوم الأحد ١٧ ذى القعدة سنة ١٣٠٩ واقبر فى الصحن الحسينى وخلف أولاد أكبرهم الشيخ حسين وكان من أهل الفضل والمعروف ، والشيخ عبد الله ، والشيخ على ، والشيخ محمد

١٦٥ - الشيخ زين العابدين التبريزي النجفي

١٢٦٦ -- ١٣٤٠

الشيخ زين العابدين بن اسماعيل بن زين العابدين التبريزى المرندى النجفى المعاصر المولود حدود سنة ١٢٦٦ هـ نشأ وقرأ مقدمات العلوم فى ايران، هاجر الى النجف فى أواخر القرن الثالث عشر للهجرة، وأقام فى مدرسة الصحن الغروى الأقدس، وكان شريكنا فى المدرسة يوم أقمنا فيها سنين متطاولة فى ظلال أخى الحجة الشيخ حسن حرز الدين المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ وكان المترجم له عالماً فاضلا عابداً زاهداً، تثق به جمهرة من كسبة النجف الأشرف ويعتقدون به، مقدماً عندهم فى مسائلهم وعقودهم وترافعهم فى الخصومات خصوصاً أهل محلته (البراق) وكان (ره) متواضعاً يحترم الصغير والكبير، ومن زهده يلبس الخشن ويأكل الجشب من العيش، وصار مرجعاً للتقليد فى ضواحى تبريز وما والاها من الترك وأخرج رسالة لعمل مقلديه موسومة بـ (منهاج العباد) طبعت سنة ١٣٣٩

اساتيذه :

حضر على الاستاذ الميرزا حبيب الله الرشتى فى النجف، وحضر على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى قليلا فى سامراء، ثم عاد الى النجف وكان من أخصائه فى النجف والداعين اليه، وكان أحد اهل الفضيلة الذى كان السيد الشيرازى يرسل بواسطتهم توزيعاً على أصحابه فى النجف .

وفاته :

توفى فى النجف ١٢ ذى القعدة سنة ١٣٤٠ هـ ودفن خارج سور النجف فى وادى السلام فى سفح التل الشمالى للبلد بوصية منه ووضع على قبره لوح من حجر فيه تاريخ وفاته وأعقب ثلاثة أولاد أتقياء الفاضل المقدس الشيخ مهدى والكامل الفاضل الشيخ هادى يقيمان فى النجف اليوم والثالث الشيخ هداية فى تبريز .

١٦٦ - الشيخ سعد الحويزي

٠٠٠ — ١٢٨٥

الشيخ سعد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ على بن الشيخ ابراهيم الكعبى الحويزى ، جليل القدر رفيع الشأن عظيم المنزلة من أهل الفضل والتقوى والورع والصلاح ، وكان رئيساً أكثر منه عالماً ، له مجلس عامر بأهل العلم والأدب والشعراء والوجوه ، وحدثنا الثقة المعاصر أيضاً ان الشعراء والادباء والمحتاجين تقصد مجلسه وينعم على من قصده لسخائه ومروءته ، وكان تحت تصرفه من الأراضى الزراعية فى الحويزة شىء كثير قدر ما يملكه رئيس القبيلة ، وصار الشيخ من أهل الثروة والنفوذ والمركزية فى قبائل عرب الحويزة وماوالاها ، وله دار ضيافة وفيها مكتبة واسعة العدد فيها من نفائس الكتب المخطوطة ، وبعد وفاته انتقلت ثروة الشيخ سعد ومكتبته الى الشيخ حسين بن الشيخ نصر الله الأول ، المتوفى ١٣٠٦ ووالد الشيخ نصر الله الثانى

المعاصر والفاضل المقدس المتوفى ١٣٤٦ حيث توفى الشيخ المترجم له ولم يعقب وروى لنا من أثق به من ناحية الحويزة عارف بأحوالهم انه لم تكن قرابة نسب بين الشيخ حسين الحويزى وبين الشيخ سعد سوى الخؤلة والمصاهرة من جانب الشيخ سعد ، والمعروف قديماً ان الاحترام والنفوذ والثراء الذى حصل الى الشيخ حسين فى ناحية الحويزة عند قبائلها بواسطة الشيخ سعد هذا .

وفاته :

توفى فى حدود سنة ١٢٨٥هـ ودفن فى النجف فى مقبرته (١) ودفن معه الشيخ حسين الحويزى وولده الشيخ نصر الله المعاصرين قبال مقبرة صاحب الجواهر بينهما زقاق نافذ .

١٦٧ ـ الشيخ سعد الحساني

٠٠٠ ـ ١٢٩٠

الشيخ سعد بن الشيخ عبد الحسين الحسانى النجفى العالم الفاضل والكامل الأديب المعاصر ، وكان (ره) عارفاً فقيهاً حسن المناظرة وجيهاً عند العلماء

---

(١) وفى مجموع الشيخ احمد قفطان المخطوط انه بنيت مقبرة الشيخ سعد الحويزي بباب داره وكان المباشر للبناء الحاج فضل بن الشيخ جعفر وقلت مؤرخا

والفضل سعد السعد في باب داره   اجاز ضريحا في الحياة يراقبه
ولما بناه قلت فيه مؤرخا   اجاز ضريحا لا يعجل صاحبه

سنة ١٢٨١

(الناشر)

والاشراف، مطاعا فى كثيرمن الأمور النوعية المتعلقة ببلد النجف الاشرف عارفاً بها، مقداماً فى أغلب العرفيات ، وهو من علماء القرن الثالث عشر الهجرى، تتلمذ على فقيه العراق الشيخ راضى النجفى وكان من مبرزى تلامذته عنده، وله آثار علمية (١) فى الفقه والأصول لم نعثر عليها.

ووقعت فى ايامه (ره) حوادث وامور محلية فى النجف منها حادثة أمر التقليد وما كان منه مع الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى النجفى بعد عودة استاذه الشيخ راضى من ارض الحسكة الى النجف، ومنها فى مرض استاذه الذى توفى فيه، وفى مرضه ايضا توفى الشيخ مهدى بن الشيخ على نجل كاشف الغطاء سنة ١٢٨٩ فاجتمع الناس للصلاة خلف اخيه العالم الفقيه الشيخ جعفر (٢)

---

(١) يوجد فى مكتبتنا كراريس هي آخر كتاب مخطوط فى الأدعية المأثورة والاوراد وفيها تم على يد اقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقة سعد الجاني ابن المبرور الشيخ عبدالحسين الحساني.

(الناشر)

(٢) ولم يمكث الشيخ جعفر بن الشيخ علي هذا إلا القليل حتى توفى في جمادى الاولى سنة ١٢٩٠، وقام بالأمر من بعده اخوه الشيخ حبيب بن الشيخ علي واجتمعت الناس عليه للصلاة والزم للتدريس والبحث وتصدى جماعة لترويجه وتأييده فلم يتم له ذلك وبقي امره داثر حتى توفى سنة ١٣٠٧ هـ ونبغ الاستاذ الكاظمي فى رئاسة العلم فى النجف والاقطار الاسلامية، وحضر اخوه الشيخ عباس عند الاستاذ الكاظمي الى ان توفي الاستاذ سنة ١٣٠٨ وبقى الشيخ عباس وتدخل فى امور كثيرة وتصرف في مهام البلد وظن قوم انه سيبلغ ما بلغه بعض آبائه الكرام فلم تسمح له الايام حتى اصيب بمرض قلبي اشبه بموت الفجاءة سنة ١٣١٥.

(المؤلف)

المعروف بالصغير - حيث كانت العادة الجارية فى النجف يومئذ اذا توفى رئيس روحانى من آل الشيخ جعفر صلى العموم خلف المرشح منهم وأعلن باسمه وقلد - وامتنع استاذنا الكاظمى من الصلاة خلفه تأييداً له فاضطره جماعة لذلك منهم المترجم له حتى ان قبضوا على عباءته من خلفه فى باب الصحن الغروى باب الطوسى فانشقت من رقبتها كما قيل و بقى نعله فى المكان ودخل الاستاذ الصحن خائفاً يترقب ، وسمع المزبور بذلك وقال ان شفانى الله لأخرجنه من النجف ثم توفى وتوفى الحسانى بعد قليل بذات الجنب سنة ١٢٩٠ ﻫ والشيخ الحسانى أحد شهود الدار الوقف (لآل على) قبيلة المشايخ وكان جماعة من اهل العلم والأدب والضيافة يسكنونها ، وكانت دار المترجم له ندوة علم وأدب فى محلة العمارة من النجف غربى البلد حول المسجد الكبير الخربة الغربى مما يلى محلة المسيل ، وللشيخ الحسانى مأدبة يصنعها فى مأتم آل الرسول الاعظم (ص) أوقف لها بستاناً وارضا زراعية فى (ابى الدبيغ) من توابع (الحيرة) بضواحي النجف وكان المترجم له عقيما وعلى هذا الأثر فقد ملك داره لاخته وجعل تولية الوقف بيدها وكان لها أولاد أمجاد الشيخ جوده واخوته من قبيلة (كعب بن لوى) واشتهروا بشهرة خالهم الشيخ الحسانى والى تاريخ سنة ١٣٥٨ ﻫ كانت بيد الشيخ خضر بن الشيخ جودة المشتهر بالحسانى يؤديها فى النجف .

١٦٨ - الشيخ سعيد الفلوجى

... -- ...

الشيخ سعيد بن عبدالرسول الفلوجى الحلى النجفى فاضل فقيه عارف

تتلمذ على السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي في النجف المتوفى سنة ١٣٣٧ وكان من خواص استاذه ومن الذابين عنه أيام اختلاف أهل فارس في الدستور الجديد الايراني، وصار المترجم له مع جماعة استاذه وقابل هذه الجماعة جملة من أعيان أهل هذا العصر، عن يطلق عليه القول بالخروج من جادة الآداب العرفية والشرعية من اظهار مثالب الطرف الآخر ونسبة الابداع له.

١٦٩ - الشيخ سلمان الفلاحي

١٢٨١ — ١٣٤١

الشيخ سلمان بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي (١) المحسني المدني الاحسائي الفلاحي

---

(١) ابن محمد بن احمد بن حسين بن احمد بن محمد بن حسين بن احمد بن محمد ابن خميس بن سيف الربعي اصلا ونسباً، وكان هؤلاء اجداده يسكنون مدينة الرسول الأعظم (ص) حتى في زمن الشيخ احمد الرابع، وفي سنة ١٢١٠ هـ غادر الشيخ احمد هذا المدينة المنورة خائفاً يترقب من الوهابية على اثر حوادث عبدالعزيز الأول وابنه سعود الوهابي. توجه الى الاحساء بطلب من الشيعة هناك وفي سنة ١٢١٤ غادر الاحساء وتوجه الى الدورق بلاد (كعب) وجعلها محل اقامته الدائمي وكانت لهم الرئاسة على (آل محسن) قبيلتهم قديما، والمحسني نسبة لآل محسن هؤلاء هم احد بطون (ربيعة).

وفاته: توفي سنة ١٢٤٧ هـ ودفن في الفلاحية الى جنب مسجده وله قبة ومزار يتبرك به.

عن مجموع خطي لأسرته.

(الناشر)

النجفي المعاصر المولود في الليلة العاشرة من شهر محرم سنة ١٢٨١ هـ وقد نشأ في حجر والده الحجة العالم الأديب الشيخ محمد الساكن في الدورق المعروف بالفلاحية في زماننا وقرأ مقدماته العلمية هناك مثل النحو والصرف والمنطق ، وقرأ اللمعة هناك حتى برع في الفقه ، وكان ازهد اهل قطره وأورعهم محترما (١) عند القبائل والوجوه ، هاجر الى دار العلم والمجتهدين النجف الأشرف وأقام فيها ليكمل اجتهاده وحضر على علمائها منهم استاذنا الشيخ محمد طه نجف ، واكثر من حضوره عليه ، وجدّ في تحصيله حتى صار عالماً مجتهداً فقيهاً محققا ، مثالا للصدق والمعروف والخير ، شديـــد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حسن المناظرة والحديث ، وقد استجازنـا فاجزناه ان يروي عنا بطريق خاص عن بعض مشايخنا بطرقهم الى الأئمـة المعصومين (ع) وكان حافظـة زمانه لسير الأدباء والشعراء والاعـلام كما حدثنا الشيء الـكثير بذلك أضف الى ذلك أدبه العالي وشاعريته اللامعة ومن

---

(١) وكان يخافه كل احد من محيطه لتقواه وخوفه من الله تعالى ويكفيك شاهداً انه لما خلعت طوائف (كعب) رؤسائها سنة ١٣٣٣ هـ وجعلت لها رؤساء آخرين واعتصمت عيال الزائر عبود رئيس الخنافرة السابق مع اموالهم ببيت احد الموجهين في الفلاحية وغارت عساكر (كعب) على الفلاحية للنهب والقتل وقصدوا الدار التي فيها حريم (الزائر عبود) عندئذ اخبر الشيخ سلمان بهجوم العسكر على الدار وجاء اليهم وزجرهم واخرجهم من تلك الدار خائفين منه ، كل ذلك أثر التقوى والدين الصحيح (عن مجموعهم) .

(الناشر)

شعره هذه الدالية وقد أرسلها الينا من دورق الفلاحية فى جوف كتاب يستعطفنا الاتصال العلى والأدبى مطلعها :

شيخنا شيخ محمد | لم تزل فى العلم أوحد
لك عادى فخار | فى سنا المجد توقد
ضرم يقتنص العلياء | ينقض ويشتد
سدت اهل الفضل علماً | بيديك الحل والشد
لك اخلاق هى الصهباء فى الكأس توقد
انت بدر السعد زهواً | بازغا فى خير محتد
علم يرفع نصبا | فى مرامى الفخر مفرد
طب وحسادك قسراً | أضرعت منها لك الخد
وسراة الركب هبت | لك فى بيداء فدفد
لمعاليك تغنت هزجا فى صوت معبد
جمعت كل مثانى الحمد | ذات لك تحمد
دمت فى عيش رغيد | راسياً فى العلم صيخد

* * *

ويروى له شعر كثير (١) وملك المترجم له مكتبة كبيرة جامعة من

---

(١) ومن شعره :

الا أيهذا الناهب البيد مغنها | بهوجاء من آل الجديل ولاحق
تنشر مشبوح الذراعين اغلب | وازحف خفاق الجوانب بارق
تمر بمر الأمعز الصلد قد هفـ | به النيق من اعلى شمارخ خالق
معاجاً لأعقاد الرمال بذي طوى | وعقلا على تلك الربى والحدائق

المكتبات المنظورة فيها الشيء الكثير من الكتب المخطوطة الجليلة . ورأيت جملة منها في النجف فمن مخطوطاتها رسالة في الاصطرلاب الكروى لقسطا ابن لوقا اليوناني ، وكتاب في الاحكام النجومية لما شاء الله المنجم

فحب به العذب الروي لناهل	وحب به المسك الذكي لناشق
ونعم مناخا لو علمت جنانه	ونعم حمى اللاجين من كل طارق
الا ليت شعري هل الى الحي زورة	يزال بها ثقل الهموم الطوارق
وهل اريني والفريق مجاور	اقطع من هذا الأنام علائقي
الى الله اشكو كل يوم وليلة	نوافذ هم كالسهام الموارق
عسى الله لن يرتاح لي بارتحالة	الى سعة عن عسر تلك المضايق
لنا كل وقت نعمة من نواله	تساق لنا باللطف من غير سائق
وما عن جزاء نستحق هباته	فنجزى بها لكنها عفو خالق
غياثك يا رب العباد فلا اري	سواك مغيثاً من صروف البوائق
لقد عظمت مني الذنوب فانني	بعفوك يا رب الورى جد واثق

٥ ٥ ٥

ومن شعره :

اليك رحلت رحلة مستغيث	من الاهوال والخطر الكريث
واتبعت المطي مدفعات	الى مغناك بالسير الحثيث
وحبل الله حبلك وهو حق	فلا بالمسترك ولا الرثيث
ويا جنب الآله وان حقاً	تشفع باللهيف المستغيث
هجرت لك الأباعد والاداني	وجبت القفر من سهل وميث
فمن هذا ترون اذا ألمت	خطوب الدهر غيركم مغيث

الشهير ، ورسالة فى صنعة الاصطرلاب لأبى ريحان البيرونى ، ورسائل أخر قديمة ، ولهم فى الدورق أملاك كثيرة وارض زراعية واسعة . منحهم بها رئيس قبيلة (كعب) وصار بحاصلاتها من أهل الثروة ، وكان جده الشيخ حسن (١) بن الشيخ احمد الدورقى من العلماء العاملين الذين عاصروا الشيخ

فانكم البقيـة والمرجى	شفاعتكم من الهول المغيث
ادين لأنتم الشفعاء وعـداً	وانتم للجهول وللحنوث
تفرد حبكم بصميم قلبي	ونكب عن هوى ذات الرعوث
فخذ بيدي بحقك واجتذبني	الى سعة السهول عن الرعوث
ابا الاحسان قولك لا تقوط	غياثك لي ولا بالمستريث

عن مجموع اسرته :

(الناشر)

(١) ابن العلامة جمال الدين الشيخ احمد بن المحقق الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي من (آل محسن) بطن من ربيعة ، ولد الشيخ حسن سنة ١٢١٣ هـ وكان بحر علم تلاطمت امواجه وبدر اشرقت به مرابع العلوم وعمت تحقيقاته فهدى وافادجري تيار معارفه ففاض فملا الروابي والهضاب، وله تقوى قصرت عن قطع مداها كثير من العباد ، وعجزت عن نيل اقل رتبها الزهاد .

تلمذ فى النجف على الشيخ صاحب الجواهر ، والشيخ محسن الاعسم ، والشيخ خضر شلال .

مؤلفاته : رسالة في الخمس ورسالة فى المسائل الجبارية فى فنون شتى ، ورسالة فى اجوبة الشيخ محمد الصحاف ، ومنظومة في الاصول ، وكتاب الدرر فى الحكمة ، ورسالة فى حل اخبار الطينة ، وحواشي على المدارك والمسالك ،

وتعليقة على الجواهر والكفاية والمفاتيح والهداية والحدايق ، ومنسك حج ، ، حج البيت الحرام مرتين ، وكان حاملا لواء النثر والنظم ، فكم له من نظم في أئمة الهدى ، ومدح العلماء ومراثيهم ، وكانت فضلاء عصره من علماء عراقي العرب والعجم يخاطبونه في مكاتباتهم بالامام الفاضل والفقيه النبيه ، وكان معظما عندملوك ايران قد سجلت له فرمانات جعلت له فيها وظيفة تسلم له على راس كل سنة ويصرفها على الفقراء والمحتاجين ، ومن شعره مخاطباً الحسين (ع) في حرب وقعت في كربلا دامية ـ لما كان فيها مقيماً ـ من قبل الوالي داود باشا العثماني سنة ١٢٤٣هـ

أسليل المصطفى حتى متى … نحمل المكروه في حب جوارك
طبت نفساً عن مواليك لما … اسلفوا ام لم تطق منعة جارك
ام تعرضت اختياراً صبرنا … انت تدري مالنا عشر اصطبارك
اكرم الضيف وان جاء بما … لست ترضاه إذا حل بدارك
انت تدري مالنا من مطلب … غير ان نأوي الى مأوى قرارك
قم اخا الغيرة واكشف مابنا … ضاقت الافكار عن وجه اعتذارك
ألذنب فهو من عاداتنا … وتعودت تكافي باغتفارك
ام بنا ضاقت فسيحات الرضا … دون من يأوي الى كهف اقتدارك
ام بتعجيل العقوبات لنا … مفخر حاشا مقامات افتخارك
ثم إن كان ولابد فدع … هذه واحكم بما شئت بجارك

* * *

وله قصيدة بائية في ١٣٢ بيتاً في التوسل بآل بيت محمد (ص) مطلعها :

اطار كراي ما احصى الكتاب … فعديني غدا وهو العذاب
رايت نفائساً يذهبن مني … من الاعمار ليس لها اياب

ـ خلت لم اتخذ نفقاً واني علمت لكل ذاهبة حساب
فاي العذر ابدى حين ادعى وجل صحائفي العمل السراب

* * *

وله في القهوة :

سمرة وجه البن في احمرار مع ابيضاض الكأس في اخضرار
ليل الكروب ينجلي إذ تجلى في الناد قل ذي هالة الاقار

* * *

وله مقرضاً على القهوة :

قم عاطنيها يا نديم سمري رحيق بن لا رحيق خمر
تحكى اذا بالسلسبيل مزجت فيض شقيق النحر
وزوج التنباك فى الهام بها فريحها يحيي رميم القبر

وقال فى تاريخ بناء داره :

افادنا المولى الكريم نعمته اسس فينا المتقى ابنيته
كما اقام الذي اسكننا به قبال شهره احمدته

وقال في التاريخ :

شيدت بشعبان لجا تاريخها (البسنا الرحمن منيا رحمته)
سنة ١٢٦٠ هـ

* * *

وله عدة قصائد وتواريخ ومراسلات فى مجموع خطي للفاضل الشيخ محمدعلي ابن الشيخ حسين بن الشيخ موسى المحسني الفلاحي ، وفيه وفاة الشيخ حسن يوم ـ

ولوالده الشيخ محمداخوة ثلاثة من أبيه وهم الشيخ موسى (١) والشيخ محمدباقر وعلى نق ، وحدثنا المترجم له ان علي بن المقرب الخطي الشاعر المشهور المتوفى سنة ١١١١ هو جدنا ، وافاد انه القائل :

ذريني والملوك بكل ارض   اكايلها الردى صاعا بصاع

وستأتي ترجمته :

ـ الأحد من شهر محرم سنة ١٢٧٢، ورثا ولده العلامة الشيخ موسى بقصيدة ارخ عام وفاته بها بقوله :

قضى يوم عاشورا الزكي فارخن   (بجنة عدن سر عالمنا الحبر)

سنة ١٢٧٢

* * *

ورثاه العالم الشيخ علي بن قرين الاحسائي بقصيدة مطلعها :

خشب حواك حوى الفخارا   وسما بفضلك واستنارا

دعا تضمن من علاك   غدا لوقعتـه مزارا

خشب تظمن اخشباً   خضم عـلم لا يجارا

(الناشر)

(١) عالم فقيه اديب حضر في النجف على الشيخ علي نجل كاشف الغطاء سنين وعلى الشيخ صاحب الجواهر . ورجـع الى محل اقامتـه الفلاحية ، له مؤلفات منها الباكورة .

وكانت ولادته سنة ١٢٣٩ وتوفى عند رجوعه الثاني الى العراق في كربلا ٣ محرم سنة ١٢٨٩ هـ وسيأتي ذكره .

(عن مجموعهم)

(الناشر)

وفاته :

توفى فى الفلاحية ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٤١ هـ وعطلت لموته الاسواق وشيع بحفاوة وتبجيل وأقيمت له الفواتح هناك ونقل جثمانه بيومه الى العراق ليدفن فى النجف الاشرف عن طريق المحمرة وشيعه فيها الامير الشيخ خزعل ونقل جثمانه بمركبه الخاص الى العراق، ودفن فى وادى السلام .

١٧٠ ـ الشيخ سلمان الهدابي

١٢٧٨ — ١٣٥٢

الشيخ سلمان بن الشيخ كاظم النجفى المعروف بالهدابى (١) ولد حدود سنة ١٢٧٨ هـ من الشيوخ الذين عرفوا بالفضل والتحقيق والتقوى والصلاح والورع ، وقد جاوز السبعين سنة عمره ، وفى أوائل أمره اتصل بمشايخ آل كاشف الغطاء وتلمذ على بعض مشايخهم ، وله إلمام بعلم الحروف وبعض الفوائد الطبية اليونانية ، وكتب كراريس فقهية ، وآخر امره اتصل بالعالم الورع الشيخ جعفر بن احمد البديرى النجفى المعاصر وصار من خواصه وحواريه ، وكان الشيخ البديرى يقضى غالب أوقاته عند الشيخ المترجم له وربما حضرت مجلسهم فى دار الشيخ الهدابى بجوارنا الجنوبى ، وربما سئلت عن رواية كانوا مشغولين فى فقهها ودلالتها أو مسئلة تنازعوها .

---

(١) نسبة الى الهدابات وهم فخذ من آل عصيدة الذين هم احد بطون قبيلة خفاجة المقيمين فى لواء المنتفك من العراق .

(المؤلف)

وفاته :

توفى يوم الخميس ١٨ شعبان سنة ١٣٥٢ فى النجف وأعقب ولداً واحداً يدعى الشيخ راضى (١) وهو فاضل تقى مشغول فى تحصيل العلوم ، وفى أيام متقاربة لوفاته من تلك السنة توفى الشيخ حسن خافور العبودى وقد تقدم ، والعالم التقى الشيخ على المازندرانى ، والعبد الصالح الحاج مهدى بن الحاج محمد ابن الحاج عبد مرزه النجفى .

١٧١ - الشيخ شاهر العبودي

٠٠٠ — ١٢٥٥

الشيخ شاهر بن الشيخ نون بن الشيخ عبدالواحد بن الشيخ عبدالخضر

---

(١) وافاد ان والده يحسن علم التنجيم وعلم الحروف والطلاسم وقد كتب فيها كراريس ، وكان عارفا ببعض الأقلام غير العربية كالقلم المشجر والمسماري يوجد بعض الأثر فيها مخطوطاً ، والف كتابا فى الطب والمجربات موسوم (بطب العجائز) والملعى على مؤلفات والده الموجودة منها مجلدين ذا حجم كبير بخطه شرحا على كتاب شرايع الاسلام ، وكان وافياً مبسوطاً استدلالياً جرى في البسط مجرى جواهر الكلام . احد المجلدين يشتمل على ثلاثة كتب كتاب الحدود والتعزيرات والقصاص اوله الحدود جمع حد وهو لغة المنع كما فى الرياض والمسالك وفى القاموس الدفع والمنع ، والمجلد الثاني فيه كتابان كتاب القضاء والشهادات . اوله القضاء ممدود ويقصر وقد اكثر أئمة اللغة في معناه .

اساتيذه : تلمذ على الشيخ عباس آل كاشف الغطاء ، والشيخ حسن بن مطر الخفاجي النجفي المتوفى سنة ١٣١٦ ، والشيخ محمود ذهب الظالمي المتوفى سنة ١٣٢٤ .

(الناشر)

ابن الشيخ راشد العبودى (١) النجفى كان شيخاً فاضلا عالماً الى الورع والتأمل فى الأمور العرفية والشرعية أقرب ، وعرف بالتقوى والزهد ، هكذا حدثونا عنه ، وعاش فى القرن الثالث عشر الهجرى ، وله خزانة كتب واسعة فى النجف ، قسم منها موقوفات آبائه وفيها العدد الكبير من المخطوطات ، وكان الشيخ المترجم له خالنا حيث ان والدتى واخى الشيخ احمد هى كريمة الشيخ نون ابن الشيخ عبدالواحد من زوجته الكعبية .

وفاته :

توفى فى النجف حدود سنة ١٢٥٥ وأقبر فى وادى السلام ، وخلف أولاداً اربعة لم يكونوا من أهل العلم . مزارعين فى مزرعتهم ، ويعرفون آباء الشيخ شاهر فى النجف فى القرن الحادى عشر بآل الشيخ راشد العبودى نسبة الى جدهم الأولى مؤسس الهجرة الى النجف لطلب العلم ، واشتهروا اخيراً والى يومنا هذا بآل الشيخ مشهد الذى هو عم المترجم له وابن العالم الشيخ عبدالواحد المذكور ، واشتهر من هذه الأسرة علماً وأدباً ثلاثة الشيخ عبدالواحد وولده الشيخ احمد ، وابن عمه الشيخ يعقوب ، وأعقب الشيخ عبدالواحد اربعة اولاد الشيخ مشهد ، والشيخ نون ، والشيخ احمد ، والشيخ على ، واعقب الشيخ مشهد الشيخ عباس ، واعقب الشيخ عباس الشيخ على والشيخ محمد ، واعقب الشيخ على بن الشيخ عباس اربعة اولاد الشيخ مشكور

---

(١) نسبة الى العبودة ، قبيلة كبيرة متفرقة فى اغلب بقاع العراق ويقيم الكثير منهم في لواء المنتفك ولهم شأن ومنعة .

(المؤلف)

والحاج حسون، وحموداً ، وعباساً ، واعقب الشيخ احمد بن الشيخ عبدالواحد ولدين الشيخ عبدالحسين ، والشيخ حسون ، وتملك العلامة الشيخ عبدالواحد كتباً كثيرة العدد أدركنا معظمها باقياً فى دارهم الكبيرة المعدة للضيوف فى الجانب الغربى من النجف الاشرف المعروف بمحلة المسيل تارة والعمارة اخرى ولما انصرفت ذرية الشيخ مشهد بن الشيخ عبد الواحد عن طلب العلم ، صاروا مزارعين فى أراضيهم الواسعة الموروثة لهم من ابيهم الواقعة فى ضواحى الكوفة تعرف اليوم بارض الشيخ مشهد ، وقسموا مكتبتهم تراث آبائهم على البيوت العلمية فى النجف وأخذ كل ما يرغب منها ، وصار الينا (١) قسم منها

---

(١) يوجد الآن فى مكتبتنا منها حاشية زكريا المسماة (الدرة السنية على شرح الألفية) نحو مخطوطة بقلم سليمان الموسوي الحويزي مولداً وشيراز مسكناً بتاريخ الاربعاء سادس صفر ثالث عشر بعد المائة والألف ، وعلى ظهرها ما هذا نصه : فى نوبة ساكن الغري الشيخ عبدالواحد بن الشيخ راشد العبودي ، وعليها ايضا هذا الكتاب للشيخ احمد بن الشيخ عبدالواحد ، وفيه ممن نظر فيه كثيراً وما حصل منه إلا اليسير وانا الأقل خادم اخوانه المؤمنين علي نجل المبرور الساكن في دار الغبطة والسرور الشيخ عبدالواحد العبودي، وايضا من جملة كتبنا هذه زكريا وانا الاقل عباس بن الشيخ مشهد بن الشيخ عبدالواحد العبودي ، وايضا نظر فيها يعقوب ، وفى الكتاب نفسه حواش وتعليقات متينة بتوقيع يعقوب العبودي ، ونظرت فيه وانا الأقل محمد بن الشيخ عباس العبودي اصلا والنجف مسكنا ، وعليه وفاة المرحوم محمد بن الشيخ عباس سنة ١٢٧٩ في شهر شوال وعليها نظرت فيها وانا الحقير جعفر بن الشيخ ابو الحسن بن الشيخ محمد علي العبودي .

(الناشر)

وكان فيها الكتب الموقوفة اكثر من خمسمائة كتاب ، ومنهم الشيخ يعقوب العبودى عالم محقق وكان مرتاضاً تنقل عنه بعض الحكايات الغريبة ويروى انه استهوته الجن إن صح .

١٧٢ - السيد شبر الموسوي الحويزي

١١٠٢ — ١١٧٠

المولى السيد شبر بن السيد محمد بن السيد ثنوان الحويزى بن السيد عبدالواحد بن احمد بن على بن حسان بن عبدالله بن على بن حسن بن السلطان العادل السيد محسن بن محمد المهدى بن فلاح بن العلامة هبة الله بن ابى محمد الحسن بن علم الدين المرتضى على بن النسابة عبدالحميد بن العلامة شمس الدين الحائرى بن معد بن فخار بن احمد بن ابى القاسم محمد بن ابى الغنائم محمد بن ابى عبدالله الحسين شيتى بن محمد الحائرى بن ابراهيم المجاب بن محمد الصالح العابد بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام المولود فى الحويزة غرة ربيع الثانى حدود السنة الثانية والمائة والالف للهجرة ونشأ فيها ، وهاجر الى بلد العلم والهجرة للعلماء النجف الاشرف وحط رحله فيها ، وحضر على أقطاب علمائها وصار عالماً فاضلا محققا مدققا كاملا اديبا شاعراً ، صاحب التآليف (١) والتصنيف من حاز صولة الرئاسة الى شرف

(١) وجاءت ترجمته فى مجموع خطى (في مكتبة كاشف الغطاء العامة) بقلم تلميذه الشيخ احمد بن الشيخ محمد وفيها تعداد مؤلفاته :

الف كتاب ١ صفوة المرام . من مدارك الاحكام كتبه على كتاب المدارك في الفقه ٢ وتنبيه الكرام . فى ترجيح القصر على التمام فى الاماكن الاربعة العظام ،

٣ ورسالة فى الاستخارة ٤ ورسالة في حكم العمل بغير علم ٥ رسالة فى عدد القنوت من صلاة العيد ٦ رسالة اسمها كشف الغمة فى كيفية العمة ٧ رسالة فى حكم اذان العصر من يوم الجمعة ٨ رسالة فى الخمس ٩ رسالة فى حكم الجمع بين اثنتين من ولد فاطمة (ع) ١٠ رسالة فى جواب رسالة حكم القصر والتمام في الاماكن الاربعة ١١ كتاب الذخيرة في العقبى فى المودة فى القربى . وفى نسب المولى علي بن العلامة المولى السيد خلف بن عبد المطلب الحسيني الموسوي ١٢ كتاب فى الاطعمة والاشربة ١٣ كتاب جنة الامامية . في احكام التقية ١٤ رسالة فى الأشهر الرومية ١٥ رسالة في احكام الرؤيا ١٦ اربعين حديثاً ١٧ كتاب كنز السعادة . فى ذكر جملة من علماء السادة ١٨ رسالة في تحريم التمتع بالعلويات الفاطميات اقول : قرضها جملة من العلماء واهل الفضل منهم الشيخ خضر والد كاشف الغطاء والشيخ احمد النحوي وقد تقدمت ترجمتهما والشيخ محمد مهدي الفتوني وغيرهم ١٩ رسالة مشتملة على بيان ان الناجين من المتفرقين . هم اهل العلم والتقوى واليقين . وقد اشتملت على اكثر من ثلثمائة آية من الكتاب المبين ٢٠ فهرست كتاب معاني الاخبار ٢١ فهرست كليات الطب ٢٢ رسالة فى ان غسل الجمعة سنة واجبة وان تاركه فاسق ٢٣ رسائل فى حكم شرب الدخان منها رسالة فيها كثير من آيات القرآن ٢٤ رسالة في احكام النيات . وان نية الشر من السيئات والخير من الحسنات ٢٥ رسالة في ذكر الجزيرة الخضراء ٢٦ رسالة في ترجيح السكوت على الكلام من غير العلماء الاعلام ٢٧ تتمة لجمع البحرين فيها ما تقر به العين ٢٨ مختصر من لا يحضره الامام . على وجه وجيز حسن تام ٢٩ مختصر رجال مولانا محمد باقر . على وجه نادر جيد فاخر ٣٠ رسالة في وجوب بعض الأذكار ٣١ رسالة في الاستشارة ٣٢ رسالة في بيان الفرقة الناجية بنص القرآن .

(الناشر)

صاحب السيف والقلم ، الحبر الذى شهد بعلمه العلماء الاعلام والفقهاء العظام . وأجازوه اجازة (١) اجتهاد ورواية بكمال الاحترام والاطراء ، وكان (ره) متصديا للامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وقد ناهض السلطة العثمانية فى العراق لما طغى وبغى المسؤولون فى الدولة وأظهروا الفساد والعداء الآثيم والأذى الى رجال الشيعة وعلمائها حتى شلوا حركة تبشير رجال العلم والدين

---

(١) وفي مجموع تلميذه انه اجازه جمهرة من العلماء الاعلام . كما شهدوا بفضله منهم استاذه الشيخ احمد بن الشيخ اسماعيل الجزائري المتوفى سنة ١١٥١ هـ وقال: في اجازته ان السيد النجيب الأنجب الكريم الحليم السيد شبر ولد العالم العلامة المحقق المدقق الفاضل الكامل الصالح التقي النقي السيد محمد بن السيد تنوان الموسوي الحويزي ممن صرف عمره في تحصيل فنون العلم ، وقد قرأ علي شطراً وافياً سيما الفقه والحديث وما يتعلق بذلك فكان بحمد الله قد بلغ الغاية ووصل النهاية في التحصيل وادرك المطالب والوصول الى الحقايق ، فهو الذكي اللوذعي الألمعي التقي النقي الصالح البهي ارشدتنا الى ذلك كله محاوراته ومعاشراته انتهى .

وممن اجازه السيد محمد بن السيد عبدالكريم الحسيني الحسني الطباطبائي قال : في اجازته له قد استجازني السيد الجليل الألمعي والفاضل الكامل اللوذعي البارع الجامع بين فضيلتي العلم والعمل العابد الزاهد المنزه عن خسيستي الخطأ والزلل السيد شبر بن العالم العامل النقي السيد محمد بن تنوان الموسوي الحويزي مولدا الغروي مسكناً ... واجزت له لما عرفته قابلا لتحصيل العلوم الدينية واكتساب المعارف اليقينية واستفادة المطالب الأصولية والفرعية من معاني الأخبار باستبصار اولي الأبصار بل اخذ شطراً وافياً وطرفاً كافياً الخ .

والسيد نصر الله بن السيد حسين الحائري المتوفى سنة ١١٥٤ قال قد

استجازني الفاضل المحقق العالم العلم المدقق نور حدقة الأمائل ونور حديقة الافاضل ... السيد السند والركن المعتمد الأطهر السيد شبر بن الفاضل المقدس السيد محمد بن تنوان الحائز فنون الفخر .

والشيخ يوسف بن الشيخ احمد الدرازي البحراني قال : في اجازته وكان من جملة من وقف نفسه على العمل بالاخبار واتخذها له الشعار والدثار واتشح مع ذلك ببردة الصلاح والتقوى وحاز مما هنالك الحظ الأوفر الأقوى عمدة السادة الاشراف وزبدة الاجلاء من دوحة عبد مناف السيد الأجل الأنبل الأفخر السيد الاحمد السيد شبر بن المقدس العلامة السيد محمد بن السيد تنوان الحويزي .

والشيخ حسين بن محمد الماحوزي قال : في اجازته وبعد فقد استجازني السيد الجليل الفاضل النبيل ذو الفهم الوقاد والفكر النقاد السيد شبر بن العلامة الفهامة السيد محمد ادام الله له التوفيق الأمدي واللطف الصمدي وهو حقيق بالاجابة لذلك . لأنه من اهل السلوك لتلك المسالك غير اني لما كنت على جناح السفر مع كثرة الاشغال وعدم الاستقرار وتوزع البال اقتضى اجراء ذلك على وجه الاجمال وعدم التفصيل في الحال .

وجامع المعقول والمنقول السيد صدر الدين الحسيني الموسوي وقد قرأ عليه واجازه فيما وصل اليه ، والسيد رضي الدين بن محمد بن حيدر الموسوي المكي العاملي ، والعالم العامل السيد ابراهيم اخو السيد الفاضل السيد صدرالدين والشيخ زين الدين النجفي ، والاعلم الاكمل المؤيد بالسداد الشيخ جواد ، والعالم الزاهد اغا محمد بن لقا رحيم والعالم العلامة الشيخ محمد مهدي الفتوني .

(الناشر)

القبائل والوجوه فى هذا الامر واجابوه لذلك وكتبوا اليه رسائل(1) وروى متواتراً وممن رواه من المتأخرين فضيلة العالم السيد جعفر بن السيد محمد باقر آل بحر العلوم النجفى عن جده السيد على صاحب (البرهان القاطع) المتوفى سنه ١٢٩٨ هـ ان المولى السيد شبر ثار من محله فى العراق بجيوش نظمها تقرب من عشرة آلاف محارب من العراقيين لأخذ النصف من العثمانيين

---

(١) اثبت له تلميذه في مجموعة عدة مراسلات منها رسالة جوابا لـكتابه الى الشيخ حمد آل حمود رئيس (خزاعة) فى المحالفة مع مشايخ (بني حسن) فاجابه الشيخ حمود بما نصه : بعد ابلاغ جزيل السلام بمزيد التحية والاكرام . العالم الأوحد سيدنا الاجل ومخدومنا الاكمل مولانا السيد شبر سلمه الله ـ جاءنا كتابكم وسرنا خطابكم وكلما ذكرتم صار معلومنا ـ وجنابكم العالي ذاكر لنا من جهة اجتماعنا مع شيخ (بني حسن) على منوال الطريق السابق الذي لا ريب فيه ولا شبهة تعتريه ، وحياة جدك رسول الله (ص) هذا من باطننا وظاهرنا ، ومنها رسالة الشيخ خليل آل عباس ، الى السيد المسند والساعد والعضد التقي النقي العالم العامل الشخص الرباني عديم المثيل المحقق المدقق المقتفي آثار اهل البيت (ع) بجميع الافعال والمتتبع اوامرهم بسائر الاعمال مولانا السيد شبر اصلح الله احواله فى الدارين الخ .

وكتب اليه شيخ مشايخ الشرق بل والغرب الشيخ عثمان ، ابهى سلام يهدى الى شرف السادة الكرام الاجلاء العظام آل عبد مناف ـ مؤيد الدين القويم بعد اندراسه ومشيد الشرع المبين بعد انطماسه الخ .

وكتب اليه العالم الكامل السيد عبدالعزيز النجفى ، اقول وهو جد الاسرة النجفية آل الصافي ، وكتب اليه الاجل الانبل الشيخ علي بن قسام ، والشيخ الجليل العالم العلم الشيخ حسين بن الشيخ موسى الشهير ابن لولو .

فى السنة التي غزا فيها العراق السلطان نادر شاه المتوفى سنة ١١٦٠، ويومئذ كانت اتفاقية بين المولى والنادر فى الوقت المعين، واعتقد ان النادر سوف يفتح العراق وتكون له المنزلة العالية عند السلطان ايضا وهو الامير على العراق كما كان لآبائه فى الحويزة، ولما زحف الجيش الايرانى فى الحدود دحره الجيش العراقي العربى والتركى في جانب (الشركاط)(١) حتى توسط الجبال ثم اتجه الترك ظافرين نحو جيش السيد واسفر عن انكسار جيش السيد المولى والقاء القبض عليه انتهى، وحدثنا المعاصر العلامة الشيخ سلمان الفلاحي المتقدم ان جدنا على بن المقرب الشاعر (٢) كان وزيراً للمولى السيد شبر

وكتب اليه استاذه الشيخ محمد مهدي الفتوني كتابا يلزم الجماهير المؤمنة باتباع اوامر المولى السيد شبر حينما ثار على ولاة آل عثمان في العراق، ليقرأه على جماهير المسلمين المتجمعة لنصرته واليك نصه: ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على العارف المتمكن منهما . فاطيعوا امره وانتهوا عند نهيه فانه يدلكم على ما يصلح به دنياكم واخراكم ولا تخالفوه واعينوه على انفاذ امره الخ ... البقية في ترجمة الفتوني .

(الناشر)

(١) جاء فى يقظة العالم الاسلامي ج ٢ ص ١٩٥ ان نادر شاه لما انتهى اليه امر الملك بمدسنة ١١٤٨ هـ ١٧٣٦ م قصد البلاد العثمانية وبعد انتصاره على جنودها حاصر مدينة بغداد وكان له بها الظفر والفتح والاتفاق على استرداد ما اغتصب العثمانيون من الممالك الايرانية بمعاهدة سنة ١١٣٥ هـ ١٧٣٦ م، وفي كتاب التاريخ والأدب (للمؤلف) (قده) ان النادر جاء الى النجف الاشرف قاصداً زيارة مرقد امير المؤمنين (ع) سنة ١١٥٧ هـ .

(٢) وجاء في ج ١ من الحصون انه توفى سنة ١١١١ هـ اقول فلا يناسب

لما انخذل جيش المولى بالرشا لقواد جيشه من رؤساء القبائل، وقبضوا اميرهم وسيروه الى والى بغداد ، ولما مثل بين يديه لامه على ذلك . وعفى عنه ثم اكرمه واقطعه الارض المعروفة بالشبرية (١) ومما خاطب الوالى به المولى ، انك جاهل ولو كنت عالماً كما زعم لعرفت ما صنع أهل العراق باجدادك وغدرهم بهم من قبل ولكنا عفونا عنك ومن حاشيتك انتهى ، قيل ولما لم يتم الأمر للمولى بعد هذه الواقعة قال السيد فى حفل :

يا أباة الضيم ما هذا القعود　　الموالى اليوم سادتها العبيد

وحدثنا الثقة الجليل فخر التجار والسادات السيد موسى شبر النجفى المعمر بتاريخ غرة جمادى الثانية سنة ١٣٥١ فى دارنا بالنجف فى اطراد نسبه الى المولى شبر وانه السيد موسى بن السيد شبر بن السيد على بن السيد موسى ابن السيد شبر المترجم له ابن السيد محمد ورفع نسبه الى السيد محمد الصالح بن الامام موسى بن جعفر (ع)، وأفاد ايضا ان السيدعلى خان المولى المشعشعى من موالى الحويزة اما عم السيد شبر الاول او ابن عمه والترديد منه انتهى

ان يكون وزيراً للمولى مع تاريخ ولادة السيد سنة ١١٠٢ هـ وسيأتي ترجمته ،وهو غير علي بن المقرب بن الحسن الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان ج ٦ ص ٢٥٩ .

(الناشر)

(١) الشبرية : ارض زراعية واسعة جداً التي منها (المويرد) بالتصغير تستقي من نهر الحسكة من الفرات ، مات جملة منها بعد وفاة السيد لتدافع ورثته فيما بينهم وبعضها تستقي من نهر الهندية بعد كريها من الفرات فعمر البعض . ثم استولت عليها اخيراً القبائل الفراتية ، وارض الحميدات اليوم منها .

(المؤلف)

اقول وما افاده السيد موسى صحيح من تعداد سلسلة نسبه. هذا ما وقفنا عليه والسادة آل شبر الموالى فى العراق كثيرون (١) .

وفاته :

توفى سنة ١١٧٠ هـ فى النجف (٢) واقبر فيها وقبره معروف فى الجانب الشمالى للصحن الغروى الأقدس ، وحدثنا بعض مشايخ الغرى الثقاة ان الغرفة التى فيها قبره اليوم مع الدار الكبيرة المتصلة بها بعض دور السادة الموالى فى النجف سابقاً التى أخذها الملا يوسف الخازن أيام سلطته فى النجف وقد أشاد قبره حفيده السيد موسى شبر صاحب الخيرات والمبرات المذكور وكان برهة من الزمن خرابا بعد مذاكرة والتماس من استاذنا الأعظم الشيخ

---

(١) وهم اليوم اسرة تمثل عدداً كبيراً فيهم الدكاترة والتجار والوجوه والمزارعين يقيم بعضهم في بغداد والنجف والكوفة وغماس • عرفوا بالشرف والنبل والسؤدد والمعروف •

(الناشر)

(٢) وفى الحصون ج ٨ كان المترجم له في عصر ١١٧٨ هـ وبقى الى سنة ١١٨٦ بعد وصفه بالعلم والاطلاع والتتبع ـ ولم اقف له على مؤلف سوى بعض الرسائل المختصرة منها رسالته المسماة بجنة الامامية • فى احكام التقية ، وله بعض الحواشي بخطه على نسخة من مجمع البحرين ، وله فهرست كتاب وسائل الشيعة ، توفى في النجف وقبره في حجرة معروفة مكتوب عليها اسمه يقرب من باب الطوسي ، وهو غير السيد شبر الذي ينتسب اليه السيد محمد رضا وابنه السيد عبدالله شبر القاطنين في بلد الكاظمية •

(الناشر)

محمد الشرابياني المتوفى سنة ۱۳۲۲ مع السيد موسى شبر ونقش على لوح قبره هذان البيتان مع تاريخ وفاته بالرقم ۱۱۷۰ ه .

اذا مت فادفني مجاور حيدر　　آبا شبر اعنى به وشبير

فتى لايذوق النار من كان جاره　　ولايختشى من منكر ونكير(۱)

---

(۱) قال تلميذه الشيخ احمد في حقه قصائد في مناسبات منها في الاعياد تهنئة ومنها تسلية له لما غصبت ضيعته من ... عن لسان حاله يخاطب اباه امير المؤمنين (ع) بتاريخ شهر ذي القعدة سنة ۱۱٦۳ .

يا ولي الآله سمعاً وليس الامر　　يخفى عليك قبل السماع

انت ادرى بما اقول ولكن　　ضاق صدري به وقل اتساعي

ان يكن للذنوب باعي قصيراً　　فلحسن الرجاء طال ذراعي

إنني قد علمت ضيف وللضيف　　قرى من كرايم الاصطناع

ياأخا المصطفى انتجاعة ظمآن　　ومن لي لورد عنك انتجاعي

لي حاج وقد دعاني اليها　　منك خير الانام اكرم راعي

من للابناء يا ابي لو اضيموا　　غير الآباء في جميع الدواعي

قد رأينا قوما تغار لقوم　　لا لقربى بل شيمة الاجتماع

هذه الارض ارضكم وبها　　ضقت واعيت علي فيها المساعي

لم يسغ لي مرعى بها وهي ارض　　طاب للساعين فيها المراعي

قد تصدقتموا علينا بسهم　　كان عيشاً لنا وخير متاع

كان حصناً للخائفين وزاداً　　لذوي رحلك البنين الجياع

نازعونا عليه حتى اصطفوه　　واستذلوا آل الرسول المطاع

أنداعي عليه وهو عطاكم　　وعطاكم ما ان له من مداعي

فاغضب اليوم سيدي لاهل بيت　　ما لهم من مواصل وراعي

(الناشر)

١٧٣ ـ الشيخ شريف الشرقي

٠٠٠ -- ١٢٩٣

الشيخ شريف الشرقى النجفى كان فى أواخر القرن الثالث عشر ، عالم فقيه أديب مستحضر للمسائل الفقهية ضابط للمقدمات . معروف عند فضلاء النجف وعلمائها ، عاش جليلا محترماً مبجلا ، تخرج على العلماء الاعلام فى النجف منهم الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى .

وكان تقياً صالحاً متورعاً فى الاحكام الشرعية ، وله مناظرة علميـة مع الشيخ جعفر بن الشيخ محسن الأعسم المتوفى سنة ١٢٨٧ فى احدى النوادى العلمية فى النجف الاشرف فى مسألة فقهية . وهى ان ماء بئر ، اذا ادخل فى أجانة بئر وخرج منه الى أجانة بئر آخر فهل المـاء لصاحب البئر الأول حيازة او انه ليس بحيازة ، زعم الشيخ المترجم له ان الماء للأول فيلزم الثانى استحلال الأول فيه وأخذه بطيب نفس ، وذهب الشيخ جعفر الى خلافه . واتفق ان الشيخ الشرقى ازعج الشيخ الأعسم باصراره على ماذهب اليه وتضعيف رأيه فقال الأعسم للعوام الحاضرين إن الشيخ يفتى ببطلان طهاراتكم وعباداتكم فتحشد جمع من السوقة السذج على الشيخ الشرقى ونالوا منه حتى الضرب ، ثم أفلت منهم وهرب واحتجب مدة فى بيته ، واتفق ان توفى بعد أيام قلائل من تاريخ هذه الحادثة .

وفاته :

توفى فى النجف سنة ١٢٩٣ هـ .

١٧٤ ـ الشيخ شريف الجواهري

٠٠٠ ــ ١٣١٤

الشيخ شريف بن الشيخ عبدالحسين بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر النجفى عالم فاضل ثقة عدل أديب متضلع فى الأدب ، وكان واعظاً متعظاً . يرغب الى محافل سيد الشهداء والوعظ فيها على غزارة علمه ورفعة شأنه .

اساتيذه :

تتلمذ على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى المتوفى سنة ١٣١٢ ، وعلى الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمى المتوفى سنة ١٣٠٨ ، والشيخ هادى بن محمد امين الطهرانى النجفى المتوفى سنة ١٣٢١ ، والاستاذ الحاج ميرزا حسين الخليلى المتوفى سنة ١٣٢٦ .

آثاره :

لم نعرف له مؤلفا فى الايام التى عاصرناه فيها غير كتاب الجامع المعروف بـ (مثير الاحزان) يتكفل الاخبار الواردة الصحيحة فى وفيات الأئمة المعصومين (ع) ومصارع من قتل من الفتية مع ابى الأحرار الحسين بن على عليهما السلام ، وكانت بيننا وبينه صحبة مع اخاء صادق ، وحضرت مجلسه

وكان يقرأ مقتل الامام الحسين عليه السلام لمؤلفه الفقيه الزاهد المتفانى فى حب أهل البيت (ع) الشيخ راضى بن الشيخ نصار العبسى الحكيمى المتوفى سنة ١٢٣٠ فى العشرة الأولى من شهر محرم وكان يرقى المنبر ويقرأه على ما هو عليه من الجلالة والوقار. ثم سرق هذا المقتل المخطوط، وعلى اثر هذا الحادث ألف الشيخ المترجم له مقتلا على منواله ونهجه وهو مثير الأحزان وطبع بعد ذلك، واتفق ان رأيت المسروق عند بعض الخطباء وسألته عن شأنه فانكره علىّ وأخفاه حتى مات، ووفد الشيخ شريف على رئيس الامامية وزعيمها الميرزا الشيرازى فى سامراء فاكرمه وبجله أحسن تبجيل، وكان عطاؤه كما قيل الف قران ناصرية، وسمعت أن الشيخ كتب كتابا الى الميرزا شديد اللهجة وجاء فيه انك من فروع الشيخ المرتضى الانصارى فى العلم والرئاسة والشيخ الانصارى لولا جدى صاحب الجواهر (قده) وأمره بالرجوع الى الملا المرتضى الانصارى لم تسمع له ذاكر يذكره كهذه الذكرى العاطرة ثم فاضت على وجوه تلمذته وعبيدهم اليوم انت انتهى.

وفاته:

توفى فى النجف ٧ شهر رمضان سنة ١٣١٤ كما حدثنى بذلك ولده الفاضل التقى الشيخ عبدالرسول وقال كان عمرى يومئذ ثلاثة عشر سنة، واقبر فى مقبرة صاحب الجواهر المعروفة فى النجف وأعقب أولاداً أشهرهم فى الفضل والتقى الشيخ محسن ثم الشيخ عبدالرسول.

١٧٥ - الشيخ شعبان الكيلاني

١٢٧٥ — ١٣٤٨

الشيخ شعبان بن مهدى الكيلانى (١) من اهل قرية (دويشل) صار فقيهاً من فقهاء الامامية ومجتهديهم المحققين بعلمهم معورع وزهد وتقىودماثة اخلاق ، معاصر صحبناه مدة هجرته الى النجف الاشرف ، وكان اصولياً متكلما اديباً ، حسن البيان والسليقة كاتباً له المقدرة التامة فى العرفيات والعرفانيات والأدبيات .

اساتيذه :

حضر على الاستاذ الشيخ حبيب الله الرشتى صاحب البدايع ، والشيخ محمد الايروانى ، وكان يكتب ما يتلقاه من اساتيذه ، وحضر ايضا على الشيخ زين العابدين المازندرانى المتوفى سنة ١٣٠٩ فى كربلا ، وكان يروى عن اساتذته جميعاً عن الشيخ المرتضى الانصارى عن صاحب الجواهر .

---

(١) ولد ليلة منتصف شعبان بكيلان سنة ١٢٧٥ هـ، ولما برع في دراسة العربية هاجر الى قزوين سنة ١٢٩٣ وقرأ الفقه واصوله على العلامة علي القزويني صاحب حاشية القوانين ، والشيخ عبدالوهاب البهشتي وفى سنة ١٣٠٢ هاجر الى النجف وفي سنة ١٣١٨ صاهر فى النجف العلامة هاشم بن ابراهيم القاضي الانصاري المتوفى سنة ١٣١١ .

عن مجموع ولده الشيخ مرتضى .

(الناشر)

مؤلفاته :

ألف كتاب صلاة المسافر ، وكتاب القضاء ، وكتاب احكام الخلل ، وكتاب المتاجر ، ومباحث الالفاظ ، وكتاب المباحث العقلية ، وكتاب فى تزويج الصغير بالكبير وبالعكس بالعقد المنقطع ، وكتاب فى عدم الترتيب فى فوائت الميت ، وكتاب فى حكم الانعزال وعزل الولاة المنصوبين عن الأئمة (ع) وله عدة رسائل .

وفاته :

توفى صبيحة الثلاثاء ٢٤ شوال سنة ١٣٤٨ ﻫ فى النجف وشيع جثمانه العلماء وأهل العلم والوجوه ودفن فى وادى السلام (١) وأعقب ثلاثة أولاد اكبرهم الفاضل الشيخ عبدالحسين (٢) المولود فى النجف سنة ١٣٢١ .

---

(١) رثاه الشيخ عبدالحسين الحويزي بقصيدة نونية منها :

سهرت بفقدك للعلا اجفان	ولضوء ناظرها انمحى انسان
وقضت مواقيت الأهلة عدة	لما قضى بشهورها شعبان
فكأن في النجف المدائن سبعة	وضمت فافجع اهلها سلمان

* * *

(٢) المعروف (بحاج فقيهي) نزيل قم فى سنة ١٣٧٧ ﻫ له حوزة طلاب يدرسها ، ومن رجال آية الله السيد البروجردي زعيم الشيعة ، وله اخوان الشيخ ابو الحسن الخطيب مؤلف تفسير سورة (يوسف) المولود في النجف سنة ١٣٣١ نزيل كيلان اليوم ، والشيخ مرتضى ولد في النجف سنة ١٣٣٥ وتلمذ على الشيخ علي المرندي والشيخ محمد كاظم الشيرازي والشيخ نعمة الدامغاني والشيخ ـ

١٧٦ - السيد صادق الفحام

١١٢٤ -- ١٢٠٥

السيد صادق بن السيد على بن السيد حسن بن السيد هاشم الحسينى الاعرجى الشهير بالفحام النجفى ، ولد فى قرية (الحصين) من قرى الحـــلة

صدر الدين البادكوبي ، والسيد ابو القاسم الخونساري والسيد هاشم آل عطية النجفي وحدثني انه اجازه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والسيد جمال الدين الجردفادقاني والشيخ عبدالحسين الرشتي والشيخ محمد السماوي والشيخ علي القمي والشيخ محسن الطهراني .

مؤلفاته : قبلة الآفاق فى الهيئة ، مقالة في تاريخ علم الاصول ، نظريةاقليدس فى الهندسة ، آراء صدر الدين الشيرازي ، الاصطرلاب عند الشرقيين ، تذكرة الحكماء في تراجم خمسمائة نفر من الفلاسفة والاطباء والرياضيين ، وله مؤلفات اخر وكان ينظم الشعر العربي ومن شعره قوله :

كذب العاذلون فيك وقالوا	ان محبوبك الحنين هزيل
قلت اياهم حبيبي غزال	وظباء الفلاة هن نحيل
قالوا ان الغزال يقصد مرعى	لا يرى فى المروج هذا المقيل
قلت رئمي اجل رئم وحوش	وهو ظبي وفى القلوب يجول

* * *

وهو اليوم يقيم في طهران رأيته سنة ١٣٧٧ في مدرسة المروي ساكناً في غرفة منها فى الزاوية الغربية مجرداً وكانت لي صحبة معه لما كان في النجف فى

سنة ١١٢٤ ﻫ ونشأ فيها . وقرأ مبادىء العلوم فى الحلة المزيدية ثم هاجر الى النجف فى عصر الشيخ خضر الجناجى قرأ عليه الفقه والاصول ، قيل وقرأ على والد السيد بحر العلوم النجفى الفقـه فى كربلا ، وصار استاذاً فى علم العربية محققاً فقيهاً شاعراً أديباً له شعر رائق ونثر رقيق ومحاسن جيدة وتواريخ متينة ، وكان نظمه من الطبقة الوسطى ، وقد اشتهر فى زمانه بشيخ الأدب تارة ـ وقاموس لغة العرب أخرى ـ لأدبه الغزير واحاطته فى العلوم العربية واللغة .

ساتيذه :

حضر الفقه على السيد محمدمهدى الطباطبائى النجفى وكان أظهر أساتذته ومن اصحابه وحواريه ، وحضر عليه السيد بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء النجفى علم النحو وبعض الادبيات أول أمرهما ، ولما بلغا الغاية من الرئاسة صارا يبجلانه ويحترمانه غاية الاحترام .

ـ مدرسة الخليلي الكبرى وكانوا جماعة اصحاب منهم السيد احمد الكلبايكانى نزيل طهران اليوم والسيد محمد رضا الدزفولي نزيل طهران والسيد جمال الدين الخوئي والشيخ محمد الرشتي والشيخ محي الدين المامقاني في النجف ، وهؤلاء اصحابه انقطعوا عنه آخر ايامه حيث افرط في تطرفه بنظرياته غير المقبولة ، وكان شعاره العزلة والانزواء . ودثاره نقد اهل العلم والعلماء ، وفي سنة ١٣٨٢ صار معلماً في مدارس طهران الرسمية على بزته الاولى .

(الناشر)

مؤلفاته :

• له شرح شواهد قطر الندى (لابن هشام) وله كتابة فى الفقه من كتاب الطهارة الى نوافل شهر رمضان وليلة الفطر من كتاب الصلاة رأيتها فى النجف عند بعض اقاربه ، والدرة النجفية فى علم العربية ، وتاريخ النجف وآثاره ، وله تقريض على تخميس الدريدية (١) وديوان شعره (٢) وله مراسلات ومداعبات مع العلماء وأهل الفضل والأدباء . منها ما وقع له مع الشيخ ملا كاظم الازرى المتوفى سنة ١٢١١ هـ ببغداد حينما عرض على

---

(١) لابن دريد هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي البصري . وكان عالماً فاضلا شاعراً لغوياً شيعياً امامياً توفي ببغداد سنة ٣٢١ ، قال في مطلع مقصورته :

يا ظبية اشبه شيء بالمها ترعى الخزامى بين اشجار النقى
اما ترى رأسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى

وخمسها الأديب الشيخ محمد رضا النحوي المتوفى سنة ١٢٢٦ هـ وستأتي ترجمته ، كما قرضه جماعة من العلماء والادباء كالشيخ محمد علي الاعسم صاحب المنظومة في المواريث ، والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ، والشيخ راضي بن الشيخ نصار العبسي الحكيمي والشيخ قاسم محي الدين وغيرهم .

(المؤلف)

(٢) مخطوط في مكتبة آية الله السيد الحكيم قال في المقدمة : الحمد لله الذي اودع اسرار الفصاحة والبلاغة السنة العرب وجعل طباعهم صاغة ابريز الكلام ... اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني ـ ابو النجا ـ صادق .

(الناشر)

السيد الفحام شيئاً من نظمه فلم يحض من السيد بما يستحقه من المدح والثناء
وقال الازرى فى المترجم له شعراً :

عرضت در نظامى عند من جهلوا فضيعوا فى ظلام الليل موقعه
فلم أزل لائما نفسى اعاتبها من باع دراً على الفحام ضيعه

وفاته :

توفى فى النجف ٢١ شعبان سنة ١٢٠٥ ودفن فى داره بمحلة البراق(١)
ورثته الشعراء منهم السيد احمد العطار الحسنى البغدادى وأرخ عام وفاته
قال العطار :

لهفى على بدر علا تحت التراب قد أفل
وبحر علم كل حبر عل منه ونهل
من قد حباه الله علما زانه حسن عمل
فسار ذكر فضله بين الورى سير المثل
قد هدّ أركان التقى والدين رزؤه الجلل
وحين حل الترب وهو السيد السامى المحل
ارخت عام موته فى بيت شعر قد كمل
(عز على الاسلام موت الصادق المولى الاجل)
سنة ١٢٠٥

وأعقب السيد محمد الفحام .

---

(١) وفي امالي العلامة الشيخ عبدالحسين حرز الدين اخي الحجة (المؤلف)
ان وفاة السيد صادق الفحام النجفي في ربيع سنة ١٢٠٦ .

(الناشر)

١٧٧ ـ الشيخ صادق الاعسم

٠٠٠ -- ١٣٠٥

الشيخ صادق بن الشيخ محسن صاحب (كشف الظلام) بن مرتضى ابن قاسم بن ابراهيم بن موسى بن محمد الاعسم النجفي المعاصر الفاضل الكامل الأديب والشاعر الألمعي الظريف ، له رحلة طويلة الى الكاظميين (ع) وبغداد لا تخلو من فوائد أدبية نظمها سنة ١٢٦٥ وهي حدود ١٦٥ بيتا ذكرناها في كتابنا (النوادر) والمترجم له صهر الشيخ حميد بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر على ابنته ، تلمذ على الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٨ ، كما كان له يد في نسب العلويين ، ويرغب في حديثه لخفة طبعه وأريحيته ، طلب العلم بعد زمان من عمره ، وكان قبل ذلك كاسبا بزي الكسبة رواه بعض الثقاه العارفين بحاله ، وحدث عنه ايضا حفيده الشيخ محمد جواد الاعسم انه كان يطعن في كثير من سادات الشام (١) عدى السادة آل(زلزلة)

---

(١) اقول وسره هو دخول كثير من بني امية والعباسيين في دعوى السيادة حفظاً لدمائهم في الادوار المتأخرة بعكس الدور العباسي والاموي ، وحرصاً على الاحترام والتبجيل الذي تلاقيه السادة من الشيعة الامامية ، واعطاء ذوي الاموال منهم الخمس للسادة ، ولقد وقفت على جماعة مما لا تشك الناس بنسبهم من انهم سادة موسوية ظاهراً ، واذا بهم ينسبون الى موسى الهادي العباسي منهم في النجف وفي (لار) وفي الشام وهذا غير محله .

(المؤلف)

ومن دخل فى مشجرهم . وكان قليل المكث فى النجف آخر ايامه وغالب مكثه فى دار السلام بغداد مع الادباء واصحاب المعارف والشعراء ،وهو زميل كل أديب وظريف ، وصديق كل شاعر عفيف ، وقد قرض أبيات صديقه الحاج محمد حسن كبة بعد مراسلة جرت بينهما فقال :

قل للأولى هاموا باشعارهم ... فى كل واد فهم يلعبون
(يا ايها الناس اتقوا ربكم ... أنتم وآبائكم الأولون
جزيتم والفضل قد فاتكم ... فصرتم من حيث لا تشعرون
وكيف قد جاؤا بأبياتهم ... بمشهد الناس وهم ينظرون
فذو اليد البيضاء قد جائكم ... بآية تلقف ما يأفكون

وله شعر كثير محفوظ مدون فى المجاميع رأيت شيئا ضافيا منه .

وفاته :

توفى فى بلد الكاظمية بوباء كان هناك سنة ١٣٠٥ هـ ونقل جثمانه الى النجف الأشرف ودفن فى مقبرة صاحب الجواهر . للمصاهرة بينهم ،وأعقب ولداً واحداً وهو الشيخ كاظم وأعقب الشيخ كاظم ولدين الشيخ محمد جواد وكان ممن حصل على مرتبة من الفضل والعلم والأدب وله اليد الطولى فى السعى لطبع منظومة الشيخ محمد على الاعسم فى المواريث ، وقد تتلمذ على الشيخ محمد كاظم الآخوند الخراسانى ، والسيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى ، وهو آخر رجل من بيت الاعسم صاحب فضل . وتوفى يوم الجمعة ١٠ ذى القعدة سنة ١٣٥٨ هـ والثانى الشيخ على (١) وسيأتى لآل الاعسم مزيد ذكر فى الشيخ عبدالحسين صاحب الذرايع وغيره .

---

(١) توفى سنة ١٣٧١ . (الناشر)

١٧٨ - السيد صادق زيني

١٢٤٥ - ٠٠٠

السيد صادق بن زيني النجفي - وزيني نسبة الى السيد زين الدين ، عالم فاضل أديب كثير الظرف والمداعبة مع كمال وحسن سيرة ، ومن صفاته كان سريع الجواب والالتفات الى النكات الادبية ، محبوباً في النوادي العلميـــة والادبية ، قرأ على الشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٢٨ هـ وكان من أخصائه والملازمين له ، وحدثونا ايضا ان المترجم له ممن يميل الى طريقة المحدثين مع العلم ان استاذه شيخ مشايخ الاصوليين ، وكان الشيخ الاكبر يأنس بمنادمة السيد صادق - لذا يصحبه في أسفاره القريبـة ، وفي احدى سفرات الشيخ كاشف الغطاء من النجف الى كربلا قاصداً زيارة الامام الحسين (ع) على الطريق البرى . أخذ السيد زيني بصحبته وقد اختير للسيد دابة مأمونة من العثار - حيث انه يخشى ركوب الدابة - حتى اذا ساروا صادف فيضان الفرات قبال (ذى الكفل) من جهة البر يعرف المكان بـ (الطوالع) وكان الماء غامراً للجادة المألوفة بحيث يمكن سلوكها ، وصادف ان دخلت دابة السيد في هذا الماء ولما توسطته جلست في الماء والسيد راكب عليها مع رحله بما فيه من المتاع ، وأخرجوا دابته من الماء بمشقة ولما رجعوا من زيارتهم الى النجف أيضا جلست دابته في الماء بنفس المكان الاول ، فقال الشيخ استاذه - حتى الحمار يعمل بالاستصحاب فاستصحب جلوسه هنا . فاجابه السيد على الفور - وقد غمرته المياه - بقوله : لا يستصحب

إلا الحمار فضحك الشيخ (قده) من جوابه بتلك الحالة الى غير ذلك من فكهياته وقال: بعض الشعراء بهذه المناسبة نظما يتضمن الحادث وأقوال السيد زيني فى الذهاب والاياب ذكرناه فى (النوادر) .

وفاته :

توفى فى النجف حدود سنة ١٢٤٥ هـ .

١٧٩ ـ الشيخ صادق الخليلى

١٢٧٩ — ١٣٤٣

الشيخ صادق بن الميرزا باقر بن الميرزا خليل الطهرانى الرازى النجفى ولد فى النجف سنة ١٢٧٩ هـ ونشأ وتربى فيها ، قرأ عندنا النحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق والاصول والفقه كاملا قراءة تحقيق وتدقيق .وقرأ عدة علوم ايضا ، وقرأ على والده الجليل علم الطب مدة طويلة وسمع منه فوائد كثيرة ، وكان اديباً شاعراً ينظم الشعر الرقيق وان كان مقلا ، وينظم فى المناسبات الادبية (١) مع أخلاق فاضلة ومآثر جليلة لا تعد ، وسجايا حميدة

---

(١) ومن نظمه هذه الابيات قوله :

سرينا ضحى بين (الخورنق) و(الرمل) ... وعذالنا عما نحاول في شغل

فسرنا كما نهوى وكنا كما نشا ... وفزنا على رغم العواذل بالوصل

سرقنا من الدهر الخؤن سويعة ... تعادل عمر الدهر عند ذوي النبل

ذكرها المؤلف (قده) في النوادر وقال خرجنا يوماً الى بساتيننا فى (الرمل) بضواحي الحيرة وكنا جماعة فيهم من ادباء آل زوين وآل الخناق

لا تحد ، وكان مدة حضوره عندنا وان طالت لم أسمع منـه ما يسوئني أو اكرهه بل هي عادته مع أهل العلم والفضل ،كثير الدعابة مع الادباء حسن الصحبة كريماً سخياً يرفق بالفقراء والضعفاء ،محترما عند اعلام عصره مكرما لعلمه الغزير وفضيلته الكاملة وقداسته وورعه ، وكان طبيبا ماهراً . حيث تخرج على والده في نسخ العلاج على احسن منهاج . وعلى بعض المحققين .

اساتيذه :

حضر درسنا الخارج الفقه والاصول في العصرين وكان يكتب دروسه ويعرضها على في كل شهر مرة ، وحضر درس الشيخ اغا رضا الهمداني المتوفى سنة ١٣٢٢ ، وسمع من جملة من معاصريه نوادر أدبية ودروسا أخلاقيـة شيئاً كثيراً .

مؤلفاته :

له كتابة في الفقه والاصول متينة عرض جملة منها علينا . هي خلاصة

البغداديين وآل قفطان والميرزا صادق وجملةمن اولاد عمومته احفاد الميرزا خليل الرازي ، ولما وصلنا الى قصر (الخورنق) جلسنا بظلال جدرانه مشرفين على بحر النجف وفيه النخيل والاشجار ورائها الميـاه والمناظر الطبيعيـة مد البصر فاقترحت على الادباء ان يقول كل بما هو فيه من الارتياح والانس الى غير ذلك انتهى ومما قاله المترجم له هذه الأبيات ،وتقدم (للمؤلف) في ترجمة السيدجعفر ابن السيد حسين زوين المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ ذكر بعض الجلسات الأدبيـة التي كانت في (الرمل) ومعهم الميرزا صادق .

(الناشر)

ما حضره على اساتيذه ، وكتابة فى الطب اليونانى جليلة يعرفها أهل التحقيق فى هذا الفن . هى شرح لبعض ابواب كتاب الطب (لابن ابى صادق) الشهير وكانت عادته بعد اتمام شرح ما يشرحه يقرؤه على فيسرنى بتحقيقه و بعد غوره فى المواد الحكمية والطبية وقد قرضت عليه أبياتاً :

ألفظ نظيم ذا الخلاصة أم در	وتلك معان تحت لفظك أم سحر
أتيت بشرح باهر يابن باقر	فانت به حى وان ضمك القبر
أبنت بما حررت طب ابن صادق	وكان كبحر اليم منبعه الدر
ولولاك لم يدرك سواك رموزه	ولم يعرفنه الدهر زيد ولا عمر

* * *

وفاته :

توفى فى النجف بداء البطن يوم الاربعاء ١٥ جمادى الثانية سنه ١٣٤٣ هـ وخلف الفاضل الميرزا خليل ، والأديب الميرزا على ، والميرزا محمد ، وكان أديبا كاملا فاضلا شاعراً ومن المؤلفين .

١٨٠ ـ اغا صادق القرهداغى

١٢٧٤ — ١٣٥١

الشيخ ميرزا صادق بن الميرزا محمد المعروف بـ (بالاجتهد) بن المولى محمد على المجتهد التبريزى القرهداغى النجفى ، ولد فى تبريز سنة ١٢٧٤ هـ ونشأ وقرأ مبادىء العلوم فيها ، وفى سنة ١٢٩١ قدم النجف الاشرف شابامهاجراً

لتحصيل العلوم مع احد اخوته الاربعة وهو الميرزا محسن ، والمترجم له عالم فاضل من وجوه اصحابنا الامامية مستقل برأيه مجتهد ،صار مرجعاً فى آذربايجان مقلداً فى ارجائها ،وكان (ره) مناهضاً للسلطة الحاضرة فى ايران وحائلاًدون من يرومها من ساسة الاجانب ، وحدثنى من يوثق بحديثه عمن اقام معه فى (الرى) فى أيام تبعيده من قبل السلطة الغاشمة الارهابية . فقال : إنه لا اشكال ولا ريب فى زهد هذا الرجل وتقواه وانه من الأبدال الذين لا يحبون إلا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ولذا ثقل ذلك على حكومة البهلوى وعميله ، وحدثنى بعض اصحابنا من أهل تبريز ان المترجم له أخذ يرقى المنابر ويبين للجماهير المؤمنة مساوى البهلوى وما صنعه بالعلماء وتغييره لاحكام الشرع الشريف والتى عطلها منها ، فهجم رجال البهلوى ومعهم البوليس على داره وفعلوا كل شىء تهواه السلطة من الاهانة والهتك و ... حتى خاف جملة من جيرانه على أنفسهم وأظهروا البراءة منه ، ثم سفروه من تبريز موثوقاً الى (همدان) ثم بعد مدة نقلوه الى الرى وحبس فيها حتى وافاه أجـــله ، وكانت اقامته فى النجف طويلة وكان يتصل بنا وصحبناه مدة . له خلق عال وشرف نفس ومكارم جزيلة .

اساتيذه :

حضر على الاساتذة الفاضل الملا محمد الايروانى ، والملا محمد الشرابيانى والشيخ حسن المامقانى فى النجف وعلى الشيخ حسن الاردكانى فى كربلا ثم عاد الى النجف ، وحضر على الشيخ هادى الطهرانى المتوفى سنة ١٣٢١ وعمدة تلمذته على الطهرانى وكان معجباً بعلمه واسلوبه فى التدريس وصحبه أيضاً ولم يرحل المترجم له إلا بعد وفاة استاذه الطهرانى .

مؤلفاته :

ألف كتاب المقالات الغروية . فى علم الاصول طبع سنة ١٣١٧ هـ وشرح التبصرة ناقص ، وكتاب الصلاة غير تام ، وعدة رسائل منها رسالة فى الربا ، ورسالة فى انتصاف المهر بالموت ، ورسالة فى شرايط العوضين .

وفاته :

توفى فى (قم) المشرفة . غريباً عن وطنه منعزلا عن الناس فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٥١ هـ وأعقب ولده الفاضل الميرزا جواد .

١٨١ ـ الشيخ صالح الكواز

٠٠٠ ـــ ١٢٩٠

الشيخ صالح بن مهدى بن حمزة الشهير بالكواز (١) الحلى الشاعر الشهير والكامل الأديب التقى الصالح ، وكان ينظم المعانى المبتكرة ، ذو قريحة وقادة وشعر متين ، ويعد من الطبقة الاولى فى عصره، وكان ينظم فى الرثاء والمديح والغزل ومن شعره فى رثاء سيد الشهداء عليه السلام وصحبه الميامين قصيدته النونية

(١) قال فى الحصون ج ٧ الكواز نسبة الى بيع الكيزان كان اول امره يبيعها فى الحلة ، واصله من قبيلة شمر ،وكان امام جماعة تقتدي به الناس جماعة فى الصلوات الخمس ، ومن المتهجدين البكائين .

(الناشر)

الشهيرة وكان يسميها ناقة صالح قال فى مطلعها :

هل بعد موقفنا على يبرين | أحيا بطرف بالدموع ضنين
واد اذا عاينت بين تلاعه | أجريت دمعى للضباء العين

* * *

ومنها فى رثاء سيدة النساء :

ما كان ناقة صالح وفصيلها | بالفضل عند الله إلا دون

* * *

ومنها :

نبذتهم الهيجاء فوق تلالها | كالنون ينبذ بالعرا ذا النون

* * *

وشاع ان المترجم له كتبها على كفن يكفن به بعد وفاته ، ومن شعره البائية التى رثى بها زيد بن على بن الحسين (ع) المصلوب الشهيد يقول فيها :

كأن السما والارض فيه تنافسا | فنال الفضا منه أعز المراتب

وهذا معنى بديع واظن انه لم يسبق له ، وله مراث جليلة لآل بيت العصمة مشتملة على معان سامية وقوة نظم وسبك ، محفوظة للخطباء والقراء والذاكرين ، وله نوادر أدبية منها انه دخل بغداد يوماً وقصد دار عبدالباقى العدوى العمرى الشاعر العارف فلم يجده فيها وقيل له فى محفل كذا فدل الصالح عليه ، ودخل المجلس على حين غفلة من البواب واذا هو بمجلس مخصوص لجماعة خاصة . ولم يكن فى المجلس حينئذ سوى عبدالباقى وشاب ساق اسمه مالك ، فلم يوفه العمرى حقه من الترحيب للقادم بل ثقل عليه دخوله لأنه إذ ذاك رث الهيئة شاحب الصورة ، وسأل البواب عنه إيماءً من هذا فأومى

اليه لا أعرفه ، واتفق ان طلب عبدالباقى ماء فاتاه مالك باناء من بلور فيه ماء دجلة يزين الكأس ويزيده تلألأ فقال العمرى ارتجالا :

ونديم قلت ما الاسم حبيبى قال مالك

واخذ عبدالباقى يردده حتى ظهر عجزه عن اكماله فاجابه الشيخ صالح ارتجالا وعلى رويه :

قلت صف لى حسنك الزاهى وصف حسن اعتدالك
قال كالبدر وكالغصن وما اشبه ذلك

فقام اليه العمرى وعانقه وقال له أشهد أنك الكواز ورحب به واعتذر منه والطف اليه .

وفاته :

توفى فى الحلة وحمل جثمانه الى النجف ودفن فى وادى السلام سنة ١٢٩٠ هـ .

١٨٢ - الشيخ صالح التميمى

٠٠٠ — ١٢٦١

الشيخ صالح بن الشيخ درويش التميمى البغدادى ولد فى بلد الكاظمية على المعروف ، وحصل الأدب والفضل والكمال فى النجف الاشرف ، وكان أديباً بارعاً وشاعراً مطلقاً جيد القريحة سريع الالتفات مشهوراً فى عصره ويعد من الطبقة الأولى فى جودة الشعر ، وقد امتاز بالرثاء والمديح ، ورثى الامام الحسين (ع) بقصائد عديدة وقد أحسن وأجاد فيها ، وكان مبتكراً

لكثير من المعاني الشعرية ، يصوغها في نظمه الذي قلّ من يقدر على صوغها كقدرته عليها ، وفيه من النكت الشعرية وفنون البلاغة والفصاحة والبديع شيء باهر ، وله ديوان شعر مخطوط ، وكانت له رعاية تامة من الوزير داود باشا حتى قربه وجعله كاتبا في ديوان وزارته ببغداد ، وكان يعتمد عليه في الامور التي تعود الى الشيعة الامامية في العراق ، وعاش المترجم له في أواسط القرن الثالث عشر الهجري ، وقد مدح في شعره كثيراً من معاصريه من العلماء والرؤساء والامراء والولاة ، ومدح الوزير علي (١) باشا بقصيدة منها :

دع التفاصيل واسئلني عن الجمل ... هذا (علي) وهذي وقعة الجمل

* * *

ومن شعره في مدح النبي (ص) قصيدة مطلعها :

غاية المدح في علاك ابتداء ... ليت شعري ما تصنع الشعراء

وقد خمسها الأديب الكامل الشاعر عبدالباقي افندي العمري ، ومن شعره في مدح علي باشا قوله :

---

(١) والي بغداد وفاتح البصرة وآخذها من العجم وفاتح المحمرة بالجيوش بعد ان نقل داود باشا من بغداد الى مكة والمدينة والياً عليها . (المؤلف) اقول وفي امالي الشيخ عبدالحسين حرز الدين المتوفى سنة ١٢٨١ اخي المؤلف ، ان علي باشا خرج على (كعب) واخذ المحمرة ونصب في الفلاحية عبدالرضا نائباً عنه ، بعد ان نهب اهل المحمرة وسبى كثيراً منهم وكانت الواقعة في شعبان سنة ١٢٥٤ هـ .

(الناشر)

أفدى وزيراً قد غزى بجنوده أرض العراق فطبق الامصارا
وغزى الفرات وصاد من حيتانه حوتا فادرك لابن متى الثارا

وهجا بعض معاصريه بما لا يسوغ ذكره هنا وذكرناه فى كتاب (التقية فى الأدب) (١) ، وروى بعض الأدباء من أهل الفضل للعاصرين ان الشيخ صالح اتفق ان صحب (على رضا باشا) حينما جاء زائراً النجف الاشرف فى العشرة الاولى من شهر محرم الحرام ويومئذ كانت البلد يعلوها السواد على جدرانها حزنا على سيد الشهداء الحسين بن على عليهما السلام ، وكان ايضا بصحبة الوالى جماعة من الادباء منهم عبدالباقى العمرى والشيخ عبدالحسين محى الدين النجفى والزمهم الباشا بان ينظم كل منهم قصيدة فى رثاء الحسين (ع) فنظم المترجم له قصيدته الميمية التى مطلعها :

اذا ماسقى الله البلاد فلا سقى معاهد كوفان بنوء المرازم
اتت كتبهم فى طيهن كتائب وما رقمت إلا بسم الأراقم

ومن نوادره أنه هجا قاضيا لحبسه ، وتشفع به أهل الوجاهة فلم يطلقه وذهبت زوجته الى زوجة القاضى شاكية عندها ، فأمرته زوجته باطلاقه من السجن فاطلقه فقال المترجم له فى ذلك :

وقاض لنا ما مضى حكمه وأحكام زوجته ماضيه
فياليته لم يكن قاضيا ويا ليتها كانت القاضيه

---

(١) اقول هو بعض مؤلفات شيخنا (المؤلف) (قده) لم نعثر عليه في مؤلفاته ، وكثيراً ما يشير اليه في كتابه (النوادر) من نوادر العلماء والادباء ، والظاهر انه كتاب نقد وتحليل وهجاء .

(الناشر)

وفاته :

توفى فى بغداد ظهر الخميس ١٦ شعبان سنة ١٢٦١ ودفن فى بلد الكاظمية وأعقب ولداً الشيخ محمد سعيد وسيأتى ذكره ، ورثته الشعراء والادباء .

١٨٣ ـ الشيخ صالح آل كاشف الغطاء

١٣١٧ — ٠٠٠

الشيخ صالح بن الشيخ مهدى بن الشيخ على بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى المعاصر ، عالم فقيه اصولى ، جيد المناظرة ، حسن المحاضرة ، إلا انه قليل الجد ، معروف بالفضل مبجل محترم بين أهل العلم ، تحلى بالأدب والكمال والشاعرية ، صحبناه شيخاً من شيوخ النجف ووجهاً من وجوهها حتى توفى عن عمر ناف على السبعين .

اساتيذه :

تتلمذ على السيد حسين الكوهكمرى النجفى ، وعلى فقيه العراق الشيخ راضى النجفى ، والسيد ميرزا محمد حسن الشيرازى ، والسيد على آل بحر العلوم النجفى ، وحضر على استاذنا الاعظم اخيراً الشيخ محمد حسين الكاظمى .

وفاته :

توفى فى النجف ٢٦ شعبان سنة ١٣١٧ هـ .

١٨٤ - الشيخ صالح محي الدين

٠٠٠ -- ١٢٩٨

الشيخ صالح بن الشيخ علي بن الشيخ قاسم محي الدين النجفي ، فاضل كامل أديب يكتسب بشعرة معروف بجودة الشعر وقد اتهم بانه يستعين بالادب والشعر بعمه الشيخ عبدالحسين بن الشيخ قاسم محي الدين المتوفى سنة ١٢٧١ أقول ولعل التهمـــة التي لحقته من مناضلة بعض الشعراء لبعضهم حقـــداً وحسداً أو من لزدراء كل شاعربمن ســواه ، وهذا الأديب عاصرناه واجتمعنا معه في بعض نوادي النجف العلميـــة الأدبية ، وحدث البعض ايضا انه كان يستعين بغيره لتنسيق ما ينظمه أو تكميله والزيادة فيه ونحو ذلك والحق انه أديب شاعر يعد من الطبقة الثالثة في جودة نظمه ، وما نسبوه اليه غير صحيح ، وكان الشيخ احمد بن الشيخ حسن قفطان المتوفى سنة ١٢٩٣ من خواصه ونقده على قصيدته التي مدح بها الشبلي بلشا العزي أحد وزراء آل عثمان في العراق وذكرناها في كتاب (النوادر) .

وفاته :

توفي في حدود سنة ١٢٩٨ .

١٨٥ - الشيخ صالح الخليلي

٠٠٠ - ١٣٣٥

الشيخ صالح بن ميرزا باقر بن الميرزا خليل الرازي الطهراني النجفي ، فاضل كامل تقي ورع ، أديب حسن المحاضرة والبيان ، حضر عندنا الفقه والأصول والكلام والاخلاق مع جماعة من أحفاد الميرزا خليل .

وفاته :

توفي النجف سنة ١٣٣٥ ، ومات أخوه الميرزا محمد سنة ١٣١٧ قبله ووالدهما الميرزا باقر حي يرزق .

١٨٦ - السيد صالح الحلي

١٢٩٠ - ١٣٥٩

السيد صالح بن السيد حسين الحلي النجفي ولد في الحلة المزيدية سنة ١٢٩٠ ونشأ بها وقرأ مقدمات العلوم فيها ثم هاجر الى النجف الاشرف وأقام فيها مجداً في تحصيله حتى صار من العلماء الافاضل والوعاظ الا كابر ، وكان أديباً شاعراً فصيحاً بليغاً ، وآخر أمره اصبح شيخ الخطباء في عصره .

اساتيذه :

حضر على الاستاذ الشيخ محمد طه نجف ، وعلى الشيخ اغا رضا الهمداني

والشيخ ملا محمد كاظم الخراسانى ، وغيرهم ، ثم بعد رغب ان يكون من الواعظين والخطباء الموجهين،وأيد رغبته هذه صديقه السيد باقر الهندى المتوفى سنة ١٣٢٩ وقد تقدم ذكره ، وكان السيد الهندى هو الموجه والمرتب له مواضيع الخطابة والمنبر ، وكان حافظة زمانه ، وقد ذكر لى يوماً فى دارنا بالغرى عن شدة حافظته انه بلـغ بى الحفظ اذا قرأت عدة صحائف مرة واحدة حفظتها ، حتى صار رجل الخطابة والمنبر ، وكانت الوجوه ـ من اهم مدن العراق كالبصرة وبغداد ـ تزدحم عليه ليكون لهم موجهاً ، وله المجالس المعروفة والمناظرات مع الملاحدة والمعاندين وأهل الخلاف التى تفوق بها عليهم ، وبوعظه وارشاداته اهتدى كثير منهم كما هو ظاهر لمن تصفح سيرته ، وكان السواد الأعظم يصغى اليه ويتلقى اقواله بالقبول ، وكان من اصحاب الشيخ ملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى النجفى المتوفى سنة ١٣٢٩ ، وفى سنة ١٣٢٥ حدثت مقابلة بينه وبين الحجة الكبرى السيد محمد كاظم الطباطبائى اليزدى المتوفى سنة ١٣٣٧ ، وهاجر المترجم له بعد وفاة الشيخ الآخوند الى الكرخ وأقام فى بلد الكاظمية خشية من اصحاب السيد الطباطبائى ، ولما افتى علماء الامامية بالجهاد سنة١٣٣٣ كان هو فى طليعة المحرضين على الانكليز وقد سار مع ركب العلماء المجاهدين نحو (الشعيبة ـ والبصرة) حتى سقطت البصرة بيد أعداء الله ورسوله (ص) ثم سقطت (بغداد) وهو فيها خائف يترقب من حكام الانكليز حتى حدثت الثورة العراقية سنة ١٣٣٨ هـ على حكامهم الجائرين فقام المترجم له بواجبه الدينى يحرّض القبائل العربية فى العراق على حكام الاحتلال واصبح مطارداً فى القرى والأرياف حتى القوا عليه القبض وأبعدوه من العراق الى امارة (الشيخ خزعل) وصار عنده موضع عناية وتكريم سنين ، ثم عاد الى العراق بوساطة ، وأقام فى جسر

الكوفة ، ونال إقبالا كاملا من الوجوه والرؤساء فى الوية العراق الجنوبية والوسطى يرقى المنبر فيهم ، وحدثنا الثقـــة انه يصير تحت منبره فى البصرة والعمارة آلاف من المستمعين .

وحصل بينه وبين مقدمى العصر ومبرزيه واتباعه اقاويل واحاديث حتى خشن الكلام جداً بينهم ، البسوه عليه بعض اصحابه وشاية حتى تقابلا بالرد والامتناع الى مالا يحمد عقباه واستعان البعض على الفتك بصاحبه بالمـال كما رواه لنا من قبض المال لذلك ، ونسأله حسن المآل لنا ولهم ، وآخر أيامه أظهر التوبة حفظاً لشأنه ومنبره لما ضاق به الخناق، وكان (عفى عنه) فى سنيه الأخيرة ينال من بعض العلماء على المنبر كناية وتلويحاً ، حتى صارت قصته قافية نظم على رويها كل من كان له غرض شخصى أو من أراد الوصول الى مآربه وآماله المادية والمعنوية ، إلا قبح الله هؤلاء الرجال ، وخيب تلك الآمال وابعد عنا هذه الظروف السيئة ، ومن شعره رائياً شهداء الطف بقصيدة طويلة مطلعها :

سلبت امية من لوى تاجها	وفرت بسيف ضلالها اوداجها
حملت من الاضغان ملء بطونها	ورمت بعرصة كربلاء نتاجها
تخلو عرينة هاشم من اسدها	وتكون ذؤبان الفلا ولا جها
ما بالها اغضت وعهدى أنها	كانت لكل ملمــة فراجها
عجباً لآل امية من غيها	بعثت لآساد العرين نعاجها

* * *

وفاته :

توفى فى داره فى الكوفة يوم ٢١ شوال سنة ١٣٥٩ هـ ودفن فى النجف

فى وادى السلام فى مقام موضع منبر المهدى (عج) بالقرب من مقام الصادق عليه السلام .

١٨٧ - الشيخ ضياء الدين العراقي

٠٠٠ - ١٣٦١

الشيخ ضياء الدين بن الشيخ محمد العراقى النجفى المعاصر ، كان عالماً متكلما اصوليا ، وقد برع فى علم الاصول حتى تخصص به وابدع ، واصبح المدرس الوحيد بالنجف فى الاصول لحسب تحضر بحثه الافاضل والطلبة المحصلون ، ولم يكن فقيها ، وربما اشكل عليه بعض تلامذته فى بعض الفروع الفقهية فلم يوفه حقه من الجواب لعدم توجهه الكامل الى علم الفقه ، وكانت بيننا وبينه صحبة ومودة وتواصل وكثيراً ما يزورنا عصراً فى مجلسنا العام ، وكان حراً بطبعه وآرائه ومجالسه ، حيث لم يلزم نفسه بما التزمت به اقرانه من أهل الفضيلة الأيرانيين وغيرهم من المهاجرين ويرغب فى العزلة والانعزال فيما عدى مجلس درسه .

مؤلفاته :

له شرح تبصرة العلامة الحلى ، وكتاب القضاء ، ورسالة فى تعاقب الايدى .

وفاته :

توفى (ره) فى النجف الاشرف يوم الاثنين ٢٨ ذى القعدة سنة ١٣٦١ ودفن فى حجرة من الصحن الغروى بطرف الساباط الجنوبى .

١٨٨ ـ الشيخ طاهر الحجامى

١٢٨٠ ـ ١٣٥٧

الشيخ طاهر بن الشيخ عبدعلى بن الشيخ طاهر بن الشيخ عبدعلى بن الشيخ عبدالرسول المالكى الحجامى النجفى ولد فى سوق الشيوخ سنة ١٢٨٠ هـ وهو اليوم شيخ معاصر عالم ورع تقى صالح ، له خبرة ودراية بسير العلماء السابقين ، والوقايع التى صدرت فى العراق ، وكان مستحضراً لكثير من الاحاديث والروايات عن أهل بيت العصمة (ع) وكان منعزلا عن تيار ارباب الرئاسة والظهور ، حراً فى آرائه وسلوكه لم يركن الى زعامة زعيم كما ركن اليها جل اصحابه ونظائره ، وغرفوا من نمير رؤسائهم ، واستعلى بهم من لم يستحق الظهور والاستعلاء عرفا ووجدانا الى غير ذلك .

اساتذته :

تتلمذ على الاساتذة الشيخ حسن المامقانى ، والشيخ محمد طه نجف ، والشيخ محمد الشرابيانى ، وحضر على الملا محمد كاظم الآخوند الخراسانى .

مؤلفاته :

له حاشية على كتاب حادى عشر فى علم الكلام لم تتم ، وحاشية على المدارك فقه غير كاملة ، وله مجاميع كالشكول تشتمل على الحكاية والرواية بهذا حدثنا ولده الفاضل الكامل الشيخ محمد جواد .

وكان ينظم الشعر على قلة فى مناسبات منها فى الوباء الذى حل بالنجف سنة ١٣٢٢ ﻫ مخاطبا امير المؤمنين (ع) بابيات ومؤرخا عام وقوعه قوله:

اذا كنت لا تدرى وقد برح الخفا بحالى فسل تاريخ ما حل بالغرى
ألم الوبا يومين فارفض جمعنا فمن مصحر فى جنح ليل ومبحر
وكم آيم حنت لثكل وكم بكى برىء على مضنى ومضنى على برى
وما عالتى لم تعرف الغمض ليلها مخافـــة ما يأتى بصبح مبكر
وهل بعد هذا يحمل الصبر سيدى وقد حيل ما بينى وبين التصبر

* * *

وفاته:

توفى فى النجف ٧ ربيع الثانى سنة ١٣٥٧ ودفن فى الصحن الغروى فى حجرة آل ابى جامع الهمدانى العاملى التى تقع فى الربع الغربى الشمالى منه .

١٨٩ ـ الشيخ طيب على الهندي

... ـ ...

الشيخ طيب على بن الشيخ محمد سالمى الهندى الصورتى صاحب (محمد باى) ، هاجر الى النجف وقد اكمل مقدماته العلمية فى بلده وكان فاضلا ، حضر دروس العلماء فى النجف وكتب دروسه وجد واجتهد ونال ما أراد وطلب حتى صار عالما فاضلا كاملا أديبا شاعراً ، وكان من الوفاء وحسن الخلق على جانب عظيم ، وابوه من العلماء الاجلاء فى الهند ، قدم النجف وزارنا

مرتين فى دارنا وآخر زيارة له يوم رحيلهم الى الهند .

قرأ علينا بعض خطب امير المؤمنين عليه السلام فى الملاحم والحوادث قبل ظهور الحجة (عج) وعند ظهوره وما بعد ذلك، وشرحناها له بالنصوص الواردة فى جملة الأمور ، وبينا ما يتعلق بالعلائم النجومية ، واشرنا الى أسماء البلدان والبقاع ، والاقاليم (١) التى لا يعرفها فى ذلك الوقت إلا من علمه رسول الله (ص) من العلم الف باب الخ ، وقرأ علينا علم النجوم ، والهيئة والكلام وغير ذلك ، وزارنا يوما مع جماعة من أشراف الهنود من أهل الفضل والأدب والكمال وبعضهم يحمل شهادات عالية من جامعات اوربية ، يحسن اللغة العربية والانكليزية ، وسئلوا عن مسائل كثيرة من فنون شتى اجبنا عنها مشافهة وبعضها كتبا بحسب الامكان .

ومن شعره ماأرسله الينا من الهند مقطوعة مشفوعة برسالة وديةمؤرخة ٧ جمادى الاولى سنة ١٣٤٤ منها :

يا أيها الحبر الذى حاز العلا فاحتله فله به القصر المشيد
مامثله فى دهرنا والفضل يعلم انه ما مثله إلا عديم أو فقيد
فى اى علم رمته فقصدته فله به الباع المديد

---

(١) وسمعت ممن نقل عن بعض العلماء المعتنية بالكتاب والسنة ان جزيرة (اوال) كغراب قد وصفها امير المؤمنين (ع) فى خطبة وذكر اماكنها واسماء بقاعها وتحديدها وصفاتها حديثه وقديمة .

(المؤلف)

١٩٠ ـ الشيخ عباس القرشي

٠٠٠ — ١٣٠٠

الشيخ عباس بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدعلى بن الشيخ على بن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود بن عمارة الجعفرى (١) القرشى النجفى فاضل أديب وشاعر ينظم الشعر الرقيق الجيد ، وكان مستحضراً للمواد اللغوية والأدبية والمعانى والبيان ، ونظمه مشبع باللغة . والمعانى المبتكرة بحسن السبك والمتانة ، وقد نظم فى المديح والهجاء الشيء الكثير ، والغزل وقد أطنب فى التغزل حتى افرط فيه ، ومن شعره فى الهجاء :

ياويلتا بليت فى احمق	متى تصفق عنده يرقص
قد بلغ الغاية فى حمقه	فلم يزد شيئاً ولم ينقص

هجا به السيد صالح الشهرستانى صاحب الثورة فى كربلاء وصاحب محاربة حكومة الوالى نجيب باشا العثمانى المؤرخة (غدير دم) سنة ١٢٥٨ ثم هرب بعدذلك الى طهران واتسع امره ، وسافر منها الى اصفهان ، ونزل ضيفاً على الحجة السيد اسد الله الرشتى الاصفهانى المتوفى سنة ١٢٩٠ واكرمه ، واتصل بالوزير العثمانى هناك ومهد له السفر الى قسطنطينية لكى يتصل بمعالى رئيس الدولة التركية ، وسعى باجازة مجلة (الجوائب العربية) ورئاسة تحريرها ، فحسنت

---

(١) ذكر المؤلف سلسلة نسبه الى جعفر بن كلاب فى ترجمة الشيخ نوح القرشي وستأتي .

(الناشر)

حاله ، وطلب الرخصة الى حج بيت الله الحرام عن طريق النجف البرى ليزور النجف ويرى اقاربه فيها وسائر اسرته ، ومدح الشريف فى مكة بقصيدة وطلب منه رفع عيد الخوارج فى شهر محرم فى الحرمين - مكة والمدينـــة - فرفعه الشريف من وقته ، وعلق على ضريح أئمة البقيع لوحا فيه زياراتهم وذلك فى أواخر القرن الثالث عشر ، وكان يحب السياحة والترحال ، سافر ايضا الى الشام وحلب والعاصمة التركية ومدح الوزراء والولاة هناك وأحسنوا اليه ، ثم الى جبل عامل ومدح العربى على الأسعد بيك زعيم جبل عامل بقصائد فاخرة ، وسافر الى مصر وكثير من البقاع العربية وكان سلاحه الأدب والكمال وبضاعته الشعر وحسن المنطق ، ورأيت له شعراً كثيراً سنذكر منه شيئاً ومنه ما قاله فى النجف الاشرف لما منعت السماء قطرها وخرج أهل النجف باتقيائهم وصلحائهم الى الصحراء على عادتهم داعين الله جل وعلا ان ينزل عليهم المطر ليشربوا الماء الحلو فى سنة ١٢٧٧ هـ قال المترجم له ابياتاً من باب المداعبة والمزاح :

مالى أرى الناس يستسقون ربهم ... بكل ذى شيبة محدودب كبرا
وعندهم كل مصقول عوارضه ... أغر أمرد ألمى يشبه القمرا
لو يسأل الله (و ّناس) بصورته ... مستسقيا لسقانا الخالق المطرا

وقدم النجف الأشرف فى احدى سفراته من البلاد العربية وقد رأيته فى النجف يلبس العمة الغير المألوفة عند أبناء جنسه ومذهبه فى بلد النجف ، وكان هو مع جماعة وافدين من سوريا وفيهم أحد قضاة المسلمين كان ضيفا عنده ، وزار مجلسنا مع ضيوفه وتبادلنا الأحاديث الأدبيـة والتاريخية ، ثم بعد ايام وجيزة سافر الى الشام .

وفاته :

توفى عند عودته الى سوريا وكان ذلك فى آواخر شهر ذى الحجة على رأس المائة الثالثة بعد الألف فى حلب واقبر هناك .

١٩١ - الشيخ عباس الاعسم

١٢٥٣ - ١٣١٣

الشيخ عباس بن عبد السادة بن مرتضى الأعسم النجفى المعاصر ولد فى النجف سنة ١٢٥٣ هـ ونشأ فيها ودرس مبادىء العلوم وأتقن وحضر ابحاث العلماء والمدرسين وصار من أهل الفضيلة والعلم المنظورين ، وكان أديبا كاملا وشاعراً مجيداً له منادمة طيبة ، ينظم الشعر الرقيق بجميع فنونه واقسامه .

اساتيذه :

حضر على الشيخ مهدى بن الشيخ على نجل كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٨٩ وعمدة تحصيله عليه ، ورأيناه يحضر بحث الاستاذ الميرزا حبيب الله ابن محمد على الرشتى المتوفى سنة ١٣١٢ ، وتربى عليه فى الأدب عدة من الأدباء والشعراء منهم الشاعر الكامل السيد جعفر بن السيد حسين زوين النجفى المتوفى سنة ١٣٠٥ وقد تقدم ، والسيد محمدسعيد بن السيد محمود حبوبى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٣ وسيأتى ، وغيرهما ونظمه كثير جمع منه ديوانا

وهو من الطبقة المتوسطة فى الجودة والمتانة (١).

---

(١) فني ديوانه المخطوط مشطرا لابيات ارسلها اليـه ابن اختـه السيد محمد سعيد حبوبي قوله :

لمحياك اجتليت القمرا — ولرياك اتنشقت العنبرا
ولعلياك تمثلت السها — وبذكراك عقدت السمرا
وعلى حبك تطوى اضلعي — وبناك الطي دمعي انتشرا
فالى م الوجد يذكي لي حشا — لو جرى الماء بها لاستعرا
اسئل الركب احتفالا بكم — وسؤالي ليس يجني ثمرا
ثم استعلم احلام الكرى — وصبا الريح فتروى خبرا
وبآداب استماعي ذكركم — كنتم قرطا لسمعي جوهرا
ولئن راق استماعي حيث قد — كنتم سمعي فكونوا بصرا

وقال مخمسا لابيات الشيخ حسين بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر النجفي :

نأيتم فاجفاني شرقن بغربها — دما وعلي الارض ضاقت برحبها
احباي عن اشجان قلبي وخطبها — سلوا الليلة الأولى التي بنتم بها
عسى يعرف الوجد المبرح بالصب

بقيت بها والنفس تشكو شجونها — تطارحني ذات الجناح حنينها
ومن فرط احزان اري الموت دونها — بكيت بها حتى اشبت قرونها
عليكم بوجد يحفز القلب من جيبي

ولو ان ما قاسيت من بعض كربها — بصم الرواسي فض افلاذ قلبها
فذي الليلة الاولى وذي حالتي بها — وخلوا عن الاخرى فلأيسر خطبها
وددت بأني قد قضيت بها نحبي

(الناشر)

ومن شعره مؤرخا وصول ماء الفرات الى النجف الأشرف قوله :

جاء ساقي الحوض بالماء الذي فيه اطفاء الظما واللهب
دفعا جاء وقد أغنى الورى رشحه في سالفات الحقب
فلسكان الحمى إذ ظمئوا سوغ التاريخ (شرب العذب)

وقال ايضا مشطراً لبيت الشاعر : سنة ١٣٠٥ هـ

ما كل ما يتمنى المرء يدركه فربما في التمني خانه الزمن
تجري الرياح على عكس المرام كما تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وفاته :

توفي في ذي القعدة سنة ١٣١٣ هـ .

١٩٢ - الشيخ عباس كاشف الغطاء

١٢٤٢ — ١٣٥١

الشيخ عباس بن الشيخ علي بن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي المولود سنة ١٢٤٢ هـ الفقيه العالم والأديب الشاعر ، كان نافذ الكلمة في النجف عند الوجوه وأمراء الدولة التركية ، وصار رئيساً تهابه الولاة والزعماء وأهل النفوذ ورجال السياسة ، وكانت بيننا وبينه رابطة ودية وصحبة وتزاور ، وقد مدحه شعراء عصره منهم السيد الحلي والشيخ الشبيبي وابن شكر النجفي ومحمد سعيد الاسكافي والسيد محمد علي العاملي وغيرهم بقصائد عديدة .

اساتيذه :

تتلمذ على أخيه الشيخ مهدى وعمدة تحصيله عليه حدثنا بذلك المترجم له بداره فى النجف ، وعلى الشيخ المرتضى الانصارى المتوفى سنة ١٢٨١ ، وحضر على شيخنا الكاظمى صاحب الهداية ، والسيد مهدى القزوينى المتوفى سنة ١٣٠٠ فى أواخر أيامه تأييداً له ، وشيخنا الميرزا حبيب الله الرشتي ، وحضر عليه جماعة من أهل الفضل .

آثاره :

شرح بعض كتب (الشرايع) فى الفقـه ، ورسالة لعمل مقلديه فى العبادات ، وقيل له رسائل أخرى فى الفقه والاصول .

وفاته :

توفى فى العشرة الأولى من ربيع الأول سنة ١٣١٥ هـ عند عودته من زيارة الحسين عليه السلام فى الطريق وجىء بجثمانه الى النجف وشيع بتشييع حافل بالعلماء والوجوه وطبقات النجف ودفن فى مقبرة جده كاشف الغطاء الشهيرة وأعقب ولداً فاضلا تقياً الشيخ هادى رعاه الله بنظرة منه وتأييد ، المولود سنة ١٢٩٠ ، وكان أديباً شاعراً تنادم فى الشعر مع شعراء عصره كالشيخ اغا رضا الاصفهانى والسيد جعفر الحلى ونظائرهم وسيأتى ذكره .

١٩٣ - الشيخ ملا عباس الزيوري

٠٠٠ ــ ١٣٢٠

الشيخ ملا عباس بن قاسم (١) البغدادي المشهور بالزيوري وقد يعرف بالزوراني نسبة الى الزوراء مصحف، فاضل كامل أديب وشاعر عارف بجميع

---

(١) ابن الحاج ابراهيم بن الحاج زكريا بن الحاج حسين بن الحاج كريم بن الحاج علي كريم بن كريم بن علي بن الشيخ عقله، قيل انهم من ذرية المقداد بن الاسود الكندي (رض) وقيل انهم من ذرية ابي ذر الغفاري يعني (جندب) صاحب رسول الله (ص) ولهم اولاد عم في بغداد وسوق الشيوخ ومكة المكرمة، والزيوري هذا ولد في بغداد ونشأ فيها، وتعلم فنون الشعر في الحلة الفيحاء حينما اقام فيها مع ابيه ست سنين ثم عاد الى بغداد، وامه بنت عم ابيه خليل بن زكريا المذكور، وفي سنة ١٢٩١ حج مكة المكرمة، ومن شعره تخميس قصائد الكميت السبع. وتخميس همزية البوصيري وفي سنة ١٢٩٩ نظم قصيدة في كرامات الأئمة المعصومين عليهم السلام في ٩٣ بيتا مطلعها:

مناقب حيدرة لا تضاها ... وفي العد والحصر لاتتناها
ففي مأتين والف وتسع ... وتسعين من عام هجرة طاها
لقد فتح الباب للزائرين ... ليلا فانكرها من رآها
وقالوا تركنا بباب البلاد ... غلامين للباب ما غلقاها
ومن بعدها جاءت الزائرون ... وكان الغلامان قد قفلاها
وقد اوثقا غلقا محكما ... وللناس لم يفتحوه سفاها
فنادي أبا حسن زائروه ... في فتحه او الظلام غشاها

فنون الشعر العربي الفصيح ، وكان من شعراء القرن الثالث عشر ، معاصر ونظمه سهل متوسط في الجودة وحسن السبك يتضمن حوادثاً وأمثالا وحكايات وكان خطيباً ذاكراً راثياً لسيد الشهداء عليه السلام ومن الخطباء المرغوب

وباب مدينة علم الاله	من قد غدت نفسه نفس طاها
ومن قلع الباب في خيبر	وزلزل اركانها ودحاها
لقد فتح الباب في قدرة	وحين دعته اجاب دعاها
فاشرق نور على الارض من	سماها فعاد كصبح دجاها
فنور سكان ارض الغري	بلادهم فاستنار رباها

ومنها :

وعاكفة ملأت كوزها	لتشرب ليلتها عذب ماها
من الكوفة احتملته الى	سهيل لتدعو ثم الاها
فوافى اليها فتى قائلا	سقيت اسقني لأبل الشفاها
فروته لكنها اظهرت	له انها كوزتي لا سواها
وفي (السهلة) الماء ملح اجاج	فسار وخلفها بازاها
وباتت وجمع من الناس منها	تروت وما جف من بعض ماها

* * *

وله تخميس قصيدة الشيخ حسين نجف المتوفى سنة ١٢٥١ في مدح امير المومنين (ع)

للسموات السبع طاها وطاها	وسما الانبياء قدراً وجاها
هو خير الورى ومن بعد طاها	لعلي مناقب لا تضاهى

(لا نبي ولا وصي حواها)

عن ديوانه المخطوط :

(الناشر)

فيهم ، سافر الى بعض السواحل مثل (عدن) وما والاها وأقام هناك مدة ثم رجع الى بغداد وسافر الى ايران لزيارة الامام الرضا عليه السلام وطبع هناك تخميسه للازرية مع القصيدة الشهيرة للشيخ ملا كاظم الازرى البغدادى المتوفى سنة ١٢١١ ، وحدث الشيخ أسد الله الخليلى المتقدم ذكره انه اكمل القصيدة وذهب الى ايران برجاء طبعها وتلفت منه فى الطريق قبل ان تطبع ، والمعروف انه كان موسيقاراً ، تجتمع عليه جماعة لتدريس الانغام والالحان فى بغداد .

اجتمعنا به فى عدة مناسبات وأنشدنا بعض شعره فى الرثاء والمديح لبعض الوجوه والاشراف ، وفى التاريخ (١) نظم كثيراً .

---

(١) وقد ارخ كتاب (ملوك الكلام) لابي المحاسن محمد بن داود الهمداني الحائري بقوله :

لمولى الامام محمد كتب	بها قط لاتعترينا الشكوك
ملوك الكلام لنا كم ابان	فقها اصولا كلاما سلوك
فارخ اجاد وتحريره	ملوك الكلام كلام الملوك

وله ايضا :

كتابك فى بدئه والختام	بديع الاصول بفرع الكلام
فلم ار فى نحوه لا ولا	ارى نحو صاحبه فى النظام
كتاب صغير كثير العلوم	لملك جليل عظيم المقام
محمد فى العلم ضاهى البحار	وفي الحلم سامى الجبال العظام
تخيلت مذ زرته والكتاب	بكفيه شمسا وبدر التمام
ولما تلى النثر منه بدا	انتشار اللئالي خلى الظلام
فقل حيث وافى كتاب لطيف	ليبدى كلام سليل الكرام
وارخه جاء كتاب رقيق	كلام الملوك ملوك الكلام

عن مجموع بخط مؤلفه امام الحرمين . (الناشر)

وفاته :

توفى فى طهران سنة ١٣٢٠ واقبر هناك فى مقبرة شاه عبدالعظيم الحسنى .

١٩٤ - الشيخ عباس آل كاشف الغطاء

١٢٥٣ -- ١٣٢٣

الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء بن الشيخ خضر النجفى ولد فى النجف الأشرف سنة ١٢٥٣ هـ ونشأ فيها . قرأ مقدمات العلوم الأولية على الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن قفطان النجفى المتوفى سنة ١٢٧٩ حيث كان الشيخ القفطانى تلميذ والده ،وقرأ سطوح الفقه والأصول على الشيخ محمد حسين الأعسم ، وكان عالماً محققاً فقيهاً متقناً ، ورعاً ماموناً ثقه ، أديباً شاعراً ينظم الشعر الرقيق الجيد وافر الأخلاق ،ملؤه نبل وإباء وشمم . وكان ناسكاً متهجداً عابداً وحدثنى الشيخ يوما عن أحوال محمد بن عثمان العمرى الشهير بـ (الخلانى) وأفاد قائلا ان الخلانى هو مصحف (الخولانى) ، ولم اتحققه .

اساتيذه :

تتلمذ على ابن عمه الفقيه الشيخ مهدى بن الشيخ على وأجازه ان يروى عنه ، والشيخ المرتضى الانصارى ، والسيد الميرزا محمدحسن الشيرازى وهؤلاء عمدة اساتيذه ، وحضر على استاذنا الميرزا حبيب الله الرشتى ، وشيخنا الحسين

ابن الخليل الرازى ، ويروى عن فقيه العراق الشيخ راضى ، والشيخ محمد باقر ابن صاحب الحاشيه على المعالم ، ونروى عنه عن استاذه وابن عمه الشيخ مهدى .

مؤلفاته :

ارجوزة فى الحج والصوم والزكاة ، وارجوزة فى النحو متن الاجرومية نظمها سنة ١٣٠١ ، وشرح اللمعتين غير تام ، ومنهل الغمام فى الفقه ، والقواعد الجعفرية . فى قواعد الفقه والاصول ، ورسالة فى الامامة ، وشرح منظومة السيد محمد مهدى بحر العلوم لارجوزة ، ويروى له شعر كثير . فى مناسبات وقد نظم مقطوعة رداً على فخر الدين الرازى ، فقال :

لا فخر للرازى وقد عادى الأولى ... قصر الفخار عليهم والمفخر
شرح الكتاب بزعمه أو ما درى ... ان الكتاب هم وعنهم يخبر
ببيوتهم نزل الكتاب وهل أتى ... لهم برضوان الآله تبشر
سل آية التطهير عن أنبائهم ... تنبئك انهم الذين تطهروا
ولقد تعالوا لو عرفت رموزها ... بحقيقـــة السر المحجب تشعر
ما أنت والنفر الذين بكنههم ... عشر العقول ضوالع تتحير
لم يخلق الله العباد ولا يرى ... متكون فى الكون لولا حيدر
فالآى احمد والوصى المرتضى ... روح لمعنى الآى مهما يذكر
سفهاً مخاطبة الغبى وضلة ... تهـدى طريق الخير مهما يذكر

* * *

وفاته :

توفى فى منتصف شهر رجب سنة ١٣٢٣ ﻫ واقبر مع ابيه وجده كاشف الغطاء، وأعقب ولده الفاضل الأديب الشيخ مرتضى المتوفى سنة ١٣٤٩ .

١٩٥ ـ الشيخ عباس القمى

٠٠٠ ــ ١٣٥٩

الشيخ عباس بن محمد رضا القمى النجفى عالم عامل ثقة عدل متتبع بحاثة عصره أمين مهذب زاهد عابد صاحب المؤلفات المفيدة ، تتلمذ على الشيخ حسين النورى صاحب مستدرك الوسائل . المتوفى سنة ١٣٢٠ ، وغيره .

مؤلفاته :

ألف كتاب هدية الاحباب . الفارسية انتخبها من كتاب ـ غاية المنى . وقد طبع ، وعلى ظهره وقد طبع من مؤلفاتى ما يزيد على العشرين ، وكتاب الفوائد الرضوية . فى أحوال العلماء الامامية ، وكتاب الكنى والألقاب . فى التراجم ترجم فيه علماء الفريقين بثلاثة أجزاء طبع فى صيدا سنة ١٣٥٨ وهو كتاب متين جداً يعتمد عليه وهو أحسن مؤلفاته ، ومفاتيح الجنان فى الأدعية المأثورة وزيارات أئمة الهدى . وهو كتاب ضخم ، وقد حظى الشيخ بمؤلفاته حيث نالت كل اعجاب وتقدير .

وفاته :

توفي يوم الثلاثاء ٢٣ من ذى الحجة الحرام سنة ١٣٥٩ ﻫ ودفن فى ايوان الصحن الغروى الشمالى .

١٩٦ ـ الشيخ عباس قفطان

٠٠٠ ـ ١٣٥٢

الشيخ عباس بن الشيخ عبود بن الشيخ محمد على بن الشيخ محمد بن الشيخ على ، بن نجم . قفطان السعدى شاعر أديب كامل له نوادر أدبية ومفاكهات ودية سريع الجواب يتوقد ذكاءً وفطنة بالرغم من فقده حاسة السمع ، نديم الملوك والأعيان ، وكان حافظا ذاكراً لمصاب سيد الشهداء عليه السلام ، ينظم الشعر بسليقته العربية ولم يدرس اللغة العربية ، مدح الملوك والرؤساء ومدح السادة آل زوين فى الحيرة ـ يكتسب فى شعره سريع البديهة معروف فى النجف بين الأدباء وكان محل اقامته أخيراً (الحيرة) مدح ورثى الأئمة الهداة وله فى مدح أبى الأئمة على أمير المؤمنين عليه السلام فى يوم ذكرى التصدق بخاتمه على المسكين وهو يوم ٢٥ ذى الحجة بقصيدة أطلعنا عليها وقرئت فى محفل السادة آل زوين فى الحيرة مطلعها :

فضائل التصديق بالخاتم خصت بصنو الفاتح الخاتم

* * *

ذاك عماد الدين عين الآله من قد رأى الغيب بغير اشتباه

فمن غدا معتصماً فى ولاه ... فاز بعيش راغـد ناعم

* * *

اعطى ولم يشغله بذل الصلاة ... فى الله عن واجب فرض الصلاة
يابأبى من هو باب النجاة ... لكل ذى قلب به هائم

* * *

بنوره أشرق عرش الجليل ... وفيه قد نال الهدى جبرئيل
فآية التطهير أقوى دليل ... عليه من ذى رحمة راحم

* * *

ذاك سفير الله عين الوجود ... ومن دحى الباب بيوم اليهود
ومن محى بالسيف أهل الجحود ... من كل رجس ظالم غاشم

* * *

من باسمه السامى سرى فلك نوح ... ومن فداه جعلت كل روح
فـكم له يوم الوغى من فتوح ... إذ منه ما للشرك من عاصم

* * *

ذاك اخو الهادى ابو النيرين ... ومن وفى للمصطفى كل دين
سبطاه حقا حسن والحسين ... وبعل بنت المصطفى فاطم

* * *

سل المثانى السبع عنه وسل ... عن محكم التنزيل فيمن نزل
فالدين فى عقد ولاه اكتمل ... من الآله البارىء الدائم

* * *

الى ان قال :

عترته أشرف ذرية | أئمـة فى الـكون درّية
بهم بلغنا خير امنية | إذ هم هداة الخلق فى العالم

* * *

هم حسن ثم الحسين القتيل | ثم ابنه زين العباد العليل
والباقر العلم عديم المثيل | وصادق القول ابو الكاظم

* * *

ثم الرضا ثم الامام الجواد | وبعده الهادى لنهج الرشاد
ثم الامام العسكرى الهاد | ابو الامام الحجة القائم

* * *

وله شعر كثير لو جمع لكان ديوانا وله تواريخ فى مناسبات منها فى تاريخ حصار النجف الأشرف من قبل الجيوش الانكليزية أعداء المسلمين والعرب سنة ١٣٣٦ حيث قال :

خطب له الفلك اضطرب | رأت الورى منه العجب
لعظمـه ولهـوله | ارختـه (قدر غلب)

* * *

وأرخه غيره (حصار وغلا) سنة ١٣٣٦ ومن شعره ما كتبه الينا بخطه تحت عنوان ، (الغريب بالنجف عباس قفطان) قوله:

ابل الرجا عاجت أعز معاج | لمحمد الهادى منار سراجى
علم غدا للدين حرزاً كالئاً | ووجوده فيه أمان اللاجى
ما انفك يحيي ليـله بقيامه | لله يدعو: خاضعاً ويناجى

يرجوه حاسده ويأمل خصمه فيه ويمدحه لسان الهاج
فيه مواجب ديننا تقضى كما قضيت لديه حوائج المحتاج

* * *

وفاته :

توفى فى الحيرة ٢٨ محرم سنة ١٣٥٢ هـ ونقل الى النجف ودفن فيه .

انتهى بحمد الله الجزء الأول ويليه الجزء الثانى ويبدأ بترجمة من اسمه عبدالله ، والله تعالى ولى التوفيق والقصد ؟

فهرست الكتاب

اسماء الاعلام المترجمين

« اسماء الاعلام المترجين »

« اسماء الاعلام المترجمين »

« اسماء الاعلام المترجمين »

« اسماء الأعلام المترجمين »

« اسماء الاعلام المترجين »

اسماء الاعلام المترجمين تبعاً

« اسماء الاعلام المترجين تبعاً »

« اسماء الاعلام المترجمين تبعا »

الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦	١٥	عصر	عصره
١٧	٧	عتبة	كعتبة
١٨	٣	ان	اذا
٢٢	١	قصاتد	قصائد
٢٢	٩	القضا	الفضا
٢٢	١٤	الرقاب	الرقاق
٢٥	١٧	بضلاله	بظلاله
٣٥	١٨	كثير	كنثر
٤٠	٥	معروف	معروفا
٥١	٢١	١٢٢	١٢٠٢
٥٥	٢٠	الفصوى	الصفوي
٥٧	٢٢	يومان جارا	يوماً وجارا
٥٨	١	يومان جارا	يوماً وجارا
٥٩	١٤	أحل	اخل
٦٢	٣	الرفاق	الرقاق
٦٣	١٤	مواضب	مواظب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦٦	٢٠	عجب	عجيب
٦٧	١٦	غاص	غاض
٧٦	١٢	نجا	نجى
٨٠	١٣	ولـكنها	ولـكنهم
٩١	١٥	نجا	نحا
١٠٠	١٢	لثالىء	لئالي
١٠٢	٧	نضين	نضبن
١٠٣	٩	بيضة	بيضه
١١١	٦	التايد	التأييد
١١٢	١٤	وهم	واليهم
١٢٣	١٦	يتفقهون	يتفقهوا
١٢٧	١٧	التفويشى	التفريشي
١٣١	٤	تعويضا	تعريضا
١٣٥	٥	والسيد	والسيف
١٤٥	٤	حسين	حسن المامقاني
١٧٠	١٨	اللهم	الهم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٥	٢٠	بحاجة	بحاجه
١٩٥	١٨	من كثر	من كثرة
١٩٨	٣	جنبا	جنباً
٢٠٣	١١	اعيان	اعياناً
٢١٠	٤	الاعرجي	القزويني
٢٣٧	١٦	عن طوع	عن طول
٢٥٥	٩	معظماً	معظم
٢٦٨	٨	بقلب	بلقب
٢٦٨	١٦	مدح	مدحاً
٢٧٩	١٥	ملؤ	ملء
٢٨٥	١٩	ذو فكر	ذا فكر
٢٨٦	٢	نضائرهم	نظائرهم
٢٩٥	١٧	يزعمون	يزعم
٣٢٠	٣	تلامذه	تلامذة
٣٣٣	١٥	اولاد	اولاداً
٣٤٣	٨	عن الرعوث	عن الوعوث
٣٥٨	١١	والمزارعين	والمزارعون
٣٦٤	٣	وكتاب في تزويج	وكتاباً في تزويج
٣٦٥	١٨	في الراوية	في الزاوية
٣٨٢	٤	بشعرة	بشعره
٣٨٢	١٣	الدزي	الدرزي
٣٨٧	١٦	كالشكول	كالكشكول
٣٨٩	١٨	حديثه	حديثة
٤٠٣	١٦	ومن	ومن